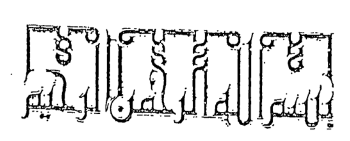


٤٠


بسم الله الرحمن الرحيم

(٤٠)

الاسلاميون والعنف

١٩٨٧ - ١٩٩٣

المجلد ٤٠

متفرقات متنوعة حول العنف

١٩٩٢

الجزء الثانى

اعداد
المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
العنوان: ٤ش٩ب المعادى تليفون: ٣٧٥٢٠٣٣

*عن السؤال الغلط...دينية ام مدنية ؟
فهمى هويدى الا هرام #٩٢/٠٢/٠٤ ١١٢٩

*الا نتماء الدينى والوحدة الوطنية
الا قتصاد الا سلامى #٩٢/٠١/٠١ ١١٥٤

*الا حياء الدينى
الا هالى #٩٢/٠١/٠١ ١١٦١

*هل كان متطرفا ؟
الا هالى #٩٢/٠١/٠١ ١١٦٢

*جورج قنواتى:الحوار بين الا ديان لا يعنى تخلى اى طرف عن عقيدتة
الا هالى #٩٢/٠١/٠١ ١١٦٤

*قداسة البابا شنودة:ادعو الى تقنين رادع للانحرافات الموجودة بالمجتمع
سناء السعيد المصور #٩٢/٠١/٠٢ ١١٦٦

*البابا والمفتى يبحثان قضايا الشباب
الا هرام #٩٢/٠١/٠٢ ١١٧٣

*هل تلتقى القوافل الدينية بالشباب المتطرف ؟
الا هرام #٩٢/٠١/٠٢ ١١٧٤

*لقاءات الا مام الا كبر ووزير الا وقاف فى الصعيد
الا هرام #٩٢/٠١/٠٤ ١١٧٥

*لقاء المفتى والبابا
رجب البنا الا هرام #٩٢/٠١/٠٥ ١١٧٦

*الدين سماحة ....والتطرف انواع
حريتى #٩٢/٠١/٠٥ ١١٧٨

*محجوب وابو طالب فى لقائهما مع شباب بنى سويف امس
الا هرام #٩٢/٠١/٠٦ ١١٨٢

*صدقى وسرور يهنئان البابا شنودة بمناسبة عيد الميلاد المجيد
الا هرام #٩٢/٠١/٠٦ ١١٨٣

*مبارك يهنىء الا قباط وابناء مصر فى الخارج بعيد الميلاد المجيد
الا هرام #٩٢/٠١/٠٧ ١١٨٤

*وزير الداخلية:سنتصدى لضرب المتطرفين ووضع حد للارهاب
الا هرام #٩٢/٠١/٠٧ ١١٨٥

*خواطر عيد الميلاد
الوفد #٩٢/٠١/٠٧ ١١٨٦

*التحالف الا سلامى يهنىء الا خوة الا قباط بعيد الميلاد
الشعب #٩٢/٠١/٠٧ ١١٨٧

*خواطر مسلم فى ذكرى ميلاد المسيح
محمد متولى عوض الشعب #٩٢/٠١/٠٧ ١١٨٨

*كل سنة وانتم طيبيين
الاهالى #٩٢/٠١/٠٨ ١١٨٩

*المفتى:مثيروا المعارك الوهمية اغبياء وجاهلون
الاهالى #٩٢/٠١/٠٨ ١١٩٠

*البابا شنودة يتحدث فى عيد الميلاد
اخرساعة #٩٢/٠١/٠٨ ١١٩١

*شيخ الازهر:كليات طب الازهر مفتوحة للمسلمين والمسيحيين
الجمهورية #٩٢/٠١/٠٨ ١١٩٥

*التطرف والوصمة الجنائية
الاخبار #٩٢/٠١/٠٨ ١١٩٦

*الرئيس يهنىء الجالية القبطية بالنمسا بعيد الميلاد
الاهرام #٩٢/٠١/٠٨ ١١٩٩

*الاحتفال بعيد الميلاد :البابا يشيد بانجازات مبارك
الاخبار #٩٢/٠١/٠٨ ١٢٠٠

*محجوب:الشباب الذى ينادى بالاسلام مطالب بالحكمة والكلمة الهادئة
الاهرام #٩٢/٠١/٠٩ ١٢٠١

*محجوب:رسالة الاسلام لم تعرف العنف والاكراة
الاخبار #٩٢/٠١/٠٩ ١٢٠٢

*هل تلتقى القوافل الدينية فعلا بالشباب المستهدف ؟
الاهرام #٩٢/٠١/١٠ ١٢٠٣

*مبارك على دراية كاملة بمشاكل المواطنين
الجمهورية #٩٢/٠١/١١ ١٢٠٤

*اتهام الجماعات المتطرفة بتدريب الشباب على الكارتية
الجمهورية #٩٢/٠١/١١ ١٢٠٦

*هايد بارك
رجب البنا
الاهرام الاقتصادى #٩٢/٠١/١٢ ١٢٠٧

*حكاية الاخوان المثيرة
الاهرام الاقتصادى #٩٢/٠١/١٢ ١٢١١

*شيئا من الحياء يا كتاب العلمانية
محمد اسماعيل
اللواء الاسلامى #٩٢/٠١/١٢ ١٢١٣

*موسى:اجهزة الشرطة توازن بين الامن الجماهيرى والسياسى
الاهرام المسائى #٩٢/٠١/١٣ ١٢١٤

*وزير الداخلية المصرى:التصدى للمتطرفين لا يتعارض مع الديمقراطية
الحياة #٩٢/٠١/١٤ ١٢١٥

*وزير الداخلية :مصر لن تكون مسرحا لفتنة طائفية
الاهرام #٩٢/٠١/١٥ ١٢١٧

*شكرا سيادة الوزير....عفوا فضيلة الشيخ
الاهالى #٩٢/٠١/١٥ ١٢١٨

*الحركة الاسلامية الجديدة
العالم اليوم #٩٢/٠١/١٨ ١٢٢٠

*الاحتفال بعيد الاخاء الدينى
ماهر عياد وطنى #٩٢/٠١/١٩ ١٢٢٧

*مصر تحبط محاولة ارهابية وتتهم الجبهة الاسلامية السودانية
الشرق الاوسط #٩٢/٠١/٢٠ ١٢٢٩

*حوار مع صحفى اجنبى
فرج فودة الاحرار #٩٢/٠١/٢٠ ١٢٣٠

*التطرف والهروب من الازمات
الاخبار #٩٢/٠١/٢١ ١٢٣٢

*فكر التكفير وتكفير الفكر
الاخبار #٩٢/٠١/٢٢ ١٢٣٦

*مؤسسة تنصيرية تمارس نشاطها فى مصر
النور #٩٢/٠١/٢٢ ١٢٣٩

*ولماذا يخاف المسلمون من الاسلاميين ؟
فاروق الطويل اخرساعة #٩٢/٠١/٢٢ ١٢٤٠

*دفاعا عن الوحدة الوطنية
الاهالى #٩٢/٠١/٢٢ ١٢٤٤

*ضبط مخطط ارهابى بتمويل خارجى
الجمهورية #٩٢/٠١/٢٤ ١٢٤٦

*القاهرة:ايران تجند عناصر لعمليات ارهابية
الحياة #٩٢/٠١/٢٤ ١٢٤٨

*وزير الداخلية:لن نتراجع عن مواجهة المتطرفين بكل قوة
الشرق الاوسط #٩٢/٠١/٢٤ ١٢٤٩

*مصر تبحث مع السودان ملف دعم الجماعات المتطرفة
الشرق الاوسط #٩٢/٠١/٢٥ ١٢٥٠

*قتل وبهتان ؟
ثروت اباظة الاهرام #٩٢/٠١/٢٧ ١٢٥٣

*نريد مؤتمرا للمؤتمرات الاسلامية
حافظ محمود الجمهورية #٩٢/٠١/٢٧ ١٢٥٤

*الولاء الزائف للدين ..وللوطن ايضا
روزاليوسف #٩٢/٠١/٢٧ ١٢٥٦

*قيادات احزاب المعارضة تشيد بجهود اجهزة الامن
الاخبار #٩٢/٠١/٢٨ ١٢٥٧

*البابا يدعو مجددا لحرية بناء الكنائس
الا هالى #٩٢/٠١/٢٩ ١٢٥٨

*حوار المفتى والا نجيليين
رجب البنا الا هرام #٩٢/٠٢/٠٢ ١٢٥٩

*تجاوب المسئولين مع مطالب الا قباط
انطوان سيدهم وطنى #٩٢/٠٢/٠٢ ١٢٦١

*عمر عبد الرحمن ....والا مريكان
روزاليوسف #٩٢/٠٢/٠٢ ١٢٦٣

*مصر وليبيا ترفضان التطرف
صوت الكويت #٩٢/٠٢/٠٤ ١٢٦٨

*٦٤٠ متطرفا معتقلون طبقا لقانون الطوارئ
الشرق الا وسط #٩٢/٠٢/٠٤ ١٢٦٩

*البابا شنودة يهدى المفتى دائرة المعارف الا سلامية
الا هرام #٩٢/٠٢/٠٥ ١٢٧٠

*العلمانية والا سلام
حامد سليمان اخرساعة #٩٢/٠٢/٠٥ ١٢٧١

*محمد والمسيح
الا هالى #٩٢/٠٢/٠٥ ١٢٧٣

*هذا الصحفى الا ثم والمافون
الا خبار #٩٢/٠٢/٠٥ ١٢٧٥

*هذة الا سباب وراء نشاة الجماعات الا سلامية فى مجتمع مسلم
الجمهورية #٩٢/٠٢/٠٧ ١٢٧٧

*مؤتمر حوار الا ديان فى تعليم وحماية الشباب
وطنى #٩٢/٠٢/٠٩ ١٢٧٩

*وزير الداخلية:المتطرفون لا يمتون للاسلام بصلة
صوت الكويت #٩٢/٠٢/٠٩ ١٢٨١

*كيف نجعل مصر وطن السماحة والسعادة ؟
الا هرام الا قتصادى #٩٢/٠٢/١٠ ١٢٨٤

*مصر ...ارض السلام بوحدة المسلمين والا قباط
مايو #٩٢/٠٢/١٠ ١٢٨٨

*وفى القاهرة:حزب مفروش للاخوان
روزاليوسف #٩٢/٠٢/١٠ ١٢٩٠

*اطول قضية سياسية
روزاليوسف #٩٢/٠٢/١٠ ١٢٩٤

*الا سلام والديمقراطية والتطرف
عاطف الغمرى الا هرام #٩٢/٠٢/١٢ ١٢٩٥

*ايداع زعيم تنظيم الجهاد بالغردقة مستشفى الا مراض العقلية
الوفد #٩٢/٠٢/١٢ ١٢٩٧

*محكمة مصرية تحيل زعيما للجهاد على مستشفى الا مراض العقلية
الحياة #٩٢/٠٢/١٢ ١٢٩٨

*محمد والمسيح
الا هالى #٩٢/٠٢/١٢ ١٢٩٩

*من مصلحة اسرائيل ان تتحول المنطقة الى دويلات متناحرة
صوت الكويت #٩٢/٠٢/١٥ ١٣٠١

*المساجد والصراع على السلطة
روزاليوسف #٩٢/٠٢/١٧ ١٣٠٤

*هموم الجماعة ....السياسة
عبد العظيم درويش الا هرام الا قتصادى #٩٢/٠٢/١٧ ١٣٠٧

*شطب الا سلاميين بنقابة الا سنان
الشعب #٩٢/٠٢/١٨ ١٣١٠

*التطرف القادم من الخارج وكيف نواجهة
الا هرام #٩٢/٠٢/١٩ ١٣١١

*القبض على ٤٥ متطرفا و١٥٠ هاربا من الا حكام
الا خبار #٩٢/٠٢/١٩ ١٣١٣

*شيخ الا زهر والبابا يناقشون الا سلام وعلاقتة بالمسيحية
اخرساعة #٩٢/٠٢/١٩ ١٣١٤

*بعد رفض دعوى الا خوان الطعن امام المحكمة الا دارية العليا
النور #٩٢/٠٢/١٩ ١٣٢٠

*الدعوة لبحث اعادة تنظيم الكنيسة القبطية
الا هالى #٩٢/٠٢/١٩ ١٣٢١

*مغالطة العلمانية الكبرى
حامد سليمان اخرساعة #٩٢/٠٢/١٩ ١٣٢٢

*محمد والمسيح
الا هالى #٩٢/٠٢/١٩ ١٣٢٤

*غالى شكرى المسيحى يدعو المسلمين الى الا نفتاح على الغرب
المختار الا سلامى #٩٢/٠٢/١٩٠ ١٣٢٦

*الوحدة الوطنية من خلال مبادىء الا سلام
اللواء الا سلامى #٩٢/٠٢/٢٠ ١٣٢٩

*الحوار بين الا سلام والمسيحية فى ندوة بمدينة شيكاغو
الا هرام #٩٢/٠٢/٢١ ١٣٣١

*رؤية وطنية معاصرة
وطنى #٩٢/٠٢/٢٢ ١٣٣٢

*وزير الداخلية المصرى يتهم ٣ دول فى المنطقة بتصدير الا رهاب
الشرق الا وسط #٩٢/٠٢/٢٢ ١٣٣٤

*الا خوان المسلمين تتعرض للابتزاز
صوت الكويت #٩٢/٠٢/٢٢ ١٣٣٥

*نريد الوثوق فيهم مرة واحدة
عبد اللة امام روزاليوسف #٩٢/٠٢/٢٤ ١٣٣٦

*قرار حل جماعة الا خوان المسلمين دستورى
الكفاح العربى #٩٢/٠٢/٢٤ ١٣٣٧

*اسرار الحوار بين الا قباط والا خوان
روزاليوسف #٩٢/٠٢/٢٤ ١٣٣٩

*حيرة الا سلاميين
فهمى هويدى الا هرام #٩٢/٠٢/٢٥ ١٣٤٣

*مبارك:سنقطع كل يد تحاول تصدير الا رهاب الينا
الشرق الا وسط #٩٢/٠٢/٢٥ ١٣٤٥

*الا سلاميون
حامد سليمان اخرساعة #٩٢/٠٢/٢٦ ١٣٤٦

*الا سلام السياسى لماذا اختبار المصطلح ؟
صلاح العقاد الوفد #٩٢/٠٢/٢٧ ١٣٤٨

*التصدى للمنكر يؤدى الى اثارة الفوضى واعمال الشغب
الا هرام #٩٢/٠٢/٢٨ ١٣٥٠

*مصر اكثر البلاد امنا والدليل ....ترمومتر السياحة
الجمهورية #٩٢/٠٢/٢٨ ١٣٥١

*كشف جميع العمليات والمخططات الا رهابية للجماعات المتطرفة
الا هرام المسائى #٩٢/٠٢/٢٩ ١٣٥٣

*الحوار مع التيار السياسى الا سلامى
جمال الدين محمود الا هرام #٩٢/٠٣/٠١ ١٣٥٥

*دراسة علمية هامة:الصحيفة الجنائية للجماعات الدينية
روزاليوسف #٩٢/٠٣/٠٢ ١٣٥٦

*لن يدفع الا سلام الثمن
فاروق الطويل اخرساعة #٩٢/٠٣/٠٤ ١٣٦١

*مواجهة خارج القبة بين وزير الداخلية ونائب معارض
الا هرام المسائى #٩٢/٠٣/٠٤ ١٣٦٤

*ثروت اباظة والنقراشى والا خوان
النور #٩٢/٠٣/٠٤ ١٣٦٧

*سيد طنطاوى:تنفيذ عقوبة الا عدام علنا ..امر تقررة النيابة
الجمهورية #٩٢/٠٣/٠٩ ١٣٦٨

*مصر مستهدفة فى شبابنا ليندفع بلا وعى للاساءة للاسلام
الا هرام #٩٢/٠٣/١٠ ١٣٦٩

*محجوب:شعب مصر يرفض التعصب والكل يلتقون على محبة اللة
الا خبار #٩٢/٠٣/١١ ١٣٧٠

*بعد مقتل مقدم الشرطة هل يستمر مسلسل العنف فى التصاعد ؟
الجمهورية #٩٢/٠٣/١٢ ١٣٧٢

*جماعات تدافع عن قضايا لا وجود لمعظمها
الشرق الا وسط #٩٢/٠٣/١٢ ١٣٧٥

*اهتمام كبير لمبارك بالشباب المتدين لتجنبة الفتن
الا هرام #٩٢/٠٣/١٢ ١٣٧٧

نهاية الفهرس

نهاية الفهرس



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ مارس ١٩٩٢

وزير الداخلية يكشف فى الاحتفال بتكريم قيادات الشرطة

أسرار التنظيم الإرهابى الأخير

مخطط دولى لقلب الحكم فى مصر ودول المنطقة وتشكيل حكومات بديلة

أساتذة وعلماء وسياسيون.. متورطون فى «سلسبيل»

رفضنا المساومة معهم لأننا نخدم مصر..

كتب - حسن الشايب :

ملتزمون بالديمقراطية..ولولاها لجمعنا المتطرفين في ساعات
ضابط الفيوم استشهد نتيجة تقصير.. واتخذنا الاجراءات المناسبة

أعلن محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية أن مخططا إرهابيا دوليا وراء تنظيمات الجماعات المتطرفة التى تحاول زعزعة الامن والاستقرار فى مصر من خلال أعمال العنف التى تقوم بها بين فترة وأخرى فى بعض المحافظات مشيراً إلى أن هذا المخطط يهدف إلى القفز على السلطة .

وقال موسى – فى الحفل الذى أقامته الزميلة (المساء) لتكريم وزير الداخلية وقيادات وضباط الشرطة وحضره سمير رجب رئيس مجلس إدارة مؤسسة دار التحرير للطبع والنشر ورئيس تحرير المساء ومايو – أن أجهزة الامن كشفت تفاصيل وأهداف هذا المخطط من جذوره من خلال تنظيم شركة « سلسبيل » للكمبيوتر الذى تحقق معه نيابة أمن الدولة حاليا .

وأضاف الوزير ان شركة سلسبيل إتخذت العلم والمعلومات كمؤسسة علمية ستاراً لنشاطها المتطرف وكانت واجهة شرعية لعمل غير شرعى إلا أن عظمة أجهزة الامن أنها جمعت التنظيم العالمى كله ودور كل مسئول به والتمويل وحتى الحكومة التى شكلوها لتولى حكم البلاد فى حالة نجاح مخططهم .

وأكد وزير الداخلية أن هذا التنظيم العالمى متورط به أساتذة جامعات وسياسيين وأعضاء نوادى هيئات التدريس دخلوا النقابات المهنية وسيطروا عليها مشيراً إلى أن بعض المتورطين فى هذا التنظيم بدأوا يساوموننا كأجهزة الامن على وقف الهجوم علينا من خلال إحدى صحفهم إلا أننا رفضنا مؤكدين أننا لا نخاف شيئاً ولا نقبل المساومة لاننا أصحاب رسالة ونذرنا انفسنا وأرواحنا حسبة لله والقانون هو الفيصل بيننا وبين هؤلاء وغيرهم .

وأشار عبد الحليم موسى إلى أنه ينتظر حتى تنتهى النيابة من تحقيقاتها فى القضية وسوف يتم إعلان تفاصيلها بعد ذلك .

وحول احداث الفيوم قال موسى أنه

إتخذ بعض الاجراءات وأعيدت دراسة الموقف بعد إغتيال المقدم أحمد علاء ضابط أمن الدولة وتم تكثيف الامن في المنطقة وتصفية البؤر الموجودة من خلال عمل قانوني مائة في المائة وعينت قيادة واعية تقدر المسئولية مديراً للامن (اللواء عبد الوهاب الهلالي) .

وأشار إلى وجود إرهاصات سابقة على هذا الحادث ومنها الاعتداء على ضابط دمياط وقتل مهندس المساحة ومساعده بالفيوم ونبهت على مديري الامن ورغم ذلك حدث بعض التقصير الذي لا ننكره .

وفجر موسى مفاجأة في حادث إغتيال ضابط الفيوم حيث أكد أننا كنا على علم مسبق بأن المقدم أحمد علاء مستهدف بالاغتيال وأصدرت قراراً في صباح نفس يوم إغتياله بنقله للعمل بالقاهرة إلا أنه رحمه الله كان واثقاً في نفسه أزيد من اللازم ولم يصطحب حتي سائقا لقيادة سيارته وكان من المفروض أن يصحبه بعض زملائه في تنقلاته طالما يعرفون أنه مستهدف .

وقال وزير الداخلية أننا حريصون على الديمقراطية طبقاً لتوجيهات الرئيس حسني مبارك و القانون هو الفيصل في كل أعمالنا وأنه في إمكاننا أن نستخدم العنف مع هؤلاء المتطرفين ونجمعهم خلال ٦ ساعات ولكننا لا نريد العودة إلى الماضي أيام الحكم الشمولي ولسنا دعاة إهدار دم مثل هؤلاء المتطرفين الذين لاعلاقة لهم بالدين الاسلامي السمح .

وأضاف بأنه لن يسمح بقيام قلة متطرفة بزعزعة أمن ٥٦ مليون مواطن وأن المواجهة مطلوبة مع بعض هذه التنظيمات التي تستخدم العنف والقتل أسلوباً ولا تعترف بالحوار مشيراً إلى أن معظم أعضاء هذه التنظيمات من الشباب الذي وجد خواراً سياسيا ودينيا فانجرف في التيار دون وعي أو إدراك .

وقال موسى أن ٣ بنادق والطبنجة التي تم ضبطها مع المتطرفين بالفيوم بعد حادث إغتيال الضابط تبين أنها من متحصلات محل مجوهرات شبرا الخيمة الذي تعرض للسطو وقتل صاحبه منذ فترة .

وكان سمير رجب رئيس مجلس إدارة دار التحرير ورئيس تحرير المساء ومايو قد ألقى كلمة ترحيب بوزير الداخلية وقيادات الشرطة في بداية الحفل وأهدى الوزير هدية تذكارية وقام موسى بتسليم سمير رجب درع هيئة الشرطة تقديراً منه لدوره الاعلامي البارز .



المصدر : السياسى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٥ مايو ١٩٩٢

مدير أمن الفيوم يكشف :

سر تمركز الجماعات المتطرفة فى الفيوم

مفتى تنظيم الجهاد خصص ٢٠٠ ألف دولار لتنفيذ عمليات إرهابية

كتب احمد الشيخ :

كشف اللواء سمير البشلاوى مدير امن الفيوم الجديد عن سر تمركز الجماعات المتطرفة فى محافظة الفيوم . قال : إن ذلك يعود الى ارتفاع نسبة البطالة فى اغلب قرى المحافظة التى يعتمد سكانها على الصيد والزراعة .. حيث ان انخفاض انتاج بحيرة قارون من الاسماك ، وارتفاع نسبة الملوحة فى معظم اراضى الفيوم ، إدى الى اغراء الشباب لسلوك طريق التطرف ، لما يوفره المتطرفون من اموال ومساعدات للشباب .. فضلا عن ان الكثافة السكانية بالمحافظة وامتدادها الكبير وكثرة التلال الجبلية ، ساعد على نمو التطرف .

واكد مدير امن الفيوم انه يجرى الان تعقب العناصر التى تنتمى الى تنظيم الجهاد الجديد المنشق على جماعة « الشوقيين » المتورطين فى احداث العنف الاخيرة ، والتى ادت الى مقتل ضابط الشرطة احمد علاء البراوى بجهاز مباحث امن الدولة

ومن جهة اخرى ، علمت « السياسى » ان الدكتور عمر عبد الرحمن مفتى تنظيم الجهاد كان قد افتى بقتل الضابط البراوى ، وبالفعل وصلت للشهيد واسرته بعض خطابات التهديد

وجدد مفتى التنظيم فتواه ، ورصد ٢٠٠ الف دولار لتنفيذ العملية ،

وصرح مصدر مسئول « للسياسى » بانه تجرى حاليا محاولات لضبط المتهم الثانى فى عملية مقتل الضابط البراوى .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

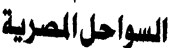
المصدر: الحياة (اللندنية)

التاريخ: ١٤ [illegible] ١٩٩٧

تقرير إخباري

الخرطوم وبغداد وطهران تمول نشاطاته

"الجهاد" يعيد بناء كوادره بعدما نقل عملياته الى



القاهرة - من حمدي رزق:

وصف وزير الداخلية المصري اللواء عبدالحليم موسى عمليات «تنظيم الجهاد» الأخيرة التي عرفت في مصر بـ «مواجهات الشتاء» بأنها «افلاس مادي وتنظيمي يعانيه تنظيم الجهاد الذي يمر في مرحلة مهمة حاليا تعرف في الأوساط الأمنية المصرية بتغيير الجلد».

وقال مصدر أمني رفيع لـ «الحياة» ان كل مواجهات الشتاء الحالية لم تتعد عمليات للتعمية عما يجري داخل اروقة التنظيم الذي يعاد بناؤه وتدريب كوادره واختيار امرائه الجدد بعد سلسلة التصفيات والاعتقالات التي جرت لعناصر من التنظيم في العامين الأخيرين.

إلا أن الواقع الذي رصدته «الحياة» من خلال هذه المواجهات يشير الى أن «حرب عصابات» بدأت تلوح في الأفق بين المتطرفين وبين قوات الأمن. ويقول مدير امن الفيوم الجديد، اللواء عبدالوهاب الهلالي في هذا الشأن، إن التنظيم اعتمد اسلوب «مطاريد الجبل» في تحركاته بعدما ضاقت عليه السبل في اتباع العمليات المنظمة والكبيرة مثل اغتيال رئيس مجلس الشعب المصري الدكتور رفعت المحجوب في ١٢ تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٩٠.

وتقول تقارير امنية إن مواجهات الشتاء بدأت مبكرا في ايلول (سبتمبر) الماضي عندما شهدت منطقة المنيرة الغربية أول صراع صريح من نوعه بين المسلمين والاقباط في المنطقة. ونجم عنه حرق أحد أماكن العبادة وعدد من المتاجر والحوانيت. الأمر الذي اضطر الشرطة إلى التدخل وفرض حظر التجول القسري على المنطقة المكتظة سكانيا لتحييد الابرياء من أهالي الحي واصطياد المتطرفين الذين اتضح أن غالبيتهم تنتمي إلى «تنظيم الجهاد». وكان هؤلاء فروا من أحكام سابقة صدرت في حقهم وعملوا تحت اسم مستعار هو «تنظيم الشيخ عبده» الذي عمل فترة طويلة بعيدا عن أعين الشرطة، وكان هذا التنظيم يعتمد على قيادات «الجهاد» المهاجرة من الفيوم واسيوط.

وسرعان ما شهدت مدينة دمياط الساحلية حادثة جديدة في كانون الأول (ديسمبر) الماضي بعدما حاولت فرقة مسلحة اصطياد المقدم مطاوع ابو النجا (٣٢ سنة) الذي يعمل في جهاز أمن الدولة في دمياط، اثناء خروجه من منزله واصابوه بجروح بالغة، إلا أن تدخل الشرطة في الوقت المناسب واصابة اثنين من اعضاء «التنظيم» الذين كانوا يهاجمون منزل ابو النجا حال دون اكتمال المخطط الذي كان يهدف الى القضاء على المقدم وخطف احد اطفاله وارهاب ضباط الشرطة في دمياط. وهذه المدينة اختارها المتطرفون الفارون من الفيوم وبقية محافظات الصعيد مأوى لهم.

واكد ذلك مدير دائرة أمن دمياط اللواء محمد ناصف، وقال «ان المدينة الساحلية لم تعرف التطرف الذي جاء حديثا من محافظات الصعيد بهدف تكوين قواعد جديدة بعيدة عن اعين الشرطة في المدن الساحلية، والدليل على ذلك اعتقال متطرفين في مدينتي بورسعيد والغردقة اللتين لم تعرفا التطرف من قبل».

في الفيوم، وهي محافظة تقليدية في التطرف، شهد هذا الشتاء ثلاث مواجهات يلخصها المدير الحالي لمديرية أمن قنا، اللواء محمد السعيد عبدالخالق، الذي عاصر هذه الاحداث أثناء توليه مسؤولية الأمن في الفيوم، فيقول انها بدأت بقتل مهندس في مديرية المساحة في الفيوم ومساعده اثناء قيامهما بمهمة روتينية لتفقد أحوال الزراعة في منطقة كحك بحري مركز جماعة «الجهاد» الجديد. وكان الموظفان شاهدا حلقة للتدريبات العنيفة والمسلحة لاعضاء الجماعة الذين قتلوا الموظفين خوفا من أن يبلغوا الشرطة عن عمليات التدريب ودفنوهما في جوار بئر قديمة في المنطقة. واعتقلت الشرطة ستة من المتورطين في الحادث الذي كان بداية لسلسلة من اعمال العنف كان آخرها اغتيال المقدم أحمد علاء البراوي (٣٨ سنة) قبل اسبوعين وسط مدينة الفيوم، وهو الذي كان مكلفا اعتقال مرتكبي حادث مهندس المساحة ومساعده ونجح في ذلك إلى حد كبير.

في اسيوط كانت للواجهات من العينة نفسها، وجرت قبل نحو شهرين محاولة اغتيال ضابطي شرطة في مركز ابو تيج عن طريق



المصدر : الحـــــــــاة (اللندنية)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ مارس ١٩٩٢

مكمن نصبته عناصر نشطة من «تنظيم الجهاد» وصفهم مدير أمن اسيوط اللواء نبيل عبادة بأنهم حاولوا حرق مركز شرطة ابو تيج (١٨ كيلومترا من أسيوط) ومن فيه. لكن الاهالي تدخلوا في محاولة لانقاذ قوة الشرطة المحاصرة في المنطقة قبل وصول عدد من قوات الامن المركزي في اسيوط، الامر الذي حال دون حصول خسائر هائلة كان يمكن ان تتكبدها الشرطة. ويذكر ان مديرية امن أسيوط تكبدت خسائر فادحة عقب اغتيال الرئيس الراحل انور السادات في ٥ تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٨١. وحصدت اعمال الارهاب التي استهدفت قوات الامن اكثر من مئة ضابط شرطة وتمت في قرى عدة من نواحي اسيوط منها «صنبو» التي شهدت الصدام الاخير بين المسلمين والاقباط الذي اسفر عن مقتل ثلاثة بينهم اثنان من اعضاء «التنظيم». التقارير نفسها تشير إلى أمور عدة جديرة بالملاحظة في حركة «تنظيم الجهاد» التي تبلورت في مواجهات الشتاء الماضي.

أولا، اعتماد «التنظيم» على العمليات الارهابية الصغيرة ضد رجال الشرطة والمتعاونين معهم من الاهالي. ووصلت خسائر الشرطة في هذا المضمار الى ١٥ شخصا ما بين ضابط وشرطي وخفير. ويعزو تقرير امني هذا الامر الى نقص التمويل الكافي لـ «التنظيم» بسبب الملاحقة المتواصلة من وزارة الداخلية المصرية ضد جميع نشاطات هذه الجماعات الاقتصادية سواء ما يتعلق منها بشركات تلقي الأموال أو شركات الصرافة الجديدة، اضافة الى نقص التمويل الخارجي الذي كان وراءه الى فترة طويلة الدكتور عمر عبدالرحمن مفتي «تنظيم الجهاد» الذي تردد شائعات عن تمويله عملية قتل ضابط شرطة الفيوم بمبلغ مئتي الف دولار ارسلها من الولايات المتحدة الاميركية قبل حصول الحادث.

وتستهدف هذه العمليات إرهاب الشرطة الى جانب اخفاء ما يجري من عمليات تنظيم وإعادة ترتيب أوضاع «تنظيم الجهاد» الداخلية، خصوصا بعد خسائره الكبيرة التي وصلت إلى ٤٠ فردا من خيرة اعضائه المدربين على حمل السلاح واستخدام القنابل الحارقة (المولوتوف)، واعتقال طائفة اخرى من امرائه مثل سعيد شعيب في أسيوط وصابر عبدالوهاب في قنا واحمد يوسف في بني سويف وجودة عبدالرحيم في الفيوم. اضافة الى قتل شوقي الشيخ وعلاء عبدالرحمن وياسر عبدالله وهجرة الدكتور عمر عبدالرحمن مفتي «التنظيم» الى الولايات المتحدة الاميركية منذ رمضان قبل الماضي، وكلها عوامل قللت من فاعليته، ما دفعه الى اللجوء الى العمليات الصغيرة.

ثانيا، رصدت الاجهزة الامنية ايضا تغيراً في مراكز حركة «التنظيم» وانتقال نشاطه والجماعات المنبثقة منه التي يجمعها التقرير تحت بند «تنظيم الجهاد»، من محافظات التطرف والعنف التقليدية في صعيد مصر مثل اسيوط والفيوم وبني سويف وقنا الى محافظات الشمال الساحلية مثل دمياط والغردقة وبورسعيد، والى المناطق العشوائية في القاهرة مثل امبابة وترسا والمنيرة الغربية. وهي مناطق تصلح للايواء والفرار وقت ملاحقات الشرطة وتعج بالمساجد الاهلية والزوايا التي يسيطر عليها المتطرفون ويتسللون منها إلى داخل المجتمعات الهامشية التي تشكو من الفقر وتدني الحال التعليمية.

وعلى صعيد التمويل، اظهرت مواجهات الشتاء واعترافات الموقوفين من اعضاء «التنظيم» علاقات خارجية مع دول واطراف عربية وإسلامية جديدة. كما اظهرت تغييرا جرى في مصادر التمويل جعل من طهران والخرطوم وبغداد اكبر ثلاث خزائن مالية يغرف منها اعضاء «التنظيم» وامراؤه الذين اتفقت للمرة الاولى اهدافهم مع اهداف الجماعات الارهابية المتسللة الى داخل مصر والتي بلغت ٤٥ جماعة خلال فترة ما بعد حرب الخليج. ويجري التحقيق مع احداها حاليا بتهمة محاولة قلب نظام الحكم المتورط فيها مؤسسو شركة «سلسبيل» للكومبيوتر.

وفيما تتوقع المصادر الامنية خفوت حدة حركة هذه العمليات الفردية خلال الفترة المقبلة فإن حركة «تنظيم الجهاد» خلال الفترة الأخيرة تنبئ بمزيد من هذه العمليات ومزيد من الخسائر، في ظل التحفز الأمني الواضح لكسر شوكة «التنظيم».



المصدر : الأهــــــــــرام

التاريخ : ١٧ مارس ١٩٩٢

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

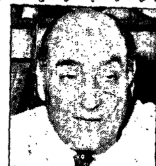
□ وزير الداخلية لطلاب جامعة اسيوط :

الشرطة تستهدف توفير الأمن واجهاض الارهاب

أسيوط ـ موسى بولس وحجاج الحسيني :

اكد السيد محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية ، ان سياسة الوزارة تستهدف توفير الامن والامان وتحقيق الاستقرار بصفة دائمة ، واجهاض الارهاب ، وذلك من خلال ايمان اجهزتها بكل مبادىء العمل الوطني ومساندة جهود البناء والانتاج فى كل موقع ، وقال ان اجهزة الامن قادرة على ردع الاجرام والارهاب سواء القادم من الخارج او من الداخل ، وان مصر بخير ، وانها كانت ولاتزال مستهدفة من الخارج لتدمير شبابها واقتصادها ، ولكن اجهزة الامن يقظة لكافة هذه المحاولات .

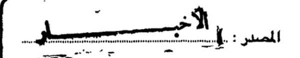
واضاف الوزير ـ خلال لقائه بطلاب واعضاء هيئة التدريس بجامعة أسيوط ، والذى حضره السيد حسن الالفى محافظ


عبد الحليم موسى

اسيوط واللواء نبيل عبادة مدير الأمن والدكتور محمد رجائى رئيس الجامعة ، وذلك بكلية التجارة ـ ان اجهزة الأمن مهمتها الحفاظ على أمن وكرامة المواطن المصرى ، وانها لا تسمح ، بأن يكون بين ضباط الشرطة من يتجاوز حدود عمله وان القانون هو الحكم والفيصل بين رجال الشرطة والمواطنين .

واكد الوزير ان سياسة الرئيس حسنى مبارك فى جمع الشمل العربى خففت من اعباء الامن المصرى وأشار ان مصر لاتكن عداء للعراق وان الخلاف معها خلاف مبادىء ، وان مصر ترحب بكل مواطن عربى على ارضها طالما انه ملتزم ولا يقوم بأى اعمال تخريب وان سياسة مصر ثابتة لاتتغير فى الازمات .



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٢ مارس ١٩٩٢

في لقاء قافلة الدعوة الاسلامية بشباب الفيوم :

د. محجوب : مصر ليست في حاجة إلى تجديد إسلامها

العلماء : لم يمنع أحد في مصر من العبادة

الفيوم - هشام العجمي وماهر نجيب :

اعلن الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف أن مصر ليست في حاجة الى تجديد اسلامها كما يدعي بعض أعضاء الجماعات الاسلامية . ولقد كفر أعضاء هذه الجماعات بهذا القول مصر التي يقول اهلها ربنا الله ومآذنها تصدح بالاذان ليل نهار ويوجد أكثر من ١٥٠٠ مئذنة بالقاهرة وحدها الآن .. ودعا الوزير شباب الجامعات الى ترك العنف لأن هذا لن يقيم دولة الاسلام التي يرفعون شعار اقامتها . فدولة الاسلام الأولى قامت على الحب والتواضع وعصمة الدماء وحرمتها على الله والناس وتعمير الأرض بدلا من هدم بنيانها ومساجد الله فيها بحجة سفيهة هي انها مساجد دولة غير مؤمنة . واشار الوزير الى ان نبي الله هو قائد مسيرة الاسلام قال «ان من حمل على المسلمين السلاح فليس منهم وقال إن المؤمن بنيان الله ملعون من هدمه » !!..ومع هذا تجد اعضاء الجماعات يقتلون باسم الدين والدين من هذا براء وهم الآثمون الخارجون على جماعة المسلمين .. وانه اذا استمر هذا حال شباب امتنا فسنزداد تأخرا ويزداد غيرنا تقدما وقال إن مصر هي دار الاسلام التي دافعت وستظل تدافع عنه أبدا .

جاء هذا أمس خلال لقاء قافلة الدعوة الاسلامية بشباب وجماهير محافظة الفيوم ضمن جولات القافلة التبصيرية والتنويرية في محافظات مصر . وقد وافق لقاء القافلة امس احتفال المحافظة بعيدها القومي . شارك في اللقاء الدكتور عبدالرحيم شحاته محافظ الفيوم . وقد قام الوزير قبيل اللقاء بوضع حجر الأساس للمسجد الجامع بالفيوم والذي يتكلف ½ مليون جنيه ويسع حوالى الف مصل . كما تقرر انشاء مسجد جامع آخر بمركز اهناسيا بالفيوم وانشاء نقطة شرطة دائمة بقرية كحك بالفيوم .

وشارك في اللقاء الدكتور صوفي ابوطالب رئيس مجلس الشعب الأسبق ورئيس جمعية الشبان المسلمين بالفيوم . أوضح الدكتور ابوطالب في كلمته ضرورة العمل المكثف والجاد والمخطط لمواجهة تكتل قوى الشر ضد بلاد الاسلام والمسلمين وأعرب عن أمله في أن تتخطى الأمة هذه المرحلة الحرجة من تاريخها كما تخطتها أيام حطين وعين جالوت و ٦ اكتوبر - ١٠ رمضان .

وتحدث في اللقاء الشيخ عطية صقر رئيس لجنة الفتوى بالأزهر فقال إن ما يذكره أعضاء الجماعات الدينية من ان مصر دار حرب هراء وسفسطة جاهلة لا يرددها الا الجاهلون ، واوضح ان فكرة دارالحرب ودار السلام لم تكن موجودة أيام الرسول ولا أيام الصحابة .. وانما جاء الفقهاء مؤخرا ووضعوها ليبنوا عليها احكاما فقهية . وقال العلماء أن دار الاسلام هي أى دار يأمن فيها المسلم على نفسه وعلى عقيدته وعلى عبادته . وأنه لو تحقق هذا في دار يحكمها غير المسلمين فهي ايضا دار إسلام . واشار الشيخ صقر الى ان العلماء عرفوا هذه الدار واختلفوا فيها وما ذكرناه هو التعريف الذي عليه شبه اجماع العلماء . واذا جئنا الى مصر كيف يتهمونها بأنها دار حرب وفيها مساجد الله بالآلاف تتلى فيها ايات القرآن

وإني أسأل شباب الجماعات هل وجد في مصر من منع الناس من دخول المسجد او منعهم من الصيام .. او من قراءة القرآن .. أو من الحج .

ندوة عن رمضان بالشبان المسلمين اليوم

تقام مساء اليوم بالشبان المسلمين بالقاهرة ندوة عن رمضان وأحكام الصيام يشترك فيها الدكاترة حسن عباس زكي وسعد ظلام عميد اللغة العربية السابق والشيخ على تعلب وعدد كبير من العلماء ورجال الدعوة الاسلامية .. والدعوة عامة .

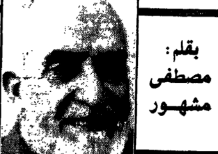
المصدر : الشعب



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٧ مارس ١٩٩٢

إن نريد إلا الإصلاح ما استطعنا



بقلم : مصطفى مشهور

المعركة بين الإصلاح والإفساد قائمة، بين من يقيمون البناء ومن يحاولون الهدم، بين حملة الحق وحملة الباطل، فكل إنسان يحمل دوافع الخير ونزوات الشر، والتوجيهات الربانية تزكي الخير وتدعو إليه، وشياطين الجن والإنس يدعون إلى الشر والفساد. وصدق الله العظيم: «الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء والله يعدكم مغفرة منه وفضلاً والله واسع عليم.»، ويقول أيضاً: «واعلموا أن فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الأمر لعنتم ولكن الله حبب إليكم الإيمان وزينه في قلوبكم وكرّه إليكم الكفر والفسوق والعصيان.».

ولضبط السلوك لتحقيق الخير والحد من الشر لا يكفي القانون وحده ولا الضمير وحده ولابد من الاثنين معاً، وليس هناك قانون أفضل من شريعة الله، والضمير المسلم الذي يراقب الله ويتقيه في السر والعلن.

فحينما تبعد الشريعة عن الحكم، ويضعف الوازع الديني والضمير المسلم ينتشر الفساد وتعم البلوى وتكثر الجرائم الشاذة كالاختلاس والقتل والاغتصاب والرشوة وغير ذلك، بل ويظهر الفقر والجوع والخوف وتكثر الأمراض الغريبة، وذلك مصداقاً لقول الله تعالى: «وضرب الله مثلاً قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغداً من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون».

ولا نجاة لهم ولا إبعاد لهذه المصائب إلا بالعودة إلى الله بالإيمان والتقوى: «ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض».

وها هم المسلمون في بلادنا الإسلامية صاروا يبارزون الله بالكبائر من خمر وميسر وربا وفجور، كما أبعد الأعداء الشريعة عن الحكم ولم يعد ها حكام بلادنا، واعتمدوا نظماً فاشلة كالاشتراكية وغيرها فأورثت الخراب والدمار.

وصارت أقطارنا الإسلامية تعيش في ذلة وهوان وتبعية للأعداء، وتعرضت لموجة طاغية من مدنية المادة وحضارة المتع والشهوات التي غزت بلادنا من الشرق والغرب، وتركت بصماتها السيئة على حياة مجتمعاتنا.

ولكن ديننا الإسلام يرفض ذلك ويطالب كل مسلم ومسلمة بألا يقبل هذه الحال، وأن يعمل على الإصلاح ما استطاع إلى ذلك سبيلاً.

ولقد انتبه الإمام حسن البنا إلى هذا المعنى وحدد الواجب المطلوب إزاء هذا الفساد وتلك الموجة من مدنية المادة، وقال: «يجب أن نعمل على حسرها عن أرضنا حتى يبرأ من بلائها قومنا ولا نكتفي بذلك بل نلاحقها في أرضها ونغزوها في عقر دارها». بهذه الهمة العالية وجه الإخوان ودعا المسلمين جميعاً لتحقيق هذا الهدف النبيل الذي يفرضه الإسلام على كل مسلم ومسلمة، وبفضل الله ثم بما قام به الإخوان وغيرهم من الجماعات، حدثت تغييرات جذرية على الساحة الإسلامية، بل وفي أوروبا وأمريكا، يلمسها الجميع وخاصة الذين عاصروا بدء قيام الجماعة. وقد تم ذلك رغم ما تعرضت له الجماعة من إعنات وابتلاءات ومحن، لكنهم واصلوا مسيرتهم بالدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة والعمل الجاد المخلص لله، وصبروا وتحملوا واحتسبوا.

إننا نلمس ما تتعرض له حكومات بلادنا الإسلامية من ضغوط مكثفة من الأعداء وعلى رأسهم أمريكا، وما تفرضه عليهم من سياسات ومواقف متعارضة مع عقيدتنا، وخاصة ما تطلبه منهم من الضغط والتضييق

على الإسلاميين والعمل على تحجيم نشاطهم، والجميع يعلم ما تعرضت له الجماعة منذ عهد فاروق حتى الآن، وكيف أن القوانين الاستثنائية تصدر دائما لفرض التضييق والتحجيم.



إننا نشعر بعبء الواجب الدينى الذى يدعونا إلى الإصلاح، وسنواصل العمل فى سبيل ذلك، ولكننا ندعو حكومات بلادنا الإسلامية أن تتخلص من روح الاستسلام لسياسة الأعداء، وأن تستجيب لما يطالبها به دعاة الإصلاح المخلصون بالعودة إلى الله وإلى شريعة الله، ولتثق فى شعوبها المسلمة وأنها ستغنيها عن الأعداء وأن الإسلام كفيل برفع الروح المعنوية فى الشعوب وتحقيق العزة والقوة.. نطالب حكوماتنا بأن تأخذ على أيدى المفسدين وتطبق عليهم شرع الله، فقد زاد فى الأيام الأخيرة ما يكتب عن اختلاسات بعشرات أو مئات الملايين ولا نسمع عن عقاب زاجر يوقع على أحد منهم.

إن أمريكا – بعد تفردها على الساحة العالمية – تريد أن تخضع كل الدول لسياستها، فأى دولة تخالفها تهددها وتستصدر من مجلس الأمن قرارات ضدها، وأما الدول التى تخضع لسياستها فتساعدها وتدفع الغير لمساعدتها، وهذا ما حدث مع بعض الدول التى غيرت موقفها من مؤتمر السلام، فبدأت بمعاونتها، وحثت دول الخليج على مساعدتها.

ونرى أمريكا لا تحرك ساكنا عندما يتعرض المسلمون فى أى مكان إلى الإيذاء والقتل والتشرد كما هو قائم فى بورما، حيث يتعرض المسلمون إلى الإبادة والقتل والاغتصاب والتهجير من الحكومة البوذية. أما إذا تعرض غير المسلمين إلى أى اعتداء أو إيذاء، فإننا نجد أمريكا تتحرك بسرعة وتحرك معها مجلس الأمن وكافة الهيئات الدولية.

إن أمريكا وأعوانها لا يريدون لأقطارنا الإسلامية أن تنهض أو تصلح أحوالها الاقتصادية أو العسكرية، ولكن يريدون أن تبقى أقطارنا متخلفة ذليلة لهم ومرهقة بالديون وبالبطالة والتضخم والغلاء.

أما آن لحكومات بلادنا أن تستشعر أن دوام هذه الحال فيه خطورة محققة، ولا تدعو إلى الاطمئنان، وأن استمرار هذه الأزمات سيدفع إلى الانحرافات وإلى ارتكاب أبشع الجرائم.

نقرأ ونسمع أقوالاً كثيرة عن مشكلة زيادة السكان والمواليد، والحقيقة أن سوء التخطيط وعدم استغلال هذه الطاقات البشرية فى زيادة الإنتاج هو أصل الداء، فهل نأمل أن تنتبه حكوماتنا وتتدارك الحال، وأن تأخذ خطوات جادة نحو الإصلاح، مستشعرة مسئوليتها أمام الله ثم أمام شعوبها، وأن تطلق الحريات وتهيىء المناخ المناسب لدعاة الإصلاح لكى يؤدوا واجبهم نحو وطنهم.

ما أحوج الأمة الإسلامية أن تستفيد من الصيام فى هذا الشهر الكريم، فالصيام يولد الإخلاص والضمير المسلم الحى الذى يزجر صاحبه عن ارتكاب المعاصى ويدفعه إلى عمل الخير وإلى التعاون على الصمود أمام مخططات الأعداء.. فالإسلام دين العزة، ووحدة المسلمين رمز القوة.



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ مارس ١٩٩٢

د. أحمد كمال أبو المجد.. لـ «صوت الكويت»:

الحملات المعادية للاسلام.. ليست وهماً ولا خيالاً

القاهرة ـ بسيوني الحلواني:

حذر المفكر الاسلامي د. احمد كمال أبو المجد، من المفاهيم الخاطئة التي تصدر عن بعض الحركات والتيارات الاسلامية المنتشرة في العالم الاسلامي، والتي تصور الاسلام والمسلمين كما لو كانوا كياناً منعزلاً عن تاريخ البشرية مختلفاً اختلافاً جذرياً ورافضاً رفضاً قاطعاً لكل الأنظمة والقوانين والفلسفات التي تحكم عالم اليوم.

وقال د. أبو المجد: ان هذه المفاهيم والتصورات القاصرة التي عفا عليها الزمن تترك انطباعاً سيئاً عن الاسلام ورسالته في الجياة، وتصور هذا الدين الخاتم للعالم على انه دين يعادي الانفتاح والتطور والتقدم والمدنية، ولا يتواكب مع المجتمع المعاصر وما يحدث فيه كل يوم من متغيرات.

وأكد ان الاسلام لا يعرف هذه العزلة التي يريد البعض ان يفرضها عليه، فاذا انعزل المسلمون وهم يريدون اصلاح الدنيا فكيف تصلح الدنيا وبأي حديث يهتدي الناس في مسيرتهم، واذا انحصروا وتعالوا على البشرية فلن يكون لهم وجود في عالم اليوم ولا في النظام العالمي الجديد الذي يقوم على التعاون والتضامن والتنسيق والعمل المشترك المبني على التفاهم والانسجام.

وقال د. أبو المجد: يجب ان نبحث عن الأسباب النفسية التي تدفع بعض المتحدثين باسم الاسلام والذين يرفعون شعاره الى تبني سياسة عزل بعض الناس عن الناس، وانهم شعب الله المختار، وانه لا انتشار للاسلام إلا بأن ينحصر المسلمون وأن ينعزلوا وأن ينحازوا وأن يتكلموا لغة غير لغة الناس، وأن يتعاملوا مع واقع الناس بقفاز من التعالي والإدانة والاتهام، فالله سبحانه وتعالى يقول: (قل لا تمنوا على إسلامكم بل الله يمن عليكم أن هداكم للإيمان إن كنتم صادقين».

وحذر د. أحمد كمال أبو المجد من الحملات المعادية للاسلام والتي تستغل الحركات والتيارات الاسلامية نفسها لتحقيق اهدافها، مؤكداً ان هذه الحملات تعمل بأسلوب منظم وتخطيط متقن لا يدركه كثير من الناس، ولكي نراها ينبغي لنا ان نقرأ، ولسنا شعباً



المصدر : صوت الكويت

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ مارس ١٩٩٢

قارئاً، وينبغي ان نفحص ولسنا امة فاحصة، وينبغي ان ندقق ونحن لم نعد امة مدققة، انما صارت الثقافة عندنا كاطراف رؤوس الاعشاب نمر عليها مراً لا نتوقف عند شيء ولا ندقق في شيء، ولا نكاد نفقد شيئاً، ورؤيتنا غيام، وادراكنا غمام، وأمورنا كلها تقريب في تقريب!!

خصومات فكرية

وأكد د. أبو المجد ان هناك ميراثاً تاريخياً لخصومات فكرية ولأطماع سياسية دخل فيه سوء فهم وسوء تقدير ونقص اطلاع وقلة علم، فاجتمع من ذلك كله تيار كبير يسيء يوما الى الاسلام، ويسيء يوما الى المسلمين.. يسيء الى الاسلام بأن يصوره كياناً مرتداً منحسراً رجعياً عاجزاً غاشماً، قد يكون صالحا منذ ألف سنة، ولكنه لا يمكن ان يكون صالحا اليوم، وانه يتجاهل حقوق وحرية الانسان، لا يعرف نظاماً اقتصادياً وليس له نظام سياسي معلوم، وان تاريخه وتاريخ المسلمين ملطخ بالحروب والعدوان والعنف والقسر وإكراه الناس على ما لا يحبون من القول وعلى ما لا يستطيعون من العمل.

وقال: ان أصحاب هذه الحملة يحاولون أبعاد الاسلام والمسلمين عن دورهم في عالم اليوم، ويرددون دائماً ان العالم يتوجه لفجر جديد ونظام عالمي جديد قائم على السماحة وتبادل التعاون والاعتماد المتبادل والعناية بحريات الافراد وتقديس حقوق الانسان، والاسلام ينبغي ان يبتعد، والمسلمون آخر من ينبغي أن يؤذن لهم بالدخول، وليس بينهم وبين سائر الدنيا نسب.. فلماذا يجلسون على مائدة واحدة لينظموا أمر البشرية في اعوام قادمة، او يشاركون في صنع نظام عالمي جديد فهم غرباء عنه، بزعمهم واقرارهم وتاريخهم المدون الموثق.

وأكد د. أبو المجد ان الحملات ضد الاسلام والمسلمين ليست وهماً ولا خياراً كما يتصور البعض، فالمدققون المحققون الباحثون يعرفون ان الدوائر الاعلامية والدوائر السياسية تشن حملة منظمة نعرف اصحابها وأسماءهم فلا مجادلة في هذا ولا مكابرة.

ويرى د. أبو المجد ان كثيراً من المسلمين ساهموا ويسروا الطريق لهذه الحملات المغرضة فهم اذا تكلموا يتكلمون عن جهل، ويتعلمون ويتكلمون بغير توثيق ويقدمون صورة للاسلام ليست أبداً هي صورة الاسلام وهي صورة تزكي مخاوف الخائفين، وتيسر هدف الذين يريدون تشويه صورة الاسلام.

مسؤولية المسلمين

ويوضح د. أبو المجد ان هؤلاء المسلمين قدموا العون كل العون لأصحاب التيارات الفكرية المعادية للاسلام، لإقامة تيار يقف بين المسلمين وبين ان يكون لهم مكان على خريطة الدنيا الجديدة، ويريد ان يحول بين الاسلام وبين ان يكون له دور في صناعة الاساس الثقافي والبنية الاخلاقية التحتية لهذا النظام العالمي الجديد.

وقال د. أبو المجد ان قمة المأساة تكمن في ان هذا كله يقع في لحظة تاريخية تحتاج الدنيا فيها موضوعيا وليس ادعاء ولا عاطفة ولا نباحاً ولا صراخاً ولا هتافاً.. تحتاج لحسابات الآلات الحاسبة، للارباح والخسائر، وللمصالح والبدائل، الى قيم الاسلام والى رؤيته والى توجهاته الأساسية والى رؤية الأديان بصفة عامة، ذلك ان الحضارات لها دورات والحضارات لها مسارات، فالحضارة الغربية انجزت انجازات هائلة في ميدان، ولكن هذا الانجاز صاحبه تقاعس وتراجع في ميدان آخر. أما الميدان الذي وقع فيه الانجاز ولا ينكره الا مكابر أو أحمق هو مجال العلوم العقلية والسيطرة على النواميس وتسخير الكون، وهذا أمر مأمور به عقلاً مطلوب شرعاً.

لكن هذا التقدم صاحبه خلل في أمر لا هو سر ولا هو نظرية فلسفية، وانما هو ببساطة شديدة جداً في نوعية العلاقة بين الانسان والانسان، مع أن السعادة الحقيقية للانسان ليست ابداً علاقته بالاشياء، وانما هي في علاقته ببني جنسه، فالذي حدث في زاوية جماعية ان الحضارة الغربية تحولت الى حضارة شيئية تصور للناس ان السعادة في ان يستكثروا فيما يحيط بهم من الاشياء، فاستكثروا وسعدوا اول الامر، ثم دب اليهم الملل اولا، ثم القلق ثانياً، ثم الحيرة ثالثاً. وبقي المعين الذي تأتي منه السعادة الحقيقية وهو علاقة الانسان بالانسان، فاذا بنا أمام ركام من المنتجات، وحكام من المشاعر الانسانية، وشكوى مستمرة من غياب السعادة عن كل المجالات.



المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ١١ مارس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الدكتور مصطفى الفقى : تأثير التطورات العالمية على الشرق الأوسط

تنامى التيار الدينى هو نتيجة التغيرات الاقليمية والدولية

● مشكلة التطرف لا توجد فى مصر وحدها ولكن فى العالم الاسلامى

● كتب : زكريا أبو حرام

ماهو تأثير التطورات العالمية على الشرق الأوسط والمنطقة العربية ؟ وإلى أى مدى يتنامى المد القومى فى العالم وكذلك التيار الدينى إلى أى مدى يتنامى وكيف ننظر إلى المستقبل فى ظل التغيرات التى تحدث وهل يمكن التنبؤ بما سيكون عليه شكل العالم والعلاقات الدولية ؟ وما هو دور التنامى الاقتصادى فى العلاقات الدولية ؟

اختار الدكتور مصطفى الفقى ان يتحدث امام الندوة التى نظمتها هيئة الكتاب فى موضوع هام ومطروح على الساحة بشدة وهو التطورات العالمية وموقع الشرق الأوسط منها على اعتبار انه موضوع يتصل مباشرا بشكل العالم ومستقبله وطبيعة العلاقات الدولية التى تسوده مستقبلا من الناحية القانونية والسياسية . فقال ان التطورات التى حدثت فى العالم فى السنوات الأخيرة تثير من الناحية النظرية البحتة اشكالية متعددة الأطراف وعددا من الحقائق نوجزها كالتالى :

لقد ثبت بشكل واضح ان النظرة الجزئية للمواقف وافتقاد النظرة الشاملة لخريطة العالم قد اضحى امرا قاصراً لايؤدى الى تحليل جيد . ولذلك فالنظرة الشاملة التى تعتمد على رؤية متكاملة للاحداث لابد وان تسيطر على اى تحليل قائم فى مجريات الأمور على خريطة العالم السياسى .

التنبؤ بالمستقبل صعب

● رغم الدراسات والاساليب المستخدمة فى التحليل السياسى ثبتت صعوبة شديدة فى عملية التنبؤ السياسى وانعدام امكانية الوصول الى تصور محتمل للمستقبل . فقد كان المتصور انه كلما تقدمت تطورات الحياة وتعقدت اساليب البحث العلمى واصبحت اكثر رقيا ان ذلك سيؤدى الى امكانية تنبؤ بالاحداث بشكل متقدم وثبت ان ذلك ليس صحيحا . فلم يكن هناك من يستطيع ان يتنبأ بأن الرئيس السادات سيزور القدس . من كان يتنبأ باختفاء الاتحاد السوفيتى . فهناك ظواهر من التعقيد والتداخل تجعل التنبؤ صعبا للغاية .

● سقوط عمومية القياس .. اى خصوصية التجربة . فلم يعد مقبولا من الناحية العلمية ان تقيس على بلد بنفس النتائج التى حدثت فى بلد اخر . فعلى الرغم من التقدم العلمى الذى ربط اجزاء العالم المختلفة وثورة المعلومات والاتصالات الا انه ما زالت لكل بقعة فى العالم خصوصيتها المتصلة بطبيعة الميراث الاجتماعى والسياسى والاقتصادى والتى تجعل لها خصوصية تنفرد بها على نحو يجعل القياس ليس بالضرورة ان يكون صحيحا فى كل الأحوال .



المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ١٨ مارس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● تباين زوايا التقييم لان كل التطورات السياسية قد تصل بمشاعر الانسان ومواقفه . منا من كان يحب المعسكر الاشتراكي ومنا من لم يكن يحبه ووفقا لهذه الاهواء تحدد بشكل كبير تقييمنا لما جرى هناك . ومع المتغيرات اختلفت زوايا التقييم اختلافا حادا يكفي ان اقول ان هناك في العالم العربي من يعتبر ان الرئيس العراقي خرج منتصرا وان بقاءه في السلطة دليل على ذلك ويعتقدون انه زعيم . وانعدام المعيار العلمي للحكم على الامور وتركه للمشاعر الشخصية يجعل الامر في غاية الصعوبة .

صعود وهبوط دولي

وبعد هذه الحقائق الاربعة والتي وصفها الدكتور مصطفى الفقي بانها تعتبر مقدمة شكلية للموضوع وقال لو خرجنا من ذلك الى الموضوع فسوف نجد ان التغيرات التي طرأت على عالم اليوم قد طرحت على المستوى الموضوعي وليس الشكلي عددا من القضايا لم تكن مطروحة من قبل .

● صعود وهبوط في مراكز القوى الدولية . فقد حدثت عملية ابدال وتغيير . اختفت دول وظهرت كيانات سياسية . اختفت احدى القوتين الاعظم وهناك احتمال لظهور قوة اخرى بديلة . الامر الذي يجعل الولايات المتحدة الامريكية تتمسك بالاتحاد السوفيتي القديم او بروسيا الاتحادية لانها لاتريد لاحد ان يحتل هذا الجانب خصوصا اوروبا الغربية .

● السؤال المطروح ولسنوات طويلة هو هل الانتماء الى العالمية ام الى القومية . الذين تابعوا موقف مصر في ازمة الخليج قالوا ان هذا الموقف يتفق تماما مع الشرعية الدولية والذين انتقدوا هذا الموقف رأوا فيه خروجا على القومية العربية اذن هناك تناقض حقيقي بين الانتماء للمجتمع الدولي ككل او الانتماء الى تجمع اقليمي على اساس قومي . وما حدث من تغيرات يطرح تساؤلا : ترى ماحدث لصالح المد القومي ام عليه . فالواضح ان هناك ابرازا للنظرية القومية وضعفا لها . في الاتحاد السوفيتي ظهرت جمهوريات وقوميات بدات تنتعش بشكل جمهوريات تدخل الامم كدول مستقلة . في افريقيا والعالم العربي هناك ايضا تنام للمد القومي في بعض المناطق ولكن هناك انحسار له في مناطق اخرى .

تنامي التيار الديني

واضاف الدكتور الفقي ان تنامي التيار الديني هو احد النتائج لما حدث من تغيرات اقليمية ودولية ولست اريد بذلك نموذجا بعينه . فالعالم الاسلامي به نموذجان محل دراسة لدى الغرب النموذج التركي للاسلام وهو نموذج الدولة العلمانية المسلمة بالفعل ولكن لاعلاقة للدين بالسياسة وهناك نموذج ايران والذي ينظر اليه بكثير من القلق فهي ترفع الاسلام منهجا للحياة السياسية فالنظرة تختلف للتيار الديني وفقا للنموذج السائد . فالمسلمون في مصر يتسمون بالنقاء والبساطه والبعد عن الفرق الدينية والاقتراب من المنهاج الحقيقي لتطبيق الاسلام وعلى هذا فهو لايقلق واذا كان كانت الحركة القومية قد اصابها بعض الانتعاش فان التيارات الدينية يختلف حولها الراي هل تتقدم ام لا .

● لقد برز ولاول مرة مفهوم التقدم والتخلف . مع بروز الفارق الضخم بين التقدم والتخلف . ادرك الناس في اوروبا الشرقية مثلا كم هم متخلفون . والعالم اكتشف ان وضع دوله مثل الاتحاد السوفيتي برغم ترسانة الاسلحة الا انها تشبه دول معذبة كثيرة من دولا العالم الثالث بمعنى ادق لقد اكتشف العالم حجم التخلف الذي يعانيه المعسكر الشرقي .

● دور الامم المتحدة والتنظيم الدولي اصبح مختلفا فلاشك ان دورها في ظل عالم متوازن كان يمكن ان يكون دورا متوازنا ولكن حين يصبح هناك قوة عظمى واحدة ويصبح هناك محاولة للتغيير فليس مستغربا ان يختلف وضع الامم المتحدة . وهذه نقطة حيوية لان الامم المتحدة هي ملاذ الجميع في الخلافات فان لم تكن على درجة عالية من الحياد والقوة فسوف يكون ذلك مبعث قلق شديد للشعوب الصغيرة والامم الضعيفة .

الشرق الأوسط والعالم

واذا اردنا ان نبحث عن الشرق الاوسط في كل هذا الذي يحدث كما يقول الدكتور مصطفى الفقي فسوف نجد ان الشرق الاوسط تاثر بشكل اوسع خلافا للعالم كله .. فقد تاثر مرتين مرة بهذه التغيرات على المستوى العالمي والمرة الثانية بتغيرات طرات فيه هو على المستوى الاقليمي فلقد تواكبت احداث الخليج . وهي احداث لا يجب ان تقلل من شانها فالرواية لم تتم فصولها ونتائجها تحتاج إلى سنوات قادمة ليتم استيعابها بشكل كامل .. وقد تواكبت هذه الازمة مع التغيرات العالمية فاصبح الشرق الاوسط متاثرا مرتين في وقت واحد .. مثال القضية الفلسطينية اصبح

المفاوض الفلسطيني اضعف من ذى قبل لسببين :

الأول : إقليمي وهو ان التضامن العربي ضرب في مقتل .

الثاني : دولى فقدت القضية حليفا مهما وهو الاتحاد السوفيتي .

ولذلك فإن تاثير ما حدث على الشرق الأوسط وانعكاسات المتغيرات الدولية عليه سوف يطول اثره ويترك بصماته لفترة طويلة فهى منطقة متميزة لعدة اسباب أهمها موقعها الجغرافي وتاريخها السياسي .

تساؤلات المستقبل

وفي النهاية يطرح الدكتور الفقى عدة تساؤلات وتاملات للمستقبل منها : هل يستمر الوضع على ما هو عليه دوليا وإسلاميا .. اعتقد ان الوضع الراهن لن يستمر طويلا . نحن في فترة انتقال حقيقية على المستويين الدولى والاقليمي .. واتصور ان هناك قوى اخرى في طريقها للصعود وقوى اخرى قد لا يكتب لها الاستمرار بنفس القوة ، نتوقع لاوربا الموحدة ان تلعب دورا مؤثرا وقوميا في سياسات العالم ونتوقع الا تظل اوربا الشرقية على ما هو عليه ونتوقع للقوة الصناعية في شرق اسيا ان تفرض وجودا مؤثرا على عالم اليوم واقتصادياته . اليابان قوة هائلة تهدد الاقتصاد الأمريكي نفسه . فالاقتصاد القوى سيكون حكما يرفع ويخفض ولذلك فإن القوى المتنامية اقتصاديا سوف يكتب لها وزن يتناسب مع اوزانها الاقتصادية في المستقبل .

إن الموقف بالنسبة للعالم كله يحتاج إلى فترة ترقب وتنبؤ .. والتنبؤ قد لا يكون صادقا ولكن المؤشرات تؤكد اننا في فترة تحول . وهناك نقطة هامة تخص المنطقة العربية فقد بدات تدخل الاطار الدولى وتخرج من الاطار الاقليمي .. لم تعد قرارات الدول العربية تصدر من منطلق قومى وإنما اصبحت تصدر من مصلحة وطنية تتسق والمواقف الدولية والحسابات العالمية ولذلك فإن الاحتكام إلى المعايير القومية لن تكون له السيادة في المستقبل القريب ولكن سوف يكون الاحتكام للمصالح الشعوبية تحت مظلة دولية وفي ظل تحالفات مختلفة في العالم وهى حقيقة يجب ان نسلم بها .

أزمة حلايب

وفي نهاية الندوة ادار الدكتور مصطفى الفقى حوارا مع الحاضرين في الندوة واجاب على العديد من الاسئلة وكان بينها سؤال عن ازمة حلايب فقال انه لاتوجد مشكلة بالمعنى المفهوم ولكن حدث اكثر من مرة ان تفجرت هذه المشكلة الصغيرة بين شطرى الوادى لاسباب ولكنها لاتعنى ابدا ان هناك مشكلة حدود حاده بين السودان ومصر . حيث يمكن التشكيك في خريطة اى بلد في العالم الا الخريطة المصرية لانها خريطة منذ العصر الفرعوني واضحة ومعروفة ولو رجعنا الى الوثائق فانه يمكننا المطالبة بمناطق كثيرة في المنطقة ولكننا لانعتمد على الحق التاريخي حتى لايكون ذلك مبررا للغير في رفع دعواه في مسائل مشابهة . ومشكله حلايب ليست ازمة ولاتوجد مشكلة بين شطرى الوادى . ونحن في مصر لانجد خطرا على العلاقات بين البلدين ونعتبرها علاقات توامية وسياستنا الهدوء والحوار مع الشقيق ونحن الشقيقه الكبرى وعلينا ان نؤيد الشرعية في السودان .

وحول التطرف قال الدكتور الفقى : هذه المشكلة لاتوجد في مصر وحدها ولكنها موجوده على امتداد العالم الاسلامي وهناك اشكال كثيرة للتطرف في دول غير اسلامية وفي مصر نحن نرحب بالتدين ونرفض محاولات ضرب الاستقرار .

المشروعات العملاقة

وحول الاقتصاد المصرى قال الدكتور الفقى ان الرئيس مبارك شديد الحساسية لمصرية الاقتصاد وانه يعمل دائما على ان تكون قوانين الاقتصاد والاستثمارات المصرية عاملا قويا في ابراز السيادة المصرية على المشروعات الاستثمارية المقامة في مصر . ولن يحدث ان تطرح المشروعات المصرية العملاقة في المزاد . فالمشروعات الاقتصادية المصرية هى السند القوى لمحدودى الدخل وانها الاكثر تاثيرا في الاقتصاد المصرى . والرئيس مبارك كان يرفض دائما ان تتحمل الطبقات الكادحة في مصر اية تبعات من جراء الاصلاح الاقتصادى حتى قيل ان الاتفاق المصرى مع صندوق النقد الدولى كان يخضع لضغط سياسة مصر وحلفائها في العالم وليس للضغط الاقتصادى .

وحول الصراع العربي الاسرائيلي قال الدكتور الفقى : اسرائيل جنت فوائد كثيرة من ازمة الخليج مما دعمها سياسيا وعسكريا ورغم هذا فان الدبلوماسية المصرية تقوم بدور كبير جدا في دفع المفاوضات والتاثير على سيرها من اجل الحق العربي وإننا نعتبر حرص الفلسطينيين على حضور المفاوضات هو خطوة هامة جدا في انجاح عملية السلام .



المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٨ مارس ١٩٩٢

● اخر ساعة تحقق على الطبيعة

كحك » قرية التطرف : وماذا حدث هناك ؟

● الانقلاب على تنظيم الجهاد .. ومن هم « الشوقيون » والجهاد الجديد ؟

● عندما انتشرت البطالة بسبب ملوحة البحيرة وظهر الشيخ عمر عبد الرحمن !

● تحقيق : رأفت بطرس ●

● ما هي حكاية قرية « كحك » التابعة لمركز ابشواى بمحافظة الفيوم ؟ لقد طفت إلى السطح من بين الاف القرى واحتل اسمها عناوين الصحف وتناقلته وكالات الانباء !!

ما هي مشكلة هذه القرية الصغيرة التي تبعد اربعين كيلو مترا عن الفيوم والتي تحولت إلى بؤرة للتطرف الديني والتوتر الامني ؟

ولماذا تركز نشاط الجماعات المتطرفة في السنوات الاخيرة في هذه المنطقة بوجه خاص ؟ .. وكيف تحول شبابها من « مسالمين غلابة » إلى قتلة في وضح النهار ينشرون الإرهاب ويبثون الخوف في القلوب ؟

انها مجرد قرية صغيرة فقيرة تبعد عن مدينة الفيوم بحوالى اربعين كيلو مترا ، ولا يزيد عدد سكانها على اربعين الف نسمة يعيشون على ارض مساحتها عشرة آلاف فدان .. ويعمل اغلب اهلها إما بالصيد لقربها من بحيرة قارون الشهيرة ، او بفلاحة الأرض .. هكذا مضت الحياة باهل هذه القرية ، قبل ان تنفجر فيها احداث العنف والدم ، وقبل ان يتسلل إليها شياطين التعصب .. اناس طيبون مسالمون قانعون بما يأتيهم من رزق الأرض او ماء البحيرة .. وكل ما تغير فيها ـ قبل ذلك ـ هو هذا الامتداد العمرانى واتساع رقعتها مما استوجب تعيين « عُمدة » لها بعد ان انقسمت إلى كحك البحرية وكحك القبلية .

ولكن دوام الحال من المحال ـ كما يقولون ـ فقد اصابت الملوحة مياه بحيرة قارون فقتلت فيها الحياة والأحياء .. واصاب الشلل القرية الصغيرة ، فقد تحول صيادوها ـ وهم الكثرة من اهلها ـ إلى عاطلين لا يجدون عملا يتكسبون منه ، وضاقت عليهم الارض بما رحبت .

وبدأت البطالة تعرف طريقها بين اهالى القرية .. ويكفى ان نعلم ان إنتاجية البحيرة من الأسماك انخفضت من ١١٤٥ طنا من اجود الأسماك إلى ٣٨٤ طنا فى العام الماضى .

وليت الأمر انحصر فى خسائر البحيرة وندرة السمك بها .. فقد امتدت الملوحة اللعينة إلى الأراضى الزراعية حتى اصابتها وقضت تماما على اكثر من ثلاثة آلاف فدان .. والباقى اصيب بالضعف وقلة الإنتاج واصبح مهددا بالبوار .

ومرة اخرى اخذت البطالة تتفشى بالإضافة إلى سوء الأحوال المعيشية للمزارعين ايضا .. وتحول اغلب اهالى القرية إلى متعطلين لا يجدون لقمة العيش .. وهنا هاجر البعض إلى بورسعيد والسويس وراء مهنة الصيد وظل الباقى بلا عمل فى قريته المنكوبة .

واصبح الوضع فى قرية كحك غاية فى السوء .. فالأيدى العاملة معطلة .. ونسبة التعليم متواضعة للغاية لدرجة ان دراسة اجريت منذ سنوات على هذه القرية اكدت ارقامها ان نسبة التعليم العالى فيها بالنسبة للذكور لا تتعدى ٩ فى المائة .. وبالنسبة للإناث لا تزيد على ٠٫٣ فى المائة .. واكدت نفس الدراسة ان التعليم الابتدائى لم يتجاوز ١١٫٣ فى المائة للذكور و ٣٫٦ فى المائة للإناث !

وهكذا اصبح الوضع فى قرية كحك خليطا من البطالة والجهل والفقر .. واصبح اهالى القرية يعيشون بلا عمل !! وبلا امل !! وبلا حياة !!

ومع الوقت تحولوا ـ بفضل هذه الظروف إلى كائنات مستعدة لعمل اى شىء فى اى وقت !!

ولكن ما هو هذا العمل ؟ .. لا احد يدرى ؟ .. إنهم فى حالة انتظار وترقب للمجهول .

بداية الكوارث

ويبدو ان هذه الأوضاع المتردية لفتت نظر القائمين على امور الجماعات الدينية المتطرفة .. خاصة الدكتور عمر عبد الرحمن ، احد ابرز قادة هذه الجماعات . خاصة وانه من اهالى الفيوم ، فاعتبر المحافظة بالكامل فى إطار خطته الهادفة إلى نشر الفكر المتطرف القائم على العنف المسلح .

وفعلا توجه الدكتور عمر عبد الرحمن إلى قرية كحك عدة مرات حيث كان يخطب فيهم ساعات طوالا ، مركزا على ان إرادة الله اختارت هذه البقعة المقدسة لتكون مهدا للدعوة ، وان عليهم بالجهاد فى سبيل الله والالتفاف حوله لتحل مشاكلهم ويزداد تقربهم من الله سبحانه وتعالى .

ولاقت هذه الكلمات الملتهبة الرضا التام من اهالى قرية كحك .. لقد كانت كلمات الدكتور عمر عبد الرحمن هى المجهول الذى ظلوا فى انتظاره ، لينهى حياة البطالة والجوع التى يعيشون تحت وطأتها .

وها هو الشيخ عمر عبد الرحمن الحاصل على الدكتوراه يحضر بنفسه إليهم ليبشرهم بحل كل المشاكل بشرط ان يسلموا له قيادهم وينفذوا ما يأمرهم به !!

وعاش الجميع فى انتظار الحلم الموعود .. وعلى امل الزيارة الأخرى للشيخ الجليل صاحب الرأى السديد والحامل لمفاتيح الجنة .. وتكررت زيارة عمر عبد الرحمن وتكررت اللقاءات الساخنة .. والكلمات الملتهبة !

انقلاب ضد الشيخ عمر

وكان من بين اتباع عمر عبد الرحمن مهندس شاب يدعى شوقى الشيخ .. كان يعتبر حلقة الاتصال بين الدكتور عمر واهالى قرية كحك وما يجاورها من قرى مثل الشيخ فضل والرواشدية وابو شنب .



المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ١٨ مارس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كان بمثابة الذراع اليمنى للشيخ عمر عبد الرحمن .. ولكن مع الوقت وجد انه احق بهذه الزعامة فى هذه المنطقة .. خاصة وان الدكتور عمر يطوف محافظات مصر شرقا وغربا وغير متفرغ للمنطقة فلماذا لا يستأثر هو بالمنطقة ويصبح اميرها ؟

وفعلا قاد انقلابا ضد الدكتور عمر ووصفه بالانهزامية والخروج عن تقاليد الدين .. واستطاع ان يستقطب عددا كبيرا من العاطلين بالسلاح السحرى ، وهو سلاح المال ، الذى يحتاجون إليه اشد الاحتياج .. وانشق المهندس الشاب شوقى الشيخ عن تنظيم الدكتور عمر عبد الرحمن الذى هو تنظيم الجهاد واعلن عن تنظيمه الجديد واتخذ له اسما جديدا منشقا من اسمه فسمى تنظيمه الجديد (الشوقيون) .

وتحول اهالى المنطقة عن تنظيم الدكتور عمر إلى تنظيم الشوقيون الذى استحل دم عمر عبد الرحمن ووصفوه بانه خارج على تعاليم الدين !

وبدأ شوقى الشيخ يتفرغ لتنظيمه الجديد ومسئولياته الكبيرة .. ووجد ان السبيل الوحيد لنجاح تنظيمه ، استقطاب الشباب بصفة خاصة باعتبارهم القوة الضاربة وامل المستقبل .. ولكن كيف ؟

لقد هداه تفكيره إلى ان استقطاب الشباب يكون بحل مشاكلهم .. وعندئذ يتحولون إلى عجينة طيعة بين يديه لتشكيلهم وتجنيدهم لتنفيذ ما يطلب منهم .. ولكن ما هى مشاكل هؤلاء الشباب ؟

ان مشاكلهم تنحصر فى الرغبة فى الزواج .. وتوفير المسكن .. والملبس والمأكل .. فإذا توافرت هذه الامور حلت مشاكلهم واصبحوا عجينة لينة كما يريد ! .

حلول جاهزة

وفى اجتماع ضم الجميع اعلن شوقى الشيخ للشباب بان مشاكلهم التى عجزت الدولة عن حلها استطاع ان يجد لها الحل السريع .. فقد وفر لهم الزواج من بنات تنظيمه ، حيث لا مازون ولا مهر او مؤخر .. مجرد إحضار الفتاة لتزويجها من شاب وانتهت المشكلة رقم واحد .

اما المسكن فقد تبرع بعض افراد التنظيم فى إعداد ما يشبه العنابر لإيواء الجميع حيث يفصل كل شاب وزوجته عن الاخر ملاءة سرير تكون ساترا لهم .. وهكذا تم حل المشكلة الثانية .

اما المشكلة الثالثة وهى الملبس فقد وعدهم بتوفير جلباب وسروال لكل شاب لان هذا هو الزى الشرعى وارتداء غيره حرام .

والمشكلة الرابعة كانت مشكلة المأكل .. وكان حلها موكولا إلى اهل البر والتقوى الذين سيطعمون افراد التنظيم بما يسد رمقهم .. وهكذا حل شوقى الشيخ جميع مشاكل الشباب فى القرية المسكينة .

وفعلا سارع شباب القرية بالزواج بهذه الطريقة والمعيشة بهذه الوسيلة .. اما الشيوخ من الرجال والنساء فقد ظلوا يعيشون بمفردهم بعد ان تم سحب الاطفال ايضا لتعليمهم تعاليم الدين داخل المساجد التى استطاع افراد هذا التنظيم السيطرة عليهم .

انتشار الدراجات النارية

وهكذا عاشت قرية كحك منذ سنوات بهذه الصورة العجيبة والغريبة عن المجتمع .

وتحول شوقى الشيخ إلى ولى امر هذه الاسرة الكبيرة التى تعيش فى كنفه .. وبدا فعلا ينفق على افراد تنظيمه من مصادر غير معلومة .. كان يغدق عليهم من اموال كثيرة تظهر بين يديه فجاة .. وعندما ينضب يدعو افراد تنظيمه إلى الخروج والسرقة بعد ان اصدر فتوى بان السرقة حلال مادامت حصيلتها تنفق على افراد تنظيمه .

وفعلا بدا افراد تنظيمه فى السرقة وبدات تكثر حوادث السرقة فى محافظة الفيوم .. وكان اغلبها يتركز فى سرقات المواشى والحاصلات الزراعية والمنقولات من البيوت والمحلات التجارية .

مقتل زعيم التنظيم !

ومع مرور الوقت ازداد نشاط جماعة الشوقيون حتى كان شهر إبريل عام ١٩٩٠ حيث وقع اول اشتباك كبير بينهم وبين قوات الامن التى استطاعت إصابة ١٧ عضوا منهم بإصابات قاتلة وكان على راس القتلى زعيمهم شوقى الشيخ ! .

واعتقدت اجهزة الامن انه بمصرع شوقى الشيخ انتهت بؤرة العنف فى الفيوم ، خاصة فى قرية كحك ولكن حدث العكس ، فقد تولى الإمارة بعده عبد التواب جودة او رمضان كما يلقبونه وهو مسجل خطر فى العديد من حوادث السرقات بالإضافة إلى نشاطه الإجرامى فى القتل .. وهو شخصية مرهوبة الجانب من الجميع ، خاصة بعد ان شاهدوه يوما يجر ستة اشخاص على الارض بعد ان ربطهم بالحبال وبرفقته بعض اتباعه وامام الجميع اقام عبد التواب عليهم صلاة الاستخارة ثم اصدر فتوى بإعدام الستة .

وكانت التهمة الموجهة إلى هؤلاء انهم تجراوا بالاعتراض على تدريب افراد من جماعته على الاعمال العسكرية فى حوض البرص القريب من قرية كحك .

ويبدو ان التنظيم الجديد اراد ان يغير جلده سواء فى اسمه الذى اقترن بالحوادث والسرقات او فى نشاطه المعادى .. فقد تم إطلاق اسم « الجهاد الجديد » بدلا من اسم الشوقيون .. ولكن الاتجاه الجديد لم يعجب الكثيرين داخل التنظيم وبسرعة انشق عنه البعض ليكونوا تنظيما باسم تكفير الكافر .. وتنظيما آخر باسم التوقف والتبيين .. وتنظيما ثالثا .. ورابعا .. وهكذا انتشرت التنظيمات الإرهابية !!

ويبدو ايضا ان من فكر التنظيم الجديد القيام بسلسلة من الاعتداء على رجال الشرطة باعتبار ان الاعتداء عليهم يمثل صورة من صور إرهابهم ، وايضا بهدف الإعلان عن قدرتهم على هز احد رموز السلطة القوية .. وبهذا الفكر بدات حوادثهم فى القرية المنكوبة .. وكانت البداية قتل حارس كتيبة اثناء تناوله الإفطار فى شهر رمضان الماضى .. وبعدها بفترة قليلة استطاعوا قتل خفير نظامى فى قرية زيد التابعة لمركز ابشواى .. وبعد هذا الحادث بايام اعتدوا على خفير آخر محاولين قتله عندما تصدى لنشاطهم الخطير .

جرائم قتل بالجملة

ووسط سلسلة الاعتداءات على رجال الشرطة قام شابان بقتل والدهما امام الجميع لمجرد انه تجرا ونصحهما بعدم الانسياق وراء فكر الجماعات المتطرفة .

وفى شهر يناير الماضى واثناء قيام احد مهندسى المساحة ومساعده بعملهما فى قياس الاراضى الزراعية هناك اعتقد افراد الجماعات بانهما من رجال الشرطة وجاءا متخفيين تحت ستار انهما من رجال المساحة .. وقبل ان يتحققا من شخصيتهما قاموا بقتلهما ودفن جثتيهما فى حفرة



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : آخــــر ســـاعـــة

التاريخ : ١٨ مارس ١٩٩٢

عمقها ثلاثة امتار وظل الحادث مجهولا إلى ان توصل رجال الشرطة إلى القتلة وتبين انهم ١٣ شخصا فقامت سلطات الامن بالقبض عليهم واعترفوا بارتكابهم الحادث وارشدوا على جثة المهندس ومساعده .

ويبدو ان هذه السلسلة البشعة من الحوادث لم تكفهم فقرروا اغتيال احد قيادات الشرطة فى الفيوم تنفيذا لفكرة اقتنعوا بها وهى ان القيام بسلسلة اغتيالات لرجال الشرطة من شانه حسب اعتقادهم ، ان يردعهم من التصدى لهم والقبض عليهم .. ووقع الاختيار على المقدم احمد علاء الدين ضابط امن الدولة بالفيوم .

وتم اختيار شاب يدعى مرسى رمضان للقيام بهذه المهمة خاصة وانه يعرف المقدم احمد عندما كان يحقق معه فى العام الماضى .. كما تم اختيار شابين لمعاونة القاتل فى مهمته هما محمد عبد المنعم واحمد خليفة .

ومن المثير حقا ان القاتل الشاب مرسى رمضان اعترف ـ خلال التحقيق معه ـ بانه تلقى معاملة حسنة من المقدم الشهيد عندما كان مقبوضا عليه وانه افرج عنه فى اليوم التالى من القبض عليه .. ولكن ما باليد حيلة فقد قتله تنفيذا لاوامر امير التنظيم ورجاله !! .

٤٥ مأمورية سرية يوميا

وتصدر الاوامر إلى اجهزة الامن سواء السياسى او الجنائى بتمشيط هذه القرية والقرى المجاورة لها لهدم هذه البؤرة والقضاء عليها .

ويتم اختيار اللواء عبد الوهاب هلالى مدير امن قنا ليتولى منصب مدير امن الفيوم .. ويترك الرجل محافظة قنا ليلا فى نفس يوم اختياره ويسافر إلى الفيوم ليبدأ فرض إجراءات امن جديدة هناك .

ان قرية كحك تشهد يوميا ٤٥ مامورية سرية من رجال البحث الجنائى بالفيوم لتمشيطها وتطهيرها من عناصر التطرف هناك .

ويقوم بهذه المأموريات العقيد شوقى العليمى مدير المباحث الجنائية والعقيد صفاء عبد الرازق رئيس المباحث وانضم إليهما العميد يسرى نور مفتش الامن العام ومعهم عدد كبير من الضباط : المقدم على ياسين والرائد احمد عبد المجيد والنقيب محمد شكرى .. ومعهم عدد كبير من قوات الامن التى انتشرت فى هذه المنطقة للقبض على القتلة والقضاء على بؤر التطرف هناك .. ووضع نهاية للتوتر الامنى فى قرية كحك .

مطلوب تحرك سريع

ولكن هل الإجراءات الأمنية تكفى للقضاء على هذه الجماعات ؟

ان النظرة الامنية الجديدة تقول إن العلاج انسب سبل المكافحة والقضاء على الجريمة وهى فى مهدها .. وعلاج قرية كحك يبدأ بالبحث عن حلول لمشاكلها المزمنة .. مشاكل البطالة والامية .. وبوار الارض الزراعية .

حقيقة ان الدكتور عبد الرحيم شحاتة محافظ الفيوم لم يدخر وسعا فى بداية طريق العلاج فقد انشا عدة مشروعات خلال العامين الماضيين فى مجالات الصحة ومياه الشرب وتشغيل الشباب .. تكلفت اكثر من ثلاثة ملايين من الجنيهات ولكن

يبقى السؤال : هل هذه المشروعات هى العلاج الناجح لمشاكل هذه القرية ؟

ان القرية تفتقر إلى مدارس لتعليم الابناء الذين يقضون اوقاتهم فى الشوارع ويصبحون صيدا سهلا للجماعات المتطرفة .

وإلى جانب التعليم لابد ان تتحرك قوافل الدعاة لنشر تعاليم الدين الصحيحة .

وايضا من الضرورى إحكام السيطرة على مئات المساجد الصغيرة هناك والزوايا التى انشاها التنظيم المتطرف لاستقطاب الشباب وتلقينهم الافكار الهدامة .

ان هناك مسجدا يدعى مسجد احمد سليم وهو احد الهاربين من قيادات التنظيم مهمته الاساسية اصطياد الاطفال من سن سبع سنوات لتاهيلهم ليكونوا اعضاء داخل التنظيم المتطرف .

ولابد ان تعرف اجهزة الاعلام طريقها إلى هناك .. من خلال قوافل تطرق ابوابها بهدف التوعية السريعة بعد ان رفض اهلها مشاهدة التليفزيون او سماع الراديو . او قراءة الصحف على اساس انها حرام وكفر لانها من عمل الدولة .



المصدر : الأهـــــالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ مارس ١٩٩٢

أمانة التجمع بالفيوم تدعو لمعالجة سياسية لقضية التطرف الديني



د. لطفي سليمان

طالبت أمانة التجمع بالفيوم بضرورة الحوار والعمل السياسي في مواجهة تطرف بعض جماعات الاسلام السياسي وتصاعد تصادمها مع السلطة وحذرت في بيان لها أصدرته السبت الماضي من الاعتماد على المعالجة الامنية فقط لهذه القضية واوضحت ان عمليات الاعتقال العشوائي تسبب حرجا بالغا للاطراف التي تجرى الحوار مع الجماعات الاسلامية وتزيد من تعثر خطواته واكد البيان على ضرورة اجراء تعديل في السياسات الاقتصادية والاجتماعية السائدة التي ساهمت في افراز ظواهر التطرف ودعا الى وقف الاجراءات الامنية المثيرة للجماهير كاخذ الرهائن وفرض العقوبات الجماعية وتحطيم اثاث المنازل وسرعة تصفية اوضاع المتحفظ عليهم والافراج عمن تثبت براءته .

واكد بيان التجمع بالفيوم ان اللجنة التي شكلها محافظ الفيوم من د. لطفي سليمان نقيب الإطباء وحسن شبرية نقيب المحامين ومحمد عبد الباقي من رجال الدعوة الاسلامية لاجراء حوار مع شباب المحافظة حول مشاكله ليست أداة للسلطة ضد الجماعات المتصادمة معها ودعا الى حرية الفكر والتعبير



المصدر : النـــــــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٨ مارس ١٩٩٢

رسالة من المتهم الثاني فى قضية اغتيال

المحجوب الى الشاعر الكبير فاروق جويدة

الشاعر الكبير الاستاذ/ فاروق جويدة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

فقد تابعت حملتكم على الفن الهابط التى التزمتموها على صفحات جريدة الاهرام اسبوعا بعد اسبوع ، ولقد سعدت بهذه الحملة رغم الاشارات الظالمة التى خصصتنا بها بين حين واخر بوصفك الشباب المسلم بالتطرف ثم بالضائع تمشيا مع الحملة الاعلامية المستمرة على الحركة الاسلامية فى بلادنا .

ولو جاءت تلك الاشارات الظالمة من غيرك لما نوهنا بها ، ولكن ان تاتى من شاعر اديب مرهف الاحساس ، فهذا ما اثار شجوننا . فما كان عقلك معقلا سهلا حتى تقتحمه الحملات الاعلامية السوداء ، وماكان لمشاعر الاديب ان تستسيغ كلمة - ولو عابرة - فى حق اناس لم يتبين بصدق مواقفهم وانما سمع عنها من ابواق اعدائهم

لا .. لست اكتب اليوم عاتبا عليك فى هذا الشان فالخطب هين ، فقد صرنا كما قال ابو الطيب المتنبى :

فصرت اذا اصابتنى سهام
تكسرت النصال على النصال

ولا اكتب ايضا دفاعا عن الشباب المسلم المضطهد ، فيكفيه دفاعا ان الله يدافع عنه (إن الله يدافع عن الذين امنوا)

وانما اكتب اليك حول رصدكم لظاهرة الفن الهابط ، وعن الطريق الامثل للتصدى لهذه الظاهرة والعلاج الحاسم لها . واخيرا عن الفن من منظور اسلامى ..

لقد كان لك شجاعة رصد ورفض هذه الظاهرة المزرية ، ويحسب لك ايضا انك لم تقف عند حد الرصد والتحليل او الرفض ، وانما تقدمت نحو تحديد بعض خطوات العلاج بدعوتك لمقاطعة هذا النوع الردىء من الفن ، ومحاولتك استمالة اصحاب التاثير فى الشباب (كالوالد والمعلم) ليشاركوك فى دعوة المقاطعة .

هذا كله حق وصواب ، نسال الله تعالى ان ياجرك عليه ..

لكن اسمح لى ان اتوقف قليلا عند بعض المعانى التى استرعت انتباهى .. لعل اول ما استوقفنى - واستوقف كل قارىء مدقق لمقالاتك - هو انك رصدت ظاهرة الفن الهابط وكانها ظاهرة سطحية لا جذور لها . فلم تذكر لنا الاصول التى انتجتها لنا وانتجت معها الاف الظواهر الاخرى القبيحة التى امتلات بها مجتمعاتنا .

يقول الله تعالى : (والبلد الطيب يخرج نباته بإذن ربه والذى خبث لا يخرج الا نكدا) فالفن الهابط - وغيره - ليس اكثر من ثمرة خبيثة ونبت سىء نكر لارض خبيثة غير طاهرة .

انه ثمرة نظام اخطا الاختيار ، وحاد عن منهج الله ، وضل سعيا وراء الشرق تارة والغرب تارة حتى ماعدنا نعرف له هوية . ثم راح يفرض اختياراته السيئة وتخبطاته العشوائية على مجتمعنا فى صورة تشريعات وقوانين جاهلية ، وايضا فى صورة انماط للحياة ومناهج للتربية وقواعد للسلوك .

فعندما يكون ممثل الدولة الاول فى مجال الثقافة والمعبر عن فلسفته فى هذا المجال هو القائل يوم توليه الوزارة انه قد جاء لاحلال القيم المادية محل القيم الغيبية ، وهو الذى اجاب بلا حياء عندما سئل فى حديث صحفى عن سر عدم زواجه قائلا ان الزواج يعنى التقيد بامراة واحدة ..

اقول عندما يكون فاروق حسنى هو الذى يقدمه لنا النظام فى المجال الثقافى فليس غريبا كل ماوقع بعد ذلك ..

نعم ليس غريبا ان نستضيف فرقة مسرحية اجنبية لتمارس الجنس امام الجمهور المصرى فى مهرجان المسرح التجريبى الاول - وليس غريبا ان تصعد راقصة - بعلم وموافقة ومباركة فاروق حسنى - فوق نموذج للكعبة اشرف بناء فوق الارض قاطبة ، لترقص فيما عرض بمسرحية « اللعبة » التى شاهدها وزير الثقافة ومعه زوجة رئيس الدولة المصرى فى مهرجان المسرح التجريبى الثانى .

وليس غريبا ان ننفق مئات الالوف من الجنيهات على « عرض كمال الاجساد العارية » كما سميته انت او كما يسميه فاروق حسنى احتفالات اعياد اكتوبر التى حضرها رئيس الدولة . وليس غريبا أن يتم تمرير فيلم « المزاج » مع مافيه من شذوذ وجنس وعرى ومخدرات رغم اعتراض الرقابة على اكثر من خمسين

....

مشهد فاضح . واخيرا وليس اخرا ليس غريبا ان تدافع وزارة الثقافة بكل وقاحة عن جريمة تمرير هذا الفيلم .

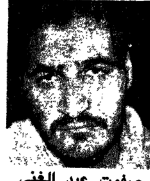
نعم .. ليس شيء من هذا كله غريبا عن الارضية التى خرج منها انه نتيجة طبيعية لمقدمات طويلة سبقته ، وافراز طبيعى لجسد خبيث .

فهو إذن لم ياتى من فراغ ، فليس هناك شيء ياتينا من فراغ والبقية تاتي .. ولابد ان تات ، حتى وان منع فيلم هنا لو طرد نص مسرحي هناك بل حتي وان اطيح بوزير الثقافة الحالى .

فهى فلسفة نظام يرحب بكل هذا الفحش تحت مسمى الحرية وقد تكون لنا عودة الى قضية الحرية لكن لابد ان نثبت هنا ان حريتهم هذه قد ضاقت عن فتاة تريد ان تستر وجهها فوقف لها اشاوس وزارة الداخلية على ابواب الجامعات بالمرصاد بحجة ان هذا زى غريب على التقاليد الجامعية ورسالتها التربوية والتعليمية بينما الازياء العارية التى تمرح فى الجامعة ليست غريبة على التقاليد الجامعية ورسالتها .

والذى يبرهن على انها فلسفة دولة هو انك تجد مظاهرها وثمرتها فى كل شيء حولك ، فهى ليست محصورة فى فن هابط ـ بل تجد اثارها واضحة فى التعليم والاعلام .. تجدها فى القيم الرائجة والاخلاق السائدة .. تجدها فى الاقتصاد المنهار .. تجدها ـ ايضا ـ هناك فى « مدريد » .

والنظام لا ينكر انها فلسفته وسياسته ولا يخفيها بل يعلنها ويلعن من خالفها .. بل يشجعها ويهاجم من انكرها .. بل يحميها ويدافع عنها .



صفوت عبد الغنى

الم تكن كـل المهـرجـانـات والاحتفالات التى رفضتها انت تتم تحت حراسة الشرطة .. الم يتم الرقص فوق الكعبة بحماية القانون ـ الم يكتب احد اذناب السلطة يوما داعيا الى اقامة الحفلات فى اعماق الصعيد حيث الرفض العام لها ولو تحت حراسة الدبابات .. وبالفعل راحت فرقة مسرحية الى اسيوط لتعرض مسرحية بذيئة يسخر فيها الممثلون علنا من زوجات الرسول (صلى الله عليه وسلم) ومن الانصار (رضى الله عنهم) . وتم هذا وسط حصار رهيب من قوات الشرطة .

فالفن الهابط ـ إذن ـ ليس مجرد ظاهرة عابرة قد اتى بها ثلة من « تجار الخردة » ـ كما اسميتهم انت فى مقالك ـ وادخلوها الى دنيا الفن .. ولا هى مزاج وزير . بل هى اعمق من ذلك .

لكن شاعرنا رصد الجزء الطافى فقط من جبل الجليد ، ونسى الجبل القابع فى اعماق البحر والممتد من السطح الى القاع .. فهل اشفقت على سفينتك من جبل الجليد ام ماذا ؟ !

استوقفني انك تحدثت عن « الحل » ، وحاولت ان تلتمس مخرجا من مازق الفن الهابط الذى دمر او ساعد على تدمير الشباب وافساد المجتمع واقترحت ان نقاطع هذا اللون من الفن وهذا فى حد ذاته شيء حسن .

واسمح لى ان اضيف الى مقالته بعض اشياء اخرى لابد منها ـ فيما ارى ـ حتى تكتمل الصورة الحسنة التى تريدها واريدها .

فالفن .. ليس هو وحده الذى دمر الشباب وافسد المجتمع .. هناك القوانين وهناك التربية .. وهناك التعليم .. وهنـاك شبكـة القيم والاعراف والتقاليد السائدة .. وايضا السياسات الاقتصادية .. كل ذلك وغيره يؤثر ـ بلاشك ـ فى صياغة ابناء المجتمع .. والخلل الذى رصدته انت فى الفن .. هناك كثير مثله فى مختلف المجالات .

فإن كان الهدف هو الاصلاح ، فلن يتحقق ذلك بمواجهة الهبوط الذى حدث فى الفن فقط .. بل بمواجهة كل خلل او هبوط او اعوجاج فى شتى المجالات .

هب ان حملة اصلاح الفن قد نجحت بمفردها ، فهل سينصلح حال الامة مع بقاء بقية معاول الهدم تعمل فى جسدها الهزيل ليل نهار .

اظن ان الاجابة واضحة ، بل ازيد على ذلك فاقول ان النجاح الجزئى الذى سنفترض حدوثه فى مجال الفن ، سرعان ماسيضيع تحت زحف القيم الفاسدة التى تنطلق من مجالات كثيرة .. وستطفح افرازات المجتمع الفاسدة لتغرق الفن مرة ثانية فى المستنقع الاسن ويلح على هنا قول الشاعر :

وزير الأوقاف : مخطط للوقيعة بين الشباب والدولة

الزقازيق ـ محمود الشاذلى ومراد اباظة :

تبحث وزارة الاوقاف انشاء خطة موحدة يشلرك فيها الازهر والاوقاف تشبه الخطة الخمسية للدولية . تهدف الخطة الى اعادة بناء الانسان المصرى ، والنهضة بالدعوة الاسلامية من خلال محاور جديدة . ويتم الآن رسم خريطة جديدة لحركة وتوجيه الفكر الدينى المستنير فى المرحلة الحالية ، ودراسة خطورة الفكر المتشدد الذى تشهده مصر بين بعض شبابها . كما قررت وزارة الاوقاف نقل الدعوة الاسلامية الى القرى والنجوع ، وتقرر عدم الترقية فى المناصب القيادية بوزارة الاوقاف ، او الايفاد بالخارج من خلال البعثات الا بحفظ القرآن الكريم كاملا ، واجتياز الاختبارات المقررة .

اعلن ذلك مساء اول امس الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف ، واللقاءات التى عقدها مع علماء الدعوة الاسلامية واساتذة الجامعات ، واهالى وجماهير محافظة الشرقية . حضر اللقاءات الدكتور عادل عز وزير البحث العلمى والدكتور عبدالوهاب سيد أحمد محافظ الشرقية والدكتور فتحى عامر وكيل اداب الزقازيق ، والدكتور عبدالرشيد سالم الاستاذ بجامعة الأزهر .

واضاف وزير الاوقاف ان مصر وصلت الى مرحلة خطيرة ، تحتاج الى محاصرة الفكر المتطرف ، الذى لم تشهده مصر منذ دخول الاسلام . وطالب باعادة تربية النشء من جديد .

واكد وزير الاوقاف ان قضية التطرف ليست فى مصر وحدها ، وانما فى العالم اجمع ولكنها برزت فى مصر لتحطيم الانسان المصرى . واعلن عن وجود مخطط مدبر للوقيعة بين الشباب والدولة وانتزاع الثقة من العلماء ، بهدف التصعيد والمواجهة المستمرة بين بعض العناصر المتشددة والدولة .

واضاف وزير الاوقاف ان القرية المصرية هى التى بدات فيها البذور الحقيقية للفكر المتطرف .

واعلن عن ايجاد تعاون مشترك بين المؤسسات فى مصر ، والمؤسسة الدينية بجميع الدول العربية ، للتكاتف والتكامل .

واعلن وزير الاوقاف ان الحفاظ على امن مصر ، واستقرارها واجب مقدس خاصة وان مصر تقدم الاسلام للعالم ، بوجهه الحضارى ، وفكره المستنير بعيدا عن التعصب . واضاف ان مصر تقدم لأبناء العالم الإسلامى اكثر من الفى منحة سنويا للدراسة فى مصر على نفقة مصر .

واكد الدكتور عادل عز وزير البحث العلمى صدور تعليمات تتطلب رعاية شباب مصر ، وتوفير فرص عمل لهم للقضاء على البطالة .

وطالب الدكتور عبدالوهاب سيد أحمد محافظ الشرقية بسرعة التحرك لمحاصرة التطرف ، وتوضيح المفهوم الاسلامى المستنير والقضاء على العبث فى الفكر والخلل فى التوجهات .

وطالب الدكتور فتحى عامر وكيل اداب الزقازيق بوضع اسس ونظام وقوانين ومنهج للمجتمع الاسلامى ، والبدء فورا فى الاصلاح السياسى ، والاجتماعى والاقتصادى واكد على شرعية طاعة الحاكم



المصدر :

التاريخ : ٢٠ مارس ١٩٩٢

الدكتور محمد على محجوب للمصور :

نضع شبابنا أمام قضايا دينية مبرأة من الغرض

● علماء الأزهر والأوقاف فى كتيبة موحدة للدعوة فى رمضان

●● ما اهم معالم خطة الدعوة هذا العام ؟.. وكيف تتحرك الكتائب من الازهر والاوقاف للدعوة الى الله ؟ وماذا عن الشباب المسلم ؟.. وهل تم اعداد الدعاة من ذوى الكفاءة ؟.. وماذا عن التطرف ، وهموم الناس ؟!.. هذه القضايا وغيرها يشملها حديث فضيلة الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف ●● -

محمد بكر

بداية اساله عن الاحداث التى تقع بين الحين والاخر فتعكر الصفو وتهدد الامن ، رغم الجهود المكثفة لقوافل التوعية الدينية وعقد المؤتمرات والندوات بطول مصر وعرضها ؟

وتقع فى فترات متباعدة احداث فردية صغيرة لاتمثل ظاهرة ، ولكن هذا يدفعنا ايضا الى التحرك فورا لمحاصرة مثل هذه الاحداث الفردية ، وتوضيح الامور للجماهير العريضة التى تمثل مصر المؤمنة .

اقول إن مصر برجالها ونسائها وشبابها بخير ، كما ان الحاقدين والذين فى قلوبهم مرض لن ينالوا مطلقا - مهما حاولوا - من هذا البناء الراسخ الاصيل ، ولكن على الائمة والدعاة وكل المهتمين بالشئون الدينية ان يتحركوا بوعى بين الجماهير ليصححوا لهم المفاهيم الخاطئة .

الداعية العصرى

● كيف السبيل الى إعداد الدعاة المزودين بكل الأسلحة المعرفية التى تصلح لهذا العصر ؟

- الداعية الناضج هو الذى يشخص الأمراض وهموم الناس فى مجتمعه ، وهو الذى يتناول فى خطبه واحاديثه قضايا الناس وهمومهم ، بحيث لايملون لقاءه ، بل ينتظرون عودته اليهم بفارغ الصبر ، فالدعوة الآن اصبحت فنا وعلما ، والداعية الذكى هو الذى يجذب الجمهور اليه ، ولايمكنه ذلك إلا إذا كان مسلحا ومزودا بكل اسلحة العصر الدينية والثقافية والاجتماعية والسياسية ، فالموعظة المجردة لايمكن ان تحقق نجاحا لمهمتنا ، او للهدف الذى يرجوه ديننا هذه الايام .

والداعية لابد ان يكون خبيرا بقضايا عصره ومجتمعه ، فهو ليس وحده فى الميدان ، حيث يقتحم مجال الدعوة بعض الناس مسلحين بالقشور يفرضون فكرهم ودعوتهم على المواطنين ، وقد حل بنا ما حل نتيجة هذا ، وهم ينازعون الدعاة مهامهم فاختلطت الامور والاوراق .. والشباب معذور لانه يريد ان يرى الطرف الاخر ، الذى اختارته السماء والدولة لكى يحمل هذه المهمة .

واضاف وزير الاوقاف :

كان لابد من التصرف سريعا ليكون فى الميدان فارس واحد مسلح هو ذلك الداعية الخبير المتخصص فى فنه لينطلق داعيا الى الله على بصيرة وعلم ، ولكى يعود للداعية مكانه الطبيعى ، ولكى ينزاح من امامه ادعياء الدعوة ، وحتى نراه فى مجتمعه وبين الناس فى كل مكان وعلى المنبر والمصنع والجامعة وكل المؤسسات ، كان لابد ان نعمل على حل مشاكله ، لان المشغول باموره الخاصة لايمكن ان يخرج لحل مشاكل الاخرين ، وقد سرنا فى هذا الامر شوطا كبيرا ..

● ولكن قضية تنظيم الاسرة مازالت الدولة تعانى منها ، ومازال الرئيس مبارك يدق ناقوس الخطر وينادى بالتصدى لها ، وفى قمة من يناديهم لهذا الامر الدعاة ؟

- هذه القضية لابد ان يدار الحديث حولها بكل صراحة ووضوح ، وقد بعثنا الى الدعاة فى كل المحافظات باحدث الكتب ، التى تتحدث عن تنظيم الأسرة ، وهذه الكتب الفها صفوة من العلماء ، وهى مؤيدة بالأسانيد العلمية والادلة الاجتماعية والسياسية ، التى توضح للجماهير بكل مستوياتهم وثقافتهم ابعاد هذه القضية ، وراى الدين فيها ..

عرض الإسلام بحكمة

واضاف قائلا :

- وهناك ايضا القضايا العصرية ، والتى يشهد الله اننا لانحاول من خلالها ان نصادر فكرا ، ولكن نحاول ان نرشد الفكر

الدين ، ونضع شبابنا امام قضايا دينية مبراة من الهدف والغرض .

خطة رمضان

● وماذا عن الجديد فى خطة رمضان هذا العام لتعميق مفاهيم الاسلام ومبادئه الصحيحة فى النفوس ؟! .

ـ لأول مرة ينزل الى ميدان الدعوة علماء الأزهر والأوقاف من خلال كتيبة موحدة بعد توحيد الجهود تحت علم الأزهر الشريف لأن المرحلة الحالية تقتضى وحدة العقول والقلوب معا ، وان يتكاتف الجميع للوصول بالدعوة الى وجهها المستنير ، فبلدنا وامتنا فى حاجة الى فكر وحركة لاتتوقف ودعاة هداة يتخذون الدعوة رسالة لا وظيفة ، حتى تؤتى ثمارها ..

وتجوب الكتيبة الموحدة فى رمضان ريف مصر الى جانب مدنها ، لأن الريف فى حاجة ماسة الى الدعاة والتوعية .

ولأول مرة فى رمضان هذا العام يتلى كتاب الله كله فى صلاة التراويح من خلال ٣٠ مسجدا على مستوى مصر كلها وهناك المحاضرات والندوات المتنوعة التى لاتقتصر على المساجد فقط ، بل من خلال مراكز الشباب والاندية وجمعيات الشبان المسلمين وجمعيات تنمية المجتمع ، بحيث تغطى الدعوة كل مراكز النشاط فى مصر ، وسوف يزور الامام الاكبر شيخ الأزهر بعض المحافظات لمتابعة هذا العمل ، كما سنقيم انفسنا فى نهاية رمضان وقد اشترينا ٢٠ سيارة جديدة لتلحق بقوافل الدعوة ، كما تم اعتماد ٥ آلاف جنيه لكل امانة لتموين سياراتها بالوقود تفاديا لاية معوقات .

واضاف وزير الأوقاف :

ـ وتركز الدعوة فى هذا الشهر على تعميق الاسلام وتوضيح مفاهيمه وربط المجتمع بمنهجه الرائد ومثله العليا ،

وقد بعثت مصر بخيرة قرائها وعلمائها لاحياء شهر رمضان فى الدول العربية والاسلامية وبين الجاليات والاقليات المسلمة فى جميع انحاء العالم ، على نفقتها الخاصة .. وعلى المستوى المحلى تنظم الدروس والمحاضرات والندوات بمسجد الفتح بالقاهرة ، وفى المساجد الرئيسية بالمدن وعواصم المحافظات ، الى جانب القوافل التى تغطى عشر قرى فى كل مركز ، وبمعدل قافلتين لكل قرية ..

ثمانية محاور

● وما المحاور التى تدور حولها خطة رمضان للدعوة ؟

ـ تدور هذه الموضوعات حول ثمانية محاور اولها الرمضانيات من حيث واجب الأمة فى رمضان ، والصوم تربية وجهادا ، ومن اخلاقيات الصائم وصدقة الفطر ، وثانيها المناسبات ، حيث تدور المحاضرات حول معركة العاشر من رمضان وغزوة بدر وفتح مكة وليلة القدر والدروس المستفادة من كل هذه المناسبات ورأى الإسلام فى الاعياد ، والمحور الثالث يشمل موضوعات التوجيه والاصلاح مثل حرمات المجتمع وحقوقه ، واثر الصوم فى مواجهة الادمان والاسلام دين الحرية ، والمحور الرابع يشمل الاتجاه نحو السلام ودعوة الاسلام اليه ، والمحور الخامس ويناقش موضوعات التجمع والترابط والوحدة من منظور الاسلام ، اما المحور السادس فيستهدف تعميق الاحساس بقيمة الإخاء الذى يدعو اليه الاسلام ، ويدعو المحور السابع الى ان الاسلام دين التنمية البشرية والزراعية والصناعية ، ويوضح موقف الاسلام من المال ، والعمل والانتاج ، اما المحور الثامن فيدعو الى حمل الامانة بشرف ، فالاسلام دين الامانات ، ويحثنا على الالتزام بشرف الفكر ومسئولية الكلمة .



المصدر : الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠ مارس ١٩٩٢

مصر تواصل الجهاد ضد «الجهاد»

اتسعت حالة المواجهة بين الأمن المصري والجماعات الأصولية المتطرفة التي تنتمي لتنظيم (الجهاد) المتشدد، أو التي انشقت عنه. جاء ذلك في اعقاب قيام متطرفين ينتمون لجماعة (تكفير الكافر) وهي جماعة جديدة منشقة عن تنظيم (الجهاد) باغتيال المقدم أحمد علاء الدين الضابط بمباحث أمن الدولة بالفيوم، كما تزامنت المواجهة مع القبض على أحد المتهمين بمحاولة اغتيال نائب مأمور أبو تيج بسوهاج، وقد اعترف المتهم بانتمائه إلى تنظيم (الجهاد) المتطرف، وانه كان ضمن مجموعة حاولت ارتكاب عدة عمليات اغتيال لكبار الضباط في المحافظة انتقاماً لاعتقال بعض كوادر التنظيم في صيف العام الماضي.

وعلمت (الوطن العربي) أن قوات الأمن المصرية بدأت حملة مطاردة ضد قيادات الجماعات الأصولية المتطرفة في قنا وسوهاج والمنيا وبني سويف والفيوم. فضلاً عن القاهرة والجيزة، بعد أن اتسعت العمليات الارهابية التي ترتكبها هذه الجماعات ضد قوات الشرطة، وفيما اعلن وزير الداخلية اللواء محمد عبد الحليم موسى أن تكرار حوادث الاعتداء على الضباط، لن يثني رجاله عن الدفاع عن أمن المجتمع المصري ضد المتطرفين، تكشفت معلومات جديدة عن التنظيم المتطرف الذي نفذ عملية اغتيال ضابط الشرطة في الفيوم.

فقد اعترف المتهم الأول في هذه القضية ويدعى مرسي رمضان محمد بانتمائه إلى تنظيم أصولي سري يدعى (تكفير الكافر) وهو تنظيم صغير منشق عن تنظيم آخر هو (الجهاديون ـ الشوقيون)، والأخير كان قد انشق عن تنظيم (الجهاد) في عام ١٩٨٨، عندما استقل بمجموعة من الخلايا العنقودية المتناثرة في بني سويف والفيوم، وامتد نشاطه إلى القاهرة، لكن هذا التنظيم (الجهاديون ـ الشوقيون) واجه محنة صعبة، عندما داهمت مقراته في بني سويف قوات ضخمة من رجال الأمن المصريين قدرت بـ ٣٠٠ رجل، ودارت معركة عنيفة في شباط (فبراير) ١٩٩٠ أسفرت عن مصرع قائد التنظيم و٢٢ من عناصره، ويبدو أن باقي عناصر التنظيم اعادت تنظيم نفسها في مجموعة جديدة يقودها أحمد سليم كحك (٣٠ عاماً) والذي تمكنت قوات الشرطة مؤخرا من القبض عليه.

واعترف المتهم أيضا بأنه ينتمي إلى فرقة انتحارية هي اليد الضاربة للتنظيم، ويعتقد أنها تضم ٢٥ عضواً، وأن هدف هذه الفرقة هي ملاحقة ضباط الشرطة واغتيالهم، خصوصاً الضباط النشطين في تعقب الجماعات الأصولية المتطرفة. وقال أنه تلقى تدريبات على العمليات المسلحة في جبال الفيوم، وأن التنظيم كان يحصل على الأسلحة من أحد التجار في المدينة. أما الموتوسيكل المستخدم في الحادث فتم سرقته من القاهرة، وأكد المتهم أن التنظيم كان يحصل على التمويل اللازم لممارسة نشاطه من خلال القيام بعمليات سطو مسلح على بعض محلات المجوهرات التي يملكها الأقباط، وأن عناصر في التنظيم هاجمت محل مجوهرات في (الزيتون) وسرقت منه ٢ كيلو ذهب، ويذكر أن هذه الجماعة كانت قد قتلت قبل شهرين مهندساً في المساحة، ومساعده، واخفيا جثتيهما، بعد أن شكت في أنهما من رجال المباحث، ويعتقد مسؤولون امنيون في القاهرة أن تجريدة أمنية واسعة النطاق ستتم في غضون الاسابيع القليلة القادمة للقبض على العناصر الأصولية المتطرفة.

فلسفة العنف

ورغم أن تنظيم (الجها) يتبنى فلسفة العنف المسلح في مواجهة الحكومة التي تصفها ادبيات التنظيم بـ (الحكومة الكافرة)، كما قام اعضاء التنظيم بارتكاب عديد من عمليات الاغتيالات، ابرزها اغتيال السادات عام ١٩٨١، واغتيال د. رفعت المحجوب رئيس البرلمان المصري عام ١٩٩٠، وبينهما هاجم متطرفون ينتمون لـ (الجهاد) مقرات الشرطة في سوهاج وقنا وأسيوط بهدف السيطرة على هذه المقرات والانطلاق إلى القاهرة في عملية انقلابية فاشلة عام ١٩٨١. إلا أن بعض خلايا التنظيم وجهت اتهامات إلى قادتها بأنهم (متخاذلون) و(متصالحون) ودعت إلى اتخاذ تدابير اكثر عنفاً في مواجهة الحكومة،



وباعتبار أن قادة (الجهاد) يميلون الان إلى تكتيك (الكمون) بهدف إعادة ترتيب البيت من الداخل بعد العمليات الاجهاضية الناجحة التي قادتها وزارة الداخلية ضدهم، فان عدة خلايا أعلنت انشقاقها عن التنظيم، وكانت أول خلية أعلنت ذلك في العام ١٩٨٦ هي (الناجون من النار) التي حاولت اغتيال وزيري الداخلية السابقين اللواء حسن ابو باشا، واللواء النبوي إسماعيل والصحافي مكرم محمد أحمد في عام ١٩٨٧، وقد انتهت الجماعة بمصرع محمود كاظم احد قادتها، وهروب منظرها الايديولوجي الطبيب مجدي الصفتي الذي يعتقد أنه موجود في السودان.

أما جماعة (الشوقيون) فقد تأسست في عام ١٩٨٨، في مدينة (كحك) ببني سويف، وامتد نشاطها إلى الفيوم، وكانت على عداء شديد مع الشيخ عمر عبد الرحمن مفتي تنظيم الجهاد الموجود حالياً في الولايات المتحدة. وكانت دائمة الانتقاد له بدعوى أنه (متصالح مع الحكومة) وقد شنت الجماعة عدة عمليات ارهابية ضد مسيحيين في بني سويف، والفيوم ودخلت في مواجهة خاسرة مع قوات الأمن المصرية، اسفرت عن انتهاء الجماعة، وخروج بديل لها هو التنظيم الذي القى القبض مؤخراً على عناصره ويدعى (التكفير الكافر) وهذا التنظيم اكثر تطرفاً من (الجهاد)، وهو اقرب إلى أفكار جماعة (المسلمون) المعروفة اعلامياً باسم (التكفير والهجرة) التي ظهرت وانتهت في النصف الثاني من السبعينات بقيادة شكري مصطفى الذي لقى حتفه، بعد صدور حكم قضائي ضده بالاعدام، لاتهامه بتدبير وتنفيذ عملية خطف وقتل مفتي الديار المصرية الأسبق الشيخ الذهبي.

وظاهرة الانشقاقات في تنظيم (الجهاد) طبيعية ومنطقية للغاية، فالتنظيم الذي يتحرك في اطار من السرية. واللامركزية يعاني بين وقت وآخر من خروج خلايا على قناعات التنظيم ومخططاته، ربما لأن التنظيم يفتقد إلى رؤية ايديولوجية واضحة، إذ لاتوجد في ادبياته سوى بعض الاوراق والكتيبات القليلة، من بينها كتاب (الفريضة الغائبة) الذي كتبه عبد السلام فرج وقت تأسيس التنظيم، وهو عبارة عن افكار عامة، وهلامية، وبعضها منقول بالنص عن فتاوى ابو الاعلى المودودي وابن تيمية دون معالجة عصرية، كما يفتقد التنظيم لبرنامج سياسي، ومطلبي قادر على الاستجابة مع المعطيات الراهنة في الواقع المصري، ويعتقد بعض المحللين السياسيين ان حركة التنظيم أسبق من افكاره، وان عناصره -وهي اغلبية من الشباب- تفتقد إلى الخبرة التنظيمية المتوفرة لدى الجماعات اليسارية في مصر.

وقد تأثر تنظيم (الجهاد) بالضربات الناجحة التي وجهتها له أجهزة الأمن المصرية، خصوصاً اعتقال ٣٠٠ من قادته، وعناصره الأكثر حركية في العام ١٩٨١، مما ادى إلى احباط الخطة التي كان عبود الزمر وهو ضابط سابق في القوات المسلحة، برتبة مقدم خدم في المخابرات الحربية، وكانت خطته تعتمد الأسلوب الأيراني في تحريض الجماهير، وكان مزمعاً تنفيذها في عام ١٩٨٣، لكن خالد الاسلامبولي سارع بتنفيذ عملية اغتيال السادات، فتوالت الضربات الأمنية ضد التنظيم الذى كان قد اكتسب أرضية واسعة في الجامعات تحت اسم (الجماعة الاسلامية) ورغم ان قادة التنظيم يصفون انفسهم بـ (البديل) للنظام القائم في مصر حالياً إلا أن المراقبين السياسيين يعتقدون انها تسمية أو وصف مبالغ فيه، فهم وأن كانوا قد نجحوا في فرض انفسهم على الساحة المصرية كبديل للأخوان المسلمين أكثر راديكالية في الطرح الاجتماعي والسياسي، واكثر عنفاً في الأداء الحركي، إلا أنهم خسروا الشارع المصري لجهة تكرار عمليات العنف المسلح ضد مدنيين اقباط أو ضد رجال الشرطة، وهي حالة مغايرة تماماً للتعاطف الشعبي الذى استحقته منظمة (ثورة مصر) الناصرية حين نفذت عمليات اغتيال ناجحة ضد عناصر في جهاز الاستخبارات الاسرائيلي



المصدر : الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ مارس ١٩٩٢

(الموساد) فالمصريون - بطبيعتهم - يكرهون العنف ضد (اولاد البلد) ويميلون إلى كل فعل معاد لـ (اعداء البلد) كما فسر (الجهاديون) تأييد الاحزاب والتيارات السياسية الفاعلة في مصر، وباستثناء جناح في حزب العمل الاشتراكي الذي يقوده المهندس إبراهيم شكري فإن احداً في احزاب وقوى مصر السياسية الأخرى يؤيد الظاهرة (الجهادية) بشموخها واساليبها، وقد حرمها هذا التقاطع دعماً سياسياً وربما مالياً كان يمكن ان تحصل عليه لو لم تتبن فلسفة العنف ضد المدنيين وقوات الشرطة.

إلى هذا تشير مصادر قريبة من جماعة (الأخوان المسلمين) أن الصراع مع (الجهاد) قد انحسر تدريجياً ليس بسبب وجود مؤشرات للتقارب، وإنما لأن نفوذ وقوة الجهاديين صارت محل شك، خصوصاً بعد تعدد حالات الانشقاق وتركيز الخلايا على العمليات الانتقامية، والتخلي عن إسلوب نشر الدعوة الاسلامية بالتي هي أحسن.

القاهرة : عادل الجوجري



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢١ مارس ١٩٩٢

حائرون!



المشي فوق الأشواك

بقلم : محسن محمد

في مسلسل « ليالى الحلمية » لقطة تعكس مشكلة المجتمع المصرى ، بل المجتمع العربى ، هذه الايام .

شاب صغير السن ، قليل المعرفة ، طويل اللحية ، زائغ البصر ، يرتدى الجلباب الابيض ، يحفظ أيات من القرآن الكريم ، يرددها باستمرار ، ويستعين بها لاقناع الآخرين ، بمنطقه هو ، لا بمانزلت من اجله الآيات .

والأسرة والناس جميعا ، يعتقدون ان الشاب تعرض لعملية غسيل مخ ممن يكبرونه سنا ، وقد صار ممن نطلق عليهم هذه الايام اسم الشباب المتطرف ، او الشباب المسلم المتطرف او المتطرفين فحسب .

ونظرة المؤلف الى هذا الشاب وامثاله ، انهم ضحية كبار متامرين .

ونظرة الاجهزة الامنية فى مصر لاتختلف كثيرا عن ذلك بل تضيف الاجهزة تفاصيل كثيرة .

فهؤلاء الشبان فى رايها . اصبحوا اداة فى يد الجريمة ، اقتنعوا بان الوسيلة الوحيدة لتغيير المجتمع هى القوة . ولايوجد ما يمنع من السرقة لتمويل هذه المجموعات الخطرة التى تحترف القتل كما ثبت من قضايا كثيرة .

ومن هنا فالعلاج الناجح هو القبض على هؤلاء المجرمين ومحاكمتهم ومعاقبتهم متى ثبتت ادانتهم ، وهم بجرائمهم يقدمون ادلة الادانة .

وربط البعض بين هؤلاء الشبان وزملاء لهم يقيمون فى الخارج ، هربوا من مصر ، فى فترة اعتقل فيها الاخوان المسلمون بالالوف ففر البعض ، وجمع عدد منهم ثروات يمولون بها عمليات اجرامية فى البلاد باسم الدين ، او يتعاون « المتطرفون » مع دول أخرى تصدر ما يسمى بالثورة الدينية الى مصر .

وليس شرطا ان تكون هذه الدولة مسلمة ، بل قد تكون كذلك وربما تكون دولة معادية للاسلام ، وتريد اضطرابا داخليا فى البلاد ، يعكس حالة من عدم الاستقرار واثارة فتنة بين المسلمين والمسيحيين مما يؤدى الى كساد ، فهذه الدولة او الدول لاتريد رخاء مصر حتى لاتعود لدورها القيادى فى العالم العربى أو الاسلامى .

وربما يكون هدف تلك الدولة او الدول ، أن تقول للعالم كله :

ـ هذه صورة الاسلام والمسلمين ، وهذا ما يفعله المسلمون بأوطانهم ، فماذا يحدث اذا انتشر المسلمون او سادوا .

ولقد حاول وزير سابق للداخلية ان يلجأ الى طريقة الاقناع ، فعقد ندوات قدمها التليفزيون يظهر فيها هؤلاء الشبان مع عدد من رجال الدين المستنيرين ، ويعرض كل حجته ووجهة نظره بصراحة تامة دون تدخل من أجهزة الأمن ودون حذف من أجهزة الرقابة .

ونسى الوزير ان الاقناع لايمكن ان يتم وأحد الطرفين وراء القضبان ، والتسجيل يتم داخل المعتقل او السجن ، وأن هذا الطرف سيعود بعد الحوار ليبقى وراء القضبان فضلا عن ان الصورة على شاشة التليفزيون تعطى المشاهد فكرة سيئة عن الحوار وأحد طرفيه سجين ، وأن الامر كان يصبح افضل دون اضاءة أو عدسات أو مشاهدين .

ورأى بعض رجال الدين أن العلاج يمكن أن يتم عن طريق المحاضرات والخطابة ومحاولة الاقناع بكلمات تبين سماحة الدين .

وهو فى راى كثيرين علاج مؤقت مثل اقراص الاسبرين .

وكل دواء وكل علاج ، وكل وسيلة ، لوقف هذا التطرف ، لم يؤد الى نتيجة ، منذ قام الجهاز السرى فى جماعة الاخوان المسلمين بعد الحرب العالمية الثانية وحتى الآن .

والجهاز السرى كان هدفه كما قال الشيخ حسن البنا مؤسس الجماعة طرد الانجليز من مصر بتعقب أفراد قواتهم التى تحتل البلاد ، او التطوع فى الحركة العربية فى فلسطين لمقاومة اليهود قبل قيام دولتهم فى فلسطين عام ١٩٤٨ .

ولم ينجح هذا الجهاز لا فى طرد الانجليز ، ولا فى الاحتفاظ بعروبة فلسطين ، وتحول بالتدريج لقتل رئيس للوزراء او رئيسين ، كما تحولت الجماعات الدينية فى السنوات الأخيرة لقتل وزير سابق للأوقاف ومسئول سياسى كبير فى مصر .

وانا لا أتهم ، ولا ادين احدا ممن يحاكمون الآن ، ولكنى أتكلم فقط عن اتجاه يرفع شعار الدين ويقتل باسم الدين !

والآن ..

ـ اين العلة فيما جرى ، ويجرى الآن ؟

عندما نشأت جماعة الاخوان المسلمين فى الاسماعيلية عام ١٩٢٨ ، واقبل عليها الشباب ، لم يكن الشيخ



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ مارس ١٩٩٢

حسن البنا مدفوعا من أحد لاقامة هذه الجماعة .

كان مدرسا بسيطا ، يحمل شهادة متوسطة ، لايعرف لغة أجنبية ، وانتقاله من مديرية ـ محافظة ـ البحيرة الى الاسماعيلية حيث تتركز أغلبية الانجليز عملية عفوية طبيعية ادارية .. لم تتم بتدبير من أحد .

واذا كان الشباب قد أقبل على هذه الجمعية بالألوف وعشرات الألوف أثناء الحرب العالمية الثانية وبعدها فان الحرب وما جرى فيها من تقلبات وهزائم وانتصارات وتطلع المصريين الى الالمان ، زمنا ، بحثا عن المساندة لاستقلال مصر جعلت الناس ، وبالذات الشباب يلجأ الى الدين ، ولا يجد عاصما وملاذا الا الدين .

وللجميع العذر .

ويكفي ان ملك مصر فاروق حاول الاستعانة بالاخوان زمنا .

ويكفي ايضا ان خصوم الملك من رجال الثورة ، وعلى رأسهم ، وفى مقدمتهم ، جمال عبدالناصر ، كانوا اعضاء فى جماعة الاخوان المسلمين .

وكان اكثر من نصف اعضاء مؤسسى الثورة ، فى وقت من الاوقات اعضاء فى هذه الجماعة .

ويكفي ايضا ان الانجليز تدخلوا ضد الاخوان المسلمين ومنعوا ترشيح الشيخ حسن البنا فى انتخابات مجلس النواب وأرغموا الحكومة لتلزمه ، أو تقنعه بسحب ترشيحه لهذا المجلس منعا للاحراج .

وتحول الاخوان المسلمون من الدين الى السياسة خطأ فى نظر البعض ، ولكن كان مستحيلا فصل الدين عن السياسة فى العالم الاسلامي ، وفى العالم المسيحى ايضا ، بل ومع الشيوعيين اللادينيين ايضا .

وفيما كتبه السوفيتى ميخائيل جورباتشوف فى أول مقال صحفى له بعد اعتزاله ان بابا روما ساعده كثيرا فى تحقيق الانفتاح ، وتحول الدول الشيوعية فى شرق أوروبا عن الشيوعية .. فى ذلك خير دليل على امتزاج الدين بالسياسة وصعوبة الفصل بينهما .

* * *

ما علينا من هذا الماضى الطويل كله .

ولكن علينا ان نفيد من دروسه ، وان نتخلص من الحيرة التى تسود ردود افعالنا ازاء هذه الجماعات الاسلامية او المتطرفة .

والحلول المؤقتة لاتجدى ولن تجدى .

والذين يتكلمون عن خطر الجماعات الاسلامية الزاحف ، ويضربون مثلا بجبهة الانقاذ الجزائرية ينسون الظروف التى نشأت فيها هذه الجبهة .

المرأة الجزائرية وضعت النقاب او الحجاب كرد فعل للاحتلال الفرنسى للجزائر ، وهو أطول احتلال اوربى لبلد اسلامي فى شمال افريقيا .

والرجل الجزائرى وجد فى الدين عاصما ضد انتشار الفرنسيين بتقاليدهم داخل أقصى القرى الجزائرية .

وبعد الاستقلال مباشرة ، كانت فرحة الشعب الجزائرى بحريته واقية له من كل الاتجاهات وصارت جبهة التحرير الجزائرية ائتلافا لكل قوى الشعب ، فلما تفرق انصار الجبهة ، واختلفوا حول الوصول الى الحكم ، وجاءت عهود الكساد المتتالية رغم ثروة البترول الجزائرى ، لم يجد الناس سياسيا يضمهم ويجمعهم او تسمح له الحكومة بتاليف حزب ، فتألف حزب سياسى فى المساجد ، وكان لابد أن يكون الدين شعاره لانه لا يجتمع الا فى بيوت الله .

ومن هنا كانت جبهة الانقاذ حزبا سياسيا نشأ فى المسجد ، ولم تكن حزبا دينيا خالصا لوجه الله .

وقد يكون هذا التفسير تبسيطا اكثر مما ينبغي لمشكلة الجزائر . ولكنه ينطبق ايضا على ماجرى فى ايران .

كان الشاه ديكتاتورا .

وكان ميالا للغرب ، وتابعا له .

واضطهد زعيما دينيا وأبعده لان هذا الزعيم انتقد تصرفات الشاه .

وكان من الطبيعي ان تنتشر آراء هذا الزعيم الدينى من منفاه فى العراق وفى باريس من داخل المسجد .

والمساجد فى البلاد التى يوجد فيها محتل اجنبى أو حاكم لايسمح بالأحزاب السياسة المعارضة . هى المكان الوحيد الذى يمكن أن تعقد فيه اجتماعات سياسية يظللها الدين أو تحت شعار الدين .

ولا يمكن للحاكم ان يمنع مثل هذه الاجتماعات لانه فى هذه الحالة مضطرا لاغلاق المساجد او منع الصلاة .

والحل الوحيد ، ولا حل غيره ، ان يسمح لمن يرفعون شعار الدين ، بتأليف الأحزاب السياسية .

ولن تكون هذه الاحزاب دينية فى يوم من الأيام ، بل سينفر منها ، ويبتعد عنها الذين يريدون الدين وحده .

ولايجب ان ننسى أنه فى اوربا ، بعد الحرب العالمية الثانية ، رأى السياسيون أنه من الأفضل لهم ان يضيفوا كلمة الدين المسيحى الى أسماء أغلب الأحزاب السياسية لاجتذاب اولئك الذين يعارضون باسم الدين انتشار الشيوعية فى بلادهم .

ومرة اخرى ماعلينا مما جرى هنا فى الماضى او فى بلاد الله زمان .. والآن ..

* * *

هنا فى مصر قامت ثورة عام ١٩٥٢ وكان عدد السكان ١٩ مليونا ..

الآن عدد السكان أكثر من ٥٥ مليونا .

وكان السبب فى الثورة الفساد السياسى ، وتضخم المشاكل الاقتصادية .

ولم تستطع الثورة خلال تلك السنين أن تحاول توفير مصادر للغذاء ، لا هي وفرت كل الجهد لمشاكل مصر الداخلية ولم يساعدها العالم فى تقديم الحلول والكساد تتناسب مع هذه الزيادة المضطردة ، المخيفة ، فى عدد السكان ، وتضخمت مشكلة البطالة ثم الاسعار !

وبقيت الثورة حائرة ايضا بالنسبة لزيادة السكان ، وكان يجب أن يدرك الثوار أن هذه المشكلة لايمكن أن تعالج بالاسلوب التقليدى بل بثورة .

عمر الثورة المصرية الآن أربعون عاما .

وعمر حبوب تنظيم النسل ثلاثون .

عاما تقريبا .

وفى العالم كله يقولون ، ويقدمون احصاءات تثبت مايقولون :

هناك سيدات كثيرات ـ بالملايين ـ يحملن دون ان تكون لهن رغبة فى الحمل والولادة ، والسبب فى ذلك انهن ينسين تعاطى الحبوب أو لا يستعملنها الاستعمال الصحيح .

والوسائل الأخرى ليست كافية ، او تحتاج الى تركيز شديد أو ... أو .. والأسباب متعددة .

والتحدى الذى يواجهه الذين يقومون على تنظيم النسل لايقتضى زيادة وعى الناس ، بل يتطلب مد المرأة بالوسائل العلمية المتقدمة ، اى يجعل تنظيم النسل أسهل وأبسط .

ومنذ عامين وافقت حكومات الغرب على وسيلة جديدة تحقق الهدف ، وتمنع النسل خمس سنوات ، وهى عملية جراحية بسيطة للغاية بزرع شىء صغير هورمون يمنع الخصوبة وهو موجود فى حبوب منع الحمل ! تحت جلد ذراع المرأة ، وهى عملية رخيصة واشبه بالتعقيم .

واذا كنا نستعين بالوسائل التقنية الحديثة فى التليفونات والكهرباء والحسابات فان الاستعانة بهذه الوسائل فى تنظيم الاسرة ضرورة ملحة .

ولكن الحيرة تلف الحكومة عندما تفكر فى تنظيم النسل وترى أن تلك الاعلانات فى الصحف او التليفزيون تكفى وحدها ، وتنسى الحكومة أن هناك فرقا بين الدعوة والتطبيق .. ولن تكفى ابدا .

والمؤلم فى الاصلاح فى بلادنا انه يبدأ بالسياسة أو الدين ولابد ان ينتهى الحديث فيه بتنظيم النسل !!

* * *

* * *

علاج « التطرف » ـ ان صحت هذه التسمية ـ طويل ، شاق .

يبدأ فى المدارس بتغيير تعليم الدين وزيادة حصصه ومفهومه ومضمونه بحيث لايتركز فى حفظ بعض آيات القرآن الكريم .

والعلاج فى حل المشكلات الاقتصادية أولا ، فالشاب الذى لايجد عملا ، وأجرا . ومسكنا فى هذه الدنيا يجد من يقنعه بأن يسرق ويقتل ويغتصب كما يحدث الآن كثيرا ، وهناك من يقنعه أيضا بأن حياة افضل تنتظره فيما بعد ، اذا استشهد .

ويقولون له :

ـ المسئولون هم السبب ، والحكومة هى السبب . قاومها .

والحكومة مسئولة فعلا .تعلمه ولا توفر له فرص العمل .

وليس المقصود بذلك فرص العمل فى الوظائف الحكومية ، بل المقصود فرص العمل فى أى مكان .

ـ تعالوا نفتح ابواب التدريب على الحرف فى كل مكان ، فى المدارس ، فى المصانع ، فى الكليات الجامعية ، فى القطاع الخاص ولو دفعت الحكومة مصروفات ورسوم الدروس .

وهناك جهود ضخمة بذلتها الحكومات السابقة ، والحكومة الحالية ، ولكنها مهما زادت لا تتناسب مع زيادة السكان .

وما يجب ان ندركه جميعا ان السباق الاقتصادى الذى فشلت فيه الثورة ، رغم جهودها ، يجب ان ننجح فيه الآن .

هذا قدر النظام ..

إلا ....

والنتائج المتوقعة قد تكون اخطر مما نعانيه الآن .

وحيرتنا يجب ان تنتهى بعمل فى كل الميادين ، عمل لايهدأ ، لان عملية غسيل المخ للشباب تجد مناخا مناسبا لسوء الحظ .. حظهم وحظ مصر !



المصدر : الأهرام الاقتصادي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ مارس ١٩٩٢

أوراق من المعارضة

الشارع السياسي



عبد العظيم درويش

المستقبل وإرهاب اللحى

يامل السياسى العلمانى الدكتور فرج فوده فى امكان تجاوز حزبه « المستقبل كافة العقبات التى تعترض طريقه من خلال لجنة الاحزاب السياسية بعد ان اضطر الدكتور فوده الى سحب اوراق تاسيس حزبه عقب جلستين مع اعضاء اللجنة سادهما خلاف فى وجهات النظر ...

« الاختلاف كان يدور حول مفاهيم محدده لبعض النقاط التى تتعلق بالحريات العامة هكذا كشف الدكتور فوده فى حواره لـ « اوراق من المعارضة » عن ماهية هذه الخلافات التى رفض ذكر تفاصيلها .

اوراق من المعارضة اجرت حوارا مع مؤسس حزب المستقبل حول اسباب سحب اوراق الحزب ... ورؤيته للتيارات الدينية والتحالف الثلاثى بين العمل والاحرار والاخوان المسلمين ... وقضايا اخرى دار حولها الحوار :

● هل يعتقد الدكتور فوده : ان الساحة السياسية اصبحت فى حاجة الى المستقبل خاصة وان هناك ٩ احزاب ... وبمعنى اخر الى اى مدى يمكن ان يساهم برنامج المستقبل فى اثراء تجربة التعددية ؟

■ فى البداية اؤكد ان برنامج الحزب يدعو الى الليبرالية ... ويسعى الى فض الاشتباك بين السياسة والدين مع كامل الاحترام للاديان السماوية وخصوصا الدستور المصرى ... وبرنامج الحزب يقيم المواطنين على اساس المواطن وليس على اساس اخر ويلتزم بحقوق الانسان كوثيقة من وثائقه الاساسية ... ويتبنى قضايا حرية الرأى وحرية الاعتقاد ويرى انها حريات مطلقة ... كما يدافع عن المراه والطفل وعن السلام القائم على العدل .

■ اذا كانت هذه هى ثوابت الحزب ... فلم كان سحب اوراق تاسيسه من امام اللجنة بعد ان سبق وان تقدمت بها ؟



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٢ مارس ١٩٩٢

☐ لتسمح لى بان اقول ان الحزب يبدأ من حيث انتهت التجارب الليبرالية فى العالم المعاصر ... فهو يطرح حلول المشاكل كل من خلال الليبرالية الاقتصادية غير انه من خلال جلستين ناقشنا فيهما مع اعضاء لجنة الاحزاب السياسية برزت خلافات حول مفاهيم محدده بعض النقاط التى تتعلق بالحريات العامة .. ومن هنا اثرنا ان نسحب اوراق تأسيسه على ان نعيد صياغة برنامجه مره اخرى تفاديا لاعتراض لجنة الاحزاب عليه ورفضة ... ونأمل ان نعيد تقديم اوراق التاسيس مره أخرى خلال شهرين ...

☐ لتسمح بان اقول ان برنامج الحزب بصورته هذه يتشابه مع برامج احزاب اخرى على الساحة السياسية وهو الامر الذى يحظره قانون الاحزاب الذى يشترط ضرورة تمايز برنامج الحزب عن تلك القائمة بالفعل ؟ ؟

☐ الجديد فى حزب المستقبل انه يحمل اعباء اى تجارب سابقة وهو يتوجه بالفعل نحو المستقبل من خلال رؤية محدده تعكسها برامج سياسية عوده لمكافحة الارهاب وتحقيق الوحده الوطنية ويتبنى ايضا رؤية واضحة للسياسة الخارجية فى عالم مابعد عام ٢٠٠٠ .

☐ دكتور فوده يؤكد البعض ان المستقبل ياتى محاولة من جانبك لتصفية حسابات قديمة مع رموز التيار الدينى ؟ !

☐ اولا الحزب ليس هو فرج فوده ... وان شعار الحزب معروف وهو « فكر يتزعم وليس زعيما يفكر » . والذى يسعى للمصلحة العامه لايتوقف امام تصفية الى حسابات ... ثانيا اؤكد انه ليس بينى وبين اى رموز دينية خلافات شخصية لان الخلافات تنطلق اساسا من الرؤية الفكرية ... ثالثا : ان صفتى الوحيدة فى حزب المستقبل هى اننى وكيل عن مؤسسى الحزب ولست الحزب نفسه !

☐ اذا قدر للمستقبل ان يخرج الى سطح الحياة الحزبية الرسمية فهل يمكن ان يمثل اضافة الى جبهة موحده للمعارضة تقف فى خندق فى مواجهة الحزب الوطنى ؟

☐ هذا حديث سابق لاوانه ... كما ان منطق الجبهة لايطرح الآن بهذه البساطه ... لانه لايوجد عداء مطلق ولالقاء مطلق ... فقد تختلف فى قضية مع الحزب الوطنى ونتفق معه فى قضية اخرى ... وبالمثل مع باقى احزاب المعارضة ...
ويمكن القول ان الحزب على استعداد للدخول فى جبهات للدفاع عن الدوله المدنية وعن الدستور والقانون ضد انصار الدوله الدينية والفرقة الوطنية ومن يطالبون بشرعية بديلة .

○ هناك من يرصد ان الدكتور فرج فوده اثر ان ينشر مقالاته فى صحيفة حزب الاحرار على الرغم من انها تعبر عن حزب يتحالف مع التيار الدينى الذى يختلف معه الدكتور فوده ... فهل نجد لديك تفسيرا لذلك ؟

☐ اننى على استعداد ولو قبلت صحيفة الشعب نفسها ان انشر مقالاتى فيها ... وماالعيب ان انشر مقالات فى صحيفة تعبر عن حزب يمثل احد اضلاع التحالف مع التيار الدينى ... المهم هو مضمون هذه المقالات ... وللعلم فان المجلس الدائم لحزب الاحرار يعقد اجتماعا كل ٦ اشهر للاعتراض على ما اكتبه ... هذا من ناحية ومن ناحية اخرى فاننى اعتبر الكاتب الوحيد الذى نشر له اكثر من مره فى نفس الاسبوع مقالا فى الاحرار واخر فى الاهالى وثالث فى مايو ... وحدث هذا اربع مرات ... فهل يعنى هذا اننى منضم للاحزاب الثلاثه ؟

☐ كيف يرى « المستقبل » الجماعات الدينية التى بدأت تطل برأسها على المجتمع المصرى بصوره اصبحت لافته للنظر ؟



□ □ ليست جماعات دينية ولكنها جماعات ارهابية ... وما ارتكبه هذه الجماعات تدخل في باب الجرائم وليس في باب الاجتهادات الفقهية ... والمجتمع كله مطالب بموقف لمواجهة هذه العصابات الاجرامية .

□ وماذا عن التحالف الثلاثي بين الاحرار والعمل والاخوان المسلمين الذى اطلق على نفسه التحالف الاسلامي في اشاره كما ولو كان الغير من كفار قريش ؟

□ □ المشكلة اساسا هى مشكلة عدم وضوح القيم الاساسية بمعنى ان المفروض ان تقود القيادات السياسية الرأى العام حتى ولو اصطدمت به ولكن الذى يحدث وتعبر عنه هنا التحالفات هو العكس ... اى ان القيادات تسلم قيادها للرأى العام بما تتصور انه رأى عام ... ايضا اعتقد ان تدنى القيادات الفكرية بصورة عامة في مصر ثقافيا وسياسيا وفكريا هو الذى يدفعها الى العزف على الوجدان والعزوف على العقل وأيسر السبل لذلك وأيسرها هو دغدغه العواطف والمشاعر الدينية ... وفى تقديرى أن هذا التحالف كان تحالفا انتخابيا انتهازيا وانتهى بنهاية الموسم الانتخابى ... وكل موسم انتخابى وهم بخير .

□ الواقع يشير الى ان هناك من يراهن على تنامى التيار الدينى مستقبلا ... فماذا تقول لهذا البعض ؟ !

□ □ من يزايدون او يتصورون تنامى التيار الدينى في الفترة المقبلة ليسوا على حق اذا وضعوا في اعتبارهم مايلى :

اولا : نكسه او كبنه شركات توظيف الاموال .

ثانيا : العنف الدموى غير المبرر وغير المقبول في مسلسل الفتن والاغتيالات بدءا من أغتيال الرئيس السادات وانتهاء باغتيال الدكتور رفعت المحجوب وما بينهما من حوادث او محاولات للاغتيال .

ثالثا : التجربة الفاشله في مجلس الشعب التى اثبت ان احمد مثل الحاج احمد او اسوا .

رابعا : فشل التجارب المعاصره في تقديم نموذج مقبول للدولة الدينية .

خامسا : فشل رموز هذا التيار في الحوارات الفكرية او المناظرات التى جرت في الفترة الماضية .

سادسا : الفضائح التى ترتبت على خلط اوراق السياسة والدين ... واخرها مواقف التيار السياسى الدينى من غزو الكويت ... وفضيحة مؤتمر بغداد الذى اعلى شأن صدام خلال ازمة الخليج بفتاوى تستند الى القران والسنه في نفس وقت عقد فيه مؤتمر اخر في « جده » ليلعن صدام حسين وايضا بفتاوى دينية من القرآن والسنة ... والطريف ان الذين حضروا المؤتمرين كانوا من كبار رجال الدين في بلادهم .

وكل هذه العوامل السابقة ضد امكان تنامى التيار الدينى الذى اتوقع له نهاية « اسود من قرن الخروب » .

□ دكتور فرج ... الى اى مدى تتفق او تختلف مع مقوله ان احزاب المعارضة اصيبت بانفصام في الشخصية فهى تطالب بتوسيع رقعة ممارسة الديمقراطية بينما تفتقد هذه الديموقراطية في ممارساتها اليومية ؟

□ □ اتفق مائة في المائة ... فبالتاكيد ان شعار الديموقراطية لايجد سبيلا لتطبيقة في الواقع الحزبى الا في الندرة النادرة ... وهذا احد اهم الاسباب التى قام من اجلها حزب المستقبل .

المصدر : الجمهورية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٢ مارس ١٩٩٢

مدير أمن الفيوم فى حوار شامل مع «الجمهورية»

وضع خريطة شاملة لبؤر التطرف وجدولة عناصرها

أعلن اللواء عبد الوهاب الهلالى مساعد وزير الداخلية ومدير أمن الفيوم الجديد أن خطته فى المرحلة الحالية تتركز فى وضع خريطة لبؤر التطرف الموجودة بالفيوم وجدولة اسماء العناصر المتطرفة ومراقبة نشاطهم مع فرض السيطرة الامنية فى كل مناطق المحافظة .

وقال فى حوار شامل لـ «الجمهورية» أننى أسعى للقضاء على سلبية أهالى الفيوم من خلال التواجد الامنى فى كل القرى والمراكز وتنشيط دور العمد والمشايخ والخفراء وإستغلالهم إستغلالا جيداً بما يتواءم مع مايتقاضونه من مرتبات .

أجرى الحوار
حسن الشايب
محمد الفل
تصوير : سليمان عطيفى

● قلنا لمدير أمن الفيوم ماهو الموقف الامنى حالياً ؟

قال اللواء عبد الوهاب الهلالى أن عبد الحليم موسى وزير الداخلية يتابع الموقف بالفيوم يومياً ويسعى بجدية للقضاء على مسلسل الحوادث بها وقام بدعم المنطقة بسيارات وأجهزة لاسلكية حديثة ويركز فى توجيهاته لى دائماً على ضرورة ضبط الموتوسيكلات المخالفة المسروقة بعد ماتبين أن أفراد الجماعات المتطرفة يقومون بتجميع أجزاء الموتوسيكلات المختلفة وتكوين موتوسيكل لتضييع معالمه

٢٤ ساعة

وأضاف أن الخطة الامنية الجديدة التى بدأنا فى تطبيقها هى إتباع نظم لم تكن موجودة من قبل وهى موجودة فى القاهرة والجيزة والاسكندرية فقط وتتمثل فى اللجان والإكمنة المتنقلة فى مراكز وبندر الفيوم وتعمل منت ١٢ ليلا حتى ٦ صباحا و ٩مداخل للمحافظة أصبحت تحت السيطرة .

وأشار مدير الامن إلى أنه بعد إستيعاب درس حادث إستشهاد المقدم أحمد علاء الدين ضابط مباحث أمن الدولة قمنا بعمل رؤية أمنية جديدة بالفيوم تتمثل فى ١٢ مركزاً بالبندر يضم كل واحد من أمين شرطة وعسكرى درجة ثانية مسلحا بالآلى ومخبزا تعمل من ٨ صباحاً إلى ٣ ظهراً ومن ٣ إلى ١١ ليلاً وهى مرتبطة بإتصالات لاسلكية مع سيارة بها ضابط وأربعة مسلحين يمر على مدار الـ ١٢ساعة بحيث ينتقل فوراً إلى أى تمركز فى حاجة إلى دعم

مئات المشتبه فيهم

وحول نتائج الحملات الامنية على بؤر التطرف وخاصة قرية كحك قال اللواء الهلالى أنه خلال الاسبوع الماضى تم ضبط ٧٤٣ من المشتبه فيهم و ٣١٩ سيارة مخالفة للمرور و ٢١٢ موتوسيكلا و ٢٦٠هارباً من أحكام ويتم تحقيق الاشتباهات بمعرفة مباحث أمن الدولة والمباحث الجنائية ولانبقى لدينا من يثبت براءته أكثر من ١٢ ساعة .

وبالنسبة للعناصر المتطرفة فقد تم إعتقال حوالى ٦٣ عضوا بموجب قانون الطوارىء نظراً لنشاطهم المعروف كما تم ضبط ٥ أعضاء مؤثرين من تنظيم « تكفير الكافر » الذى إغتال المقدم أحمد علاء وكان يستهدف إغتيال ضباط آخرين .

لماذا ينتشر التطرف ؟

وتساءل مدير الامن لماذا لاينتشر التطرف فى نوادى هليوبوليس والجزيرة والاهلى والشمس وغيرها ؟

ويجيب لانه لا توجد لدى هؤلاء الشباب من رواد هذه النوادى مشاكل إقتصادية وإجتماعية تؤثر على فكرهم الواعى مشيراً إلى أن الحد الادنى بمستوى المعيشة ووجود وظيفة ربما يحد من هذه الظاهرة حيث أن البطالة والحالة الاجتماعية وراء إنتشار ظاهرة التطرف

ويطالب اللواء الهلالى المسئولين بجهاز الشباب والرياضة بفتح ساحات شعبية وملاعب فى القرى والمراكز لشغل أوقات فراغ الشباب وفكرهم بدلاً من إتجاههم للتطرف

الامـــراء

قلنا لمدير الامن ماهى حكاية التنظيمات المتعددة ومسمياتها وإنشقاقها ؟

قال أن هذه التنظيمات وليدة أفكار شخصية وأعداد أفرادها محدودة فكل متطرف من ذوى السوابق يرغب فى

تنصيب نفسه زعيما او اميرا قام بجمع
ه شبان عاطلين وكون تنظيماً وإستحل
أموال وأرواح الغير .

وحول حادث إغتيال الضابط قال
اللواء عبد الوهاب الهلالي أنه للاسف
لدى معظم ضباط الشرطة ثقة زائدة فى
أنفسهم ربما لان الواحد يكون أميناً فى
عمله ولديه شعور بأنه لم يظلم أحداً
فلايتوقع الغدر من أحد واشار إلى أن
بطولة المقدم أحمد علاء أنه قبض على
قاتليه وهو يموت عندما صدم
الموتوسيكل الذى يستقله المتهمان
وأسقط أحدهما فى بحر يوسف حيث تم
القبض عليه بعد ذلك .

وأضاف رغم إصابتى بالاكتئاب بعد
هذا الحادث إلا أنه يجب ألايقلقنا لان
مصر والحمد لله أكثر بلاد العالم أمناً
وأقلها إعتداء على رجال الشرطة
ونذهل عندما نعلم من الاحصائيات أنه
كل ٢٠ ثانية يحدث إعتداء على رجل
شرطة فى أمريكا .

الاستمراريه

سالنا مدير الامن هل التكثيف الامنى
الحالى هو تطبيق لمقولة « لكل غربال
شدة » ؟

أجاب اللواء الهلالى ضاحكاً لن
يكون كذلك لان فى نيتنا الاستمرارية
وأعمل مع جميع الضباط بما يرضى الله
ولانعرف الاجازات أو الراحات بل كثيراً
مانحرم من السحور أونفطر فى
الشارع .. وكل مانتمناه ان يهدى الله
هؤلاء الناس ويضىء بصيرتهم

إجتهـــاد

يعتقد البعض ان الجماعات الاسلامية تزعج الغرب ، وان الصحوة الاسلامية تقلقه ، وان المخابرات الأمريكية والصهيونية العالمية لن تقر لهم عين ، ولن يغمض لهم جفن ، ولن يهدأ لهم بال حتى يتم القضاء على الحركة الاسلامية ، وإيقاف المد الاسلامي . وفي تقديري ان هذا غير صحيح !!

ففي مصر ـ مثلا ـ عندما ولى السادات وجهه شطر امريكا واصبح توجهه امريكيا خالصا في الوقت ذاته اخرج هذه الجماعات من السجون وداعب امالهم وشجعهم وإصطفاهم واستعان بهم في القضاء على أعدائه ـ واعداء الصهيونية والامبريالية ـ وترك لهم الحبل على الغارب ليفعلوا ما يشاءون ويعيثون في الأرض فساد ويمارسون شتى انواع الارهاب في الحياه الجامعية حتى بلغ بهم الأمر الى الاعتداء على اساتذتهم وإحداث القلاقل الطائفيه دون ان يقول لهم احدا ثلث الثلاثة كلم » !

فالغرب وامريكا وإسرائيل ـ تحديدا ـ لن يجدوا من يخدم اهدافهم افضل من هذه الجماعات التى تقوم بذلك على خير وجه دون ان تدرى !!

فمثلا التيار الاسلامي بجميع فصائله يعتبر عقبة كئود امام تقدم الدول الاسلامية العلمي واللحاق بركب الحضارة في الوقت الذى يرهن فيه مستقبلنا بالعلم وباللحاق بركب العلم والتكنولوجيا .. وليس ادل على ذلك من قول شيخ شهير يشار اليه بالبنان من ان علوم الفضاء وتكنولوجيا الاقمار الصناعية كلها لاتساوى شيئا وان الانسان الذى اخترع « ورقة الكلينكس » او عود الكبريت قد افاد البشرية باكثر مما افادها ذلك الذى اخترع صاروخا يصل الى القمر !!

وهذا هو غاية المنى بالنسبة للغرب ان نصبح متخلفين بما فيه الكفاية ونمد ايدينا ونتسول قوتنا ومن يمد يده لايفتح فمه « واملا الفم تستحى العين » !!

ولاشك بان التيارات الاسلامية تؤجل المعركة مع الصهيونية حتى تتم إقامة الدولة الاسلامية إذا ان الدخول في هذه المعركة قبل قيام الدولة سيكون لصالح حكام الكفر وتثبيتا لاركان دولتهم الخارجة عن شرع الله !! وهذا ما يؤكده كتاب الفريضة الغائبة لصاحبه محمد عبدالسلام فرج وشركاه والذى يعد دستور تنظيم الجهاد فميدان الجهاد تحرير الأرض المحتلة والقدس اولى القبلتين ولكن ! اختلاع تلك القيادات الكافرة وإستبدالها بالايدى المتوضئة !!

والكتاب يرى ان الصراع الخارجي امرا مؤجلا لا ينبغي ان ينشغل به المسلمون الآن عن قضيتهم الأولى وهى محاربة العدو الداخلي !!
ومن هنا فان الجماعات الاسلامية لا تمثل ادنى خطر على مصالح إسرائيل فهى تتركهم وتطالب بتركهم الى ان يحين الحين وتقوم هى مطردهم ووقتها يبقى يحلها الحلال » !!



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣ مارس ١٩٩٢

وهى تعلم علم اليقين بان هذا الحين لن يحين وحتى ولو حان فلن يحدث لها ادنى ضرر فامامها دول يحكمها التيار الاسلامى لم تفكر - مجرد التفكير - فى ان توجه رصاصة واحدة - ولو فشنك الى صدر اسرائيل وإنما هى تكتفى بان تطلق على إسرائيل الشيطان الرجيم وعلى الولايات المتحدة الامريكية الشيطان الاكبر .. وكان هذا هو المراد من تدين البلاد !!

دونك عزيزى القارىء ان تعلم ان هذه الجماعات نشات فى مصر فى احضان القوى الاستعمارية وإنتشرت بمباركة لجهزة الامن ومعاونة المخابرات المعادية وإستخدمت فى خدمة اغراض المستعمر وتوطيد اركانه والتصدى بكل قوة لكل القوى الوطنية الشريفة !! وإن شئت ان احدثك لحدثتك ولكن معذرة لان فى فمى ماء !!

واظن ان الجميع مازال يذكر الفضيحة التى حدثت منذ عامين وعند مناقشة ميزانية المخابرات الامريكية فى الكونجرس وثبت ان المخابرات مولت مجموعة من المؤتمرات الاسلامية والتى حضرتها اسماء لامعة تطالب ليل نهار بتطبيق الشريعة وإقامة الدولة الاسلامية وعودة الخلافة الضائعة ولم يكن من بينهم - للاسف الشديد - علمانى واحد من اعداء الاسلام والمسلمين !! .. وما خفى كان أعظم !!

سليم عزوز



انتبـــــاه ! بقلم : محمد شبل

مـن هـــو ألكـــــافـــر ؟

بعض الدعاة يقفون - او يجلسون - لوعظ الناس وارشادهم ، وكلما جاء ذكر للنصارى يرمونهم بالكفر ويسمع الناس قولهم ، وتتعكر النفوس على هذا الجانب وذاك ، وتستيقظ الفتنة الطائفية ، ويهدر البعض دماء المنعوتين بالكفر ويستبيحون اموالهم ، حتى اضطرت الحكومة لحراسة الكنائس وكلما مررت بواحدة ورايت جنود الشرطة امامها اشعر بالخجل . فالدين الاسلامي يابى العدوان ويدينه ، وحتى لو سلمنا جدلا بانهم كافرون فان المبعوث بالرسالة يقول لهم بامر من ربه « لكم دينكم ولى دين »

كنت اتاهب لكتابة مقال حول هذا الموضوع حين وصلتني رساله من القارىء العزيز سيد عبد الشكور بآداب القاهرة وجدتها صدى لمقولات الدعاة ، وتاكد اقتناعي بان الامر يحتاج الى توضيح وتفسير ..

.. القارىء يعقب في رسالته على مقال لى بعنوان « السلام عليكم » ذكرت فيه قول الله تعالى : إن الدين عند الله الاسلام » وقوله تعالى : ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه » ، وقلت ان كلمة الاسلام هنا - وفي كل ايات القرآن الكريم - يقصد بها الدين الذى ابتعث الله به جميع الرسل والانبياء من لدن ابراهيم حتى محمد (صلى الله عليه وسلم) ..

لكن القارى يقول في رسالته : ان كل من جاء عليه الاسلام (الدين الخاتم) وطلب غيره فهو من الخاسرين ..
وهذا على ما ارى هو المفهوم السائد لدى القطاعات العريضة من المسلمين عوامهم وخواصهم بيد ان الامر كما قلت يحتاج الى الشرح والتحليل ..

ولعل خير من قام بهذا العمل هو المرحوم شيخ الازهر الاسبق الشيخ محمود شلتوت ، الذى اعتبره من اعظم الذين فهموا كتاب الله ، حيث يقول في كتابه الاسلام عقيدة وشريعة

« إن من لم يؤمن بعقيدة الاسلام كان لم يؤمن بوجود الله ، او لم يؤمن بوحدانيته واستحقاق العبادة والتقديس واستباح عبادة مخلوق ما من المخلوقات ، او لم يؤمن بان لله رسالات الى خلق بعث بها رسله وانزل بها كتبه عن طريق ملائكته ، او فرق بين الرسل فامن بالبعض وكفر بالبعض ، او لم يؤمن بان الحياة الدنيا تفنى ويعقبها دار اخرى هي دار الجزاء ودار الاقامة الابدية ، او لم يؤمن بان اصول شرع الله فيما حرم وفيما اوجب هي دينه الذى يجب ان يتبع فحرم من تلقاء نفسه ما راى تحريمه واوجب من تلقاء نفسه ما راى وجوبه ..

من لم يؤمن بجانب من هذه الجوانب لا يكون مسلما ، وليس معنى هذا انه يكون كافرا عند الله يخلد في النار ، وانما معناه انه لا تجرى عليه في الدنيا احكام الاسلام . فلا يطالب بما فرضه الله على المسلمين من العبادات ، ولا يمنع مما حرمه الاسلام كشرب الخمر واكل الخنزير والاتجار بهما .

اما الحكم بكفره عند الله فهو يتوقف على ان يكون انكاره لتلك العقائد بعد ان بلغته على وجهها الصحيح ، واقتنع بها بينه وبين نفسه ولكنه ابى ان يعتنقها ويشهد بها عنادا واستكبارا اوطمعا في مال زائل اوجاه زائف او خوفا من لوم فاسد ..

- فاذا لم تبلغه تلك العقائد ..
- او بلغته بصورة منفرة ..
- او بصورة صحيحة ولم يكن من اهل النظر (التدبر والتفكير) ..
- او كان من اهل النظر ولكن لم يوفق اليها وظل ينظر ويفكر طلبا للحق حتى ادركه الموت اثناء نظره ـ فانه لا يكون كافرا يستحق الخلود فى النار عند الله .

اما الشرك الذى جاء فى القرآن ان الله لا يغفره فهو الشرك الناشىء عن العناد والاستكبار الذى قال الله فى أصحابه فى سورة النمل : « وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلو » انتهى
وهكذا نرى يلبغى العزيز صاحب الرسالة ان القاء تهمة الكفر ليس مطلقا وان الامر له قيوده وحدوده ، وانه ليس كل من جاء عليه الاسلام وطلب غيره من الخاسرين ..
وصدق رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حين قال : انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرىء ما نوى » ..

القاهرة: محاكمة اعضاء "التكفير الجديد" بعد عيد الفطر

■ القاهرة - «الحياة» - كشفت نيابة امن الدولة العليا في مصر بعد ثلاثة اسابيع من حادث اغتيال ضابط مباحث امن الدولة في الفيوم المقدم احمد علاء الدين عبدالحميد ان التنظيم المسؤول عن هذا الحادث يسمى «التكفير الجديد» وهو تنظيم انشق منذ عام ١٩٩٠ عن جماعة «الجهاد» المتطرفة.

وكشفت التحقيقات مع المتهم نور محمود رمضان الذي اعتقل عقب حصول الحادث مباشرة ان تنظيم «التكفير الجديد» يضم ١٧ عضواً ويعتنق مبادئ تستند الى تكفير اجهزة الحكومة القائمة وكل المتعاملين معها. وتبين ان امير هذا التنظيم ويدعى احمد سليم اعد خطة لاغتيال عدد من ضباط الشرطة بدءاً من شهر رمضان الجاري. وكان المقدم احمد علاء المسؤول عن مكافحة النشاط الاصولي المتطرف في الفيوم في مقدم المدرجين في هذه الخطة.

وادلى المتهم رمضان باعترافات مفصلة عن خطة اغتيال المقدم علاء الدين.

الى ذلك وجهت نيابة امن الدولة العليا الى رمضان تهم الاتفاق الجنائي على ارتكاب جرائم القتل العمد وحيازة اسلحة نارية ومطبوعات مزورة، وقررت تمديد حبسه لفترة خمسة عشرة يوماً.

واعتقل اعضاء هذا التنظيم الجديد في محافظة الفيوم والمحافظات الاخرى وصودرت اسلحتهم والدراجات النارية التي اعدت لتنفيذ الاغتيالات.



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠-٣-١٩٩٢

لا جـــدال مـع المـــال

بقلم : ثروت اباظة

في يوم الخميس ١٢ مارس كتب استاذنا نجيب محفوظ في الاهرام مقالا رائعا عن الخلاف بين انصار المنهج الاسلامي في الحكم وبين الاخرين من انصار الدولة المدنية ويخشى الاستاذ الكبير ان يحتدم بينهما النقاش فيتجاوز المبادىء الى الاصول ويرى هو ان المسافة بين الرايين ليست بالطول الذى يتصوره الكثيرون . وهذا حق . فالاسلام دين متحضر الى ابعد الحدود ولو ان المتحمسين له انعموا النظر فيه لاوشكوا ان يجدوا انه لا خلاف بينهم وبين الاخذين بمذهب الدولة المدنية

وهذا الكلام ينصرف الى اصحاب الراى من الجانبين ولكن خشيت وارجو ان تكون خشية في غير موضعها ان يتداح المعنى في هذه الكلمات فيشمل المتعصبين من كلا الجانبين .

فالمتعصب من الاسلاميين يصل الى فئة الارهابيين وهى فئة بلا دين ولا عقل ولامنطق انها فئة حتى لم تقرا القرآن والمتعصب من انصار الدولة المدنية يصل الى درجة الالحاد

اما الارهابيون فقد شهدت بعضا منهم يناقش رجال الدين وتبينت انهم يقرأون بعين واحدة ويتمسكون بأقوال لبعض فقهاء ولاينظرون الى الفقهاء الآخرين الذين يجادلونهم فقراءتهم سطحية ضحلة لاعمق فيها ولا انعام نظر بل هم يبصرون بلا بصيرة .

وهؤلاء الفهم شرا اما امراؤهم فالحجة التي يعتمدون عليها ليست قابلة للمناقشة فهي نابعة من جيوبهم ومن الاموال التي يغدقها عليهم اعداء مصر الحاقدون عليها والطامعون - لاقدر الله وهو ارحم بنا ان يقدر - ان يحكموها .

وهؤلاء الاعداء لايكتفون بسكب الأموال على عملائهم من زعماء الارهاب ودهاقينه وانما هم ايضا يمنونهم ان يصبحوا حكاما وامراء وسلاطين وملوكا . واعظم دليل على ما اقول ان السلطات الامنية لم تلق القبض على جماعة منهم الا وجدت في حوزتها اموالا طائلة اغلبها من عملات غير مصرية .

واذا نبع الرأى من الجيب وليس من القلب واذا صدر عن الرغبات والمطامع فلانقاش معه ولاجدال . فالمال اعمى والإطماع اكثر عمى ولاحيلة لاحد مع هؤلاء فان اى نقاش معهم ليس يجدى وما بنافعهم الرأى وماهم عن مالهم او اطماعهم بمنصرفين ولو تنزلت عليهم ملائكة السماء .

انما شأنهم شأن ابليس الذى ابى واستكبر ان يسجد للانسان الذى خلقه الله من طين بينما خلق ابليس من النار . وكما نسى ابليس ان الله هو الذى خلقه ينسى هؤلاء الارهابيون كل ما جاء في القرآن وفي السنة وفي آراء الائمة الهداة من الرحمة والسلام والمهادنة لمن يجنح الى السلم .

وآيات القرآن التي تدين اعمالهم تشيع في آياته الكريمة ولكنهم يعمون عنها جميعا ويتمسكون بأقاويل هزيلة ردها بعض علماء وناقشهم فيها علماء آخرون وثار حولها الجدل ثم رفضها المجتمع الاسلامي في تاريخه كله .

انه لامنطق مع هؤلاء وانما يمكن ان يكون هناك بعض الجدل والمنطقية مع المساكين الذين يستدرجهم الامراء ويستقطبونهم بألفاظ جوفاء قد يجملها في عيون السذج بعض المال الهزيل يستقطعونه من الاموال الضخام التى تنهمر عليهم من اعداء البلاد .

ربما استطعنا ان نصل الى قلوب بعض الضحايا الذين يفترسهم الامراء فقد يرتد هؤلاء الى دينهم وينصرفون عن الهاوية الآثمة التى يحفرها تحت ارجلهم الامراء المجرمون السفاكون الذين اختلطت اطماعهم بالدماء وافعالهم بالدمار واموالهم بأرواح الابرياء

هؤلاء لايقف وبالهم على قتل الابرياء وحماة المجتمع من الشرطة ولكنه يتعدى هذا الى اشعال الفتنة بين جموع الأمة الواحدة والفتنة اشد من القتل ام على قلوب اقفالها .

لا . ما احسب ان هؤلاء قرأوا القرآن فان الآيات فيه الخاصة بالحب والسلام واضحة صريحة ناصعة بلقاء مشرقة لايحتاج العاقل معها الى اى تدبر او امعان فكر وهاك فاقرأ «لاينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين (الاية ٨ سورة الممتحنة) .

وهكذا ترى ان القرآن لم يكتف بالاذن لنا ان نصاحبهم ، بل هو - لاينهانا ان نبرهم ، اى نجعل بيننا وبينهم ودا ويرى ان هذا منا عمل يحبه الله لانه سبحانه يحب المقسطين .

وهو سبحانه ينهى المسلمين ان يغلوا في دينهم وتتكرر كلماته العليا هذه في اكثر من سورة .

وبعد فمن نصب هؤلاء الجهلة القتلة السفاكين الارهابيين رقباء على الصلة العليا التى تصل بين الله سبحانه في اعلى عليين وبين عباده . انها صلة لايعلمها الا هو ولا يحكم فيها الا ذاته تقدست عن هوى البشر وهويهم الى حضيض المال والاطماع والشره وسفك الدماء والاعتداء على الانسان .

ان النبى عليه الصلاة والسلام اوضح رسالته في خطبة الوداع قائلا : أيها الناس ان دماءكم واموالكم حرام بينكم حرمة يومكم هذا في شهركم هذا في عامكم هذا اللهم هل بلغت .. اللهم فاشهد .

اين انتم من هذا النداء النبوى الرائع يبعثه سيد البشر من وراء الاجيال الى كل الاجيال حتى يرث الله الارض ومن عليها ويشهد عليه الله ان اتم به رسالته بين البشر اجمعين ويجعل اسمى مافيها حرمة الدم والمال بين الناس بعضهم وبعض .

واين انتم مما جاء بالقرآن من انه من قتل نفسا واحدة بغير الحق فكأنما قتل الناس جميعا .

ومن نصبكم علينا مدعين وقضاة وشرطة ومنفذين في وقت معا . لقد - والله - خنتم دينكم وربكم ونبيكم ، وانا والله لنبرأ منكم ومما تفعلون حتى نلقى بارىء السماوات والارض الملك العدل الرحمن الرحيم تقدست اسماؤه .



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٢ مارس ١٩٩٢

اللهم اغفر لهم وارحمهم

بقلم الدكتور فرج على فوده

تفضل الاستاذان محمد شعبان الموجى ، وعبد الرحمن بن لطفى فقاما بالرد على بالنيابة عن الدكتور محمد عمارة ، ونشرت جريدة الاحرار ذلك فى باب (بريد القراء) وقد حاولت جاهدا ان افهم ما يريدان دون جدوى ، وحاولت بجهد اكبر ان ازن ما يفعلانه بميزان الاسلام فاصابنى الحزن ..

القصة باختصار اننى منذ ثمانية اسابيع اناشد الدكتور محمد عماره ان يوضح لى متى واين قلت ان (قتلى اسرائيل شهداء وقتلانا قتلى) .

سالته هذا السؤال فى المناظرة بعد أن ذكر هذا القول ، وتحديته ان يذكر متى واين فلم يرد على بحرف واحد ..

خطر فى بالى خاطر خبيث ، وهو ان سيادته قام بتاليف هذه المقولة ، حتى يكسب (بنطا) رخيصا فى الحوار ، لكنى استبعدت ذلك ، لانه عالم جليل ، واخ عزيز .. لم يبق امامى سوى احتمال واحد ، وهو ان الشيطان هو الذى القى فى روعه بهذه الفرية فرددها فى المناظرة وهو لا يدرى انها من الشيطان ولم اشك ابدا فى ان اخلاقيات الاسلام لابد ان تدفعه الى الاعتذار والتوبة عندما تذهب السكرة وتأتى الفكرة ويدرك الرجل انه فعل ما يترفع الاطفال والصبية عن فعله ، بسبب الشيطان الرجيم ، الذى اجرى القول على لسانه ولو قرا الدكتور عمارة المعوذتين قبل المناظرة ، ما حدث له ما حدث وليجرب الدكتور العزيز فى المناظرات التالية ، ان يفعل ما افعله قبل كل مناظرة وهو قراءة الفاتحة عشر مرات. وقراءة سورة الاخلاص عشر مرات وقراءة المعوذتين عشر مرات ، وسوف يحدث معه ما يحدث معنا من استقامة المنطق وسلامة الحجة والابتعاد عن الكذب والغش والتدليس وعثرات اللسان ..

ونعود الى دفاع الصديقين الموجى ولطفى ، ونسالهما امام القراء ... اخ فى الاسلام (هو انا) ، هاجمه اخ فى الاسلام (هو الدكتور عمارة) وقال فيه قولا منكرا ، ونسب اليه عبارة لو صدقت لكان من الخائنين للوطن والكافرين بالدين ...

الامر هنا لا يحتمل سوى واحدة من اثنتين .. اما اننى قلت هذا ، وهنا استحق الاحتقار فى الدنيا والعقاب فى الاخرة ..

واما اننى لم اقل حرفا واحدا منه ، وهنا يستحق الدكتور عمارة عقوبة القذف وهى (ثمانين) جلده وتلك كما يعرف الاخوان (الموجى ولطفى) عقوبة القذف فى الاسلام الحنيف . هذه واحدة .. الثانية انهما يعرفان ان البينة على من ادعى ، والذى ادعى هو الدكتور عمارة ومن حقى عليه ان اساله البينة ، وقد سالته مرة ومرات ولم يرد ، ومعنى هذا انه عجز عن الرد ، وقصر باعه عن ادراك البينة او اثباتها ..

ما هو حكم الاسلام فى هذا يا صديقىّ العزيزين .. ومن الذى يستحق الدفاع ، ومن الذى يستحق اللوم ، من منطلق اسلامى ، يا اخوى الفاضلين ..

وباى وجه اسلامى تدافعان عن جريمة قذف ، وكذب ، وافتراء ، وادعاء باطل وتزوير واضح لا لبس فيه .. ومنذ متى كانت شهادة الزور تستحق المرافعة عنها والسعى الى تبريرها والدعوة الى التغاضى عنها .. ومنذ متى كان الكذب احدى الحسنات ، والدفاع عن النفس احدى السيئات المحزن حقا اننى لم اطالب بالعقاب الشرعى واقصى ما طلبته منه هو الاعتذار لى امام الناس والتوبة امام الله ، واقصى ما طلبته منه هو الاعتذار ذلك ان ادب الاسلام علمنى ان العفو عند المقدرة حسنه من الحسنات ، وان ستر عورة الاخ المسلم فضيلة من الفضائل ، وقد فتحت له ابوابا كثيرة من ابواب الستر منها ان يذكر انه نقل اليه وناقل الكفر ليس بكافر ، ثم يعتذر ، او ان يذكر ان الشيطان القاها فى روعه فيحمل الشيطان وزر الجريمة ، ثم يستعيذ بالله منه او ان يثبت اننى قلتها او كتبتها ، وهنا اعتزل الكتابة والخطابة واتوب امام القراء توبة نصوحا تسع اهل القاهرة ، والاسماعيلية والمنيا ..

هذه هى القصة دون اضافة او نقص اعرضها على القارىء الكريم واساله ان يضع نفسه فى مكانى وهو يتامل اثنين من الاخوة المسلمين لم يدفعهما الاسلام العظيم وقيمه الرائعة الى الدفاع عن الحق بل اندفعا ليهاجما المظلوم وينصران الظالم ولا يتوقف واحد منهما امام الحق وهو ابلج ولا فى مواجهة الباطل وهو اعوج اعرج ..

معنى هذا ان يذبح المظلوم فيشارك اخوة الاسلام فى ذبحه بمرافعات نارية ..

١٤٣٥

معنى هذا ان الكذب فضيلة ، والافتراء نعمة وشهادة الزور مكرمة وقذف المؤمنين بالباطل واجب وحق .. معنى هذا انهم لم يدركوا قول الرسول العظيم انصر اخاك ظالما او مظلوما وهم يعلمون ان ذلك يكون برد الظالم عن الظلم ورد الظلم عن المظلوم وقد فعلا العكس للأسف الشديد فبرروا الظلم ودافعا من الظالم وهاجما المظلوم ولم يطالب واحد منهم الظالم بتفسير او بتبرير او حتى بالرد ..

ان الامر لا يحتمل الا اجابة اسئلة محددة هى .. هل قال الدكتور عمارة هذا فى المناظرة ام لم يقله ؟ والاجابة انه قاله ، وهى اجابة يترتب عليها سؤال اوضح هو متى واين قلت ذلك والاجابة انه لن يرد على السؤال لسبب بسيط وهو اننى لم اقل ذلك اصلا ، وهو ما يترتب عليه سؤال اكثر وضوحا هو ، وما حكم الاسلام فى ذلك ؟ المؤسف ان من دافعوا عنه لم يجيبوا على هذه الاسئلة . ليس لى والامر كذلك الا ان الجأ لله وهو ارحم الراحمين وان ادعوه امامهم وامام القراء اللهم لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة ..
اللهم اغفر لمن اخطأ فى حقنا ، وانك انت الغفور الرحيم ..

اللهم اغفر لمن اغتر برحمتك فزل لسانه وفسد جنانه وتهور قلمه وفسد منطقه وكذب بيانه وضاع برهانه ..
اللهم انزع ما فى قلوبهم من غل واجمعنا واياهم على سرر فى الجنة نجلس فيها متقابلين ...

لقد دعوت لهم وهذا واجب الاسلام وحق المسلمين ..
وبقى ان يذكر لنا الدكتور عمارة اين قلنا ما ادعاه علينا ومتى والى ان يذكر او يعتذر فسوف نظل ندعوه الى احدى الحسنيين ..



المصدر : الأحـــــرار

التاريخ : ٢٣ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حوار مثير مع الدكتور سليم العوا

● نريد عودة العدل الضائع .. اما الخلافة فلا نسعى اليها

● إذا تحقق الاسلام بانقلاب عسكرى فسوف يكون اسوأ من الأوضاع الحالية

المفكر الاسلامى الكبير الدكتور محمد سليم العوا فقيه يعرف كيف يستنبط الحكم ولا يستغلق عليه الحق والباطل فى أمور الشريعة ولا تؤثر الرؤية السياسية على مواقفه منها .. وهو لا يزج بك فى متاهات فلسفية او تعقيدات اكاديمية انما هو العرض الميسر سهل التناول سمح الكلمة واضح الدلالة مباشر الهدف غير ملتو وغير متضيقه وغير جبان .

والدكتور العوا له العديد من المؤلفات الاسلامية التى تدرس فى الكثير من الجامعات العربية

وقد كان « للاحرار » معه هذا الحوار

حوار : سليم عزوز

٥ ٥ قلت له : ترى ما هى الاسباب التى تجعل الدعاة الاسلاميين اهم ما يشغلهم هو عودة الخلافة ولا يهم ماذا ستفعل او ماذا فعلت تلك الخلافة او ما هى الشروط التى تتوافر فى الخليفة .. انما هم يطالبون بعودة الخلافة والسلام حتى ان بعض الدعاة كانوا يرون فيما فعله صدام حسين من غزوه للكويت دفعة فى اتجاه صحيح نحو تذويب الفوارق بين الدول الاسلامية واعادة الخلافة الضائعة فما رايك ؟

● قال : صدام حسين لا يصلح لان يكون قائدا اسلاميا للمؤمنين او زعيما عربيا .. ثم من قال اننا نريد عودة الخلافة الضائعة ؟ !

نحن نريد عودة العدل الضائع وعودة الحرية الضائعة .. ونريد عودة حق التعليم لكل انسان ، ونريد عودة المساجد المفتوحة للدعاة .. ولا نريد عودة الخلافة الاسلامية .. نحن نريد ان تبقى هذه الدول كما هى وتمكننا من حقوقنا فى الحياة على نحو ما يعيش الناس فى بلادهم احرارا متساوين .. ولا يهمنا ان نكون تحت مظلة الخلافة او تحت مظلة الملكية او تحت مظلة الامارة او تحت مظلة رئاسة الجمهورية .. يهمنا ان نعيش احرارا مستمتعين بحقنا الاسلامى والانسانى .. اما المظلة الخلافية فلا نسعى اليها !!

● الحزب الاسلامى سيحول المسلمين الى حارة مثل حارة اليهود !

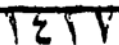
الاختلاف

٥ ٥ دكتور سليم .. ما من قضية الا واختلف الاسلاميون حولها بنسبة ١٨٠ درجة الى فريقين وكل فريق يستدعى الايات القرانية والاحاديث النبوية لتدعيم وجهة نظرة مؤكدا انها هى الراى الاسلامى الصحيح والوحيد وان ما عداها لا علاقة له بالاسلام .. دليل على ذلك ما حدث حول اتفاقية كامب ديفيد وما حدث حول ازمة الخليج .. اليس هذا كافيا للفصل بين ما هو دين وبين ما هو سياسة ؟

● بالعكس .. انا ارى ان ذلك سبب موجب لحسن تعلم الدين ، لان الدين والسياسة فى نظرى وجهان لعملة واحدة فلا يمكن ان يكون سياسيا عادلا ذلك السياسى الذى لا دين له ولا يمكن ان يكون متدينا تدينا صحيحا ذلك المتدين الذى لا يهتم بعمارة الكون .. وعمارة الكون هى السياسة .. اما ان افصل الدين عن السياسة لكون بعض الاسلاميين اخطأ فى النظر .. فلا .. ذلك لان الاسلاميين حين يختلفون اختلافهم بمعايير القران والسنة فما كان مطابقا للقران والسنة من الاراء اخذنا به وما كان مخالفا للقران والسنة لا شان لنا به

نقطة البدء

٥ ٥ قلت : هناك من الاسلاميين من يرون بان « الالف » فى تطبيق الشريعة الاسلامية هى الديمقراطية وهناك من يرون ذلك باقامة حياة اجتماعية عادلة ، وآخرون يرون بان « الالف » الذى يبدا به تطبيق الشريعة هى الحدود .. فما هو الالف وما هى الياء التى تنتهى اليه وتكون الشريعة مكتملة التطبيق من وجهة نظر الدكتور العوا ؟





المصدر : الأحـــــــــــــــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣ مارس ١٩٩٣

● قال : اعتقد أن « الالف » هى الحرية وبغير الحرية لن يوجد اسلام ولو كان النبى صلى الله عليه وسلم منح الحرية فى مكة للدعوة الى الله على هدى وبصيرة ودون عقبات لانتشر الاسلام فى سنة واحدة ..

فالف تطبيق الشريعة هو الحرية « وياؤه » ليس له ياء لان الاسلام متجدد بتجدد العصر ، والاسلام له حكم فى كل ما يعرض فى حياتنا فينبغى ان تقوم هذه الحياة كلها بميزان الاسلام .. واكرر مرة اخرى بأن نقطة البدء هى تطبيق الحرية .. واذا تحقق الاسلام فى ظل القهر وبانقلاب عسكرى فسيكون اسوأ على الاسلام

من الاوضاع الحالية لأن هؤلاء يستغلوننا باسم الاسلام .. واما الاوضاع الحالية فنحن وهم فى جدال .. وفى اخذورد .. وهى اسلم من ان نقتل باسم الاسلام !!

الوسيلة

○ ○ قلت : كما يختلف الاسلاميون فى نقطة البدء يختلفون ايضا فى الوسيلة .. فهناك من يرى ان الوسيلة لتطبيق الشريعة تكون بالانقلاب وهناك من يرون ان الوسيلة من خلال التربية الاسلامية .. وهناك ايضا من يقولون بان الوسيلة الى ذلك تكون من خلال الاحزاب والمشاركة فى الحياة النيابية .. فما هى الوسيلة التى تراها مناسبة واقرب للاسلام لتطبيق الشريعة !

● قال : اولا انا ضد الانقلاب .. وضد العمل السرى .. وضد ما لا يسمح به القانون .. بمعنى ان القانون عندما يقول لا يجوز تشكيل جماعة على نحو ما لا ينبغى تشكيل هذه الجماعة .. فانا مع القانون ولو كان ظالما فالاسلام ضد الفوضى .. وضد خرق القوانين ولو كانت قوانين ظالمة . اذا كانت هناك قوانين ظالمة فهناك طرق نسعى من خلالها لتغيير هذه القوانين ..

انا مع الديمقراطية كوسيلة لتطبيق الشريعة .. انا مع الدعوة لتطبيق الشريعة .. انا مع التربية بكل انواعها لتطبيق الشريعة .. انا ضد الانقلاب وضد العمل السرى ، فكلاهما طريق لا يؤدى الا للدمار . الذين يعملون سرا والذين يعملون انقلابا وجهان لعملة واحدة قبيحة لا يمكن ان يقوم بها الاسلام .

الاسلام هو الحل

○ ○ قلت : دكتور سليم .. التيار الاسلامى متهم بانه يطالب بتطبيق الشريعة الاسلامية ويرفع شعار الاسلام هو الحل دون ان يصنع لنا برنامجا واضح المعالم محدد القسمات مستقى من القرآن والسنة ؟

● قال : التيار الاسلامى لم يقدم برنامجا متكاملا كلمة حق يراد بها باطل فلا توجد جهة رسمية سمحت بنشر برنامج مكتمل للاسلام او انا

عندى نسخة من برنامج الاخوان المسلمين اصدره الشيخ حامد ابو النصر فى بداية توليه منصب المرشد العام للجماعة .. وهو يضع هذا البرنامج وبالطبع لم يقدم الى لجنة الاحزاب واظن أنه لن يقدم واذا قدم لن يسمح به واذا ذهب الى المحكمة

بعد لجنة الاحزاب فلن يحكم له .. فالتضييق على العمل الاسلامى هو الذى يمنع من انتشار الافكار الاسلامية .. لقد التقيت مع الدكتور فرج فودة فى حوار وحضرتك كنت موجودا ورايت كيف يجرى الحوار ..

نحن نريد حوارا من هذا النوع .. ونحن مستعدون لحوار « الجن الازرق » هو يقدم رأيه ونحن نقدم رأينا ولا هو معه عصا ولا نحن معنا مخبر .. نتحاور فى حرية تحت اى مظلة شاء الناس وفى اى مكان كان فإذا عجزنا فليأتى الآخرون بما يصلح احوال الناس وسنكون اول المسلمين .

له .. اما اذا كان عندنا حل نابع من عقيدتنا وجماهير الناس تريده فلماذا نحرمهم منه .. لماذا يحكم الناس فى الدنيا كلها وفق معتقداتهم الا فى بلاد الاسلام ؟ ! .. ولماذا يتعلم الناس فى بلاد الدنيا كلها بلغتهم الا فى بلاد الاسلام .. يتعلمون بالانجليزية وبالفرنسية وبالايطالية وبالالمانية حتى بالعبرية ..

ان من حق الناس ان يعيشوا احرارا وان يحكموا وفق عقيدتهم ..

والاسلام عقيدة الناس فلماذا يحال بين الناس وبين ان يحكموا بعقيدتهم .. لا يرد على بأن هذا بلد مشترك العقيدة لأن عندنا اخواننا النصارى .. اخواننا النصارى على العين والراس ولن اتحدث عن البر ولا عن حقهم وحسن معاملتهم واناال فيها اراء منشورة ويعرفها الجميع ولكن اقول حق الاغلبية فى الحكم ذلك الحق مقرر فى الدنيا كلها ! الا عندنا نحن .. فانا اطالب بهذا الحق

حزب اسلامى

○ ○ قلت : هل انت مع انشاء حزب سياسى للتيار الاسلامى ؟

● قال : والله فى وقت من الاوقات كنت مع ضرورة انشاء حزب اسلامى ثم غيرت رأيى فالذى اراه الآن انه لا يجوز انشاء حزب اسلامى ولا يجوز للاسلاميين ان يسعوا لانشاء هذا

الحزب .. ينبغى ان يكون الاسلام فى كل مرافق الحياة وفى كل احزابها وفى كل جماعاتها ونقاباتها ، وفى كل نواديها وفى كل شواطئها وفى كل اماكن

اللهو فيها .. ينبغى ان يكون الاسلام فى كل مكان ولا يجب ان يقتصر الاسلام على حزب او جماعة تتقوقع

اجهزة الامن مسئولة والحركة الاسلامية مسئولة .. فاجهزة الامن مسئولة لانها تتعامل مع الحركة الاسلامية من منطلق منع الجريمة قبل وقوعها ولا يوجد منطلق اخر ..

والحركة الاسلامية مسئولة لانها لا تقدم نفسها لاجهزة الدولة تقديما صحيحا انما تقدم نفسها مختبئة ومختفية وكل مختبيء ومختف يثير الريبة والشك .. وانا اعرف تمام المعرفة ان كثيرا مما تفعله التيارات الاسلامية فى مدارسها ومساجدها وجمعياتها امر مباح لا يعاقب عليه القانون فى قليل او كثير ..

واذا قدم الامر على حقيقته لاجهزة الدولة لتغير موقف الكثير من الاشخاص المكلفين بحكم وظائفهم بمتابعة هذه الانشطة ولكن الواقع انها

لا تقدم اصلا .. فلو ان سيادتك ضابط امن دولة واستدعيت ثلاثة من الجماعات الاسلامية فى قرية من القرى وسألتهم اين صليتم الجمعة امس فلن يقولوا لك لانهم يظنون انك لو عرفت انهم صلوا فى اى مسجد تكون قد عرفت جريمة بينما لا تستطيع ان تمنعهم من الصلاة .. لا انت ولا كل اجهزة الامن « بتاعتك » ..



اذن انا ادعو اجهزة الامن ان تتعامل مع التيار الاسلامى ومع الجماعات الاسلامية والحركات الاسلامية من منطلق اخر غير منطلق منع الجريمة قبل وقوعها .. من منطلق التعرف على الاهداف والمقاصد ومحاولة الاتفاق على حد ادنى من المقاصد التى تصلح المجتمع وادعو الحركة الاسلامية الى ان تقدم نفسها علنا الى اجهزة الدولة كلها وانا اعلم ان الاعلام مغلق فى وجهها انما اجهزة الدولة ليست مغلقة فهى تستطيع ان تستقبل من تشاء فى اى وقت وتسمع منه وتعرف ما الذى ينوى عمله والذى يعمله بالفعل !!

وتعمل اغنية اسلامية وتعمل كتابا اسلاميا ، او كراسة اسلامية وتعمل موسيقى اسلامية ، وتعمل فرحا اسلاميا .. هذا يحول المسلمين الى حارة فى البلد مثل حارة اليهود .. وهذا ضار بالاسلام والمسلمين .. والمسلمون والمسيحيون فى مصر عاشوا حياتهم كلها نسيجا واحدا ولا يستطيع منصف ان ينسى ان الرجل الوحيد الذى شيع جنازة حسن البنا كان مكرم عبيد

وانا ادعو الى عدم التقدم لتاسيس حزب وان تكون خطتهم هى الخطة الاسلامية الاصلية الاولى وهى ان الاسلام هو نسيج هذه الحياة كلها من اولها الى اخرها

التعدد

○ ○ دكتور سليم العوا .. بالرغم من ان الاسلام دين الوحدة الا اننا نرى ان الجماعات الاسلامية تعددت وتفرقت الى الدرجة التى يقال ان عددها وصل الى ٦٠ جماعة .. فما سبب هذا التعدد ؟

● اعتقد ان سبب التعدد الحقيقى هو عدم وجود حرية الحركة الاسلامية ولقد عشت المرحلة الزمنية التى كانت فيها جماعة الاخوان المسلمين فقد كانت هى الجماعة الاسلامية الوحيدة وتقابلها الجمعية الشرعية وانصار السنة المحمدية .. عدد قليل من الناس متخصصون فى اتقان العبارات اما العمل الاسلامى العام فقد كان عمل الاخوان المسلمين ولما ضيق السبيل على هذه الجماعة والاسلام قائم فى النفوس لا يستطيع مخلوق ان يقتلعه فقد تعددت الجماعات .. ففتح الباب لهذه الحركات سيجعلها تناقش افكارها فى النور والناس اذا سمعوا الراى الصحيح سياتون اليه واذا سمعوا الراى المتطرف فلن ياتوا اليه .. فسبب التعدد فى اعتقادى هو الكبت والقهر فلو ارتفع هذا الكبت والقهر فسوف يختفى هذا التعدد فى معظمه ولكن ستكون هناك جماعات تعمل تحت الارض ولكنها ستكون قليلة ومحصورة .

جسور الصلة

○ ○ ومن المسئول عن هدم جسور الصلة بين الحكومة وبين التيار الاسلامى فى راى المفكر الاسلامى الدكتور سليم العوا ؟

● انى اعتقد ان الطرفين مسئولان ..



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ ٢ مارس ١٩٩٣

المفتى فى افطار الكنائس :

الاديان السماوية تدعو الى الوحدة ونبذ الاحقاد

كتب : حسنى ميلاد

أعلن الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية ان رسالة الاديان غرس الامان فى قلوب الناس الذى اذا شاع بين الامة شاع الخير والسلام .

وقال : ان الله ميز بيته الحرام بان جعله مكانا للامن والامان كما جعل بيوته موطنا للامان والاستقرار لكى يبين للناس ان الاديان السماوية تدعو للوحدة والاخاء ونبذ الاحقاد ..

واشار الى اننا نحترم الاخاء والتعاون الصادق من اجل خدمة بلادنا فهذا الرقى للامة لم يات من فراغ وانما جاء لان نفوس المسلمين والمسيحيين صافية بعيدا عن الاحقاد ..

جاء ذلك فى الكلمة التى القاها المفتى فى حفل الافطار الذى اقامته امس كنائس مصر الجديدة ، ومدينة نصر وعين شمس بدار القوات الجوية وحضره الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء والدكتور مصطفى كمال حلمى رئيس مجلس الشورى والانبا تيموثاوس نائبا عن البابا شنوده الثالث والدكتور زكريا عزمى رئيس ديوان رئيس الجمهورية ووزير الاقتصاد ومحافظو القاهرة والجيزة ورجال الدين الاسلامى والمسيحى بالمنطقة ..

وقال الدكتور مصطفى كمال حلمى ان عطاء الكنائس فى مصر لم يقتصر على مسيحيى مصر وحدهم وانما يمتد الى كل المنطقة وكذلك فان دور الازهر الذى وقف درعا ومنارة وصرحا للاسلام لم يخدم مسلمى مصر فقط وانما جميع المسلمين فى انحاء العالم .

وقال من سمات هذا الشعب الصمود والكفاح فى كل المواقف الوطنية ومصر من اول الدول التى تطبق حقوق الانسان ..



المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٥ مارس ١٩٩٢

الأخوان والسلفيون يعلنون رفضهم لأفكار العنف والتطرف بالفيوم

المتطرفون يستغلون الأزمة الاقتصادية وتجاوزات الشرطة لاشعال الفتنة

كتب ـ فاخر محمود

أبدت الجماعات الاسلامية الرئيسية بالفيوم استعدادها لمساعدة المسئولين في انهاء حالة التصعيد والتصادم بين الشرطة والمتطرفين والتعامل مع لجنة الحوار التي شكلها د. عبد الرحيم شحاته محافظ الفيوم لمناقشة مشاكل الشباب وبحث الحلول المناسبة لها ... وافرجت الشرطة من ناحيتها عن بعض الرهائن الذين لم يثبت مشاركتهم في حادث إغتيال المقدم احمد علاء في الوقت الذي استمرت فيه حملات التفتيش الثابتة والكمائن المتحركة وتوسيع دائرة العنف والقبض على رهائن نسائية منهن زينة احمد زوجة المتهم الهارب محمد محمد عبد المنعم وزين رمضان زوجة المتهم نور محمود رمضان وسماح الصايم زوجة ابراهيم عبد التواب صهر المتهم الاول، ووالدته ومداهمة منزل على ابوزيد حسن عضو مجلس محلى أطسا وتكسير بعض محتوياته للبحث عن متهم تربطه به صلة نسب.

ومازالت قبضة الامن قوية في منطقة قرية كحك حيث تم مداهمة منازل كل من عبد العزيز ميهوب، مسافر للسعودية، وعلى حسين عبد الرسول، متهم هارب، ومجدي متولي، مدرس، وتقدم أهالى القرية بمذكرة عاجلة الى محافظ الفيوم يناشدونه وقف الخطر الناجم عن حجب مياه الرى عن القرية منذ بدء الاحداث مما أدى الى هلاك زراعات القمح والبرسيم الى جانب عدم تمكنهم من زراعة القطن وتبلغ مساحة الأراضى الزراعية بالمنطقة ٢٥٠٠ فدان وقال الاهالى في مذكرتهم: لايجب التنكيل بالقرية بسبب ممارسات فئة ضالة.

وتضم لجنة الحوار كلا من د. لطفى سليمان نقيب الاطباء بالمحافظة وحسن شبرية نقيب المحامين ومحمد عبد الباقى من رجال الدعوة الاسلامية، وقد اتصلت اللجنة بالجماعات الاسلامية الرئيسية وهى الاخوان المسلمين والسلفيين والجهاد وأبدت استعدادها للتعاون بشرط تخفيف القبضة الأمنية وحتى تجتمع لجنة الوحدة الوطنية لمناقشة عمل لجنة الحوار وصلاحياتها والنظر في وقف اعمال القبض العشوائي.

وفي لقاء «للأهالى» مع عبد العزيز العشرى قطب الاخوان المسلمين قال: أن التشدد في الجماعات المتطرفة سببه تجاوزات الشرطة في ظل قانون الطوارىء وفشل الحكومة في تحقيق حد الكفاف



د . عبد الرحيم شحاتة   د . لطفي سليمان

للشعب وسوء الادارة في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية . **واضاف** ان هذا الجو يساعد على نمو الأفكار المتشددة التى لايفلح معها اسلوب التصفية الجسدية . **وأكد** أن هذه الجماعات تكونت تحت سمع وبصر الشرطة التى تركتهم حتى تصفى الجماعات بعضها البعض ولم تتحرك بجد الا بعد أن لحق بها الضرر ، وأكد استعداد الاخوان لمشاركة السلطة فيما يحقق المصلحة العامة شريطة أن تستجيب السلطة بتوفير مايجب توفيره لتحقيق هذا الصالح .

وأكد أمير السلفيين عمر عبد السلام انه على استعداد لمد يد العون للسلطة والمشاركة مع الاجهزة الشعبية والسياسية للمحافظة على الاستقرار قائلا اننا أبناء هذا البلد وأقرب الناس لفهم مايجرى في الجماعات المتطرفة . ودعا الى تحسين الخدمات في العزب والقرى النائية ، وايجاد فرص عمل للشباب ، وعدم اعتقال المواطنين الذين أفرجت عنهم النيابة ، والافراج عن من ليس لهم صلة مباشرة بحادث اغتيال ضابط الأمن لان هذا الاسلوب يدفع من يقبض عليهم ظلما إلى التطرف كما أنه يتعين على ضابط الشرطة ألا يكون طرفا في الصراع الفكرى ..

وأضاف أمير السلفيين أن هذه الجماعات المتطرفة نشأت على فكر ولن يغيره إلا العلماء المعتبرون ، وهم المعنيون بتغيير هذه الافكار التى جاءت في بعض الكتب التي تمثل المنبع الفكرى لهذه الجماعات مثل كتاب « حد الاسلام » للشيخ عبد المجيد الشاذلى ، « والظلال » لسيد قطب « والولاء والبراء » للدكتور سعيد القحطاني سعودى الجنسية واذا كنا جادين في تصحيح المفاهيم الخاطئة والتى فسرت ماجاء بالكتب تفسيرا خاطئا ، فعلينا دعوة مؤلفيها أو القريبين من أفكارهم لتصحيح الوضع خاصة وأن للمؤلفين تحفظات على فهم الجماعات .

وواصل أمير السلفيين حديثه قائلا : ان معيار التطرف أولا الاعتدال ليس الصلاة والزكاة لأنها عبادات يشترك فيها الناس جميعا ولكن المعيار هو حفاظ الجماعة على المال العام وأن الاسلام ليس باطلاق اللحية وارتداء القميص والنقاب ولكن يفسره قوله تعالى « فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فاخوانكم في الدين » ومن المعايير ايضا قبول الحق بصرف النظر عن جهته سواء من السلطة او الافراد او المؤسسات باعتبار ان الحكمة ضالة المؤمن .. الا أنه تساءل قائلا : ما هذا الفصام النكد الذى تضعه السلطة فلا يشاركنا احد منها في اية مناسبة .

أما الأوضاع في قرية كحك فيعلق عليها احمد راتب ناظر المدرسة الوحيدة بالقرية فيقول : ان الشرطة عندما تقوم بعمليات تخريب وحرق للبيوت فإنها تعلم النشء العنف وتخريب المنشآت العامة ولسنا ضد القانون ومعاقبة المخطئين لكننا ضد حرق وتكسير ومداهمة البيوت ... واكد ان سوء الخدمات بالقرية ادى الى التطرف فمركز الشباب الذى كان يأوى هؤلاء الشباب الضال تحول إلى هيكل خرسانى مهجور منذ سنوات وقد طلبنا من المسئولين استكماله دون جدوى ، وليس لدينا سوى مدرسة ابتدائية واحدة وتبدأ مشكلة التلاميذ عندما يلتحقون بالمدرسة الاعدادية التي تبعد ٥ كيلو مترات حيث يبدأ التسرب وترك الدراسة . إلى جانب التدهور العام في الخدمات بالقرية .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : النور

التاريخ : ٢٥ مايو ١٩٩٢

احذروا

نشاط تنصيرى واسع فى البحر الأحمر

كتب / مصطفى خليفة

علمت النور ان منطقه جنوب محافظة البحر الاحمر تشهد - الآن - نشاطا تنصيريا واسعا خاصة فى مناطق الشيرتين ومرسى علم وراس نباس والعديد من المناطق الاخرى . وهذا النشاط تمثل فى وجود العديد من « المنصرات » وسط العرب البدو ساكنى الجبال فى هذه المناطق وإمدادهم بالغذاء والاطعمة وإمدادهم بمعلومات خاطئة عن الاسلام .

صرح مصدر مسئول باوقاف المحافظة ان السبب وراء ظهور هذا النشاط التبشيرى يرجع الى توقف قوافل الدعوة وتعذر وصولها الى هذه المناطق التى يصعب الوصول اليها .

النور :

، تناشد الدكتور محمد على محجوب سرعة التدخل بامداد المحافظة بقوافل للدعوة حتى يتوقف هذا النشاط فى جنوب البحر الأحمر .

فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوى.. فى حوار «الجمهورية» الاسبوعى

أنا مفتى الأمة.. أنظر لمصلحتها فى حدود شريعة الله

دار الافتاء مستقلة تؤدى وظيفتها وتحترم اختصاصات غيرها

من يتصدى للدعوة يجب أن يجمع بين الحكمة والشجاعة

البطولة الحقة أن تكون قلوبنا على أمتنا.. لا أن نهاجم بعضنا

تحديد الربح فى البنوك مقدماً واجب حتى يعرف كل متعامل حقه



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٦ مارس ١٩٩٢

أقول لرجال الأمن :

الأمة كلها معكم فى مواجهة التطرف

أنا ضد إلغاء عقوبة الإعدام لأنها تمنع إنتشار الفساد

قبل ان يتولى الدكتور محمد سيد طنطاوى مسئولية الافتاء فى مصر لم يكن المواطن يسمع عن المفتى او يراه الا فى مناسبتين فقط ..

الاولى عن تحديد بدء شهر الصوم والثانية عن اعلان انتهاء الشهر المبارك وحلول عيد الفطر .

وبعد ذلك لم يكن احد يتذكر دار الافتاء .. او مفتى الديار المصرية الا عندما تحال اليه احكام الاعدام من القضاء لابداء الرأى او يبعث اليه المواطنون بأسئلتهم الشخصية طالبين الفتوى الشرعية .

الدكتور سيد طنطاوى كسر هذه القاعدة .. وشارك بفكره فى كل المشاكل التى تواجه الوطن سواء كانت اقتصادية كالتعامل مع البنوك .. وشراء شهادات الاستثمار او سياسية كمواجهة المتطرفين وكشف افكارهم التى لا علاقة لها بالدين او اجتماعية كتعليم المرأة وعملها وارتداء الحجاب والنقاب .

وما كان ايسر على الرجل ان يختار « طريق السلامة ويوفر على نفسه كل هذه المتاعب ويعيد دار الافتاء ومهمة المفتى الى القوقعة القديمة التى بقيت فيها طويلا .

لكنه اختار الطريق الصعب .. طريق المواجهة لكل الاخطاء الموجودة فى المجتمع وتصحيح المفاهيم البالية البعيدة عن سماحة الاسلام .

وكان حوار الاسبوع مع المفتى .. محاولة للاقتراب من فكر الرجل .. والتعرف على المبادىء الفلسفية التى يستند اليها فى اصدار الفتاوى ، ومعرفة رأيه فى الاتهامات التى توجه اليه والاسباب التى تدفع الشباب للتطرف وغير ذلك من القضايا .

□ الجمهورية لماذا تختلف الفتاوى من فقيه إلى آخر ؟!

●● فضيلة المفتى : لابد ان نؤكد ان اختلاف الفتوى فى الامور الاجتهادية ، أمر موجود منذ عهد الرسول ، إلى أن يرث الله الارض ومن عليها ، لان من طبيعة البشر أنهم يختلفون فى عقولهم ومقاصدهم ، ونظرتهم للامور ، وأنا أرى أن الخلاف فى المسائل الاجتهادية ظاهرة صحية ، تدل على سماحة الاسلام ، واتساع مدارك علماء المسلمين .

□ الجمهورية : هل لديك فلسفة معينة تستند إليها فى اصدار الفتاوى ؟

●● فضيلة المفتى : بالنسبة للفلسفتى كمفتى لجمهورية مصر العربية فهى تتلخص فى جملة واحدة : مصلحة ٥٧ مليون مصرى فى حدود شريعة الله .

وهذا مايجب أن يكون عليه المفتى الرسمى للدولة ، لاينحاز شمالا أو جنوبا ، وانما ينظر إلى مصلحة الامة ، فيقدم الفتوى التى تكون مناسبة لصالحهم فى حدود شريعة الله .

□ الجمهورية : هل يمكن قبول فكرة ان هناك إفتاء رسميا وافتاء غير رسمى ؟

●● فضيلة المفتى : نعم كل من لديه القدرة العلمية على الافتاء فليتقدم ، ودار لا تكمم الافواه ، ولكن على كل من يتعرض لهذه المهمة ان يدرك انه اذا أخطأ ، فستتولى رده .

ووظيفة الافتاء ، شقيقة لوظيفة القضاء ، واذا كان القضاء لايجب ان ينحاز لاى جهة ، فالافتاء كذلك يجب ان يتمسك بالحياد ، والمفتى يجب ان يكون متجردا ، نظيف اليد ، لايعمل لحساب احد او جهة بعينها .

□ الجمهورية : أحيانا يحدث خلاف فى الفتوى بين المفتى وبين الازهر .. فما هى أسباب هذا الخلاف ؟

●● فضيلة المفتى : انا لا انكر انه قد تحدث خلافات بين المفتى وبين غيره ، وان كنت أؤكد ان الخلافات فى الامور التى تقبل الاختلاف ، أمر لابأس به .

وأؤكد ان الخلاف لايخرجنى عن احترامى وتقديرى لكل من يخالفنى فى الرأى ، طالما ان هذا الاختلاف يقصد به المصلحة العامة .

□ الجمهورية : حينما ينشب الخلاف بين المفتى والازهر ، فلمن يلجأ المستفتون ؟

●● فضيلة المفتى : ان الخلافات تحدث فى أمور اجتهادية ، وعلى المستفتى ان يستفتى قلبه ، ومن حقه ان يأخذ برأى المفتى أو غيره ، طالما استفتى قلبه .

□ الجمهوريه : تعددت الفتاوى التى تقدمها فى قضايا لجتماعية وسياسية ، بصورة لم يعتد عليها الناس من قبل ، فهل يعتبر ذلك استثناء نتيجة لظروف المجتمع .. أم أن هذه القضايا من اختصاص المفتى ؟

●● فضيلة المفتى : أنا إنسان أعرف قدرى ، وأعرف حدود وظيفتى ، وأدرك أننا فى عصر من أبرز سماته التخصص الدقيق ، كما أدرك ايضا ان من سمات العقلاء التمسك بمبدأ احترام الذات .. والا يدس العاقل انفه فى شئون ليست من اختصاصه .

وهذه المقدمات تقودنى الى تحديد مهمتى كمفتى رسمى للدولة ، وهى الاجابة عن أسئلة السائلين ، فى الامور الشرعية ، سواء كانوا حاكمين .. أو محكومين ، فيما يتعلق بوظيفتى كمفتى .

ولذلك لم يحدث ان تدخلت فى عمل وزير .. أو قمت بدس انفى فى امر من الامور التى تخص عمل الازهر .. أو أى امر اخر خارج حدود وظيفتى .

وأنا بطبعى ابغض « التكريش » بكل صوره ، وبكافة مظاهره .

حتى فى البيوت لا أحب ان اخذ اختصاص زوجتى ، أتركها لها مهمة إدارة المنزل بالطريقة التى تراها ، وأترك لابنى ان يتحمل مسئوليته طالما بلغ سن الرشد ، ولا أدس انفى فى كل صغيرة وكبيرة من شئون البيت .. أو شئون الاولاد .

وأذا حدث وسئلت عن امر شرعى ابدى وجهة نظرى فيه مع أحترامى لاراء غيرى ، وأعتقد ان هذه هى المهمة الاساسية للمفتى التى انشأت الدولة وظيفة الافتاء من اجلها .

أما أن يقال ان المفتى لاينبغى أن يتدخل في أمور معينة ، فهذا قول ارفضه بشدة ، ولا يستحق الرد عليه او على من يصدر عنه .

وأؤكد ان من حق المفتى أن يقدم فتواه فى كل الامور ، ولن دار الافتاء هيئة مستقلة وهى الجهة المخولة لتبيان كل ما يتعلق بالحرام والحلال ، وليس لاى جهة سلطان عليها .

□ الجمهورية : بعد قيامك بجولات عديدة فى المحافظات ، ومواجهتك للتيار المتطرف ، ماهو تشخيصك لتنامى ظاهرة التطرف ؟

●● فضيلة المفتى : فى رأيى أن وجود الاختلاف بين الناس أمر طبيعى ، ولكننا نتمنى ألا يطغى جانب الباطل على الحق ، والفزع على الامن . وفى كل الجولات التى قمت بها فى المحافظات ، أحاول ان اقنع اولادنا بان نعمة الامان فى الامة يجب ان تحترم ، لان الامة التى يشيع فيها الامان ، يشيع فيها ايضا التقدم والرقى وزيادة الانتاج ، ووجوه الخير التى نحن فى حاجة اليها . واولادنا الذين يتطرفون فى افكارهم ويمدون ايديهم بالسوء عن طريق القتل او العدوان ، اذا لم يرجعوا يجب ان يحاسبوا حسابا عادلا ورادعا عن طريق الهيئات المختصة . ومن شأن العقلاء الا يسكتوا امام الارهاب او الظلم ايا كان مصدره .

□ الجمهورية : رغم زياراتكم المتعددة للمحافظات .. لم يتوقف العنف .. فما هو تفسيرك ؟

●● فضيلة المفتى : مهمتنا ان نبذل النصح وأن نخلص فى ذلك ، وبمرور الايام لابد أن يعود الحق لانه لا يصح إلا الصحيح .. ولا يمنع ذلك من أن الجريمة ستبقى ، ولكن ليس بهذا الحجم وعلينا ان نواصل طريق الدعوة ، والا نيأس ولا نتردد والا نتقاعس ، وأؤكد ان التطرف موجود منذ أن أوجد الله الدنيا ، وقد قتل الاخ اخاه وقت أن كانت الدنيا عبارة عن اسرة واحدة ، وعلى العقلاء الوقوف إلى جانب الشرعية فى الامة .

□ الجمهورية : يبدو أن تمسكك بهذه المواقف وراء أتهام المتطرفين لك بانك مفتى السلطة ؟

●● فضيلة المفتى : لن تؤثر الاتهامات فى مواقفى ، ولن يضيرنى القول بانى « مفتى السلطة » ، لاننى لست مفتيا لهيئة معينة او لشخص معين أو حزب ، وأنما أفتى للامة ، واتنقل فى كل مكان من أجل خدمة دينى ووطنى . وسأستمر فى ذلك باذن الله مهما لاقيت .

□ الجمهورية : لاحظنا ان عددا من رجال الدعوة تركوا الميدان امام المتطرفين لينشروا افكارهم من خلال المساجد ، ماهو تفسيرك ؟

●● فضيلة المفتى : لا استطيع ان اسلم بماتقولون من أن رجال الدعوة تركوا ميدانهم فالكثيرون يؤدون واجبهم باخلاص وامانة ، ولا يمنع ان يوجد بينهم - مثل كل فئة - من هو مقصر ، وهذا المقصر يجب ان يحاسب على تقصيره ، ويجب على رجال الدعوة ان يعرفوا رسالتهم .. واذا وجد بينهم من يتخلى عن وظيفته .. او يفسر وظيفته تفسيرا خاطئا .. بحيث يسب هذا .. ويشتم هذا ويعارض ليظهر أنه بطل ، فإن هذا السلوك يدل على فهم سقيم .. ولا يدل على اخلاص القلوب .

□ الجمهورية : ماهى مواصفات الداعية فى رأيك ؟

●● فضيلة المفتى : من يتصدى للدعوة يجب ان يجمع بين الحكمة والشجاعة ، والحكمة تفرض عليه ان يحفظ القرآن واحاديث الرسول ، ويطلع على حقائق العصر ، لان وظيفته تفرض عليه ان يشبع نفسه من العلم اللازم ، اما الشجاعة فتفرض عليه ان يعرض قناعاته فى حدود الحق والعدل ، وألا يجعل شاغله الشاغل الهجوم على جهة ما ليظهر بطولته ، لان البطولة الحقة فى موضعها ان تكون قلوبنا على امتنا لا ان يهاجم بعضنا بعضا .

□ الجمهورية : ماهو تفسيرك لعزوف الشباب المتطرف عن الالتقاء بالعلماء ؟

●● فضيلة المفتى : لا استطيع القول بان هناك عزوفا تاما ، قد يكون هناك عزوف جزئى ، والعلماء غير مسئولين عن ذلك ، فإذا ذهبت لانسان فى مكان تواجده لاعرض وجهة نظرى ، فانصرف عنى ، اكون قد أديت واجبى .

□ الجمهوريـة : ولكنكم تكثفون اجتماعاتكم مع الشباب غير المتطرف ، وتناقشون معهم افكار المتطرفين ، مما قد يدفعهم الى التطرف . ماهو رأيك ؟

●● فضيلة المفتى : عندما أتجه الى الطريق الآخر الذى ليس عنده أى لون من التطرف ، أفعل ذلك لكى احميه من التطرف ، والوقاية خير من العلاج .

والرسول عليه الصلاة والسلام كان يتوجه الى غير المسلمين ليدعوهم الى وحدانية الله ، وفى نفس الوقت كان يجلس بين اصحابه فى أوقات متعددة ، يذكرهم ويرشدهم ويجيب على اسئلتهم ، أى انه جمع بين الامرين ، ذهب الى غير المسلمين .. وخالط اصحابه ليزدادوا يقينا على يقينهم .

ونحن نذهب الى المتطرفين لنبين لهم الحق وسماحة الاسلام ، ونذهب فى الوقت نفسه الى غيرهم ، لنبين لهم الاسلام .. ليأخذوا تعاليمهم من المنابع النقية .

اشترك في الحوار :
محمد أبو الحديد
بدوى محمود
محمود نافع
مجاهد خلف
أعده للنشر :
رياض سيف النصر
تصوير :
سليمان عطيفى

□ الجمهورية : هل تمت دراسة اساليب هذه الجماعات فى نشر افكارها ، حتى يمكن مواجهتها ؟

●● فضيلة المفتى : المسألة تختلف باختلاف الاشخاص ، هناك من درس وهناك من جمد عند فهم معين لايريد ان يخرج عليه ، ولذلك نطلب من الذين يتصدون للدعوة ان يكون كل منهم كالبحر الغزير ليرد على شبهات المشتبهين .

□ الجمهورية : من الذى يقرر اذا كان الفكر الدينى متطرفا أم غير متطرف ، رجل الامن أم العلماء ؟

●● فضيلة المفتى : وظيفة رجل الامن تنحصر فى حماية الامن ، واذا تدخل فيما ليس من اختصاصه يكون مخطئا ، اما رجل الدين فوظيفته ان يكشف الفكر المتطرف ، ويبين لصاحب هذا الفكر انه آثم ، وعندما يتطاول متطاول على أمن البلاد ، فإن مهمة رجل الامن ان يقبض على هذا الشخص ويضعه فى السجن . بعد اذن النيابة التى تحيله الى القضاء .. وليس من وظيفة رجل الامن ان يحاور المتطرفين ، وانما هذه وظيفة رجل الدين .

وانا كمفتى اقف الى جانب رجال الامن ، من اقصى الشمال الى اقصى الجنوب ، ما داموا يبذلون جهودهم من اجل حماية هذه الامة ، فانا مفتى الامة ، والامة مكونة من فئات ، من بينهم رجال الشرطة الذين يسهرون وانا نائم ليوفروا الامن للوطن .

□ الجمهورية : هناك شعور متنام بين رجال الشرطة بعد حادث مقتل ضابط الفيوم ، بانهم يواجهون التطرف وحدهم .. مارأيك ؟

●● فضيلة المفتى : اذا كان هذا هو شعور رجال الامن ، اقول لهم ان الامر ليس كما تقولون ، وان جميع الامة معكم طالما انتم على حق وتؤدون واجبكم ومفتى الجمهورية فى خدمتكم ليلا ونهارا وفى كل موقع تطلبونه ، ولن يتخلى ابدا عن هذه المهمة الى ان يلقى ربه .

جريمة بشعة

□ الجمهورية : ماهو رأيك فى ظهور بعض الجرائم التى تعتبر جديدة على المجتمع المصرى ، كحادث الاغتصاب الذى وقع فى ميدان العتبة منذ أيام ؟

●● فضيلة المفتى : مع اعترافنا بان الجريمة تحدث داخل كل مجتمع ، الا ان هذه الجريمة بالذات تعبر عن امور كثيرة ، من بينها انعدام الدين وانعدام الخلق ، وانعدام الرجولة ، وانعدام الحياء .. وقد قالوا « اذا لم تستح فافعل ماشئت » ، وانا حتى الان لااتصور ان تحدث جريمة بهذه الصورة البشعة التى هزت المجتمع المصرى كله ، ويجب ان تنزل بمرتكبيها العقوبة العادلة الرادعة ، ونجعلهم عبرة لكل من تسول لهم نفوسهم أن يلجأوا لهذا الاسلوب الحقير والمشين الذى يحتقره كل من لديه شىء من الحياء او الشرف .

واكرر انه يجب ان يحاسب هؤلاء حسابا عسيرا من جانب الهيئات القضائية التى تكن لها كل احترام .

□ الجمهورية : منظمات حقوق الانسان تطالب بالغاء عقوبة الاعدام .. مارأيك ؟

●● فضيلة المفتى : نحن ضد الغاء عقوبة الاعدام ، مادام الشخص ارتكب مايوجب القصاص منه كالقتل مثلا .

وعقوبة الاعدام يجب ان تنفذ حماية لامن المجتمع ، ولو الغينا هذه العقوبة ، فان هذا يعنى الظلم للمعتدى عليه ، وتركه ليقتص بنفسه .. وهذا يشيع الفساد .

وعقوبة الاعدام مادامت تصدر عن هيئات قضائية ، تعتبر حماية للمجتمع .

□ الجمهورية : كيف تبدى رأيك فى قضايا الاعدام التى تحال اليك من رجال القضاء لتصدق عليها ؟

●● فضيلة المفتى : .. عندما أتسلم أوراق قضية صدر بشأنها حكم الاعدام ، نقرأها ونبدى وجهة نظر الشرع فيها ، وقد نظرت مئات القضايا ، واستطيع أن اقول اننى لا أذكر ان وجهة نظر دار الافتاء ، اختلفت عن وجهة نظر المستشارين الا فى حالات معدودة قضية او اثنين فيما اذكر ، اما فى ٩٩٪ من هذه القضايا فوجهات نظرنا متطابقة تماما .

□ الجمهورية : عقوبة الاعدام لم تروع تجار المخدرات عن وقف نشاطهم ؟

●● فضيلة المفتى : الحياة صراع .. والخير والشر موجودان فى هذه الحياة ، وكل مانطلبه من اهل الخير الا ييأسوا .. والا يتراجعوا عليهم الدعوة الى الحق ، وان يدركوا ان اليأس هو أول مراحل الهزيمة .

الحلال والحرام فى البنوك

□ الجمهورية : ماهو شعورك عندما تغضب الفتاوى التى تصدرها بعض الفئات وتصطدم بمصالحهم ؟

البقية ص ٣

● فضيلة المفتي : أنــا كأنسان يعتريني مايعتري البشر ، ولكني مصمم على خدمة الوطن حتى لو أنتهت حياتي من اجل هذه المهمة ، ولست علـى استعداد للتنازل .

وبعض الفتاوى قد تغضب قوما .. وقد تسر آخرين .. لقد قلت - على سبيل المثال - ان شهادات الاستثمار حلال ، وسبقني الى ذلك فضيلة الشيخ شلتوت ولجنة من العلماء وقبل ذلك قال صاحب المنار ان الانسان عندما يحصل على جزء من ربحه ويتفق الطرفان على ذلك .. حلال .

لم اكن مبتدعا اذن .. وانما حددت معاني الكلمات واوضحت ان هناك فرقا بين القرض والدين والاستثمار ، وان الحلال هو كل تعامل يكون خاليا من الغش ، والحرمة لاتدخل الا عندما يتدخل الغش .

وعندما يذهب مواطن الى احد البنوك ويودع امواله لاستثمارها ، فهو امر حلال . وقلت ان تحديد نسبة الربح مقدما بالنسبة للبنوك واجبة حتى يتعرف كل انسان على حقوقه . وهناك قول يتردد بان البنوك لاتستطيع ان تحدد مسبقا ارباحها ، وأقول انه اذا اوضحت هذه البنوك انها حققت خسائر ، وتم عرض الامر على القضاء .. واصدرت الهيئات القضائية احكامها التي تثبت الخسارة ، فان على صاحب المال ان يتحمل نصيبه في هذه الخسارة وانا اتحدى ان يثبت اي انسان بدليل شرعي حرمة تحديد الربح مقدما .

□ الجمهورية : هل تتعامل مع البنوك .. وهل تحتفظ بشهادات استثمار ؟

● فضيلة المفتي : نعـم عنـدي شهادات استثمار واتعامل مع البنوك الحكومية التي تملكها الدولة .

التراجـــع وارد

□ الجمهورية : لو ثبت للمفتي انه اصدر فتوى تحتاج الى مراجعة فهل يتراجع ؟

● فضيلة المفتي : الامانة العلمية تفرض عليه ان يتراجع عندما يخطيء ، وقد قام احد العلماء المجتهدين الكبار ، وهو العز بن عبد السلام بالتراجع عن فتوى قدمها لاحد المواطنين ، وارسل مناديا في المدينة يسأل عن الرجل ويقول اخطأ العز بن عبد السلام الفتوى .

وحتى يتجنب المفتي الخطأ ، عندما يفتي في المسائل الهامة ، عليه ان يجلس مع اهل الخبرة والتخصص وقد جلست مع رجال البنوك في دار الافتاء ، وتبينت ان هناك مسميات تحتاج الى تحديد ، فعندما يقال على الاموال الموجودة لدى شركات توظيف الاموال انها ودائع اقول هذا خطأ لغوي لان الوديعة امانة ، والذين قدموا اموالهم لشركات التوظيف لم يقدموها كودائع .. وانما استثمارات ، وبالتالي فهم مستثمـرون ولـيسوا مودعين .

والمفتي الشرعي لايفتي بالقوانين ، وانما يفتي بالاحكام الشرعية .

□ الجمهورية : هل ترى ان الفقهـاء مقصرين في عدم تحديد مثل هذه المسميات الاقتصادية ؟

● فضيلة المفتي : لا اعفي بعض الفقهاء من ذلك ، وانا شخصيا راجعت قوانين البنوك مراجعة دقيقة ، ووجدت ان ٩٠٪ من المواد تنظيمية و١٠٪ فقط تحتاج الى مراجعة دينية تتلخص في وضع الالفاظ في مواضعها السليمة ، واضاف بعض البنود حتـى تصبـح متكاملة .

مثلا .. يجب ان ينص على نسبة تحديد الربح مقدما وانه اذا حدثت خسارة للبنوك وقال القضاء كلمته ، على صاحب المال ان يتحمل نصيبه من الخسارة ، ومثل هذه الشروط تؤدي الى راحـة ضمائر المواطنين .

وأؤكد ان المفتي ليس على استعداد ان يكون بطلا على حساب الباطل وأمقت التصفيق الذي يأتي عن طريق الباطل .

□ الجمهورية : ماهو رأي المفتي في قضية مصادرة بعض الكتب التي تقدم اجتهادات دينية ؟

● فضيلة المفتي : دار الافتاء لاشأن لها بهذا ، لاننا نحترم اختصاصات غيرنا ، وهناك جهات رسمية تتبع مجمـع البحوث ، تقرأ الكتب وتعد تقارير عنها ، وتقترح ماتراه مناسبا .

□ الجمهوريــة : لوحــظ ان بعض الاشخاص صاموا على اساس رؤيـة السعودية .. ماهو رأيك ؟

● فضيلة المفتي : الذين يعيشون في مصر ، سواء كانوا مصريين او غير مصريين ، ويصومون على اساس بلاد اخرى ، هؤلاء آثمون ، سواء كانت هذه البلد السعودية أو غيرها ، واذا افطروا في يوم عليهم ان يعيدوا هذا اليوم ، وعلى المصريين الذين يعيشون في السعودية ان يتبعوا المفتي السعودي .

ونحن في دار الافتاء نحترم رؤية غيرنا ، ولا نعلق عليها ، ولانلزمهم برأينا وننتظر من الاخرين ان يعاملونا بالمثل ، فلكل قطر رؤيته .



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠ مارس ١٩٩٢

●● لم يخطر ببالى ان يتحدد اللقاء وتنفرد "المصور" بحديث شامل لوزير الداخلية ، وخاصة فى هذا التوقيت ، بعد ان شهدت الايام القليلة الماضية - ومازالت - قضايا امنية خطيرة وتصعيدا فى "الاماكن المنتهبة" ومواجهة حاسمة مع الجماعات المتطرفة . وفى مكاشفة مع النفس تحدث المسئول الاول عن جماعات "الخبل" - على حد تعبيره - وقال انهم ليسوا "اندادا" لاجهزة الامن . اعترف باخطاء بعض القيادات وسوء تقديرها للامور .

وعن قضية تنظيم "سلسبيل" قال : على الرغم من الاتهامات والادعاءات بالتلفيق والتزوير "للداخلية" فلن انزلق بالحديث عن تفاصيل هذا التنظيم الا بعد انتهاء النيابة من التحقيق وعندئذ ستكون المواجهة !

وصف الذين ادعوا بان طائرة خاصة كانت تدخل وتخرج بالنساء "بالخيبة" التى لايقرها عاقل !

تحدث عن افتراءات التعذيب ، وعن حالة البلاد الامنية وقال انها مطمئنة ●●

وزير الداخلية فى حديث مهم :

لم أنقل مدير أمن الفيوم للرعونة فى التصدى .. بل لعدم التصدى من أساسه !!



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : ....

التاريخ : .... ٢٠ مارس ١٩٩٢ ....

سيد زكي

بداية سألت اللواء محمد عبدالحليم موسى عن الموقف بالنسبة للجماعات المتطرفة الذى اصبح متزايدا فى الفترة الاخيرة بل وينذر بمخاوف امنية خطيرة . ولعل الاحداث فى الايام القليلة المنصرمة تشهد بذلك .. ضابط امن دولة يقتل فى وضح النهار ، ثم هجوم على شقة ضابط آخر فى دمياط وتحطيم محتوياتها . وتهديد ووعيد فى اكثر من مكان ومحافظة .. فما هذا الذى يحدث ؟!

يقول وزير الداخلية :

●● لن استطيع ان اقول بان الحالة بهذا الشكل تسعد انسانا . فليس من المفروض ان يحدث ذلك . فهذا الذى يجرى على الساحة لو ان له سببا او داعيا او حتى هو مجرد فكر ؟ فى هذه الحالة التمس له العذر . انما ـ مع الأسف ـ الشديد الذى يحدث ممكن ان نضعه تحت مسمى "خبل" .. "نزق" .. "طيش" لانه بكل المقاييس والمفاهيم ، الدين لا يقر مثل هذه الامور .. والدين كعقيدة وقيم يخلو تماما من هذا "الخبل" . وحينما تصل المسألة الى حد القتل والاعتداء على النفس الموكول لها تامين الوطن والمواطنين هنا لابد من الحسم والمواجهة بشدة .. وانا اتساءل هل هو "ثار" ؟ .. لماذا هذا الحقد ؟ واذا افترضنا انه ثار .. فى هذه الحالة اليس من المفروض ان تثار من الانسان الذى تصادم معك او احتك بك .. انما كونى اقتل اى احد ؟ ! فهذا مما يعطينى الدافع إلى ان نحجم هذا الكلام ونخلص عليه .

● الفيوم اصبحت بؤرة خطيرة للصدام .. بداية من جماعة الشوقيين وما انشق عنهم من جماعات اخرى كجماعة "تكفير الكافر" التى كانت وراء قتل المقدم "علاء" لماذا تركت الفيوم الى ان وصل بها الامر الى ما آلت اليه الآن ؟

●● هذا هو السؤال .. حكاية "الشوقيون" والصدام والتفجير بدأت فى فبراير ومارس فى عام ١٩٩٠ .. وما ان تصاعدت الامور حتى كانت هناك وقفة .. هذه الوقفة قمنا بها هذه الايام مرة ثانية .. ومع الأسف الشديد بعض الاجهزة الامنية رأت انه ليس من باب التصعيد ان تتخذ مواقف اجرائية معينة .. وهذا اعتقاد خاطىء .. المسألة اننا لا نترك هؤلاء الاولاد يعربدون بهذا الشكل .. فالحادث الاخير الذى استشهد فيه المقدم "علاء" الجناة ركبوا موتسيكلا مسروقا من الجيزة وانطلقوا به بلوحات مزيفة .. كيف ؟ ازاى ؟ هنا لابد من مواقف امنية جادة ..

● وهل هذه الاجهزة تعمل بالقناعات خاصة بها ام من سياسة عامة ؟

●● لا بالطبع .. انما بعض القيادات رأوا من وجهة نظرهم انه ليس من الداعى عمليات التصعيد .. او ليس من الداعى ان تقلق الوزارة .. هذا كلام فارغ لابد ان تكون الصورة واضحة والمعلومات واضحة وضرورة الاجراء الفورى فى ذات اللحظة لكى نتجنب اية تداعيات او تتعاظم الامور فى نفوس هؤلاء "الاولاد" وتستفحل لدرجة ان هؤلاء الاولاد تصوروا انهم يشكلون قوة وكانت النتيجة انهم قتلوا مهندس المسلحة ومساعده ، وعلى الفور كانت هناك وقفة وتغيير فى القيادات ومازالت هناك قائمة تغييرات شاملة !!

● سيادة الوزير فلنسترجع معا ما حدث



المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : ....

التاريخ : ٢٢ مارس ١٩٩٢

في الفيوم في السنوات القليلة الماضية .. ظهور جماعة "الشوقيون" الذين اخذوا يعربدون ويفرضون إتاواتهم على "خلق الله" ثم صدامهم مع جماعة عمر عبدالرحمن ومن انشق عنهم . وبعد ذلك قتل مهندس مساحة ومساعده .. اين كانت اجهزة الامن من كل ذلك ؟

●● التعامل كان لحظة بلحظة .. بداية حينما ظهر "شوقي الشيخ" زعيم جماعة الشوقيين الذى انشق عن جماعة عمر عبدالرحمن ونصب نفسه أميرا للمنشقين وكان يركب سيارة وبصحبته ناس بسلاح . فور ان علمت بهذا الكلام كانت المواجهة بحسم . ثم هدات الامور بعد تلك واخذ افراد الجماعة في الهروب ومن بينهم ناس مطلوبون بسبب تعديهم على القوات وقتل مساعد الشرطة والخفير وضرب العمدة . هربوا من المنطقة وجزء منهم لاذ بالغردقة وجزء اخر بالاسماعيلية واخرون بالسويس لانهم يمتهنون مهنة الصيد في بحيرة قارون وتفرقوا بالفعل . ولما جاءت معلومة بخالة مقتل مهندس المساحة ومساعده وتوافرت معلومات بانه مازال هناك مجلس للشورى خاص بالمتطرفين وقد افتى امير المجلس بقتل المهندس بمقولة انه رجل شرطة او رجل مباحث . وتم ضبط المتهمين في القضية واحيلوا الى النيابة بينما تمكن بعضهم من الهرب . ثم وصلنا الى الموقف الاخير الخاص بالاعتداء على مقدم امن الدولة . وكان هذا الامر بمثابة تصعيد مارسه هؤلاء الاولاد وقيادات هذه الجماعات . لكنه كان مخططا اكبر من حجم ومقدرة الناس الموجودين هنا بعد ان لاذ عمر عبدالرحمن بالفرار الى امريكا !

● هل مازالت يد الدكتور عمر عبدالرحمن تمتد الى هذه الجماعات وبالتالى تحريك الفصائل التى خرجت من تحت عباءته .. وماهى حكايته مع الامريكان ؟

●● لا استطيع ان ابرئه .. فهو على اتصال بهؤلاء الناس ويرسل لهم نقودا وارقام الشيكات التى ارسلها لزوجته موجودة ومعروفة "٤٠ الف دولار" مرة و"٦٠ الف دولار" مرة ثانية . وحكايته مع الامريكان بدات حينما تقابل مع حسن الترابي في السودان والذى مكنه من السفر الى امريكا بعد ان حصل له على تاشيرة الدخول !

● حينما اصدرت اوامرك بنقل مدير امن الفيوم .. هل كان بسبب الرعونة في التصدى للجماعات المتطرفة ؟

●● ليس للرعونة .. بل لعدم التصدى من اساسه .. ومن قبل عزلت مدير امن المنيا في احداث ابوقرقاص .. هذه المناطق الملتهبة لابد لها من قيادات واعية قادرة على اتخاذ القرار بسرعة .

● يبدو ان الجماعات المتطرفة اخذت بنظام "الجولات" بينها وبين اجهزة الامن واعتبرت ان هناك "ثارا" بينها وبين ضباط الداخلية .. من قبل قتلوا ضابطا في المطرية ومرورا بحادث الاعتداء على ك .
المحجوب ومعه ستة من طاقم حراسته



المدروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: [illegible]

التاريخ: ٢٢ مارس ١٩٩٢

● استقبلني الرئيس مبارك ليطمئن على اسرة الشهيد « علاء » واحوالهم المادية
● لن أتكلم عن تنظيم « سلسبيل » الا بعد انتهاء النيابة !
● فى قضية شبكة الاداب اتخذنا قرارات صارمة لكل من أساء لهذا البلد
● أخطاء وسوء تقدير بعض قيادات الامن كانت وراء استفحال « طيش » الصبية ، وجماعات « المخبولين »

واخيرا اغتيال ضابط الفيوم وانذار ضابط دمياط .

●● وهل هؤلاء "الصبية" انذار لنا ؟! مجرد ناس مجرمين وخارجين على القانون .. وهل الامر "سجال" ؟ .. هو ثار ؟ وهل هذا جهاز مشروع لكى اخذ منه موقفا او حتى تصبح المسألة صراعا بيننا وبينهم ؟ اى خروج على القانون لابد من المواجهة وبقوة .

● وهل هذه القوة ترجمت الى ممارسة العنف معهم فى "كحك" ؟

●● ومن الذى يقول بأن "عشرة" يذهبون الى منزل ضابط ويضربونه فى دمياط ؟! احنا فين ؟ وكيف يحدث هذا ، ومن يجرؤ ؟! والسؤال هل مطلبه هذا مشروع ؟ هل هو صاحب حق ؟ القانون موجود ووضع حدودا وفواصل فى علاقات المواطنين بالدولة وبالحكومة وبالنظام . عنف ليه ؟ وهو احنا بيننا وبينهم قضية النيابة تطلب ضبط احضار متهمين .. فيقذفون القوات بالمولوتوف ويضربونهم بالآلى .. ونسكت ؟! ومن الذى يعطى له الحق او الصلاحية ؟

● الى متى تطل رءوس التطرف من حين الى حين ؟

●● الامن لا يتراخى باى حال من الاحوال .. وكل المسألة ان بعض القيادات لم تحسن التقدير .. الامن الصحيح لابد ان يقظة دائمة ومواجهة فورية لاى خروج على القانون ولاى اجراء يتخذ .

● هناك حقيقة ثابتة تقضى بان جذور التطرف قويت فى السجون فى العهد البائد نتيجة للتعذيب والظلم الذى وقع على الآلاف من الذين كانوا يحشرون فى الزنازين هل نستطيع ان نقول بأن بعض الممارسات او التجاوزات ترتكب الان ، وهذا ما جعل المتطرفين فى الفترة الاخيرة يحاولون الانتقام بهذا الاسلوب الوحشى ؟

●● بامانة وبصدق .. انا لا اقبل هذا الكلام ، وقلت فى اكثر من لقاء بقيادات الشرطة .. باننى لست على استعداد بان اساهم فى تخريب الانسان المصرى .. وقلت اننا تجرعنا من كئوس القهر طويلا . فلا اوافق بل وانا لست على استعداد لهذا ، ولن يحدث ذلك فى فترة توليتى الوزارة واى ضابط يتجاوز حتى فى المقابلة العادية للمواطن اتخذ معه موقفا بمنتهى العنف . لا يمكن لانسان سوى العقل والتفكير والنفسية ان يمارس التعذيب .. ولماذا مادام لدىّ ما يغنينى عن ذلك كله .. عندى القانون ونصوصه واضحة ورادعة .

● لماذا كلما سمعنا عن ضبط تنظيمات للتطرف لا نرى امامنا سوى بعض "الصبية" .. من الذى يحرك هؤلاء واين هم ؟

●● وفين انتم كإعلام .. اين الاحزاب .. الاجهزة فين ؟ المؤسسات فين .. انا لست متبرما .. انا بفضل الله

اتحمل المسئولية الامنية بالكامل .. ولابد من اجماع للناس كلهم بان هذه المهاترات والممارسات من قبل هؤلاء الصبية ومن يحركهم غير مقبولة ومرفوضة .

● ما الذى جرى فى حواراتك مع منظمة العفو الدولية ؟

●● لم تكن حوارات . هم جاءوا بمقولة ان المتطرفين والذين يحركونهم يكتبون لهم وبعض صحف المعارضة التى تكتب كلاما ما انزل الله به من سلطان قلت لهم تعالوا وعاينوا على الطبيعة اى مكان ترغبون فى مشاهدته قالوا إن التعذيب يتم فى مبنى الوزارة ومبنى امن الدولة والسجون والذى حدث انهم زاروا كل هذه الاماكن ولم تكن لهم ملحوظات تذكر . وكنا نستطيع ان نرفض القاءهم لكننا قبلنا التحدى لانه ليس لدينا شىء لانخشاه .

● خرجت بعض البيانات التى تم توزيعها من لجنة حقوق الانسان ، تحمل "حالات" باسماء ، تم تعذيبهم فى السلم للشرطة واماكن تم تحديدها .. ولما كثر الكلام عن التعذيب اعلنت متحديا قبولك لمناظرة تجمع بينك وبين رئيس اللجنة لاستجلاء الحقيقة .. لماذا لم تتم المناظرة الى الآن ؟

●● ده الراجل سابنا ومشى .. حينما عرض علىّ الاخ "بسيونى" رئيس اللجنة هذا الموضوع قلت له انا تحت امرك .. جهز ورتب ميعاد ثم فوجئت بعد ان حددوا لنا ميعادا قالوا ان الرجل سافر !!

وانا اقولها بصدق اى خبر واى نشر فى جريدة قومية او معارضة لابد ان اتخذ إجراء على الفور . التفتيش يحقق .. وانا لا اريد ان اقول كم من التحقيقات التى تمت والجزاءات التى وقعت على الناس حينما احس لمجرد خروج على القانون او شبهة تعالٍ على مواطن .

● هناك اعتقاد بان اسلوب العمل فى جهاز امن الدولة مازال يعتمد على "الملفات القديمة" والوجوه "المتكررة" .. هل انت راض تماما عن العمل فى هذا الجهاز ؟

●● غير حقيقى اطلاقا .. ومادمنا نتحدث بصدق اقول ان اى جهاز قوامه بشر .. لكن هل من الممكن ان تنزه البشر ؟! ممكن ان يكون هناك تجاوز ، انما حينما يحدث ، على الفور نصفى هذه التجاوزات .. بالتنبيه والوعى وعندما تحتاج المسالة الى جزاءات فلا احد كبير على المساءلة . ومن ضمن الإجراءات التى اتخذت اخيرا تغيير قيادة امن الدولة فى الفيوم بعد احداث "كحك" الاولى .

● من قبل وعلى صفحات "المصور" فى احد الحوارات ذكرت بانك لست قلقا بالنسبة للجماعات المتطرفة وانهم تحت السيطرة .. هل مازلت مطمئنا ؟

●● اكثر اطمئنانا عن ذى قبل والسبب : ان هؤلاء الناس ليس لهم جذور فاى انسان عاقل لن يتعاطف مع فكر "المخبولين" .. واى انسان يوظف الدين ليس بانسان سوى . الدين لا يوظف .. الدين غاية وليس وسيلة ياناس !! استخدمه لكى احقق شيئا ؟ من هنا لا يوجد خوف .

● ماهى حكاية تنظيم سلسبيل ؟!

●● "سلسبيل" فى النيابة ومادام هناك تحقيق لا تعليق لى كسلطة تنفيذية . ومتى انتهت النيابة من التحقيق فى هذه القضية فسينكشف كل شىء ، ووقتها نتحدث عما لنا وما علينا ، كل الذى حدث ان المعلومات وصلتنا وتم تقنينها وضبطنا . حتى التفتيش لم نقم به ، النيابة هى التى تولت هذا الامر .

● ومـاذا عـن حـادث التجسس الاسرائيلى الاخير ؟ ..

●● شوف التناقض الغريب من هؤلاء الناس المدعين . قالوا ان افراد التنظيم عملاء لامريكا واسرائيل ! طيب نمسك القضية تخابر ؟ هؤلاء الادعياء المدعون سامحهم الله .

● ● وهل ثبت ان "فايقة" مصابة بالايدز بالفعل ؟

●● اطلاقا الا اذا كان وزير الصحة هو الاخر رجل غير صادق !!

وزير الصحة ارسلها لاجراء فحوصات واجريت التحليلات اللازمة لها وثبت انها



المصدر : [illegible]

التاريخ : ٢ مارس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

غير مصابة بالايدز . وحينما تم ضبط افراد الشبكة . بعد ان تشككنا فى اتصالاتهم ولما طلبوا البطاقات العائلية والشخصية المزورة تم ضبطهم والتحقيق معهم .. وفور ان اعترفوا بجمع المعلومات .. هنا توقف عملنا معهم كاجهزة امن داخلى وتم تحويلهم الى الجهاز المسئول واخطار النيابة التى تولت التحقيق مع الاجهزة المعنية فى هذا الشان .

● فى تصريح لسيادتك ذكرت : قبل ان تبدا حرب الخليج والى الان احبطت الاجهزة حوالى "٤٧" محاولة لاختراق الامن . ماهى المهام التى كانت موكولة لاخطر هذه المحاولات ؟

●● ترسانات اسلحة وفرق للتخريب وجميعها تم احباطها مما اثار دهشة مستاجرى هذه الفرق .. فكيف يحدث كل هذا ؟ تصدير العنف والخراب والاغتيالات ومع ذلك تسقط فرق الارهاب على يدِ اجهزة الامن المصرية ؟!

● عن شبكة الاداب التى تم القبض على افرادها اخيرا قيل ان بعض النسوة والفتيات كن يغادرن البلاد على طائرات خاصة وبدون تاشيرات او جوازات سفر .. اين الحقيقة فى هذا الموضوع ؟

●● وهذه الطائرة الخاصة التى قالوا عنها هل كانت ستدخل مجالنا الجوى وتهبط فى مطارنا غصب عنا .. هل هذا عقل ؟ هذه خيبة لا يقرها عاقل .. كلها عمليات اثارة تبغى الاساءة الى هذا البلد . اقسم بالله ان الدين الصحيح فى مصر والاخلاق فى مصر . نعم هناك انحرافات شانها شان اى بلد فى العالم واى بقعة على وجه الارض .. والمشكلة الاخيرة لم تمر بدون مساءلة .. فقد اتخذت قرارات صارمة لكل من اساء لهذا البلد .

● كم يبلغ عدد المعتقلين السياسيين .. والجنائيين الآن ؟

●● ٦٠٨ سياسيين ومن بينهم ٤٨٧ متطرفا و ١٠ طائفيين ، و ٩٥ من جنسيات اجنبية ، والمعتقلون الجنائيون حوالى ٤٤٠ مخدرات واموال عامة وتموين ونشل وبلطجة .

● وهل يحقق "المعتقل" من وجهة نظرك الفائدة المرجوة منه .. وماذا يفيد ان اعتقل شخصا لمدة ٤٥ يوما ثم افرج عنه ؟

●● فى اغلب الاحيان محكمة امن الدولة لا تفرج عن المعتقل لانها تقتنع بوجهة نظرنا فى الاعتراض على الافراج وهناك معتقلون يمكثون فى الاعتقال ثلاثة اشهر او اربعة اشهر .

● سمعت ان هناك "ملفا" تم اعداده فى الادارة العامة لمكافحة الاموال العامة عن محافظ سابق لاحدى المحافظات الساحلية .. لكن الملف طوى ؟

●● بامانة لا .. وبرجولة لا .. كيف تكون هناك معلومات او ملف يحتوى على انحرافات ويجرؤ احد على عدم تقديمه للتحقيق ؟

● مقابلتك الاخيرة مع الرئيس حسنى مبارك هل كانت فى اطار التوجيهات ؟

●● الرئيس سالنى عن ظروف وفاة الضابط وحالة اولاده .. وسال عن الحالة المادية لابنائه والمعاش الذى يصرف فى هذه الحالات .. وسالنى عما اذا كانت اسرته ستستمر فى الاقامة بالفيوم ام سينتقلون الى القاهرة ، وفى حالة انتقالهم هل هناك سكن لهم .. فالمقابلة بالدرجة الاولى كانت حول اطمئنانه عل موقف ومستقبل اسرة "الشهيد علاء" .

● هناك ظاهرة لافتة للنظر وهى ان الشارع المصرى يموج بتوترات للعنف والبلطجة ؟



المصدر : ....

التاريخ : ..... ٢٢ مارس ١٩٩٢ .....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

●● معك حق ، وهذا الكلام صحيح الى حد كبير .. والمصيبة اننا حينما نتخذ اجراء ونطبق قانون الطوارىء يخرج علينا من يدعى باننا نسىء استخدام القانون .

● مع هؤلاء البلطجية اعتقد ان احدا لا يختلف فى ذلك ؟

●● لذلك هناك وقفة واجراءات امنية مشددة من اجل الحضور المستمر لاعادة الانضباط للشارع .. فهذه ليست مصر ولا اخلاق شعب مصر .

● فى النهاية ياسيادة الوزير .. بماذا تصف الحالة الامنية الآن ؟

●● على الرغم من كل ذلك فهى مطمئنة إلى حد كبير .. ولكى نكون منصفين مع انفسنا .. المجتمع الذى نعيشه مجتمع بشرى .. به ظروف متغيره كثيرة من ارتفاع للاسعار والبطالة وبعد عن القيم ، وفى هذه الحالات لابد من حدوث الجريمة وخاصة مع الاعداد الرهيبة للبشر ونحن نحاول بقدر جهدنا ليل نهار الحد من هذه الجرائم . ورغم كل هذه العوامل فحالة الأمن ليست متردية ومصر بخير ..وعلينا ان نقيس ونقارن بيننا وبين الدول التى من حولنا ودول اوربا وامريكا .. الحمد لله مصر مازالت بخير .

"سيد زكى"



المصدر : الأخبار
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٠ مارس ١٩٩٢

فى افطار الوحدة الوطنية

شيخ الأزهر : الفكر المستنير هو منهج المسلمين والمسيحيين

البابا شنودة : المحبة تسرى فى عروق المصريين جميعا

كتب على ماهر :

طالب فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الازهر بان يكون الفكر المستنير هو المنهج الذى يجب على كل مسلم ومسيحى ان ينتهجه فى عمله او صناعته او تجارته حتى تنمو مصر القائدة والرائدة بعيدة عن اى تعصب او فتنة .. كما اكد عمق العلاقات الوطيدة بين ابناء مصر جميعا مسلمين واقباطا الذين تجمعهم دور علم واحدة وعلاقات اجتماعية حميمة .

جاء ذلك خلال حفل افطار الوحدة الوطنية الذى اعتاد ان يقيمه قداسة البابا شنودة بطريرك الاقباط الارثوذكس فى شهر رمضان المعظم كل عام .

واشاد البابا شنودة فى كلمته بالمحبة التى تسرى فى عروق المصريين متمثلة فى حسن الجوار ووحدة المصير مؤكدا ان مصر التى عاش فيها المسيحيون والمسلمون تجمعهم المودة والحب تكونت اجسادهم من عناصر التربة المصرية وعقولهم من الثقافة المصرية .

وان مصر تفخر بالدكتور عصمت عبدالمجيد امينا للجامعة العربية والدكتور بطرس غالى امينا للامم المتحدة وبالدكتور فاروق الباز استاذا فى علوم الفضاء والدكتور مجدى يعقوب استاذا فى جراحة القلب .

وأكد ان مصر الأم تحنو على ابنائها فى احضانها وان الحفل يؤكد مدى التلاحم بين اقباط مصر ومسلميها وهذا الاجتماع يعطى صورة مشرقة عن مصر التى يجمعها الود والتسامح .

وطالب البابا شنودة بالدعوة الدائمة للاهتمام بابنائنا فى المهجر وايجاد كافة السبل لربطهم بمصر وحب مصر وانتمائهم الى الثقافة المصرية والعلوم المصرية والتربية المصرية .

واكد الدكتور فتحى سرور رئيس مجلس الشعب ان اجتماع المسلمين والمسيحيين على مائدة الافطار بالكاتدرائية انما يجسد رمزا غاليا من رموز الوحدة الوطنية وان ابناء مصر ابناء وطن واحد وان اختلفت اديانهم وهذا الحفل خير شاهد على وحدتنا وقوتنا من اجل مصر .

وتحدث الدكتور سيد طنطاوى مفتى الديار المصرية فقال ان الله طالب البشر بأن ينشروا العقائد التى تجعل العبادة لله وحده بالحكمة ولا إكراه فى الدين ولا إكراه فى العقائد وان العقائد تدعو للسماحة والبعد عن الاحقاد وتعزز المعانى الفاضلة والغايات النبيلة وان الاديان السماوية تدعو العقلاء الى ان يتحروا العدل فى احكامهم وشهاداتهم واقوالهم واعمالهم وان مصلحة مصر فوق كل اعتبار .

شهد حفل الافطار الدكتور عاطف صدقى رئيس مجلس الوزراء والدكتور فتحى سرور رئيس مجلس الشعب والدكتور مصطفى كمال حلمى رئيس مجلس الشورى والدكتور عصمت عبدالمجيد أمين الجامعة العربية ونواب رئيس الوزراء والوزراء والمحافظون ورؤساء الاحزاب ورجال الدينين الاسلامى والمسيحى ورجال القضاء واعضاء مجلسى الشعب والشورى .



المصدر : الوفد

التاريخ : ٢١ مارس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

خواطر رمضانية

شهر رمضان هذا العام بالنسبة لى له مذاق خاص ، وربما كان لذلك دلالات معينة ، فلم يحدث ان دعيت الى عدد من الافطارات كما دعيت هذا العام ، الى احد انني كنت ادعى فى عدة افطارات فى ذات اليوم .

وما دعاني الى الكتابة هو هذه الموجة الشديدة من الحب بين المسلمين والاقباط فى رمضان ، حتى تحول الشهر الكريم وكأنه ولائم حب ومودة . فاغلب الافطارات - حتى الأسرية احيانا - كانوا يحرصون على دعوة صديق او جار قبطى ، ولم اهتم بالإفطارات الرسمية التى كثيرا ما تاخذ شكل المظاهرة الرسمية للحكام بدعوة القيادات الدينية تاكيدا على انهم شركاء فى الحكم .

وقد حاول الأقباط - منذ ان استن البابا شنودة هذا التقليد - ان يقيموا موائد إفطار رمضانية ، وقد سعدت بدعوة القمص بولس باسيلى رئيس جمعية الكرمة لرعاية المكفوفين والنائب الاول والأخير فى مجلس الشعب والذى انتخب وهو رجل كهنوت وهو مثابر على اقامة حفلة افطار رمضانية منذ سنوات كثيرة جدا وهى بصدق مظاهرة ومناسبة لإبراز مشاعر القيادات الشعبية فى منطقة شبرا كرمز لوحدة شعب مصر ، وقد اقترحت فى هذا اللقاء ان تكون الكلمات عقب الافطار حول قضية معينة بان يتحول الجمع الى «ندوة فكرية» عن اى قضية مثل : مشاكل الحى - النظافة - التعليم - الاسكان - مشاغل الوطن الكلية ومنها التطرف الفكرى او الوحدة الوطنية ، لان مثل هذه الولائم تكلف «تكلفة» مادية ليست قليلة ، ولا باس من تحقيق «عائد» ثقافى لها وقد اخذت الفكرة من اصدقائى فى السودان - وقبل ان يحكمها العسكر بقبضة حديدية - ويسمونها «الونسة» اى الحوار الهادى الممتد بلا قيود بين الأصدقاء والاحباء وذلك مع وبعد العشاء . وكذلك يتبع اهل الخليج ذات الممارسة الجميلة والتى عوضتهم عن الاحزاب او الندوات السياسية ، يقيمون فى منازلهم ما يسمى «ديوانية» ويتبارون فى التباهى ليس فى تقديم أنواع الأكل وافضلها ولكن يتباهون اكثر بحضور احد الكتاب او السياسيين او رجال الدين المرموقين او المفكرين من اساتذة الجامعة . وعقب العشاء يجلسون على «شلت» على الأرض مباشرة أى فوق السجاد والطنافس ، ويجرى السمر والحوار اثناء احتساء القهوة والشاى . والكل يعلق او يسال الزائر صاحب الفكر او الراى .

ولان افطارات رمضان مقصورة على ايام الشهر الكريم وعددها على اى حال محدود ، لجا البعض هذا العام الى دعوات على «السحور» ، وقد دعانى الصديق لينين الرملى وزوجته فاطمة المعدول على سحور ممتاز ، ليس لان فاطمة تتقن صناعة اطباق رمضانية خاصة ، ولكن لان الحوار كان شيقا وممتعا مع نخبة ممتازة من الفنانين والمثقفين منهم : د . يحيى الفخرانى وزوجته و د . سعد الدين ابراهيم وزوجته فضلا عن الكاتبة الكبيرة بهيرة مختار .

وكان أهم ما وصلنا اليه واستخلصناه من مناقشات هو ضرورة شن حملة لتغيير القانون ٣٢ لسنة ١٩٦٤ والخاص بإنشاء الجمعيات غير الحكومية ، فقد اتفق الحاضرون على ان الوقت مناسب - بعد احداث الجزائر - لان نضغط على الحكومة لإفساح المجال لكل مجموعة بشرية ترغب فى انشاء اى نشاط ثقافى او انسانى او علمى او خيرى او دينى ، فقد ثبت ان التطرف الفكرى والعنف الاجتماعى لن يعالجا من خلال الشرطة ولا من خلال ما يسمى «الثقافة» التى تكتسب شهرتها من «التليفزيون» ولكن مع الحوار الصبور المستمر والمتنوع على ان امتع سحور حضرته هو ذلك الذى دعانى اليه المستشار اسكندر فهمى بولس واحياه الفنان الوطنى سمير الاسكندرانى ، حيث اعلنا نجاحهما فى تاسيس «الجمعية المصرية لمحبى الوطنية» وهو امل طالما دعوت إليه وحاولت تأسيس جمعية له .

د . ميلاد حنا



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : العربي

التاريخ : ابريل ١٩٩٢

حتى لا يتحول الإسلام إلى مشكلة أمنية

بقلم : الدكتور أحمد كمال أبو المجد

لا ينازع باحث جاد أو متتبع لأحوال العرب والمسلمين في أن حياتنا الثقافية والسياسية تشهد منذ سنوات موجة تدين متعاظمة ، وأن دائرة هذه الموجة تتسع يومًا بعد يوم ، وأنها تشد إليها أعدادًا متزايدة من الكبار ومن الشباب .

لا ينازع باحث أو مؤرخ في أن من بين روافد الفكر السياسي والاجتماعي السائد وسط هذه الموجة رافدا يتزايد تأثيره وتزداد نبرة المتحدثين باسمه حدة وارتفاعًا ، وهو رافد درجنا على تسميته « تيار الغضب الإسلامي »، ودرج كثير من الساسة والحكام في بلادنا على تسميته « التطرف الديني » ، كما أطلق عليه المحللون والساسة في الغرب اسم « الأصولية » والأصوليين ، ثم نقلوا هذا الاسم ـ عامدين ـ من أن يكون وصفًا لجماعة مخصوصة إلى أن يصير عنوانًا على كل حركة ثقافية أو سياسية تتخذ من الإسلام وقيمه أساسًا لبرنامج عملها وللنهضة التي تبشر بها أو تدعو إليها . كل ذلك ـ فيما نظن ـ لا خلاف عليه من أحد .

ولكن الذي نسعى ـ بهذه السطور ـ إلى تقريره وتسليط الضوء عليه ، والتصدي لمواجهته ، هو أن هناك جهدًا مقصودًا لجر حياتنا الثقافية والسياسية إلى سلسلة من المواجهات الساخنة مع أتباع هذا الرافد من روافد الثقافة والحركة في إطار الإسلام ، وليتحول الأمر في مراحله التالية إلى مطاردة عامة لكل ما ينتسب إلى التيار الثقافي الواسع الذي يسعى لتحقيق نهضة الأمة على أساس من مبادئ الإسلام وثقافته وقيمه الحاكمة .

ونحاول في هذه السطور أن نسلط الأضواء على هذه الظاهرة وأن نبحث ـ بعد ذلك ـ في الأسباب الكامنة وراء تلك الحملة الضارية المتصاعدة على الإسلام والمسلمين .

كسر الدائرة الخبيثة

وكذلك نحاول أن ننبه ـ في النهاية ـ إلى ضرورة كسر هذه الدائرة الخبيثة ، ووقف مسار هذه السلسلة من



المصدر : العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : إبريل ١٩٩٢

المواجهات التي تزرع القلق وتبث الفرقة وتشتت الجهد، والتي توشك أن تتحول إلى مشكلة أمنية وسياسية مزمنة تكتوي بآثارها المدمرة كل مجتمعات العرب والمسلمين .

إن الظاهرة التي نتحدث عنها تتمثل في أمرين متداخلين ، يغذي أحدهما الآخر :

الأمر الأول : الترويج النشط والمستمر لمقولة خبيثة مؤداها أن روافد التيار الإسلامي كلها سواء ، وأنها جميعًا ـ وبغير استثناء ـ تحمل بذور الأصولية والتطرف ، وأن من يعرضون الإسلام اليوم على الناس في رفق وتعقل واعتدال وتواصل مع سائر الناس ، ليسوا في حقيقتهم إلا رافدًا من روافد الرجعية الدينية المتخفية وراء أقنعة براقة شديدة الذكاء ، وأنهم لا يمارسون الاعتدال ولا يحترمون حريات الآخرين إلا من باب « التقية » والتكتيك السياسي المحسوب وأنهم حين تلوح الفرصة وتتغير الموازين لن يترددوا في خلع هذه الأقنعة، والانضمام من جديد إلى الكتيبة الأم ، كتيبة الغضب والرفض والرجعية والعدوان على الآخرين .

وحين تنجح هذه المقولة الخبيثة في الاستيلاء على عقول الأبرياء وضمائر الشرفاء ، فإن المجتمع ينفر من كل ما هو إسلامي ، ويتباعد عن كل من يرفع شعارات الإسلام ، أو يدعو إلى مبادئه ، وبذلك تسقط الحضارة الإسلامية بكل أركانها ومعالمها ، وبكل روافدها وتياراتها ، كخيار حضاري مطروح على ساحة العمل الإصلاحي والنهضوي ، ولا يبقى أمام العرب والمسلمين إلا خيار التبعية لحضارة القوى الكبرى ولأنظمتها وهياكلها السياسية والاجتماعية ، ليتحقق بذلك الانتصار النهائي لتلك الحضارة وتتحقق معه مقولة نهاية التاريخ التي اكتسبت ـ رغم سذاجتها ـ بريقًا خاصًا في أعقاب سقوط الخيار الاشتراكي القائم على الماركسية وانفراد الخيار الرأسمالي الغربي بساحة الحركة الفكرية والسياسية للأمم والشعوب .

إننا نلمح في العديد من الأقطار الإسلامية نذر تصاعد خطير في موجة سوء الظن المتبادل بين الحكومات الإسلامية وتيار الإصلاح الإسلامي بجميع روافده ، ونخشى ـ خشية لها ما يبررها ـ أن يكون أوان النظر الموضوعي الهادئ إلى هذه المشكلة قد فات ، وأن يندفع الجميع إلى مواجهات ساخنة تخسر بها الشعوب العربية والإسلامية على جميع الجبهات . ولذلك نعلن ـ من على صفحات هذا المنبر الثقافي ، ومن كل منبر نستطيع أن نعلن الرأي من فوقه ـ أن الهواجس الأمنية المبالغ فيها لا يجوز أن تكون الأساس الوحيد للتعامل مع هذه الظاهرة ، كما نعلن اعتقادنا الجازم بأن ثمة جهات غير عربية ولا إسلامية يهمها ويحقق مصالحها أن تقع هذه المواجهات ، وأن يهال التراب بسببها على الأمن والاستقرار الحقيقي في بلاد العرب والمسلمين ، وأن تذهب ـ إلى غير رجعة ـ كل دعوات الاستقلال الحضاري الذي يوفر لأمتنا مكانًا كريمًا بين سائر الأمم والشعوب .

الإسلام والميراث المشترك

الأمر الثاني : الترويج لمقولة أخرى أشد خبثًا وأفدح خطرًا مؤداها أن الإسلام يلزم أتباعه بنسق فكري وسلوكي مناقض تمامًا لكل عناصر « الميراث المشترك » لسائر الأمم والشعوب ، وهو نسق ـ في زعمهم ـ يناقض العلم ، ويحارب العقل ، ويروج للغيبية الفكرية والسلوكية ، ويرصد جهوده لمحاربة الآخرين، ويضيق بحرياتهم ، ويعد العدة لإكراههم على ما لا يحبون ، ويمارس أتباعه ـ في ذلك كله ـ ما لا

آخر له من وسائل القسر والعنف وتصفية الآخرين ، وأن الإسلام ـ بهذا كله ـ خطر على الحضارة والتقدم ، وأن المسلمين ـ بهذا كله أيضًا ـ لا يمكن أن يكونوا شركاء في مسيرة البشرية نحو نظام عالمي جديد .

وفي ظل هذه المقولة الخبيثة ، وكثمرة من ثمراتها ، بدأنا نشاهد في العديد من الدول الأوربية مطاردة حكومية وشعبية للعرب والمسلمين ، ودعوة صريحة للتضييق عليهم ، ومنعهم من ممارسة حضارتهم وثقافتهم تمهيدًا للتخلص منهم وإبعادهم .

وهكذا ـ وبسبب هاتين المقولتين الخبيثتين ، الترويج داخليًا لمقولة إن روافد التيار الإسلامي الإصلاحي كلها روافد لنهر أصولي متطرف واحد ، والترويج عالميًا لمقولة إن الإسلام والمسلمين خطر على الحضارة العالمية وعلى مسيرة السلام والتقدم ـ أوشك وجه الإسلام المشرق أن يغيب ، وأوشكت أن تستقر في مكانها صورة شائهة منكرة ، تبدو فيها الظاهرة الإسلامية في عمومها كما لو كانت خطرًا كامنًا ، وتهديدًا لأمن المجتمعات واستقرارها ، وسببًا وحيدًا للمواجهات التي يزداد عددها كما تزداد حدتها بين هذه الظاهرة الإسلامية وبين كل من عداها وما عداها في مجتمعات العرب والمسلمين .

إن المأساة الحقيقية في هذه المواجهات العقيمة العابثة لا تكمن فيما تسفر عنه من خسائر وضحايا وما تستنزفه من طاقات وجهود وأموال ، بل تكمن فيما تنطوي عليه من تفويت فرصة تاريخية كبرى يستأنف بها المسلمون ـ والعرب في مكان القلب منهم ـ دورهم التاريخي في تنوير الأمم والشعوب ، وفي إضافة عنصر الرشد الأخلاقي إلى عناصر التقدم المادي والعلمي التي أتقنت فنونها أكثر شعوب الدنيا في هذا العصر . إن الإسلام الذي أرسل الحق سبحانه به رسله وأنبياءه ، والذي منَّ به على الدنيا نعمة كبرى ، كالحياة نفسها وكالماء والهواء ، رحمة بالناس وإصلاحًا لأمورهم وليملأ حياتهم عدلا وحقًا وحرية ورحمة وسلامًا ، هذا الإسلام العظيم يختزن هكذا ـ في غمار حملات حمقاء شديدة الجهل والغباء ، ينساق إليها مع ذلك كثير من المخلصين والشرفاء ـ إلى مجرد خطر أمني يهدد استقرار الناس وسلامهم الاجتماعي ، كما يهدد سعيهم نحو مزيد من التقدم على أساس من قيم الحرية واحترام كرامة الإنسان وحرمة دمه وماله ، كما يقف عقبة كئودًا في وجه تعايش الأمم والشعوب في ظل نظام عالمي جديد يقوم على التعددية الثقافية والسياسية ، وعلى أساليب جديدة للتعايش جوهرها إحلال السلام والاعتماد المتبادل محل الصراع والتهديد بالقوة والسعي لاستعباد الآخرين .

ترى هل يدرك المنساقون بحسن نية ـ في تيار هذه المواجهة ـ إلى أي مصير يساقون ؟ وهل يعرفون أنهم

يستدرجون للمشاركة في « كربلاء » عالمية لا يكون المسلمون وحدهم ضحيتها ، بل تكون ضحيتها الحقيقية فرصة تاريخية نادرة لبناء حضارة عالمية رشيدة تنهض على ساقين قويتين فارعتين ، إحداهما ساق العقل والعلم ، والأخرى ساق الهدى والرشد التي منَّ بها الله على خلقه ، والتي توجتها وعبرت عنها حضارة الإسلام . غير أن هذا كله لا يعدو أن يكون نصف القضية وهو نصفها الذي يملكه ويتحكم فيه «الآخرون» ، أما نصفها الآخر فيتمثل في سلسلة من الأخطاء الجسيمة التي تقع فيها ولا تزال تكررها كثير من الحركات الإسلامية المعاصرة ، وهي أخطاء نرى من واجبنا أن ننبه إليها في غير مواربة ولا مجاملة ولا خشية من أحد .

وعلى رأس هذه الأخطاء خطآن كبيران يفتحان أبواب سوء الظن والتوجس ، ويضربان بين دعاة النهضة الإسلامية وبين جماهير الناس بسور غير ذي باب من العزلة والاغتراب :

تطبيق الشريعة بين المنهج والمضمون

الخطأ الأول : الإسراف الشديد في تصوير تميز المسلمين واختلاف تصوراتهم الأساسية للكون والحياة والناس عن تصورات سائر الأمم والشعوب . وإذا كان تميز الإسلام كعقيدة ونظام حياة ، وتميز المسلمين كأمة ذات حضارة حقيقية تاريخية وعلمية لا ينبغي إخفاؤهما أو إنكارهما أو الاعتذار عنهما . وإذا كنا نسلم بأن هذا التميز ـ في حدوده الحقيقية ـ هو المدخل الطبيعي لإحساس المسلمين بهويتهم وخصوصية حضارتهم ، وأن هذا الإحساس هو ـ بدوره ـ مدخل أداء المسلمين لدورهم الحضاري المأمول إسهاما في تذكية قيم العدل والحق والسلام . إذا كان هذا كله صحيحًا ، فإن المبالغة في تقرير هذا التميز وإعلانه والإلحاح عليه في كل مناسبة وبغير مناسبة ، من شأنه أن يخلق لدى الآخرين إحساسًا بغربة المسلمين ، واستحالة تعايشهم مع الآخرين ، وصعوبة إشراكهم في أي جهد عالمي مشترك لإقامة نظام جديد للعلاقات بين الحضارات والأمم والشعوب . إن من شأن هذا الإحساس المتبادل بالاغتراب والاختلاف الشديد خلق فجوة ـ تتسع ولا تضيق ـ بين الحركات الإسلامية على اختلافها وبين جماهير الناس ، وهي فجوة يسهل معها الترويج لحملة معاداة الإسلام والمسلمين .

الخطأ الثاني : طرح قضية « تطبيق الشريعة » و«أسلمة الحياة » طرحًا خاطئًا من زاويتين الأولى تتعلق بالمنهج ، والأخرى تتعلق بتحديد المضمون :

١ ـ فالمنهج الذي تطرح من خلاله كثير من الحركات الإسلامية دعوتها إلى تطبيق الشريعة يصور هذا التطبيق على أنه يبدأ ـ كخطوة أولى ـ بإسقاط النظم القانونية والاجتماعية القائمة في بلاد العرب والمسلمين ، وهدم كل ما ألفه الناس من أحكام تلك النظم تمهيدًا لإقامة الشريعة التي يتصورها البعض كما لو كانت شيئًا جاهزًا وثابتًا ونهائيًا يستدعى من كتب الفقه أو من أعماق التاريخ ، فتصلح به ـ على الفور ـ أحوال الناس .

وبسبب هذا الطرح ، وفي غياب الاطمئنان إلى فقه الداعين إلى تطبيق الشريعة وإلى حكمتهم وذكائهم وبصرهم بواقع الناس وحاجات الشعوب يرى كثير من الناس في الدعوة إلى تطبيق الشريعة ـ وفق هذا المنهج ـ تهديدًا لكل ما تمثله النظم القانونية القائمة من سعي لتحقيق العدل والاستقرار والاطمئنان والحرية ، ونذيرًا بإقامة بديل يختزله أصحابه إلى عبارات مبهمة وشعارات عامة غامضة ، ولا يقدمون دليلاً منطقيًا مقنعًا على قدرته على الاستجابة لما طرأ ويطرأ على أحوال الناس وحاجاتهم من تطور وتغير واختلاف في الأولويات .

٢ ـ أما الخطأ الذي يتصل بالمضمون ، فيتمثل في الخلل في ترتيب الأولويات ، الخلل في تصورها والخلل في عرضها على الناس ، وهما يتمثلان في تقديم عدد من الأمور الثانوية أو التي تتصل بما يسميه علماء الأصول « المصالح التكميلية أو التحسينية » التي يتأخر مقامها في الترتيب بعد مقام « الضروريات » في نظر الشريعة ونظر الناس . وفي تقديم بعض النوافل والأحكام المتعلقة بالآداب على القضايا الكبرى التي تمثل البنية الأساسية للصرح التشريعي الذي جاء به الإسلام . إن في الإلحاح المتصل ـ وغير المفهوم ـ على قضايا ثانوية أو مظهرية كقضايا النقاب وإرسال اللحية وتقصير الجلباب ، وإصرار البعض ـ على سبيل المثال ـ على أن الإسلام لا يقبل الديمقراطية ، ولا يعرف إلا نظامًا سياسيًا واحدًا هو نظام الخلافة ،

وتقديم الحديث عن الحدود الإسلامية والعقوبات على سائر الأحكام التي تضمنتها الشريعة الإسلامية في أبواب بناء الدولة ومعاملة الدنيا وتنظيم المعاملات ، هذا الخلل الشديد في ترتيب الأولويات بين المضامين والموضوعات التي تعالجها الشريعة الإسلامية من شأنه أن يلقي ظلالاً كثيفة على مدى صلاحية المنادين بتطبيق الشريعة على هذا النحو لقيادة النهضة المنشودة أو الإمساك بزمام الحياة الاجتماعية والسياسية للشعوب .

الإسلام وحقوق الإنسان

ومن وراء هذين الخطأين خطأ ثالث فادح وكبير ، يتمثل في استمرار الغموض الشديد في موقف أكثر الحركات الإسلامية من قضايا الحرية وحقوق الإنسان . فالخطاب الإعلامي والدعائي الصادر من كثير من هذه الحركات يكشف عن غياب قيمة الحرية واحترام حقوق الإنسان بين القيم الكبرى التي تؤمن بها وتؤتمن عليها تلك الحركات . كما أن الممارسات اليومية لكثير من هذه الحركات داخل صفوفها وفي علاقتها بالآخرين تكاد تكشف عن استعداد مخيف لتجزئة الحرية والمطالبة بها للأتباع والأنصار ، وإنكارها إنكارًا تامًا على الآخرين . إن غياب الإيمان الحقيقي بالحرية هو ـ في تقدير كاتب هذه السطور ـ إحدى الخطايا الكبرى التي تمارسها بعض الحركات الداعية إلى بناء النهضة على أساس مبادئ الإسلام . وبغير التوبة النصوح عن هذه الخطيئة ، والعودة الصادقة إلى احترام حرية الأتباع وحرية الآخرين تظل إسلامية هذه الحركات محل نظر كبير ، كما تظل فرصتها في كسب ثقة الناس محل شك عظيم .

إن ما تقدم جميعه ليس إلا حلقة جديدة من حلقات الدعوة إلى تذويب بؤرة خطيرة للتوتر والقلق داخل مجتمعات العرب والمسلمين ، وإلى تفويت الفرصة على الذين يعملون ـ في دأب ومكر وإصرار ـ على إزاحة الفرصة التاريخية أمام شعوبنا لبناء نهضتها على أساس القيم الإنسانية الرفيعة التي تنطوي عليها حضارة الإسلام ، وإلى تحويل « الظاهرة الإسلامية » ـ التي وصفناها أول الأمر بأنها يقظة وبعث وصحوة تستحق أن نستقبلها بالحفاوة وأن نحيطها بالرعاية والحراسة ـ إلى خطر يتهدد مسيرتنا ، ومشكلة تنزع الأمن من حياتنا .

فهل ينتبه العاملون من أجل نهضة العرب والمسلمين ـ على اختلاف مواقعهم ـ إلى هذا الذي يراد بهم ؟ . وهل يستردون وعيهم ، ويصححون خطأهم قبل فوات الأوان ؟ □



المصدر : الأهالى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ ابريل ١٩٩٢

● المنيا

مظاهرة للوحدة الوطنية فى افتتاح أول معمل للغات

كتب . عبدالرحيم على : افتتح اللواء عبدالحميد بدوى محافظ المنيا معمل اللغات الحديث بجمعية الشبان المسيحيين بالمينا . ويضم المعمل ثلاثة أقسام للغات الانجليزية والفرنسية والالمانية وأشاد د . جميل سيفين رئيس مجلس ادارة الجمعية فى حفل الافتتاح بالعلاقات الوطيدة بين جمعيتى الشبان «المسيحية والاسلامية» بالمنيا وطالب محمد عزب رئيس مجلس ادارة جمعية الشبان المسلمين فى كلمته بضرورة العمل بين قواعد الجمعيتين فى قوافل للعمل لمحاربة التعصب والتطرف .. وأكد د . جمال ابو المكارم رئيس جامعة المنيا ضرورة اللغة كسلاح عصرى نواجه به العالم من حولنا .. وأكد محافظ المنيا فى ختام الحفل أن ما نشهده الان فى المنيا هو الصورة الحقيقية لطبيعة شعب المنيا والبعيدة كل البعد عن التعصب والتطرف .



المصدر : الأهالى
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ ابريل ١٩٩٢

كلمة هادئة عن التعصب والحضارة

التعصب هو عصابة على العينين فلا ترى الا ماقى عقولنا وماسواها خطأ ، والحضارة هى ذهن مفتوح لكافة انواع الملاحة الفكرية .....

التعصب هو الفكر الاحادى ، والحضارة هى التعددية الفكرية .

التعصب هو كراهية من يخالف صاحبه فى الرأى ، والحضارة هى قد اكون على خطأ وقد يكون مخالفى على صواب ...

التعصب هو الفكر الضيق المحدود . والحضارة هى الفكر الشمولى الرحيب .

التعصب هو ايذاء غيرك وحرق ممتلكاته ، والحضارة هى محبة غيرك واحترام ممتلكاته .

مفهوم خاطئ أن نصف الاسلام او المسيحية بالتسامح مع غيرهما من المعتقدات ، لان التسامح يعنى أن هناك خطأ من الجانب الآخر ، ولكن المفهوم الصحيح أن الاسلام والمسيحية ديانات حضارية لانها قادرة على أن تتآلف مع كافة الاديان ، فالتسامح مرفوض شكلا وموضوعا لان الحضارة ضرورة شكلا وموضوعا .

التعصب هو عنف التعامل بين بنى الانسان ، بينما الحضارة هى رقة التعامل بين بنى الانسان ، دليلى على ذلك أن كلمة Civilization جاءت من كلمة Civility وهى رقة التعامل بين اثنين .

اذن فالتعصب مرفوض ، بل والتسامح مرفوض ولكن الحضارة بكل ماتعنيه من حقوق الانسان هى مايجب أن نفهمه ونسعى اليه .

دكتور / وسيم رشدى السيسى
مستشار ورئيس قسم المسالك البولية
بمستشفى الساحل التعليمى



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبـــار / آخر ساعة

التاريخ : ١ ابريل ١٩٩٢

لقاء الوحدة الوطنية على مائدة إفطار البابا شنودة

● كتب رأفت بطرس

على مائدة الإفطار التي أقامها البابا شنوده الثالث تجسيدا للوحدة الوطنية كان هذا اللقاء السنوي الذي تحول من مجرد فكرة الى عادة سنوية يعتز بها الجميع .. المسلمون والمسيحيون ..

وفي هذا اللقاء حول مائدة الإفطار داخل المقر البابوي التقى الجميع .. التقى رجال السياسة ورجال الدين ورجال الفكر والسلك السياسي والسفراء والقناصل .. التقى رجال العلم مع رجال الاحزاب السياسية .. جلس الجميع يتناول طعام الافطار بعد ان استمعوا الى القرآن الكريم داخل المقر البابوي ..

وبعد تناول الافطار وقف الدكتور محمد سيد طنطاوي مفتي الجمهورية والقى كلمة تاريخية ارتجلها بانفعال وحب وحس سياسي فقال : إنها اوقات طيبة وساعات مباركة عندما نجتمع على البر والتقوى وان العلاقات تسري في الاجساد وفي النفوس كما تسري الدماء واضاف بان الاديان السماوية تدعو الى المحبة والبعد عن المعارك المصطنعة تنشر العدالة بين الجميع ولا احد فوق المسئولية ..

ووصف فضيلة المفتي الوحدة الوطنية بانها لا تحتاج الى برهان ولكنها نغم جميل نسمعه فنطرب له ويسري في اعماقنا لتأكيد الالتزام بالمحافظة على السلام والامان والامن بين افراد الاسرة الواحدة في المجتمع .

ووقف الدكتور احمد فتحي سرور رئيس مجلس الشعب يهنيء الجميع بالشهر المبارك .. واكد بانه في مثل هذا اليوم من كل عام يلتقي الجميع على حب الله وعبادة الله على مائدة واحدة وبهذا التقليد تجسد رمزا للوحدة الوطنية التي نعتز بها .. واضاف بان هذا العام يتعانق صيام المسلمين مع صيام الاقباط والجميع متجه الى عبادة الله سبحانه وتعالى والصوم تعبد وعبادة من اجل الله ..

وعندما وقف فضيلة الإمام الاكبر جاد الحق على جاد الحق تعالى التصفيق وقال الامام الاكبر : اننا نلتقي حول هذه الموائد ليس بالفطر ولكن بالفكر ايضا .. الجميع يعيشون جنبا الى جنب .. وها نحن نجلس ونتناول الافطار جنبا الى جنب المسلم بجوار المسيحي .. ليس هنا فقط .. بل في كل مكان .. في البيت وفي المكتب .. وفي المصنع .. وفي المدارس ايضا حيث يلتقي التلاميذ الدروس جنبا الى جنب لافرق بين مسيحي ومسلم فكلنا مصريون اولا واخيرا ..

ثم وقف قداسه البابا شنوده الثالث يرحب بالجميع ويهنيء الحضور بهذه المناسبة الدينية الكريمة .. ولفت نظر الحاضرين الى ملاحظة غاية في الاهمية .. قال : تلاحظون يا اخوتي ان مائدة هذا العام تضم الطعام بالنسبة للاخوة المسلمين وتضم الطعام الصيامي بالنسبة للاخوة الاقباط .. الجميع ياكل حسب صومه وحسب تعاليم دينه .. واضاف بان هذه هي مصر .. مصر التاريخ الحضارة العلم .. ومصر الدين ايضا ..

وقال قداسة البابا شنوده الثالث : بالنسبة لمصر التاريخ .. فنحن من اوائل الدول ذات التاريخ العريق قبل ان يظهر العديد من دول العالم .. وبالنسبة لمصر الحضارة .. فحضارتنا ترجع الى ثلاثة الاف وخمسمائة عام قبل الميلاد .. ومصر العلم يؤكدها ان علوم الكيمياء والطب والتحنيط كلها علوم سبقت بها مصر العالم اجمع .. واما مصر الدين .. ففي مصر ولد النبي موسى .. ومصر زارها ابراهيم ويعقوب .. ومصر هي التي زارها السيد المسيح له المجد وامه العذراء مريم .

وقال قداسة البابا ان اجسادنا تكونت من عناصر التربة المصرية .. عشنا اقباطا ومسلمين نتحمل مسئولية الدولة .. عشنا ايام مكان ويصا واصف رئيسا للوزراء .. وعشنا العهد الذي نفخر فيه بالدكتور مجدي يعقوب والدكتور فاروق الباز .. عشنا عهدا نفخر فيه بالدكتور عصمت عبد المجيد امينا عاما للجامعة العربية والدكتور بطرس غالي سكرتيرا عاما للامم المتحدة .. عشنا عهدا انتصرنا فيه بعد ٦ سنوات من النكسة ونهضنا لنبني نفسنا من جديد ..

وقال قداسة البابا شنوده الثالث :

لقد عشنا عهدا نفخر فيه بان قيادة الجيش كانت الفريق فؤاد عزيز غالي والفريق احمد بدوي .. وكان يظل عليهما من الجو ويحمي جيشنا محمد حسني مبارك .. عشنا عهدا نفخر بان القادمين الى المقر البابوي شيخ الاسلام ومفتي الجمهورية ووزير الاوقاف .. وان يرد لهم الزيارة بطريرك الاقباط عندما زار الازهر الشريف ووزارة الاوقاف ودار الافتاء ايضا !!

عشنا عهدا نجلس فيه سويا امام مائدة الرحمن التي ضمت طعام المسلمين والمسيحيين .. كل فريق يتناول طعامه حسب صومه وحسب تقاليد وتعاليم دينه .. عشنا عهدا نجد فيه الجميع وقد استنكروا تلك المحاولات الفاشلة للنيل من وحدة مصر وشعب مصر ..

وبعد انتهاء حفل الافطار قام البابا شنوده الثالث بتوزيع الميداليات التذكارية على الجميع وعليها الهلال يتعانق مع الصليب وحولهما اغصان الزيتون رمز السلام والمجد والاخاء ..



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٢

الاشاعات وشروط الحوار مع الجماعات الإسلامية بالفيوم

كتب – رياض سيف النصر

المؤشرات الاولية لعمل لجنة الحوار مع الجماعات الاسلامية فى الفيوم ، تؤكد ان اللجنة نجحت فى مهمتها ، وان الجماعات وافقت على الشروط التى حددتها لجنة الوحدة الوطنية لبدء الحوار وهى :

● ان الحوار يجب ان يتم مع الجماعات التى لا يقوم فكرها على اساس تكفير المجتمع .. او تكفير الحاكم ، لان تمسك هذه الجماعات بفكرها يخرجها من اطار الشرعية ويجعل الحوار معها مستحيلا .

● استبعاد الجماعات التى تستحل اموال المواطنين ، تحت اى دعوى ، لانه ليس من حق احد ان يستحل اموال الناس تحت اى مبررات .

● استبعاد المناقشة مع الافراد الذين يتبنون العنف كوسيلة لفرض الرأى بالقوة .

وكان الدكتور عبد الرحيم شحاتة قد حدد هذه المحاذير خلال اجتماع لجنة الوحدة الوطنية ، واكد ان اى قضايا اخرى قابلة للحوار والنقاش .

وتم اختيار ثلاث شخصيات عامة من اعضاء اللجنة للالتقاء مع اعضاء هذه الجماعات ، روعى فيهم الا يكون لهم اى ارتباط بالحكومة ، وأنهم يمثلون شرائح هامة فى المجتمع ، ويحظون بالثقة من جانب الجماعات .

واعضاء اللجنة هم حسن شبريه نقيب المحامين والدكتور لطفى سليمان نقيب الاطباء ، وشخصية دينيه روعى فى اختيارها ان يكون محل احترام من الجماعات ومن شعب الفيوم ، وقد بدأت اللجنة عملها وحصلت على موافقة معظم الجماعات على اجراء الحوار .

ويبدو ان هذه النتيجة لم ترض بعض العناصر المتشددة ، فانطلقت الشائعات وتعددت مصادرها اول هذه الشائعات التى انتشرت بسرعة ان الاحكام العرفية ستفرض فى الفيوم بعد العيد مباشرة .

البقية ص ٧

والجماعات الرافضة للحوار تدرك ان انتشار مثل هذه الاشاعة من شأنه ان يشعل مشاعر الغضب بين ابناء الفيوم ، ويعبئ المواطنين ضد جهاز الشرطة .

والمثير ان هذه الاشاعة انطلقت بسرعة شديدة ، وكانها حقيقة مؤكدة .. وتناقلها الناس دون تفكير .

□ الاشاعة الثانية تزعم ان الشرطة تهاجم منازل الابرياء وتعتدى على الحرمات ، وهذه الاشاعة ايضا لم تنطلق من فراغ ، فقد اخطأت احدى دوريات الشرطة التى كانت متجهة لاقتحام شقة احد المتهمين الهاربين ، واقتحمت الشقة المواجهة مما افزع السكان ، وقدم صاحب الشقة شكوى الى مدير امن الفيوم ، الذى امر بالتحقيق الفورى .

كما اكد امام اعضاء المجلس الشعبى المحلى ، خلال الاجتماع الذى دعا اليه المهندس محمد احمد عبداللطيف رئيس المجلس وحضره المحافظ ومدير الامن واعضاء المجلس الشعبى ورؤساء المصالح والهيئات ، ورؤساء المدن والاحياء .

وروى المدير الواقعة على حقيقتها ، وادان سلوك الداورية التى روعت المواطنين الامنين ، واعلن انه امر بالتحقيق فى الواقعة .

□ الاشاعة الثالثة التى انطلقت فى الفيوم ، تزعم ان رجال الشرطة عندما يفتشون احد منازل المتهمين ، يقومون بالاستيلاء على الاموال التى يحتفظ بها فى المنزل .

والاشاعة ايضا لم تنطلق من فراغ .. فقد توجهت احدى السيدات ببلاغ الى مدير الامن تزعم انها قامت بالبحث عن مدخراتها ، بعد قيام الشرطة بحملة تفتيشية فلم تعثر على هذه المدخرات .

وامر مدير الامن بالتحقيق فى الواقعة .. واعلن انه سيوقع اقصى الجزاءات لو ثبتت صحة الاتهام .

وخلال الاجتماع الذى عقد بالمجلس المحلى ، اعرب المشاركون عن خشيتهم ان يكون وراء هذه الاحداث ، اتجاه متشدد داخل الشرطة يرفض كل خطوات الحوار .

اما اخطر الاشاعات التى ازعجت محافظة الفيوم ، فقد زعمت ان الشرطة منعت توصيل مياه الرى الى قرية كحك .

وحتى هذه الاشاعة لم تنشأ من فراغ .. وانما تواكبت الاجراءات الامنية الاخيرة ، مع نضوب مياه الرى التى تصل الى القرية التى تقع فى نهايات خطة الرى .

وانطلقت اشاعة تردد ان الحكومة هى التى منعت المياه عن القرية .

وواجه المحافظ الاشاعة بشجاعة .. ذهب الى كحك دون حراسة ليبحث المشكلة على الطبيعة .

ويعلق الدكتور عبدالرحيم شحاتة على هذه الاشاعة قائلا : ان اهالى كحك يعرفون جيدا ان قريتهم تقع فى منطقة نهايات نظام الرى فى الفيوم ، ونقصان المياه فى هذه المناطق يتكرر .. ويعرفون ايضا ان لا علاقة بالامن بهذه الجرائم .. ومن غير المعقول ان يصدر قرار باعدام الزراعات من انسان عاقل .

ويعلق المحافظ على الشكاوى التى تتردد عن بعض المواطنين عن تجاوزات الامن قائلا :

ليس من الطبيعى ان يتجول المواطن دون ان يحمل ما يثبت شخصيته ، او رخصة قيادته ، وان كان من غير المقبول ان يتعرض اى مواطن للاهانة من جانب الشرطة ، لان مهمة الشرطة فى الظروف الراهنة تشبه مهمة رجل العلاقات العامة .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٢

فضيلة الامام الأكبر شيخ الازهر .

.فى حوار الجمهورية «الاسبوعى»

الاسلام لايعرف التطرف .. وليس فيه جماعات

علاج التطرف بالمعايشه والحوار .. لا بالمحاضرات

لارقابة للازهر على الحركة الفكرية

الخطف والاغتصاب إفراز اجتماعى أثم .

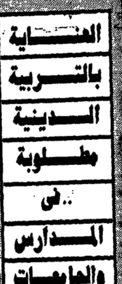
.يجب التصدى له بقوة



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٢

لامجال للتعارض بين التعليم الازهرى والعام



ثبوت الهلال بالرؤيه ..لا بالحسابات الفلكية

اشترك فى الحوار

السيد عبد الرؤوف
جلال السيد
بدوى محمود
بسيونى الحلوانى

اعده للنشر :
عبداللطيف نايد
تصوير: سليمان عطيفى



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٢

عندما يتحدث فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الازهر يضع الحقائق بوضوح ويبدى الرأى بشجاعة ويتجاوز عن التفاصيل الصغيرة عندما لاتكون لها ضرورة ويتمسك بها عندما تكون معبرة عن حقيقة او مؤكدة لمعنى أو موضحة لفكرة .

وفى حديث شامل للعدد الاسبوعى من «الجمهورية» اكد فضيلته ان الازهر لايصادر فكرا ولا يحجر على رأى ولايراقب الحركة الادبية والفكرية من موقع المصادرة واكد ضرورة الحوار مع المتشددين دينياً وقرر ان التشدد الدينى قد يكون مقبولا اذا لم يجاوز الفكر الى الفعل لكنه مرفوض اذا حاول صاحبه فرضه على الغير .

قال فضيلته ان الجماعات التى ترتكب اى جريمة ليس لها ان تستظل بمظلة الاسلام وان تعامل امنيا وقضائيا .. فالاسلام لايعرف الجماعات وهو برىء من التطرف .

وقال ان احكام الفقه الاسلامى تدور مع المصلحة وان الاجتهاد المؤسسى معروف من ايام الرسول صلى الله عليه وسلم وبتوجيه منه.

وقال ان الاهتمام بالتربية الدينية واجب لغرس وتنمية الوازع الدينى وهو الكفيل بحماية المجتمع والارتقاء به .

وقال ان جريمة العتبة وامثالها افراز اجتماعى مرضى يجب التصدى له بقوة امنيا وتشريعيا وتربويا .

وكانت بداية الحوار :

□ الجمهورية : حدثت تغييرات كثيرة فى المجتمع وبخاصة فى النصف الثانى من هذا القرن نتج عنها ان ابتعد الكثيرون عن الدين كيف نعيدهم الى الدين والاخلاقيات الاسلامية .

● الامام الاكبر : فى هذه التغييرات اغراءات دفعت الناس اليها وهى اغراءات تلهى ضعاف الايمان عن الدين لكن اقوياء الايمان لم تلههم هذه الاغراءات وانما تمسكوا بدينهم واخذوا من هذه المتغيرات وعرضوها على القواعد العامة للدين فما وافق الدين منها اخذوه وما تعارض مع الدين تركوه .

ولكن البعد عن الدين غالب والعلاج هو انفتاح العقول والقلوب على الاسلام بقواعده العامة وتفصيلاته فيما جاء فيه التفصيل وبنظرته الكلية لحياة الناس على الارض .

وللاسلام خصائص تعرف به ويعرف بها وسمات محددة صاغ بها حياة الناس ويأتى فى مقدمة تلك الاتصال بالله فى كل مايأتى الانسان ويدع فى عباداته وفى معاملاته مع الناس وفى عمله من اجل قضاء حوائج الناس وعمارة الكون فاذا كانت الصلة بالله قائمة وقوية فاننا لانخشى على مجتمعات المسلمين من اية تغييرات تحدث فى الدنيا لان عندنا الاساس الاسلامى لقبول المتغيرات او رفضها .

هذا الاساس هو الكتاب والسنة وهما المصدر فى التشريع الاسلامى والاسلام واجه بهما كل احتياجات المجتمع الانسانى لانهما اشتملا على العقيدة والشريعة . والشريعة يدخل فيها مانسميه الان بالاخلاق لانها حضت على جميع الفضائل من الصدق والاخلاص والامانة وبذل اقصى الجهد فى العمل والاخاء والرحمة والتعاطف ورعاية حق الجوار بل انها جعلت للطريق حقا بأن نمهده ونرفع منه الاذى حتى لايعوق السائرين وكل اذى فى الطريق من العوائق يجب رفعه بحكم الشريعة بل رفع الاذى عن الطريق شعبة من شعب الايمان حيث يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم «الاسلام بضع وسبعون شعبة اعلاها لا إله إلا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان» .

والشريعة عبارة عن القوانين التى تحكم المجتمعات فى معاملاتها وعلاقاتها وتعاونها بعضها مع البعض وهى عبارة عن الفقه الاسلامى والشريعة يمكن صياغتها فى قوانين حديثة لتتلاءم مع الافهام الجديدة للقوانين بموادها ولكن بشرط ان ترجع هذه التقنيات الى اصولها الشرعية فى الفقه الاسلامى لتظل المجتمعات وشراح القانون على علاقة به لانه هو الشريعة .

فالاسلام لم يترك شيئا الا وضع له قواعده وفى الاقتصاد مثلا وضع القواعد العامة فى البيع والشراء واستثمار المال وتحريم الربا وترك التفصيلات فى هذا رعاية للمتغيرات التى تقتضيها ظروف الحياة ولكن بشرط ان تحكمها القواعد العامة .

وفى الشريعة الاسلامية كل فروع القوانين الحديثة موجودة ، المدنى والجنائى والمرافعات والنظرية العامة ، وصحيح أنه لاتوجد ابواب أو فصول لمواد قانونية ، ومن هنا تظهر الحاجة الان الى ضرورة استيعاب الفقه الاسلامى لايجاد الحكم على التصرفات البشرية .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٢

تقليد الغرب

والمتغيرات التى ابعدتنا عن الدين كان قبولنا لها سببه البعد عن الدين ، فالاسرة لم تعد متماسكة كما كانت فى الماضى واخشى ان يجرنا هذا الى تقليد الغرب فى التفكك الاسرى الكامل والقليل مما لدينا من هذا التماسك يبدو فى اعين الغربيين شيئا عظيما ، ولقد استقبلت زوارا من الاجانب الاوروبيين وغيرهم فوجدتهم يحسدوننا حتى على هذا القليل من التماسك الاسرى الذى يجب ان ننميه حتى يصل الى الحد الذى دعا اليه الاسلام .

ولو كان الوازع الدينى موجودا لاستقامت التجارة والصناعة والتعليم وغيرها من النشاط البشرى ولاتجهت كلها الى التنافس فى التجويد وتحسين الانتاج . ولهذا ادعو الامة الى احياء سمات الاسلام ومميزاته وعندنا المثل فى صدر الاسلام الذى لو كان موضع دراساتنا وعرضناه على الاجيال لحقق ذلك كثيرا من الفائدة والبعض يسمى هذا رجعة الى الوراء ، وهذا غير صحيح ؛ لان الضرر لحق بنا حين تركنا ذلك وانما هو عودة الى الاصالة والى المبادىء والسلوكيات التى صاغها رسول الله صلى الله عليه وسلم .

لا .. للمتطفلين

□ الجمهورية : ما علاج التطرف الحالى ؟

● الامام الاكبر : الذين يخطئون فى فهم الدين ويرتكبون مخالفات قد تتطور الى السلوك المحظور تماما لابد ان نهيىء لعلماء الدين لقاءهم اينما كانوا ليفتحوا معهم حوارا ويناقشوهم وهذا لابد ان يتم على المدى البعيد بمعنى استمرار اللقاء حتى يهتدى هؤلاء فكل شىء يأتى باللين والصبر والعلاج بغير ذلك لايجدى المهم ان نمنع المتطفلين على العلم بالدين من الاشتراك فى هذا الامر حتى لاتزيد النار اشتعالا واجهزة الاعلام عليها دور كبير فى هذا المجال ان تقدم المادة الحسنة الى الناس والا تخلط بين الحسن والمسيىء وان تمنع المتطفلين على العلم بالدين من استخدامها حتى لايتصور الناس الخطأ صوابا ، وهذا من اشد البلايا فى المجتمعات .

تشدد وليس تطرفا

□ الجمهورية : هل هذا يغرى المتطرفين بالتطرف ؟

● الامام الاكبر : لقد اسرفنا كثيرا فى وضع المدلولات للتطرف ورمينا به الكثيرين واولى بنا ان نعزل عن هذه المدلولات التشدد فى الدين .

مثلا : واحد يسألنى عن زكاة الفطر واخراج قيمتها النقدية أو العينية . انا ارى ان القيمة النقدية ايسر على الناس لان احتياجات الفقير تختلف فربما قدمت اليه قوتا ليس هو فى حاجة اليه وانما فى حاجة الى ملبس أو حذاء مثلا يأتى اخر فيتشدد ويقول : لابد من اخراج زكاة الفطر من عين قوت اهل البلد وهذا اسميه متشددا فى الدين وليس متطرفا .

على ان فوضى التعبير فى التطرف ادخلت فى ذلك اتجاهات اسلامية هى بريئة من التطرف وشاع هذا الوصف حتى انتقل الى مجتمعات غير المسلمين فوصفونا به فأصاب المسلمين من ذلك ضرر كبير وفى اى مجتمع نرى متشددين ولكن حين نطلق ذلك على انفسنا ويوحى به الينا فهذا خطر كبير .

اما من يسطون على المحال التجارية ويقتلون اصحابها فهؤلاء ليسوا متطرفين فى الدين ولا متشددين فيه ولاهم من الجماعات الاسلامية فهم مجرمون لايصح وضعهم تحت المظلة الاسلامية وقضيتهم قضية أمن وقضاء .

هذا على ان اطلاق وصف الجماعات الاسلامية على تجمعات بعض الشباب اطلاق خاطىء لان الاسلام ليس فيه جماعات ، الاسلام عرف الاجتهادات الفقهية وعرف اختلاف الرأى فيما لم يرد فيه كتاب ولاسنة ومع هذا فالمسلمون جميعا امة واحدة والله سبحانه وتعالى يقول فى الآية (٥٢) من سورة المؤمنون :

«وان هذه امتكم امة واحدة» .

واخوة المؤمنين مقررة ومؤكدة فى كثير من ايات القرآن الكريم والحديث الشريف .

ومع هذا فان التشدد فى الدين غير مطلوب وهو متروك للفرد نفسه فى عباداته وحده ، اما ان يلزم الناس به فلا .

ومعروف امر الثلاثة الذين جاءوا الى بيوت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليعرفوا عبادته وقدرها فلما اخبروا بها وجدوها قليلة وقالوا لقد غفر الله له ماتقدم من ذنبه وماتأخر وقال احدهم : اما انا فأصوم الدهر ولا أفطر ، وقال الثانى : وأنا أقوم الليل ولا أنام ، وقال الثالث : وأما أنا فلا اتزوج النساء .

وسمع الرسول صلى الله عليه وسلم ماقالوه فخرج اليهم وقال لهم : أنتم الذين قلتم كذا وكذا .. قالوا : نعم فقال : «أما أنا فأصوم وأفطر ، وأقوم وأنام ، واتزوج النساء فمن رغب عن سنتى فليس منى» .

فالتشدد فى الدين مسألة فردية .

ولقد اخطأنا كثيرا حين عالجنا ماتسميه تطرفا بالمحاضرات ، المسألة



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٢

في حاجة الى لقاءات مستمرة في جو ابوي .
وقضية التطرف يجب ان يعاد النظر فيها

زكاة الفطر .. والهلال

□ الجمهورية : معروف ان في الفقه الاسلامي رأى جمهور الفقهاء ، وفيه رأى الفقيه الفرد ، بعض الدول يأخذون برأى الفقيه الفرد ويطرحون جانبا رأى جمهور الفقهاء ، والعكس جائز ، فما هو مقياس الاخذ والترك هنا وللضرب مثلا بالبدل النقدي لزكاة الفطر ، ورؤية هلال رمضان ؟

● ● الامام الاكبر : هذه قضية مهمة ، وبعض الفقهاء يسبقون عصورهم كثيرا فحين قال الامام ابو حنيفة باخراج قيمة زكاة الفطر نقدا انما كان يرى ان حاجة الفقير تختلف قد لايكون في حاجة الى القمح أو التمر أو الزبيب أو غير ذلك من غالب قوت اهل البلد فيكون البدل النقدي احسن بالنسبة له وقد تكون هذه الاحسنية للمزكي ايضا وبخاصة في بيئة المدن لانك اذا اعطيت الفقير قمحا فأين يطحنه واين يخبزه !! وهذه مسألة تتعلق بالشخص نفسه تبين له الافضل والايسر دون اجبار .

أما في رؤية الهلال فهي قضية جماعية وليست فردية والافضل لجماعة المسلمين ان تكون على رأى واحد فيها .

ورأى فقيه فرد في المذهب الشافعي أن لكل بلد مطلعه ، وهذا يكون مقبولا عند عدم وجود وسائل الاتصال بين البلاد ، فما بالنا والاتصال قائم وسريع بين الامم في الكرة الارضية كلها ان هذا الرأى لايصلح الا للمجتمعات المنعزلة تماما وليس فيها وسيلة اعلام على الاطلاق .

اما رأى جمهور الفقهاء ومنهم الامام الشافعي نفسه وكبار فقهاء مذهبه فيرون ان رؤية الهلال في بلد مسلم تلزم جميع البلاد التي تشترك معه في جزء من الليل ويكون هذا توحيدا لمبدأ عبادة الصوم والاعياد وسائر المناسبات الدينية فرأى الجماعة هنا افضل من رأى الفرد وهو سمة من سمات الاتفاق بين المسلمين ولايصح ان يقال ان توحيد بدايات الشهور ونهاياتها لن يجمع الامة الاسلامية واحدة من جديد لاننا يجب ان نقول ان مالا يدرك كله لايترك كله .

في موضوع زكاة الفطر أخذنا برأى الفقيه الفرد او المذهب الواحد ، لانه الايسر على الناس دون اخلال بهدف التشريع . أما في رؤية الهلال فالافضل كثيرا الاخذ برأى جمهور الفقهاء في انه لاعبرة باختلاف المطالع لانه مظهر عظيم يخبر عن حقيقة عظيمة ولايصح الاحتجاج بالحساب الفلكي امام الرؤية بالعين لان لدينا نصوصا ثابتة قطعية الدلالة في هذا ومنها قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : «صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فان غم عليكم فأكملوا العدة ثلاثين يوما» ونحن الان نستخدم النظارات المقربة والمراصد المتقدمة لاستجلاء الهلال بينما الحساب الفلكي يخطيء ويصيب والمدارس الحسابية في الفلك يختلف بعضها مع البعض الاخر .

فالايسر على الناس والاصلح لهم ولزمانهم هو الذي ينبغي الاخذ به سواء كان رأى جمهور الفقهاء أو الفقيه الفرد بشرط عدم الاخلال بهدف التشريع .

وتعدد الاراء في الفقه الاسلامي دليل ثراء في هذا الفقه والفتوى تختلف باختلاف البيئات بشرط ان يكون سبب هذا الاختلاف هو فهم النصوص وملاءمة حياة المجتمعات ومن هنا نقول : ان الاسلام صالح لكل زمان ومكان .

لارقابة للازهر

□ الجمهورية : اشيع بمناسبة مصادرة بعض الكتب في معرض الكتاب ان الازهر يمارس حظرا على الفكر والابداع ، وهو بهذا يعادي الثقافة ورحابتها فما قول فضيلتكم ؟

● ● الامام الاكبر : الازهر ليس من سلطته المصادرة وانما هي من سلطة جهات اخرى فيما عدا الرقابة على طباعة القرآن الكريم والحديث النبوي فالازهر يراجعهما منعا للاخطاء التي قد تحدث و لن يتنازل الازهر عن تلك بأي حال لان الامر يتعلق بمصدري التشريع الاسلامي ونحن وسيلة من وسائل الله سبحانه في حفظ كتابه الذي تكفل به في قوله تعالى في الاية التاسعة من سورة الحجر : «إنا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون» .

وصلاحيات الازهر في تلك مقررة بحكم القانون ، واذا لم تكن مقررة للازهر فهي حق له لن يتنازل عن ممارسته .

اما الكتب الاخرى فليس لنا عليها اية سلطة رقابية ولامصادرة ، غاية مافي الامر ان بعض الجهات تحيل الى الازهر كتبا تستريب فيها ليقول كلمته فما وجدناه منها صالحا للنشر أجزنا بصلاحيته وما وجدناه معيبا لايتفق مع شرع الله او يعرض به أو ينكر معلوما من الدين بالضرورة طلبنا التحفظ عليه واحالة الموضوع الى سلطات اخرى من حقها المصادرة وتقرير العقوبات وهذه حدود الازهر لايتعداها وما أشيع عن الازهر في ذلك لا أساس له من الصحة مهما يروج له المروجون .

واذا عرض احد المؤلفين كتابه على الازهر قبل طباعته ليبرىء ذمته فاننا نقوم بمراجعته قبل الطباعة ونقر فيه الصحيح ونشير بحذف غير الصحيح والذين يأتون الينا بتلك عندهم الاستعداد لاجابة ماتطلب منهم ونفعل هذا بدون مقابل لاننا ننفق على هذا العمل من ميزانية الازهر اما الذين يركبهم الهوى والغرض ويقولون في الدين ماليس فيه فليس لنا عليهم سلطة الرقابة ولا المصادرة الا عند العرض علينا من جهة رسمية وهنا نقول كلمة الله .

قضية التعليم

□ الجمهورية : بالنسبة لقضية التعليم في الازهر هل انتم راضون عما هو عليه الان ؟

● ● الامام الاكبر : التعليم في الازهر شأنه شأن التعليم العام في الدولة ، يضعف بضعفه ويقوى بقوته لان المؤثرات فيهما واحدة واننا نتطلع الى ان يكون التعليم العام قويا ناضجا متقدما وان تكون جرعة الدين في مناهجه كافية في جميع المراحل ، لكن ذلك غير متحقق اما في الازهر فقد مر بالاضافة الى بعض ذلك بظروف اخرى اخذنا منذ سنوات في التخلص من آثارها وفضلنا أن نتدرج في هذا التخلص ونحن نوشك على بلوغ الهدف ولكنني احذر من اكتمال امر ما في جانب ونقصه في جانب آخر ، لان النقائص تطغى على الكمال أو الصواب فتكون لها آثار فيه حيث ان علاقات المجتمع متشابكة .

والتعليم بعامة يحتاج الى مراجعة دائمة فى الخطط والمناهج والوسائل المعينة على الدراسة واعداد المدرسين وتصنيف الطلاب وغير ذلك كثير .

الخطف والاغتصاب

□ الجمهورية : من الاحداث المؤسفة جدا ماحدث اخيرا من الاعتداء على الفتيات والسيدات فى الشوارع وخطفهن للاعتداء عليهن بعيدا عن الانظار ما علاج ذلك ؟

● ● الامام الاكبر : لقد تحدثنا فى البداية عن الوازع الدينى ، وهو لايتوفر الا بعدة عوامل منها : الاسرة ورعايتها للابناء والبنات ومراقبة تصرفاتهم وسلوكهم ، كذلك المدرسة عليها دور كبير ، وأجهزة الاعلام كذلك لكننا نرى التفكك الاسرى يزحف على مجتمعنا ، ونرى التعليم يشهد بقصوره الخبراء واولو الامر فيه ، ونرى اجهزة الاعلام يختلط فيها السيىء بالحسن بل يزيد السيىء على الحسن فى الصحف والمجلات والاذاعة والتليفزيون والسينما والمسرح حتى الاعلانات عن السلع خرجت على اداب السلوك فمثل هذه الاحداث المؤسفة انما هى افراز اجتماعى علينا ان نمهد الارضية الاسلامية فى كل مناحى حياتنا وان نجعل للقدوة تقديرها ومكانتها وألا نسخر من جدها واجتهادها وحرصها على الوفاء بالتزاماتها وعلينا ان نضع العقاب للمخالفين ولا نترك الامور بلا ضوابط ، وان نيسر على الناس فنون حياتهم بحيث نقضى على اسباب الانحراف ولقد كان هذا يحدث قديما حين كانت كل هذه الامور مرتبة ولأن اتصالنا بتراثنا كان للافادة مما فيه من قيم وسلوك اما الان فيسميه اصحاب الاصوات العالية «رجعة الى الوراء» ولا حول ولا قوة الا بالله .

□ الجمهورية : يتعرض الاسلام لتحديات من داخل المجتمعات الاسلامية ومن خارجها .. فكيف ترون العلاج ؟

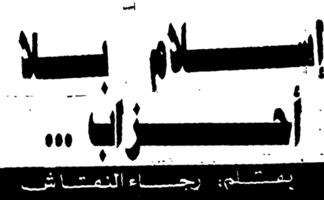
● ● الامام الاكبر : الاسلام هو دين السلام .. والاسلام لايعرف العنف ولا الارهاب ويدعو للتى هى أحسن داخل المجتمع الاسلامى وخارجه وهو ينبذ العدوان ويرفضه . وعلى المسلمين الاحتكام للاسلام وتحقيق التضامن فيما بينهم والاخذ بأسباب القوة لا للعدوان بل لحماية المصالح والضرورات الاساسية التى لايصلح اى مجتمع بغيرها .



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣ ابريل ١٩٩٢





إسلام بلا أحزاب ...

بقلم: رجاء النقاش

مازلت اذكر هذه الحادثة التى وقعت لى وانا صبى فى الثالثة عشرة من عمرى ، حيث كنت تلميذا فى المدرسة الثانوية التى تقع فى مدينة مجاورة لقريتى « منية سمنود » بمحافظة الدقهلية ، وكنت أعيش فى القرية مع اسرتى ، وكان ذلك سنة ١٩٤٧ فى عهد وزارة محمود فهمى النقراشى الثانية والتى استمرت من ٩ ديسمبر ١٩٤٦ إلى ٢٨ ديسمبر ١٩٤٨ . وكانت قريتنا ، رغم فقرها وانتشار الامية فيها من القرى « الفصيحة » المستنيرة التى ينعكس عليها كل النشاط السياسى والفكرى فى العاصمة ، وذلك لاقتراب هذه القرية من عدد من المدن الكبيرة منها « المنصورة وسمنود والمحلة وطنطا » . مما اتاح لها فرصة طيبة لتعليم بعض ابنائها واحتكاكهم بالبيئات المتحضرة فى المدن ، ويكفى ان اشير فى هذا المجال إلى أن مجلة « الرسالة » القديمة ، كانت توزع فى قريتنا الصغيرة ستين نسخة كل اسبوع ، وكانت هذه المجلة من ارقى المجلات الثقافية التى عرفتها مصر والوطن العربى منذ ظهور الصحافة إلى الآن ، بل لعلها كانت ارقى المجلات الثقافية العربية على الاطلاق .

كان فى قريتنا انصار كثيرون لحزب الوفد القديم ، وكان فيها انصار للاخوان المسلمين ، ولكن الوفد كان حزبا شعبيا كبيرا ، ولم يكن له تنظيمات دقيقة ، اما الاخوان فكان لهم فى القرية شعبة ، وكان لهذه الشعبة مقر ، وكان الاخوان فى هذه الفترة (١٩٤٧) يحظون بتاييد ومساندة من حكومة النقراشى ، لا لشىء إلا لان الاخوان كانوا قد انقلبوا على الوفد ، وكان النقراشى ومن ورائه السراى والانجليز ، يشجعون كل العناصر التى تحارب الوفد وتساعد على إضعافه ، فقد كان الوفد القديم هو القوة الشعبية الكبرى التى تقف فى وجه السراى والانجليز وحكومات الاقلية ، ومنها حكومة النقراشى التى كانت قائمة فى هذا الوقت .

وكنت انا فى ذلك التاريخ البعيد « وفديا » لان ابى ، وهو شاعر وعالم من علماء الدين فى القرية ، كان وفديا ، ولذلك لم نتعاطف مع الاخوان المسلمين الذين كانوا يحاربون الوفد ، ومع ذلك فقد كنت احرص على حضور بعض الندوات والانشطة الثقافية الاخرى فى شعبة الاخوان بالقرية ، لان ذلك كان يساعدنى على إشباع بعض « فضولى العلمى » .



وذات يوم حضرت محاضرة كان يلقيها رئيس شعبة الاخوان ، وكان اسمه « الشيخ ابوالعلا » . وفي هذه المحاضرة قال الشيخ مامعناه : « إن الوفديين يعتبرون زعيمهم هو سعد زغلول او مصطفى النحاس ، وانصار الحزب الوطني يعتبرون زعيمهم هو مصطفى كامل او محمد فريد ، والاحرار الدستوريين يعتبرون زعيمهم هو عدلي يكن او عبدالعزيز فهمي او محمد حسين هيكل ، وانصار مصر الفتاة يعتبرون زعيمهم هو احمد حسين ، اما نحن الاخوان فنعتبر زعيمنا هو محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم » .

ورغم صغر سني في ذلك الوقت كما ذكرت ، ورغم انني كنت اعاني - ومازلت - من خجل شديد في مواجهة المجتمعات العامة ، إلا انني انتفضت لاقاطع « الشيخ ابو العلا » واقول له في انفعال : هذا كلام خاطىء ، فنحن الوفديين نؤمن ايضا بان زعيمنا وزعيم كل المسلمين هو محمد بن عبدالله « صلى الله عليه وسلم » فمحمد ليس زعيما للاخوان وحدهم ، وهناك فرق بين الدين والسياسة . وفي السياسة لكم زعيم اسمه حسن البنا كما ان لنا زعيما اسمه مصطفى النحاس ، اما في الدين فنبينا وزعيمنا هو نفسه نبيكم وزعيمكم ، والمقارنات التي اعتمدت عليها يا سيادة الشيخ خاطئة وغير عادلة » ..

ولم اكد اصل إلى ختام كلامي حتى كان العرق يسيل من جبيني ، ووجدت اعضاء شعبة الاخوان من حولي ينظرون إليّ في دهشة واستغراب ، ويكاد كل منهم ياكلني بعينيه ولكن احدا منهم لم يتصرف معي اى تصرف « خشن » ، فقد كنا ابناء قرية واحدة ولا مجال لان يؤذي احدنا الآخر . وسمعت من المحاضر الشيخ « ابوالعلا » ردا لم يقنعني بشيء ، وانتهت المحاضرة وخرجت من شعبة الاخوان ولم اعد إليها بعد ذلك ابدا ، فقد شعرت بتفكيري البسيط ومشاعري البريئة في تلك الفترة من العمر ان الاخوان يجرحون مشاعري ، ويطردونني من ساحة الإسلام ، ويفرقون بين المسلم واخيه ، واصبحت قصتي مع « الشيخ ابوالعلا » رئيس شعبة الاخوان حديث القرية لعدة ايام ، وكان ما اسمعه من نقد ، يدور حول شيء واحد هو انني تجرات على من هو اكبر مني في السن ، فقد كنت صبيا صغيرا ، وكان الشيخ ابوالعلا يسبقني في العمر وكنت تلميذا في المدرسة الثانوية ، وكان هو طالبا في الازهر الشريف ، والازهر عند الرأى العام في القرية اشرف من كل مدارس الحكومة الاخرى .

هذه القصة التي استطردت في شرحها بالتفصيل ، لم استطع نسيانها في اى فترة من فترات حياتي ، وحتى الآن ، رغم ان ذاكرتي قد ضاع منها كثير مما جرت به الايام والسنون .

واعتقد ان هذه القصة البسيطة تمثل مشكلة « الحزب الديني » في اى صورة من صوره التي عرفناها وسمعنا بها في البلاد العربية والإسلامية ، وفي السنوات الخمسين الأخيرة ، واكبر هذه الاحزاب جميعا هو حزب « الإخوان المسلمين » .

لقد قامت جماعة الاخوان المسلمين حوالي سنة ١٩٢٧ في مدينة الاسماعيلية ، حيث كان مؤسس الاخوان ، الشيخ حسن البنا ، يعمل هناك . واتسعت حركة الاخوان المسلمين ونشطت بعد ذلك حتى انتشرت في كل انحاء مصر ، بل وفي كل انحاء الوطن العربي ، وعندما نقوم بتحليل بعض الجوانب في تاريخ حركة الاخوان المسلمين ، نجد انفسنا امام مثال « نموذجي » يؤكد الفكرة التي اؤمن بها اشد الايمان ، وهي ان الحزب الديني هو كارثة على اصحابه وكارثة على الامة والدين نفسه .

وقد كانت المرحلة الاولى من تاريخ



« الأخوان » هي المرحلة التي ابتعدوا فيها عن « السياسة » ابتعادا كبيرا وسموا انفسهم باسم « جماعة الاخوان » ، وقد استمرت هذه المرحلة حتى سنة ١٩٤٤ تقريبا . وفي هذه المرحلة كان الاخوان على علاقة طيبة بالحزب الكبير في الحركة الوطنية المصرية وهو حزب الوفد القديم . وفي تلك الفترة كان المواطنون في مصر ينظرون إلى « الاخوان » نظرة إعجاب وتقدير ، وكان الشيخ حسن البنا بثقافته وبلاغته ومواهبه الكبيرة « نجما » ساطعا في سماء مصر ، يستمع إليه الناس في كل مكان ويتاثرون به ويستفيدون منه ، ذلك لانه كان داعية دينيا عصريا من طراز نادر وفريد ، وكان الكثيرون من الوفديين ينظرون إليه على انه حليف رائع للحركة الوطنية الشعبية التي يمثلها الوفد ، بل كان الشائع في صفوف الراى العام ان حسن البنا وجماعته هما رافد قوى للحركة الشعبية الوطنية ، يغذيها بالحماس والثقافة الدينية الجديدة المستنيرة ، ويساعد على ان تصبح هذه الحركة الوطنية ذات جذور عميقة في تاريخ الامة الثقافي الاصيل .

كان هذا هو موقف الراى العام من الاخوان عندما كان الاخوان متحالفين مع الوفد القديم . ولم يكن الناس يعرفون الخفايا والخلفيات الحقيقية وراء موقف الاخوان .. فمن الواضح ان هذا الموقف الاخواني كان موقفا مؤقتا ، وان الاخوان بزعيمهم حسن البنا كانا ينتظران الفرصة المناسبة لتحويل جماعتهم إلى حزب سياسي ، بكل ما تحمله كلمة الحزب من معنى ، واتوقف هنا لانقل ماكتبه احمد حسين زعيم مصر الفتاة عن اخر اتفاق بين الوفد والاخوان سنة ١٩٤٢ ، وهو الاتفاق الذى لم يحدث بعده لقاء بين الوفد والاخوان إلا في الثمانينات ، عندما التقى الاخوان مع الوفد الجديد لفترة قصيرة ، وانا انقل كلمات احمد حسين عن الاتفاق القديم بين الاخوان والوفد من كتاب « الحركة السياسية في مصر ١٩٤٥ - ١٩٥٢ » للمؤرخ المعروف الاستاذ طارق البشرى « ص ٤٩ الطبعة الثانية » . يقول احمد حسين :

- « لما جاءت حكومة الوفد في ١٩٤٢ قرر مرشد الاخوان « حسن البنا » ان يرشح نفسه في الانتخابات الجديدة ، فقابله مصطفى النحاس وطلب إليه ان ينزل عن هذا الترشيح مقابل ان تطلق « الحكومة الوفدية » يده في المضى في دعوته ، على ان تكون دعوة دينية بحتة لا شان لها بالسياسة ، فوافق المرشد العام وباعد بين نفسه وبين السياسة في هذه الفترة حتى اقيلت حكومة الوفد ، وجاءت حكومة السعديين في نهاية ١٩٤٤ « برئاسة احمد ماهر » فحاول الاخوان ان ينكروا امامها تهمة علاقتهم الطيبة بالوفد ، فلم تقبل منهم إثباتا لذلك اقل من ان يعلنوا الخصومة الشديدة للوفد ، وخصومة حزب سياسى معين معناها انخراط صريح في سلك السياسة الحزبية ، وهكذا شهدت تلك الفترة انحراف الاخوان » .

وكلام احمد حسين هنا لم يصدر عن كراهية للاخوان ، بسبب التنافس الحزبى بين الاخوان ومصر الفتاة ، بل هو كلام دقيق وصحيح ، وكل المؤرخين الموثوق بهم والذين كتبوا عن هذه الفترة يتفقون مع ما كتبه احمد حسين عن هذه المرحلة من تاريخ الاخوان .

على ان الراى العام الذى لم يكن يعرف خلفيات اتفاق الاخوان مع الوفد ، كان يرحب بهذا الاتفاق ويؤيده ، لان هذا الاتفاق قد قضى على اى تناقض بين رسالة الاخوان في « التنوير الدينى » ورسالة الوفد في العمل « السياسى الوطنى » .

والحقيقة ان هذه الفترة القصيرة في تاريخ الاخوان كانت هى الفترة الذهبية بالنسبة لهم على مستوى التاييد الشعبى الشامل ، وكانت فكرة « النحاس » التى قدمها إلى « حسن البنا » فكرة صحيحة ودقيقة ، وهى ان يشغل الاخوان انفسهم « بالدعوة الدينية البحتة التى لا شان لها بالسياسة » ، ولو قبل حسن البنا هذه الفكرة التى طرحها عليه النحاس .. قبولا دائما ، وليس قبولا مؤقتا ، او من باب « التكتيك » كما يقولون في الاصطلاحات السياسية ، لكان لحسن البنا وللاخوان شان آخر في تاريخ مصر والامة العربية بل والامة الاسلامية كلها .



المصدر : .... المصور

التاريخ : .... ٣ ابريل ١٩٩٢

ولكن الاخوان كان لديهم إصرار على ان يتحولوا إلى حزب دينى . وهنا وقعت الاخطاء والكوارث والمآسى الكثيرة .

وكانت المشكلة الاولى التى اثارها الاخوان كحزب دينى هى الشعارات التى رفعوها لحزبهم الجديد . فقد كانت هذه الشعارات تقول :

« الله غايتنا . والرسول زعيمنا . والقرآن دستورنا . والموت فى سبيل الله اغلى امانينا » .

وهذه الشعارات كما هو واضح لا تصلح ابدا شعارا لحزب واحد فى بلد إسلامى ، ذلك انها شعارات ينبغى ان يؤمن بها كل مسلم ، وليس « الاخوان المسلمون » وحدهم . فالله غاية لكل مسلم . والرسول زعيم له . والقرآن دستوره . ولا يجوز ابدا ان تكون هذه الشعارات مقصورة على الاخوان وحدهم من بين جميع المسلمين .

إن اى حزب سياسى ديمقراطى ، عندما يظهر إلى الوجود فلابد ان يكون مؤمنا بالتعدد الحزبى ، كفرع من التعدد فى الراى والتفكير والاجتهاد . اللهم إلا إذا كان حزبا يريد ان يكون هو الحزب الوحيد فى البلاد . وان يلغى باقى الاحزاب . وقد تبين من مبادىء الاخوان الاساسية انهم لا يؤمنون بالحزبية ، اى انهم ببساطة يهدفون إلى إلغاء جميع الاحزاب ليصبحوا هم الحزب الوحيد فى الحياة السياسية .

ومعنى ذلك بوضوح كامل ان « الحزب الدينى » لا يمكن ان يكون ـ بطبيعته ـ حزبا ديمقراطيا على الاطلاق ، وإذا تظاهر الحزب الدينى بغير ذلك ، فهو تظاهر مؤقت يدخل فى باب المناورات السياسية التى تنتظر الفرصة لتحقيق هدفها الاخير .

ومن الطبيعى ان يكون « الحزب الدينى » غير ديمقراطى ، لان الحزب الديمقراطى يفترض ان له معارضين لا يتفقون معه فى الراى فكيف يمكن فى بلد اغلبيته مسلمون ان ياتى حزب ليعارض من يقول « الله غايتنا والرسول زعيمنا والقرآن دستورنا » ؟ هل يقول الحزب المعارض إن « الله ليس غايتنا . والرسول ليس زعيمنا . والقرآن ليس دستورنا » ؟ ... إن اى مواطن مهما كان شانه وعلمه وعمق افكاره لا يستطيع ان يناقش مثل هذا الحزب فى اى شىء ، لان المناقشة او المعارضة لهذا الحزب معناها ـ واستغفر الله ـ معارضة « لله والرسول والقرآن » .. وليس هناك مجال امام من يختلف مع مثل هذا الحزب إلا بان يتعرض للاتهام من جانب « الحزب الدينى » بانه كافر خارج على الاسلام . والكافر إذا كان مسلما هو مرتد . وعقابه الشرعى هو الاعدام .. وهذا هو السبب فى ان الاحزاب الدينية عندما تصل إلى السلطة ، كما حدث مع الخومينى فى إيران ، فإنها تستبيح دماء إخوانهم فى الاسلام ، تحت حجة « الارتداد » او « الكفر » ، او بإطلاق وصف « المفسدين فى الارض » على المعارضين للحزب الدينى .

وقد لايكون الحزب الدينى ، فى السلطة ، وهنا تتجه جماعة فيه إلى إصدار الاحكام على المعارضين ، والعمل على تنفيذها بوسيلة واحدة هى « الاغتيال » . وهذا هو السبب فى ان الاخوان الذين لم يصلوا إلى الحكم فى مصر فى اى مرحلة ، اقاموا داخل حزبهم السياسى تنظيما سريا مسلحا ، كانت مهمته هى « اغتيال » المعارضين ، ولذلك فإن ٩٠٪ من حوادث الاغتيال المعروفة فى مصر منذ سنة ١٩٤٠ إلى الآن قام بها التنظيم الاخوانى المسلح ، او ما يشبهه من التنظيمات الدينية الاخرى .

وقد ذكر الشيخ احمد حسن الباقورى ، وهو من القيادات التاريخية للاخوان ، وذلك فى مذكراته المنشورة ـ فيما اذكر ـ تحت عنوان « ذكريات لا مذكرات » ، ان الشيخ حسن البنا كان يعارض قيام التنظيم السرى المسلح داخل الاخوان ، ولكن الذين اقاموا هذا التنظيم لم يلتفتوا إلى رايه ولم ياخذوا به ، واقاموا التنظيم المسلح رغم إرادته ، وبعد ذلك اصدر هؤلاء الذين اقاموا التنظيم المسلح « فتوى » تقول بشرعية « الاغتيال » بالنسبة للذين هم من وجهة نظرهم أعداء للاسلام ، واستندوا فى هذه الفتوى إلى ان الرسول صلى الله عليه وسلم قد ضاق وهو فى المدينة المنورة باحد الشعراء الذين تعودوا ان يكتبوا بعض القصائد البذيئة فى الرسول الكريم ، وزوجاته ، امهات المؤمنين ، وقد قال الرسول مامعناه : الا

من يخلصنى منه ؟ .. واستنتج « مفتى » التنظيم المسلح السرى للاخوان بإن الرسول يبيح « الاغتيال » عند الضرورة ويعتبره عملا شرعيا .

هذا هو كلام الباقورى فى مذكراته ، وارجو الا اكون قد اخطات فى تلخيصه من الذاكرة ، لاننى لم استطع الحصول على نسخة من المذكرات وانا اكتب هذا المقال ، لا فى مكتبتى المكدسة بالكتب ، ولا عند ناشر الكتاب ، ولا فى اى مكتبة اخرى فى القاهرة ، والواضح ان الطبعة الاولى والوحيدة من الكتاب قد نفدت ولم يقم احد بإعادة طبع الكتاب .

وانا اميل إلى تصديق الشيخ الباقورى فيما رواه عن ان « حسن البنا » لم يكن يريد لجماعته ان تتجه إلى العنف . فقد كان « البنا » شخصية قوية جبارة ، وكان رجلا ساحرا واسع العلم بالدين ، ولعله تصور ان هذه العناصر فى شخصيته كانت كفيلة وحدها بان تحقق له ولجماعته الاهداف المنشودة بغير عنف او إسالة دماء .

ولكن « حسن البنا » نسى ان اى « حزب دينى » لابد ان ينتهى إلى العنف ، لان الحزب قائم على التفرقة بين الناس على اساس « الايمان » و« الكفر » وليس على اساس « الرأى » و« الرأى الآخر » . هذا من ناحية ، ومن ناحية اخرى فقد كانت تعاليم « حسن البنا » نفسه لابد ان تؤدى إلى هذا الاتجاه العنيف ، حتى لو لم يرد ذلك الرجل العظيم هذه النتيجة المؤلمة .

ويكفى ان نقرا بعض ماقاله الشيخ « البنا » حتى ندرك ان العنف كان لابد ان ياخذ طريقه إلى جناح اساسى من الاخوان . يقول الاستاذ طارق البشرى فى كتابه « الحركة السياسية فى مصر - الطبعة الثانية ص ٦١ » .

« يحكى المرشد « حسن البنا » قصة من عارضوه قبيل انتقاله من الاسماعيلية ، إذ راى تعيين نائب عنه عليهم ، ففضلوا غيره لعلمه وتضحيته وجهاده ، فلم يرد ان ياخذهم بالشدة فصلا او إقصاء ، وناقشهم على اساس ان المرشح الذى يزكيه إنما يزكيه خضوعا منه لراى كثير من الاعضاء ، لا صدورا عن اختياره الشخصى ، فطلب المعترضون دعوة الاخوان كلهم ، لان الجميع لم يكونوا حاضرين وقتها ، وليتم الاختيار امام الجميع ، ويصف الشيخ « البنا » ذلك بقوله : « الواقع ان هذا المظهر كان جديدا وغريبا على اوضاع الاخوان التى لم تعرف إلا الوحدة الكاملة والاندماج الكامل ، فراى احدهم هو راى جميعهم ...... » ، وفى حديث الشيخ « البنا » عن المخالفين له يرى ان الشيطان هو الذى زين لهم ذلك ، وفى حديث عن هذا الاجتماع يشير إلى « الخوارج » ووجوب اخذهم بالحزم وإلى ان من يشق عصا الجمع « فاضربوه بالسيف كائنا من كان » ، ويعلق على الامر بقوله : « ولكننا تاثرنا بالنظم المائعة التى يسترونها بالفاظ الديمقراطية والحرية الشخصية ، وما كانت الديمقراطية ولا الحرية يوما من الايام معناهما تفكيك الوحدة والعبث بحرية الآخرين » .

والكلام الذى نقله طارق البشرى فى النص السابق على لسان الشيخ « البنا » مصدره كتاب المرشد المعروف باسم « مذكرات الدعوة والداعية » .

وكلام البنا هنا واضح وليس فيه اى التباس ، وخلاصته انه يرفض الديمقراطية بصورتها المعروفة ويعتبرها من النظم المائعة ، وانه يطالب بعقاب الشخص المعارض « وضربه بالسيف كائنا من كان » ، ويعتبر ان مبدا « الاخوان » هو ان « راى احدهم هو راى جميعهم » ، اى انه يرفض التنوع والاختلاف فى الراى حتى داخل الاخوان انفسهم .. وعندما يصدر هذا الكلام عن « قائد » شديد التاثير فى انصاره مثل « البنا » ، فكيف ننتظر من هؤلاء الانصار الا يتجهوا إلى العنف بوحى من تعاليم القائد نفسه ؟ . إن من طبيعة اى حزب دينى ان يتجه إلى العنف ويجد لهذا العنف تبريرا قويا لديه ؛ ولذلك فإن جميع الاحزاب الدينية التى قامت حتى فى اوربا نفسها ايام سيطرة « البابوات » على السلطة السياسية .. كانت هذه الاحزاب جميعا سببا فى قيام حروب اهلية مهلكة للشعوب التى قامت فيها مثل هذه الاحزاب



الدينية ، وذلك للسبب الاساسى القائم فى تكوين هذه الاحزاب . وهو ان المعارض للحزب الدينى لا يقال له : انت معارض او مختلف فى الراى ، بل يقال له انت « كافر » و« خارج على الدين » .

وهناك خطر آخر واضح فى الحزب الدينى ، فالحزب معناه جماعة تطرح مبادئها على الراى العام وتدعو الناس إلى الايمان بها ، فإذا قام حزب دينى إسلامى فى مصر ، فهو منذ البداية يستبعد دخول اى « قبطى » فيه ، اى يستبعد ما لا يقل عن خمسة ملايين مواطن مصرى ، لان الحزب الاسلامى لابد ان يعامل « القبطى » ، لا على اساس انه مواطن فى مجتمع ودولة يضمان الجميع ، بل على انه من « اهل الذمة » الذين يعيشون فى « المجتمع الاسلامى » ، وعلى اهل الذمة هؤلاء ان يدفعوا الجزية ولا يمكن السماح لهم بدخول « الجيش » ، وهذه تفرقة فى حقوق المواطنين المدنية لا تتحملها فكرة « الوطنية » فى العصر الحديث . ولست من الذين يبيحون لانفسهم حق الفتوى فى امور الدين ، فللفتوى علماؤها الاجلاء الذين هم مؤهلون لها وقادرون عليها ، ولكننى اتصور ـ كمسلم ـ ان حق المواطنة مباح للجميع بالتساوى مادام الجميع من ابناء الوطن ، ومادامو يدفعون الضرائب ، ومادامو يحترمون قوانين البلاد . ولا يترددون فى الدفاع عن وطنهم ضد اى عدوان خارجى .

ولذلك فإن الحزب الدينى ، لابد ان يخلق مشكلة معقدة لا علاقة لها بالدين ، لانها مشكلة تتعلق بالسياسة وبإدارة شئون المجتمع الواقعية ، لان الحزب الدينى لابد ان يستبعد من مجال العمل فيه كل من يؤمنون بدين آخر غير الدين الذى قام عليه الحزب .

ولنفترض ـ وهو فرض لم يتحقق واقعيا فى يوم من الايام ـ ان حزبا دينيا « متسامحا » قد ظهر فى الساحة السياسية ، وسمح هذا الحزب بقيام احزاب اخرى تعارضه على اساس الدين نفسه ، فماذا تكون النتيجة ؟

النتيجة ان « الاحزاب الدينية » سوف تتعدد ، وسوف يعارض بعضها البعض بلغة « التكفير » لا بلغة الاختلاف فى الراى ولا بلغة « الخطا » و« الصواب » .. وهو ما عانى منه الاسلام فى تاريخه الطويل منذ ظهور اول حزب إسلامى وهو حزب الخوارج الذى نشا حوالى سنة ٦٥٨ م فى فترة « الفتنة الكبرى » وهى عصر الصراع بين « على » و« معاوية » . ومازال المسلمون يعانون حتى اليوم اشد المعاناة من هذه الصراعات الحزبية الدينية التى لاتقبل الحل ولا الاتفاق ، او وضع حدود مقبولة للاختلاف .

إن الدين ثابت والسياسة متغيرة ، والواقع الاجتماعى ينتقل من حال إلى حال مع اختلاف الظروف والاوضاع . وليس من مصلحة الاسلام والمسلمين ان نفرض على الاسلام الدخول فى ميادين ليس له علاقة مباشرة بها مثل السياسة العملية والعلوم التطبيقية وما إلى ذلك .

وهنا يمكن ان نتذكر ما قاله عالم إسلامى جليل ، فى مجال إقحام الدين فى غير ميدانه ، حيث تحدث عن تحريم ما وصل إليه الطب الحديث من تقدم فى عمليات نقل الاعضاء من جسم إلى جسم ، لعلاج المرضى وانقاذ حياتهم . وكان تفسير العالم الجليل لما راه من تحريم هذا التقدم العلمى الكبير هو ان هذا النوع من الجهود يمثل تعطيلا لما هو مقدر على الانسان من الموت ولقاء الله فى وقت محدد وساعة معينة .

لقد « اتعس » هذا العالم الجليل قلوب الآلاف من المسلمين الذين يعانون من امراض : الكلى والكبد والقلب بلا اى مبرر دينى ، وخطا العالم الجليل هنا هو انه ادخل الإسلام فى امور لايدخل فيها الإسلام ولا اى دين آخر ، لانها امور واقعية تتحدد بظروف البشر المتغيرة ، وظروف الاجتهاد العلمى والتقدم العقلى ، ومحاولة الناس ان يحصلوا على السعادة المشروعة فى هذه الارض التى خلقهم الله منها وعليها ، ولا مبرر على الاطلاق لحرمان المسلمين من تقدم ، انعم به الله على الانسان بحجة الاستسلام للقضاء والقدر .



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣ ابريل ١٩٩٢

ومما لا يدخل في الدين ايضا ما سمعته يوما من احد كبار اطباء امراض النساء والولادة المنتسبين لإحدى الجماعات الدينية ، حيث قال هذا الطبيب الكبير ، إننا لا نسمح في كلية الطب التي نعمل بها بحصول اي قبطي على درجة عالية في اي مادة ، ولا نسمح بتسلل احد من هؤلاء الاقباط إلى قسم امراض النساء والولادة .

قلت له : حتى لو كان ممتازا ومتفوقا وعلى خلق رفيع ؟

قال : حتى لو كان كما تقول .

قلت له : الا تعلم ان مصر هي التي انجبت الدكتور « نجيب محفوظ » القبطي الذي كان نابغة - على المستوى العربي والعالمي - في ميدان امراض النساء والولادة ؟

قال : اعلم ذلك ، ولكننا لن نسمح بتكراره ، لأن معنى هذا ان نبيح لطبيب من غير ديننا ان يعالج المسلمات ، وهذا خطا ديني لا نرتضيه لانفسنا .

ولم اواصل الحوار مع هذا الطبيب الذي اعلم انه لا يمثل راى الدولة ولا راى جمهور المسلمين ، ولكنه يمثل بعض الآراء المتطرفة التي تريد ان تدفع بالدين إلى الدخول في مجالات لا علاقة له بها ، ونحن نعلم ان بعض نسائنا المسلمات يذهبن إلى اوربا او امريكا للعلاج ، إذا سمحت لهن الظروف بذلك ، وهؤلاء المسلمات لا يجدن اي « حرج ديني » في العلاج على يد اطباء يؤمنون باديان اخرى ، وفي التاريخ الاسلامي وقائع مهمة تثبت ان وجهة النظر المتطرفة ليست صحيحة ، فمن الثابت ان هارون الرشيد « ٧٦٣ - ٨٠٩ م » وهو من اعظم خلفاء الاسلام في تاريخنا كله ، كان يصحب معه طبيبه المسيحي وهو في طريقه إلى الحج ، ولما اعترض البعض على ذلك واستنكروه ، قال هارون الرشيد في سماحة إسلامية عالية ما معناه : إن من سلامة الامة سلامة قائدها ، وانا الآن قائد هذه الامة ، وهذا الطبيب المسيحي هو الذي يساعدني بعلمه وقدرته الكبيرة على مواجهة الامراض والشفاء منها ، وفي ذلك خير للإسلام وللامة الاسلامية . ام هل تريدون لقائد هذه الامة ان يكون عليلا مريضا لا يقوى على اداء واجبه نحو ربه وشعبه ؟

بهذا المنطق السديد رد هارون الرشيد على منتقديه ، وموقف الرشيد هو الموقف الصحيح ، فمن الواجب الا تدخل الدين في امور واقعية متغيرة هي من الشئون العملية التي لاعلاقة لها بالدين .

واعود إلى الموضوع الاساسي ، فاقول : إنني اعارض قيام الاحزاب الدينية ، لان الإسلام لا يصح ابدا ان يتجزا ويتفتت ، كما لا يجوز ابدا ان ينقسم المسلمون في ميدان الدين ، وإن جاز ان ينقسموا ويتنوعوا في امور السياسة ، والذين فهموا هذه الحقيقة واقتنعوا بها من كبار المفكرين الاسلاميين هم الذين ساهموا مساهمة كبرى في نهضة امتنا وتقدمها ، والنموذج الحي في هذا المجال هو نموذج « محمد عبده » الذي لم يحاول ابدا ان ينشيء حزبا دينيا ، وظلت افكاره العظيمة تؤثر في المسلمين بقوة حتى يومنا هذا ، اي بعد رحيله سنة ١٩٠٥م ، منذ حوالي تسعين سنة ، وستظل هذه الافكار المضيئة مؤثرة في المسلمين جيلا بعد جيل ، لانها لم تكن افكارا لبعض المسلمين بل كانت افكارا لكل المسلمين ، وكان لمحمد عبده تلاميذ تاثروا به وانتشروا في جميع الاحزاب السياسية ، والغريب والمؤسف ان « حسن البنا » كان - بفكره - من اعظم وانبل تلاميذ محمد عبده ، وكان جديرا بان يترك اثرا واسعا جدا على العصر الاسلامي الراهن ، لولا انه اتجه هذا الاتجاه السلبي الذي اختاره ، وهو ان يكون مفكرا وقائدا لبعض المسلمين في إطار حزب ديني يقتحم ميدان العمل السياسي المباشر ، وانتهى الامر بحسن البنا وبكثير من انصاره الشرفاء الممتازين إلى الوقوع في اخطاء فادحة والوصول إلى نهايات ماساوية ، حيث اغتيل بعضهم كما اغتيل حسن البنا ، واعدم بعضهم ، وتعرض قسم ثالث منهم لالوان من العذاب لا يطيقها احد .

وقد اضطر هذا الحزب الديني الذي بدد « حسن البنا » عبقريته في إنشائه إلى الدخول في مناورات يمليها العمل السياسي ، مثل تاييد حاكم طاغية .. هو « إسماعيل صدقي » الذي حكم مصر حكما إرهابيا بالغ السوء سنة ١٩٤٦ ، ومثل اضطرار حسن البنا وحزبه إلى التعاون مع « النقراشي » سنة ١٩٤٧ ، وتنفيذ خططه السياسية في العمل على تدمير حركة الوفد الشعبية الوطنية ، وما اكثر الاخطاء التي وقع فيها الاخوان وكانوا بغنى عنها لو انهم جعلوا مهمتهم هي « التنوير الديني » لجميع المسلمين بغير استثناء ، ولو انهم امنوا ان « الاسلام بلا احزاب » هو قوة خطيرة تترك اثرها على جميع الاحزاب لا على حزب واحد ، وتستطيع ان تدفع حياة المسلمين إلى كثير من الخير والتقدم والنهضة .

لقد انجبت حركة الاخوان المسلمين كثيرين من المفكرين العظماء بكل معنى الكلمة ، ولكن « حزبيتهم الدينية » القت بظلها الثقيل على كتاباتهم ، وخلقت حاجزا بينهم وبين الناس وعرضت بعضهم لماس كبيرة ، ومنهم حسن البنا نفسه ، ومنهم سيد قطب ، وبعضهم الآخر ، مثل الشيخ محمد الغزالي ، مازال يعطي ويقدم افكارا إسلامية باهرة ، ولكن الكثيرين يحسون بوجود حاجز بينهم وبين كتابات الغزالي الرائعة ، هذا الحاجز سببه ارتباط الغزالي بالاخوان ، حيث يتصور الناس ان كتابات الغزالي في نهاية الامر إنما هي دعوة للارتباط بالاخوان والانتماء إليهم ، وقد كانت كتابات الغزالي جديرة بان تترك تاثيرا يتفوق على تاثيرها الراهن عشرات المرات ، لو كان الغزالي بعيدا عن الحزبية الدينية .

اما الكتابات الإسلامية التي صدرت عن مفكرين لا يؤمنون بالحزبية في الدين ، فقد تركت في العقل المعاصر اثارا واسعة ورائعة ، مثل كتابات طه حسين والعقاد وهيكل ومحمود شلتوت ومحمد المدني وخالد محمد خالد ومحمد عمارة وغيرهم ممن لم يرتبطوا بالحزبية الدينية ، واتجهوا بكتاباتهم إلى جميع المسلمين دون ان يقصروها على بعض المسلمين المنتمين إلى حزب ديني معين .

إن الحقيقة واضحة يؤكدها العقل والتاريخ ، وهي ان الحزبية الدينية خطر ، بل كارثة على الامة والدين ، بل هي خطر على اصحابها انفسهم بغير ضرورة ولا مبرر ولا منطق ديني سليم يدعو إلى ذلك .

والاسلام ينبغي ان يكون بلا احزاب ، وان يكون فوق الاحزاب ، هكذا كان عندما اشرقت انواره لاول مرة ، وهكذا ينبغي ان يكون في كل العصور القادمة .

ومن اراد ان يعمل بالسياسة فليعمل من خلال احزاب غير دينية ، تقبل الحوار والخلاف والمعارضة دون ان ترفع سيف « التكفير » فوق رءوس الناس .

"إسلام واحد بلا احزاب" .

هذا هو الطريق .

رجاء النقاش



المصدر : الحيـــــــاة (اللندنية)

التاريخ : ٣ ابريل ١٩٩٢

مصر: توقيف متطرفين في حوزتهم منشورات معادية لنظام الحكم

□ القاهرة - «الحياة»:

■ القت أجهزة الامن المصرية امس القبض على اربعة اشخاص ينتمون إلى جماعة اصولية في حوزتهم عشرة آلاف نسخة عن منشور مناهض للحكم اعترفوا بإعداده لتوزيعه على المصلين في الميادين العامة والمساجد في القاهرة اثناء صلاة عيد الفطر المبارك.

وحاول المتطرفون الاربعة مقاومة رجال الامن اثناء القبض عليهم مستخدمين اسلحة بيضاء ما اضطر قوات الشرطة لتبادل اطلاق النار معهم. واصيب احد المتطرفين ونقل إلى المستشفى لاسعافه واحيل الثلاثة الآخرون إلى نيابة امن الدولة العليا للتحقيق معهم.

والاربعة الذين اعتقلوا هم: احمد إبراهيم حسين (نقاش) وعبدالمنعم سعدالدين اسماعيل (طالب) وإبراهيم عبدالوهاب سيف عبدالعليم (نجار) وسامح علي عبدالغفار (عامل).



المصدر : وطنى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ ابريل ١٩٩٢

مظهر كبير للوحدة الوطنية على مائدة الافطار بالمقر البابوى

لقاء على الحب والاخاء بين رؤساء الدين وكبار رجال الدولة

□ الامام الأكبر شيخ الأزهر :

● الفكر المستنير يجب ان يكون رائدنا للابتعاد عن التعصب أو الفتنة

□ فضيلة المفتى :

● لا اكراه فى الدين .. والانسان ليس على استعداد لأن يستبدل شيئا من عقيدته بملء العالم ذهبا

□ رئيس مجلس الشعب :

● هذا اللقاء يمثل رمزا عاليا للوحدة الوطنية

□ قداسة البابا :

● نريد أن نعطي صورة مشرقة لبلادنا بين دول العالم



كتب مسعد صادق

مرة اخرى التقى كبار رجال الدولة برؤساء الدين على مائدة الافطار بالمقر البابوى مساء الاحد الماضى .

فى المرات الماضية ، كان الجمع حاشدا ، ولكنه فى هذه المرة اكبر حشدا .

جمع اللقاء بين مختلف القيادات ، وشتى الاتجاهات، وكان لقاء على الحب والاخاء. انه من المناسبات القليلة التى يلتئم فيها ذلك الجمع على كلمة سواء .

وجاءت الاحاديث معبرة عن احساس واحد يجسد المشاعر الكامنة فى النفوس ، ويعبر عن اصالة الروح الوطنية التى تربط بين الجميع ، وتنبع من القيم المتوارثة ، وتعبر عن الفكر المستنير .

وعلى مائدة الافطار فى صدر القاعة جلس قداسة البابا شنودة الثالث والى يمينه الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء ، والدكتور فتحى سرور رئيس مجلس الشعب ، والدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام لجامعة الدول العربية ، وفضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية ، والى اليسار فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الازهر ، والدكتور مصطفى كمال حلمى رئيس مجلس الشورى ، والدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف .

وحول الموائد المتناثرة فى القاعة، جلس وزراء حاليون وسابقون ، ثم باقى الحاضرين ، وبينهم بعض اصحاب الفضيلة الائمة والشيوخ ، وممثلو الطوائف والسلك السياسى وكبار رجال الدولة ، واعضاء مجلسى الشعب والشورى ، وقيادات رياسة الجمهورية ورؤساء الاحزاب السياسية ومحافظ القاهرة وكبار رجالها ووكيل واعضاء المجلس الملى العام وهيئة الاوقاف القبطية ، والجمعيات والهيئات .

وعلى موائد اخرى جلس متجاورين فكرى مكرم عبيد نائب رئيس الوزراء السابق ، والدكتور خيرى السمرة ، وبعض عمداء كليات الطب ، والفريق كمال هنرى بادير رئيس لجنة الامن القومى ويوسف حلمى المصرى امين جمعية الاخاء الدينى ومصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار وابراهيم فرج مسيحة سكرتير حزب الوفد ، وسيف الاسلام حسن البنا عن الاخوان المسلمين ودكتور فرج فودة ووجيه خير عن حزب المستقبل تحت التاسيس ، والمحامون فهمى ناشد عن اتحاد المحامين العرب ، وعادل رمزى وعادل كامل ورؤوف شلبى عضوا مجلس الشورى .

وكان يرحب بالحاضرين اصحاب النيافة الاباء الاساقفة العامون ، ومن سكرتيرية المقر البابوى نيافة الانبا يوحنا والقمص انستاسى الصموئيلى ، والقمص ثاوفيلس الانبا بولا .

وبعد تناول الافطار وقف المهندس وليم نجيب سيفين وزير الهجرة السابق يوجه التحية الى الحضور بابيات من الشعر ، ثم قدم المتكلمين وهم بترتيب كلماتهم :

لا اكراه فى الدين

قال الدكتور محمد سيد طنطاوى ، مفتى الجمهورية – انها لاوقات طيبة تلك التى نلتقى فيها على المحبة والاخاء نسال الله أن يحفظنا لكى نتعاون على البر والتقوى ، لا على الاثم والعدوان .

ثم مضى فضيلة المفتى يقول :

– الانسان ليس على استعداد لان يتخلى عن عقيدته : ولا أن يستبدل شيئا منها ولو بملء العالم ذهبا ، فلا اكراه فى الدين ولا اكراه فى العقائد لانها سماحة ، تنشر المحبة والمودة ، البعيدة عن الاحقاد ، العقيدة السليمة تغرس فى الانسان القيم السليمة السوية ، والدين يامره بان يعيش وفيا مع غيره والعقائد تدعو الى السماحة والبعد عن الاحقاد ، تعزز المعانى الفاضلة والغايات النبيلة للناس وأن يتحروا العدل فى احكامهم وفى شهاداتهم واقوالهم واعمالهم



وعندنا القضاء العادل الذى لا يفرق بين مسلم ومسيحى . اذا كان الحق فى اعلى درجات السمو فان الظلم فى احط دركات الانحطاط . اننا نحارب الظلم سواء من الحاكم او المحكوم · ونحن المسلمون ، والمسيحيون الذين يعيشون على هذه الارض لا تربطنا الا المحبة ، ولا تنطق السنتنا الا ما يخرج من قلوبنا،وعندنا ان مصلحة مصر فوق كل اعتبار .

رمز غال للوحدة الوطنية

ووقف الدكتور فتحى سرور رئيس مجلس الشعب : وقال ان اجتماع المسلمين والمسيحيين على مائدةالافطار بالكاتدرائية انما يؤكد روح المودة ، ويجسد رمزا غاليا من رموز الوحدة الوطنية ، فابناء مصر ابناء وطنواحد وان اختلفت اديانهم ، وهذا الحفل خير شاهد على وحدتنا وقوتنا من اجل مصر ، شكرا لقداسة البابا على دعوته . نرجو الله ان ينمى روح المودة ويدعمها .

الفكر المستنير للابتعاد عن التعصب

وقال فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ‌الازهر - اننا اقباطا ومسلمين نعيش فى وطن واحد ، تحت سقف واحد ،ويجب ان يكون الفكر المستنير هو المنهج الذى يجب على كل مسلم ومسيحى انينتهجه فى عمله او صناعته او تجارته حتى تنمو مصر القائدة والرائدة بعيدة عن أى تعصب او فتنة · ونحن ابناء مصر جميعا مسلمين واقباطا تجمعنا دور علم واحدة ، وعلاقات اجتماعية حميمة · تؤكد عمق العلاقات الوطيدة بيننا ·

صورة مشرقة لبلادنا

ثم وقف قداسة البابا شنودة وبدا كلمته قائلا : - باسم الاله الواحد الذى نعبده جميعا احييكم واشكركم على تلبية الدعوة لحضور هذه المائدة

ثم قال قداسته : تجمعنا دائما محبة هذا الوطن ، واذ نذكر مصر نذكر تاريخنا قديما وتاريخنا حديثا ، نذكر مصر ام الحضارة . مصر هذه احببناها ، وعشنا فيها · وهىالبلد الذى ولد فيه موسى النبى ، وتادب بكل حكمة المصريين ، وزارها ابراهيم ويعقوب والسيد المسيح له المجد ، عاش فيها المسيحيون والمسلمون منذ اكثر من ١٤ قرنا من الزمان ·

وروى قداسة البابا ذكرياته منفجر حياته ، فقال انه كان يعكف على الدراسة والاطلاع على امهات الكتب· وحينما بلغ الرابعة عشرة من عمره قرا كتاب - قادة الفكر - لطه حسين - وقرا لغيره من المفكرين .· وفى الجامعة كان من اساتذته الدكتورمحمد شفيق غربال والدكتور عزيز سوريال عطية · ثم قال : تفخر مصر بالعديد من الاعلام مسلمين واقباطا ·

عشنا وكان رئيس الوزراء سعد زغلول ، وويصا واصف رئيس مجلس النواب .

وكان‌استاذ الجراحة الدكتور ابراهيم المنياوى باشا يعيش مع الدكتور على ابراهيم باشا ·

والان الطبيب العالمى مجدى يعقوب والدكتور فاروق الباز استاذ علوم الفضاء · ونحن نفخر بالدكتور بطرس غالى امينا عاما للامم المتحدة كما نفخر بالدكتور عصمت عبد المجيد كامين عام لجامعة الدول‌العربية

نحن نعيد اعيادا واحدة ، وطنية واجتماعية كعيد الام مثلا ·

وهانحن نرى فى دار البطريركية القبطية فضيلة الامام الاكبر شيخ الازهر ، وفضيلة المفتى ، ووزير الاوقاف : وكل هذه ملامح ومبادرات نراها ماثلة امامنا .

وفى العام الماضى زرت جمعية الشبان المسلمين ، بحضور اللواء عبد الحليم موسى واقطاب الجمعية .

وحينما توجهت الى الاسكندرية ، واقمت مادبة الافطار بالامس حضر اعضاء الجمعيات الاسلامية ودعونى الى زيارتهم ، وسازورهم فى شهر مايو المقبل لتشكيل اتحاد شترك بين الجمعيات الاسلامية والمسيحية .

اننى ادعو الى الاهتمام بابنائنا فى المهجر منذ نشاتهم لتوفير اسباب ربطهم بالوطن الام ، وتوثيق انتمائهم اليه وتشربهم بالثقافة المصرية والتربية المصرية ، ومصر تحنو على ابنائها فى احضانها · ولا تنساهم وهم بعيدون عنها ·

اننا نفخر بهذه البلاد التى يقولون منها خطا انها من العالم الثالث ، ونريد أن نجلو صورة مشرقة لها بين دول العالم ، اذ يجمع بين ابنائها الحب والود . الحب الشامل القوى الاصيل هو الذى يثبت ويستمر .

ارجو لكم صوما مباركا ، ونرجو من الرب أن يبارك هذه الاجتماعات التى يرعاها السيد الرئيس حسنى مبارك ·



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦ ابريل ١٩٩٢

من يرث الاخوان المسلمين؟

تقرير : **ابراهيم خليل**

□ صراع ساخن
بين ثلاث عائلات
على منصب المرشد العام !

□ سيف الاسلام يسافر
للمؤيدين فى ألمانيا
ومأمون الهضيبى يبحث عن
أصدقاء أبيه
ومصطفى مشهور
يقضى على المعارضين !

□ قيادات الاخوان
فى أوروبا
تحدد من سيخلف
حامد أبو النصر !



اكمل حامد ابو النصر ـ المرشد العام للإخوان المسلمين .. ثمانين عاما من العمر ! إذن من يخلفه ؟!

هذا سؤال ظل يشغل بال كل اعضاء الجماعة منذ تولى ابو النصر منصب الإرشاد ، قبل ست سنوات . وهو ايضا السؤال الذى يشعل الآن صراعا بين جميع الاتجاهات فى الإخوان .. بعد ان ادركوا انه يمكن ان يحتسب عند الله فى اى وقت لتدهور صحته !

وقد دخلت هذا الصراع ثلاث كتل قوية داخل الجماعة .. الأولى بزعامة مصطفى مشهور .. والذى يرى المؤيدون له انه الاصلح لانه كان مسئولا .. عن التنظيمات السرية فى الإخوان والقائم باعمال المرشد ، حاليا ، وكما يحب البعض ان يخفف فيصفه بالمتحدث باسم « المرشد العام » .

ويتزعم سيف الإسلام البنا ـ ابن مؤسس الجماعة حسن البنا ـ المجموعة الثانية تسانده القيادات الإخوانية القديمة .

فى الجانب الثالث يقف المستشار مامون الهضيبى مع بعض المجموعات التى انضمت للإخوان فى ظل تولى والده « الهضيبى » منصب المرشد العام سابقا ، وبينهم كمال عبد العزيز المحامى وعضو الهيئة التاسيسية .

ويلعب الإخوان المسلمون الذين استقروا فى الخليج واوروبا دوراً حاسما فى هذا الصراع ، لانهم مصدر التمويل الاساسى للإخوان . هنا يمكن فهم اسباب الرحلات العديدة التى يقوم بها سيف الإسلام إلى هذه المناطق . وخاصة المانيا ففى هذه الدول يؤكد انصار سيف الإسلام وهم انفسهم الذين ينتقدون مصطفى مشهور نائب المرشد العام على اساس انه هرب من مصر قبل احداث سبتمبر سنة ١٩٨١ ليعيش فى مامن مع ابنته المقيمة فى ميونخ بالمانيا .

ويرجع تاييد إخوان الخارج لحسن البنا إلى النشاط الكبير الذى يقوم به الدكتور سعيد رمضان زوج ابنة حسن البنا ـ شقيقة سيف الإسلام ـ واحد القيادات المؤسسة لجماعة الإخوان ومدير المركز الإسلامى بجنيف والأب الروحى لجميع القيادات الإخوانية بالخارج ، لصالح شقيق زوجته .

فى المقابل ارتفع صوت قطاع كبير ممن يطلقون على انفسهم اسم جيل الوسط ، الذين تقترب سنهم من الخمسين عاما ، إذ يرى هذا القطاع ان تكون قيادة الجماعة من بينهم ، عن طريق مجلس استشارى يتكون من جميع اعضاء الهيئة التاسيسية ومكتب الإرشاد لإعادة تنظيم الجماعة على اساس عصرى وعلنى . ويستبعد هذا الجناح فكرة تكوين حزب خاص بالإخوان لان الظروف ليست مواتية لاسيما بعد الإجهاز على حركة الإنقاذ فى الجزائر . إلا انهم يدعمون فكرة تاسيس الإخوان لشركة إسلامية للطباعة والنشر لإصدار جريدة خاصة بالجماعة .

ويقوم الآن مصطفى مشهور نائب المرشد العام بفرض قبضة حديدية على معظم انشطة الجماعة لإبعاد منافسيه عن الساحة من امثال محمد مهدى عاكف عضو مجلس الشعب الأسبق عن دائرة مصر الجديدة . ولكن مشهور يعانى من



عقبة رئيسية يحاول التغلب عليها تتمثل في اعراف الجماعة وتقاليدها والتي تزكي دائما الاكبر سنا من اعضاء الهيئة التاسيسية وهو الآن الدكتور احمد الملط (٧٠ عاما) مدير مستشفى المنيرة السابق والمتهم الاول في قضية نسف شركة الإعلانات الشرقية التي كان يملكها اليهود عام ١٩٤٨ .

ومن القواعد الثابتة داخل جماعة الإخوان المسلمين ان يتم اختيار المرشد العام للجماعة من بين اعضاء مكتب الإرشاد والذى يعتبر المكتب السياسى للجماعة - ويتم اختياره عن طريق الهيئة التاسيسية المكونة من الرعيل الاول من الإخوان .

ومن هذه القواعد ايضا ان يتم اختيار المرشد العام ممن يكون له سابق « جهاد » في الجماعة . بل ويشترط البعض انه يجب أن يكون قد شرب من كاس الاعتقال او السجن .

ومنذ عام ١٩٤٨ بعد اختيار المستشار حسن الهضيبي وضعت قاعدة جديدة تنص على ان يتم ترشيح ثلاثة من اكبر الاعضاء سنا يُختار من بينهم مرشد الجماعة وبهذه القاعدة تم اختيار المرشد الحالى حامد ابو النصر الذى كان محكوما عليه بالاشغال الشاقة المؤبدة في قضية الإخوان عام ١٩٥٤ ولم يكتب تاييدا او التماسا لجمال عبد الناصر .

وهو العضو الاخير من اربعة من الإخوان المسلمين تم الإفراج عنهم بعد تصفية المعتقلات عام ١٩٧١ وهو كذلك من الرعيل الاول الذى بايع المرحوم حسن البنا على المصحف والمسدس في قرية منفلوط بمحافظة اسيوط عندما زار البنا منزل حامد ابو النصر في قريته بالصعيد .

وقد تم اختيار المرشد الحالى في ظروف بالغة التعقيد إذ كان يتنافس على خلافة الشيخ عمر التلمسانى كل من صالح ابو رقيق والمستشار كمال عبد العزيز المحامى . وكان الإخوان في ذلك الوقت يتمتعون بتمثيل عشرة نواب لهم في مجلس الشعب في إطار تحالفهم مع حزب « الوفد الجديد » وكانت قد ترددت دعوى في صفوف الإخوان قبل وفاة عمر التلمسانى قادها الشيخ صلاح ابو إسماعيل بعد فصله من حزب الوفد الجديد لإنهاء التحالف مع الوفد ، إلا ان عمر التلمسانى تصدى لهذه الدعوى للحفاظ على التحالف مع الوفد بعد ان كشف لاعضاء مكتب الإرشاد عن ان فؤاد باشا سراج الدين مازال عضواً في جماعة الإخوان ولم يتم فصله او لم يقدم استقالته حتى وقتنا هذا !

وكان لابد من اختيار مرشد عام قوى للجماعة ، تجمع كل الاطراف عليه ليقود الجماعة في المرحلة الجديدة بعد ان اصبح الإخوان ممثلين في البرلمان لاول مرة في تاريخ الجماعة بعشرة نواب . فلم يكن هناك انسب من حامد ابو النصر !



لكن اول شيء قام به المرشد الحالى للإخوان فى عصر خلافته هو فض التحالف بين الوفد والإخوان ثم بدا تحالف اخر مع حزب العمل للاستيلاء عليه ، وكان حامد ابو النصر صاحب شعار إن كل الجماعات الإسلامية لابد ان تنضوى تحت عباءة الإخوان حتى وإن لم تكن قد خرجت منها ، واعلن رفضه لاسلوب العنف .

بل إنه كان يرى ان سبب العنف الدينى هى المنظمات الصهيونية الدولية التى اخترقت بعض الجماعات المتطرفة فى الحركة الإسلامية .

فما هو راى المرشد العام الجديد ؟!

ولكن .. لنتساءل اولا .. من سيكون ؟!■

شاهد .. من داخل الفيوم

حينما رأيت خيوطاً من بقايا الطين الجاف تكلل يديه وقدميه ، وذرات من غبار (التبن) متناثرة على وجهه انست به ، وارتحت للحديث إليه والسماع منه على الرغم من أنه لم يجلس معى قبل هذا اليوم على (المصطبة) .. فهذا الرجل هو أصولنا التى نشأنا عليها ، هو صديق الفأس والجد والكدح العظيم .. هو من يشقى فى حقله لنرتاح فى مكاتبنا ، من يزرع لنأكل ..

بقلم
حزين عمر

لكن شيئاً ما بدا نافلة على أصالة هذا الوجه ، شيئا مالم أكن أعهده في أهلنا من قبل : إن لحيته طويلة متهدلة .. أإهمال هو أم فقر أم تدين ؟! تدلى الكلام من جوانبه ، وتعددت مناحيه من كل الجالسين ، أما هو فقد أخذ يدق ناقوس الحلال ، والحرام ، والكفر ، والالحاد ، والمجتمع ، والخروج ، والهجرة .. ومصطلحات كثيرة لم آلف سماعها من مزارع همه العمل لا الكلم .. فإذا بي أناوشه تدفعني خواطرى هذه ، وأجاريه أحيانا ليعلم أننا جميعا تربينا على الدين ، وتعلمناه ، وبحثنا فى علومه حفظا ، وتفسيراً ، وفقهاً ، وقراءات ، وتشريعا ، وجرحا ، وتعديلا ، ورواية ، وفلسفة ، وتاريخا .. وقال الامام الاكبر ، وقال فضيلة المفتى ، وقال الشيخ محمد الغزالى .. فإذا بالرجل محمر الوجه وراد بأنهم جميعا (جهلة) .. أنكرت أذني الكلمة واستفسرت مرة أخرى علنى اخطأت السمع ، فإذا به يؤكد أن هؤلاء العلماء جميعا (جهلة) .. حينها رأيته للمرة الاولى ، رأيته واحداً من (الخوارج) الذين كفروا الامام عليا وذا النورين عثمان وابابكر ، وكفروا كل من ليس منهم .. سقط عن هذا الرجل ثوب الجهاد الريفى لاستنبات الثمر وبذر الامل ، وتحول الى شريط تسجيل ممسوخ مشوه لآراء أبى الاعلى المودودى : الذى عاش مع أقلية مسلمة فى وسط غير مسلم ، فتحرى الحرص ، وتبنى الموقف الوسط ، وبالغ فى القبض على الدين : أصوله وتخيله ، أصله وفرعه خوفاً من ذوبان الاقلية فى خضم الاغلبية .. اما هذا الفلاح فمم يخاف ؟!!

إنه - كما أكد - لايقرأ الصحف ولا كتب السنة والفقه ، ولايستمع إلى الاذاعات ، ولم يتتلمذ فى الازهر ، ولا الكتّاب ، (بتشديد التاء المفتوحة) ، بل لايكاد يفك الخط .. وعلى الرغم من ذلك فقد أباح لنفسه تجهيل العلماء الازهريين وغير الازهريين الذين قد نختلف معهم - ونرى مثلا أن هذا أو ذاك يفتى بلسان الحكومة لابلسان الشرع - لكننا نواجههم بصفتهم علماء لابصفتهم سوقة جهلاء ، فيبقى للحديث مبرر وللحوار هدف .. أما هذا الريفى الملتحى فلم يستق معلوماته إلا من (الشيخ شوقى) - رضى الله عنه !! - والشيخ فهلاو والشيخ عبعال والشيخ محروس ، كرم الله وجوههم أجمعين !! - وهنا رأيت الحوار غير متكافىء بصفتى جاهلا كبيراً وبصفته عالماً عظيما ، بصرف النظر عن أميته !!

هكذا تبدو صورة أهلنا الذين ضلوا الطريق فى الفيوم ، اذا ألقينا إليها نظرة سطحية ، لكن عمق التأمل يؤكد ان (الشيخ شوقى) ليس هو السبب إنما (الجوع كافر) ، والظلم كافر ، والاهمال كافر .. ويرى الناس ان شيخ الازهر والمفتى وغيرهما ممثلون للحكومة التى تجوعهم وتضطهدهم وتسلب خيرات أرضهم ، ولاترمى إليهم إلا قطعة عظام يتقاتلون عليها .. وتسعى الشرطة - بجهد مخلص !! - لتأكيد هذه النظرة ، (فتصطاد) عشرات الافراد من القرى والكفور و (تخللهم) فى المحابس ، متخيرة لهم أبشع الشتائم واللطمات وسائر أنواع العذاب . ثم تحشد قوات الشرطة فى قرية مثل (سينرو) وتتعامل مع أهلها بمثقفيهم ومتعلميهم ونسائهم وأطفالهم كأنهم أسرى أعداء ، فيبدو مؤشر التعاطف لدى جميع المدن والقرى بالفيوم يميل الى هؤلاء المتطرفين - إنسانيا - على الرغم من أن الموقف فى غير صالحهم فكريا ..

ونقف نحن - أبناء الفيوم من المثقفين - حائرين بين هؤلاء وهؤلاء : فليس الحق مع أى من الطرفين ، وسيظل العنف ورد فعله هو المتحكم فى الفيوم - وغيرها - وسينتقل التعاطف مع الطرف المنتمى للقرية (المتطرفون) ليشمل سائر مدن الفيوم وقراها .. فهل تستطيع الشرطة أن تحارب عدة ملايين من البشر فى محافظة واحدة ؟!!

وتبقى الحلول بين أيدينا - نحن أبناء الفيوم المثقفين - بعيداً عن الرصاص والسنج .. نستطيع أن نتحدث إلى ابناء إقليمنا - بصفة عامة - ويستطيعون ان يسمعوا اذا لم تتدخل قوات الشرطة .

والبعض حائرون

بقلم:
صلاح عبد المتعال

ادهشني رغم حذر الاستاذ محسن محمد من (مشيه فوق أشواك) الموضوعية فى معالجته لبعض القضايا السياسية والاجتماعية، ان مقالته (حائرون) فى الاخبار ١٩٩٢/٣/٢١ لم تسلم من الوقوع فى اخطاء لا يجوز أن يقع فيها بعد ان اتخذ مساحة لا بأس بها في الكتابات الموضوعية والموثقة ، ويصبح عدم دقة احكامه ارتدادا من المنهجية الموضوعية فى العمل الصحفى المعاصر، حيث انه اورد من الاراء التى تدين الصحوة الاسلامية وتشوه تيارها العام من خلال بعض النماذج المتطرفة من بعض عصب الشباب المغالين فى تدينهم، والذين أغلقت امامهم منافذ انفتاح الفكر لاسباب متعددة على رأسها قمع العمل الاسلامى بشكل عام وعدم السماح بشرعية العمل الاجتماعى والسياسى لأى جماعة نشطة ترفع أطروحة الايمان بالله والدعوة الى العمل بشريعته، شعارا او منهجا لها، فانكفأت مثل هذه النماذج من الغضب، التى تسربت فى ظلام القهر على نفسها، منعزلة عن آفاق التفاعل الفكرى والحوار المفتوح الذى يدحض بذاته أى فكر خاطئ لايستقيم مع شرائع الدين وسماحه الطبائع التى تميزت بها الشخصية المصرية منذ فجر التاريخ وتوجها الاسلام بالتسامح والمودة والتراحم. وقد استهل مقال (حائرون) بخيط رفيع من مسلسل ليالى الحلمية التليفزيونى بشاب من العصب الدينية أظهره المسلسل فى شكل شيطان يتحدث بالقران غليظ القلب، لا يبر اهله، مهووس قاتل بالعداوه ضد نفسه وضد الآخرين، أظهره بسلوك لايستقيم ومنهج الاسلام وخلق القران . وبمثل هذا التشخيص كما ورد فى المسلسل واستشهد به صاحب المقال يتحقق الإيحاء الاعلامي للمشاهدين بأن مئات الالوف من المتدينين الشباب هم نماذج من مثل هذه الشخصية القبيحة المنفرة التى لاتهدد اسرتها فقط بل المجتمع ككل، وارجو ان يلاحظ الكاتب كيف عالج السيناريو مشكلة انحراف ابن الباشا الوسيم الرقيق المهذب من خطر التورط فى تعاطى المخدرات والسموم البيضاء، ومر بالمسالة او المشكلة مرور الكرام.

وعندما حاول صاحب مقال (حائرون) ان يحلل ظاهرة التطرف او الغلو فى التدين فانه خلط بين رأيه فى التحليل ورأى البعض دون توثيق كما تقضى بذلك قواعد المناقشة الموضوعية.

لقد تداخلت فى نسيج مقالته (اراء البعض) مع ارائه الشخصية، فاورد ان (البعض) ربط بين هؤلاء الشباب وبراء بعض الاخوان المسلمين الذين هاجروا من مصر أيام فترة الاعتقالات – إبان عهد عبد الناصر – وان هؤلاء يمولون عمليات اجراميه فى البلاد باسم الدين، نريد ان نعرف : من هم ؟ هؤلاء الذين فعلوا ذلك؟ وأين هم، هل هم خارج مصر ام بداخلها؟ وهل هذه شبهات وأقاويل؟ ام هى وقائع ثابتة؟ فأين هم حتى نحيطهم بالادانة والاستنكار؟ وفى حدود معلوماتى رأيت كثيرا من الطيور المهاجرة قدعادت منذ زمن بعيد واستقرت وتساهم فى عمليات التنمية والاستثمار فى اطار سياسة البلاد الاقتصادية، كما ان ثراء بعض من هؤلاء أثناء غربتهم أبعدهم عن عالم السياسة والمخاطرة. لقد أطلق هذه المقولة وأشاعها ما يطلق عليه اليسار المصرى من الشيوعيين لتشويه كل ماهو إسلامي بغض النظر عن الحقيقة والاوهام ،ومن ثم كان ينتظر من صاحب المقال ان يحدد الجهة التي تطلق وجهة نظرها مثلما أسند الرأى الى أجهزة الأمن وغيرها، ولايقول : يربط البعض بين هذه الجرائم وتمويل اثرياء الاخوان لها.

ويحدد صاحب المقال فى موضوع تأصيل المشكلة، ان الجهاز السرى الذى اسسه حسن البنا كان هدفه – حسب قول مؤسس جماعة الاخوان المسلمين – هو طرد الانجليز من مصر والتطوع لمقاومة اليهود فى فلسطين ١٩٤٨. ويعقب صاحب المقال أيضا بان الجهاز لم ينجح لافى طرد الانجليز ولا فى الاحتفاظ بعروبة فلسطين، وإنى لا أحيل الاستاذ محسن محمد الى الوثائق البريطانية التي يستشهد بها فى أعمال سابقه له، بل الى الواقع التاريخى الذى عايشه بنفسه والجيل الذى ينتسب اليه، وكيف أقض الفدائيون مضاجع الانجليز فى حرب القنال إثر الغاء معاهدة ١٩٣٦، وأذكره بتشييع مصر كلها جنازة شهداء معركة التل الكبير فى مظاهرة قومية، جمع شهداء الاخوان فيها صفوف الامة قبل حركة الجيش ١٩٥٢، كما لايمكن ان تمحى من ذاكرة الامة التاريخية كيف أبلى مجاهدو الاخوان بلاءً حسنا ومشهودا فى مواقع حربية فى مستوطنات اليهود ومواقع اخرى اشتركوا فيها مع الجيش المصرى وذلك بشهادة اللواءين : المواوى والصادق فى قضايا سياسية مشهورة، أشيد فيها بدور المتهمين فيها، بان عملهم السرى فى ذلك الوقت كان لنبل الغايه وشرف المقصد كما جاء فى حيثيات أحكام هذه القضايا ، واعتقد انه ليس من الانصاف التقليل من شان الكفاح المسلح ضد الانجليز واليهود فى فلسطين واثره فى تطور الاحداث وصولا الى انتفاضة الشعب وحركة الجيش المصرى ١٩٥٢، وكيف أن مثل هذه الجهود كانت نقطة تحول تاريخية مثلت ضغطا على المستعمر الانجليزى وجعلت بقاءه مستحيلا على ضفاف قنال السويس . فكان ذلك تمهيدا لجلائه الى غير رجعة . اما المأخذ الأخير فهو طريقة عرض قضية جبهة الانقاذ الاسلامية، من خلال الذين يتكلمون عن خطر الجماعات الاسلامية الزاحف، لقد خلط ذلك بأوراقه الخاصة فى تحليل الظروف التى نشأت فيها جبهة الانقاذ وتألف حزبهم السياسى أولا داخل المساجد، ثم يدمغ الجبهة بأنها لم تكن حزبا دينيا خالصا لوجه الله بل يسطر هذه العبارة تحت صورة حشد لاعضاء الجبهة فى الجزائر، ومازلت أبحث عن دليل الاستاذ محسن محمد وغيره ممن يتكلمون عن خطر الجماعات الاسلامية الزاحف يثبتون به ان أعمال ونيات اعضاء الجبهة ليست لوجه الله، ويكفى أن أحيلهم الى البرنامج السياسى لجبهة الانقاذ الاسلامية (مؤسسة يافا للنشر).

ان ما أرجوه وأتطلع اليه فى مقالات الاستاذ محسن محمد وغيره من زملائه الكتاب والصحفيين وهم من المواطنين الشرفاء عدم التراجع عن الالتزام بموضوعية البحث والاستقصاء وتحقيق الظواهر والاحداث بالوثائق الصحيحة من ناحية والشواهد اليقينية من الواقع المعاش من ناحية اخرى، ورغم ذلك فان اهم استخلاصات المقال هو ماورد فى تحليله حول أهميه اتاحة الفرصة لنشأة الاحزاب والجماعات الدينية وترك الفرصة لها ان تعرض مالديها من افكار وشعارات، اذ من وجهة نظر صاحب المقال ان الحريصين على الدين سينفرون من هذه الاحزاب الدينية لانهم يريدون الدين وحده ، ورغم نقد المقال لفصل الدين عن السياسة فان رؤيته مازالت متأثرة بشكل خفى بهذا الفصل، ان حزب العمل عندما طرح رؤيته الشاملة فى علاج الشئون الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والأمنية والاخلاقية من منظور مشروع حضارى اسلامى لم ينفض من حوله الا الكارهون للرؤية الاسلامية لانها معاكسه لأهوائهم، بينما تجمع حوله المؤيدون لفكرة المشروع الحضارى الاسلامي، وأيضا لم يعارضه المحايدون من المواطنين الشرفاء ومنهم بعض المفكرين المسيحيين وأيضا من لا أنتماء لهم للأحزاب القائمة بل ان ذلك وطد من التحالف مع التيار الاسلامي الوسطى والمعتدل الذي يدعو بالحكمة والموعظة الحسنة الي مشروع بديل للتنمية الحضارية عماده العلم والايمان، ومهما حاول الكارهون استفزاز الدعاة لهذا المشروع فان المطلب الاساسى لهم هو إرساء دعائم الايمان فى المجتمع والأخذ باساليب الحضارة والتقدم، اما المستفزون فان كنتم حريصين على البقاء فى الحكم .. فليكن ولكنكم لستم بخالدين فسواء شئتم او أبيتم فان سنن الله باقية ،وتلك الايام نداولها بين الناس.



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٢

من الأخوان المسلمين
إلى الأمة الاسلامية فى عيد فطرها

الله اكبر.. ولله الحمد

يتوجه الإخوان المسلمون الى المسلمين فى انحاء العالم بالتهنئة بعيد الفطر المبارك، ويدعون من أعماق قلوبهم أن يتقبل الله من المسلمين صيامهم وقيامهم ودعاءهم، وان نكون جميعا من المقبولين.

وكان الامل ان يكون فرح المسلمين بالعيد فرحا كاملا خالصا يفرحون فيه بالعز والنصر، ولكن شاء الله ان يمر علينا العيد والامة الاسلامية تئن من الجراح وتتألم من الضربات الموجهة الى كثير من الشعوب والأقليات الإسلامية مما يعكر صفو الفرح بالعيد.

كيف نفرح والمسلمون فى بورما يقتلون ويعذبون ويشردون؟

كيف نفرح والمسلمون فى كشمير يقتلون ويسجنون ويعذبون ؟

كيف نفرح والمسلمون فى الصومال يقتل بعضهم بعضا بسبب نزاعات قبلية ما أنزل الله بها من سلطان؟

كيف نفرح وهذا العدو الصهيونى يقتل ويعذب الشعب الفلسطينى ويغتصب أرضه ليوطن عليها اليهود المهجرين من انحاء العالم؟

كيف نفرح ودولنا العربية والاسلامية متفرقة غير متحدة. ومختلفة غير متعاونة؟

كيف نفرح ومعظم شعوبناالعربية والإسلامية محرومة من الحرية التى هي أصل في الاسلام؟

حقا هذا هو الواقع المؤلم ولكن الاخوان المسلمين يحرصون على بعث الأمل فى النفوس، ويبشرون المسلمين جميعا ان الامة الإسلامية لن تستسلم لهذه الجراح، ولكنها ستدفعها الى النهوض من تلك الكبوة ولتصحو من تلك الغفوة، فالإسلام دين العزة والقوة والكرامة، ويدعو المسلمين ألا يهنوا أو يضعفوا او يستكينوا، ولكن يصبروا ويصابروا فهم الاعلون ما داموا مؤمنين فيقول الله تعالى مستنهضا المسلمين فى فترات المحن «ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الأعلون إن كنتم مؤمنين، إن يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله، وتلك الايام نداولها بين الناس، وليعلم الله الذين امنوا ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين، وليمحص الله الذين امنوا ويمحق الكافرين، ام حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين».

والأخوان المسلمون اذ يرون هذه الصحوة الإسلامية النامية فى العالم الاسلامى وما يقابلها من تصعيد للكيد والحرب من الأعداء لا يزعجهم ذلك ولكنهم يستبشرون بنصر الله فمهما انتفش الباطل فانه زهوق.

«كذلك يضرب الله الحق والباطل فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الارض كذلك يضرب الله الأمثال».

«ولو يشاء الله لانتصر منهم ولكن ليبلوا بعضكم ببعض».

وقد وعد الله المؤمنين بالنصر ووعد الله حق حيث قال «وكان حقا علينا نصر المؤمنين» فعلى المسلمين أن يمتثلوا صفات المؤمنين ليكونوا أهلا لتحقق وعد الله.

وندعو الله أن يعود علينا عيد الفطر القادم والامة الإسلامية فى تقدم ملموس نحو النصر ان شاء الله «والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون».

صدق الله العظيم



المصدر : المجلة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ ابريل ١٩٩٢

حوادث الاعتداء على رجال الشرطة

٥ تنظيمات متطرفة تقلق الأمن المصري

حادثة مقتل المقدم احمد علاء الدين البراوي الضابط في أمن الدولة وسط مدينة الفيوم جنوب القاهرة لم تكن الاولى من نوعها وقد لا تكون الاخيرة في الاعتداءات المسلحة على رجال الشرطة في مصر والتي يتحمل مسؤولية معظمها اعضاء في منظمات دينية متطرفة.

كشفت التحقيقات التي تجريها نيابة أمن الدولة العليا حاليا في حادث اغتيال المقدم احمد علاء الدين البراوي الذي وقع ليلة استطلاع رؤية هلال شهر رمضان المبارك في محافظة الفيوم عن مفاجآت هامة تمثلت في قيام احدى الجماعات المتطرفة دينيا والمنشقة عن تنظيم «الشوقيون» باعلان مسؤوليتها عن الحادث الذي ساهم في تنفيذه خمسة من اعضائها ضبط احدهم في مسرح الجريمة وهو مرسي رمضان محمد (١٩ سنة) وهو طالب في المعهد العالي الفني في بني سويف. والبحث جار حاليا عن عشرة آخرين ساهموا في اعداد وتنفيذ هذا الحادث الذي فتح ملف المصادمات والعنف بين رجال الشرطة واعضاء الجماعات المتطرفة.

ونفذ الحادث عدد من اعضاء الجماعة المتطرفة على طريقة «الحرس الثوري» الايراني مستقلين ثلاث دراجات، الاولى للتمويه والثانية لاطلاق النيران في اتجاه الشخصية المراد اغتيالها والثالثة للمراقبة والرصد. وقد اختلفت الآراء حول هوية التنظيم المسؤول عن الحادث وتركزت حول بعض التنظيمات: الاول الجناح العسكري لتنظيم «الجهاد الاسلامي» الذي سبق ان نفذ عمليات ضد ضباط الشرطة وضد وزير الداخلية اللواء زكي بدر في ١٩٨٩/١٢/١٦. والثاني جماعة «الواثقون من النصر» المسؤولة عن حوادث السطو المسلح على محلات الذهب لتمويل التنظيم، والثالث جماعة «الشوقيون» المنشقة عن الجماعة الاسلامية، والرابعة جماعة «التوقف والتبين» (الناجون من النار) التي اطلقت النيران على وزيري الداخلية السابقين حسن ابو باشا والنبوي اسماعيل.

الا ان تحقيقات النيابة كشفت عن هوية التنظيم الجديد وهو توليفة من كل هذه التنظيمات الأربعة كونه مؤلفاً من عناصر منشقة عن «الشوقيون» بعد اغتيال زعيمهم شوقي الشيخ في ابريل (نيسان) ١٩٩٠ ويحمل افكار جماعة «التكفير والهجرة» التي نفذت حادث أغتيال الشيخ محمد حسين الذهبي في ١٩٧٧/٧/٢ واعدم قائدها شكري احمد مصطفى. والمنظمة الجديدة تحمل اسم «التكفير الجديد» وتضم عناصر راديكالية الفكر والايديولوجية وطابوراً من معتادي الاجرام الجنائي الذين انخرطوا في ركب هذه الجماعات سعياً وراء الانتشار السريع على طريقة الاجرام السياسي للارتقاء بشأنهم سياسيا واجتماعيا وقضائيا.



المصدر : المجلة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ ابريل ١٩٩٢

والحادث وقع في وضح النهار وضد احد المسؤولين عن مكافحة التطرف الديني ومن عناصر تم تدريبها بصورة راقية على استخدام السلاح والهرب بعد الانتهاء من ارتكاب الجريمة.

وقد صرح مصدر أمني مطلع لـ «المجلة» ان حقبة الثمانينات تعد من اخطر السنوات التي شهدت ظاهرة الانشقاقات داخل الجماعات الدينية المتطرفة نتيجة تصاعد خلافاتها الايديولوجية، واصبحت الساحة السياسية تموج بالجماعات المحدودة العضوية والنشاط والتي تسعى لاثبات وجودها من خلال حادث تقوم بارتكابه للاعلان عن نفسها وطرح الثقة في اعضائها وتشجيع الجماعات الاخرى الأقل حجما منها للانضمام اليها.

وعمليات اثبات الوجود توجه في أغلب الاحيان الى رجال الأمن بصفتهم الأعداء الاستراتيجيين لهذه الجماعات. والمصادمات بين اجهزة الأمن والتطرف الديني لم تكن وليد الساعة، فقد بدأت عام ١٩٧٩ عقب اغتيال احد الضباط العاملين في جهاز أمن الدولة في الاسكندرية بمعرفة تنظيم «الجهاد» ثم استمرت المصادمات وبلغت ذروتها عام ١٩٨١ عقب حادث اغتيال الرئيس انور السادات فاغتيل اكثر من ١٢٠ ضابطا وجنديا في مديرية أمن اسيوط. وهناك تنظيمات خصصت بعض عملياتها ضد ضباط الأمن ومنها تنظيم «الجهاد» و«الناجون من النار» و«الشوقيون» والتكفير والهجرة» و«الواثقون من النصر».

وقد تمثلت قراءة ملفات العنف المتبادل بين رجال الأمن وقوى الجماعات المتطرفة خلال السنوات العشر الماضية في المصادمات التي وقعت في مبنى مديرية أمن اسيوط ومحاولات اغتيال وزراء الداخلية السابقين زكي بدر وحسن ابو باشا والنبوي اسماعيل واغتيال المقدم عصام شمس والرائد محمد زكريا في منطقة عين شمس واصابة ثلاثة ضباط عام ١٩٨٧ في منطقة الخرقانية وطعن الرائد علاء السباعي بمعرفة احد قادة تنظيم «الجهاد» الذي لقي مصرعه في الحال بالاضافة الى حوادث الهجوم بالقنابل على مراكز ومديريات الشرطة في مناطق المنيا وبني سويف والقاهرة ومكتب أمن الدولة في شبرا.

اما ملف عام ١٩٩٠ فجاء مليئا بالحوادث وفقا للاحصاء الآتي:

- وقعت حوالي ٥١ مواجهة بين الطرفين كان عدد الضحايا فيها ٢٧ من رجال الشرطة منهم ثمانية قتلى مقابل ٨٨ من التنظيمات المتطرفة منهم ٢٧ قتيلا اغلبهم من القيادات.
- المواجهات وقعت في محافظات الصعيد وخاصة المنيا والفيوم و١٤ حادثا وقعت في القاهرة.

اما اسباب هذه المواجهات فكانت قيام اعضاء الجماعات باعداد وتنظيم المظاهرات ضد نظام الدولة والخروج على الشرعية وتوزيع منشورات مناهضة، وقيامهم باقتحام المساجد للسيطرة عليها، وحرق اندية الفيديو لتنفيذ مبدأ تغيير المنكر باليد طبقا لمفاهيم هذه الجماعات.

وبعد تولي اللواء محمد عبد الحليم موسى مهام وزارة الداخلية توالت ردود الفعل ضد الشرطة نتيجة مقتل احد القياديين اثناء القبض عليه في شارع الجلاء وسط القاهرة حيث تعرض اللواء محمد عصام الدين لعدة طعنات رداً على الحادث الاول. كما اعتدى بعض الملثمين على مقدم في شرطة في عين شمس واحد نوابه بعد قذفه بالحجارة وقنابل «المولوتوف» كرد فعل على مقتل عضو «الجهاد» في هذه المنطقة. وفي التحقيقات اعترف المتهمون باعدادهم خطة مقتل اربعة ضباط آخرين اثناء عودتهم الى منازلهم في سيارة العمل.

ان الذين يرتكبون هذه النوعية من الجرائم هم من المتطرفين سياسيا او جنائيا ويقصدون من ورائها لفت الانظار اليهم.

ويقول اللواء سيد غيث وكيل الادارة العامة لمكافحة المخدرات ان المطلوب هو اعادة تقدير المواقف والدراسة المتأنية لملاحقة مثل هذه الحوادث. ولا شك ان امكانات الشرطة اقوى وردها رادع لكل من تسول له نفسه بث القلق بين رجالها او الاعتداء عليهم.

اما اللواء جمال صالح مدير المتابعة لمصلحة الأمن العام فيتساءل: أين الشعار القديم الذي يقول «قطع زرار في البدلة الميري يساوي ٦ اشهر حبس». مما كان يحفظ لرجل الأمن هيبته؟

ويضيف ليس هناك سوى الحزم والحسم لمواجهة هؤلاء حتى نوفر الأمان لأفراد المجتمع ونجنبهم شر هؤلاء ■

القاهرة. حسين عبد القادر و عادل عبد العليم



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٢

هــذا رأيى

الجهود الضائعة فى قوافل التوعية الدينية

لا يختلف اثنان على أن الدكتور محمد علي محجوب وزير الاوقاف يبذل جهودا كبيرة منذ توليه مسئولية العمل فى الوزارة لتصحيح المفاهيم الدينية الخاطئة لدى فئة محدودة من شباب مصر، وبصفة خاصة شباب الجامعات .

فالرجل يتحمل مشاق السفر ليلا ونهارا من محافظة الى اخرى برفقة العلماء للقاء الشباب ومحاورتهم فيما يعتقدون من افكار ، ومايؤمنون به من اراء معظمها انتقادات للسياسة الداخلية او الخارجية والوضع الراهن اقتصاديا وثقافيا واجتماعيا .

وهذه ظاهرة طيبة وجهد مشكور من الوزير الذى يحدد بالطبع سياسة وزارته لان « الحوار هو الحل »

لكن اللافت للنظر ان معظم لقاءات العلماء بالشباب تفتقد الى « الحوار » ولايرجع ذلك لحجر العلماء على اراء الشباب . فهم دائما يرحبون ويؤكدون على ضرورة الحوار ، ولكنه يرجع الى انصراف الغالبية العظمى من شبــاب الجماعــات الاسلاميــة عن هذه اللقاءات ، وهم بالتأكيد الفئة المستهدفة من الحوار ، وتقتصر اللقاءات على مجموعات محــددة من الشبــاب ، قد يندفــع بعض الموظفين فى المحافظات او الجامعات الى اختيارهم بـ «عناية» من طلاب المدارس الثانوية أو العاملين فى المصالح الحكومية .

لقد شهدت أروقة الجامعات لقاءات ساخنة ومواجهات بين العلماء ونماذج من شباب الجماعات الاسلامية حول قضايا جوهرية وهامشية ايضا .. لكنها قليلة ونادرة ، وليست السمة الغالبة على لقاءات قوافل التوعية الدينية .

الى جانب ذلك فإنه رغم مرور مايقرب من خمس سنوات على قوافل التوعية الدينية الرئيسية التى يقودها وزير الاوقاف داخل الجامعات والتجمعات الشبابية والعمالية ، فإن موجات العنف والافكار المتطرفة مازالت قائمة ، بل انها تتخذ دائما اساليب وانماط جديدة ومتنوعة ، ولن توقفها الشعارات والعبارات الرنانة والمواعظ المباشرة

لذلك اعتقد ان الوضع الراهن يفرض على وزارة الاوقاف تقييم نتائج قوافل التوعية الدينية تقييما شاملا عن طريق العلماء والمختصين فى علوم النفس والاجتماع والتربية ، وان تصحح الاخطاء ان كانت هناك اخطاء - وان تبدأ مرحلة جديدة لتصحيح المفاهيم المغلوطة والتصورات الخاطئة لدى بعض شباب مصر ، تقوم على الحــوار والمواجهــة والمصارحــة ، بعيــدا عن المغالطات والشعارات ، وان يختار لهذه اللقاءات نخبة من العلمــاء والمفكريــن القادرين على الحوار والمواجهة والاقناع ، والمجادلة بالتى هى أحسن .

بسيونى الحلوانى



المصدر : آخر ساعة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨ ابريل ١٩٩٢

وقفة

المسلمون المستنيرون وأيضا المتطرفون !!

● خلف كواليس الشارع الدينى للاخوان المسلمين يدور همس خافت الصوت والحركة يتركز فى السؤال التالى : من هو الخليفة المنتظر لحامد ابو النصر المرشد العام للاخوان المسلمين ؟ هل هو سيف الاسلام البنا ابن حسن البنا ام المستشار مامون الهضيبى ام مصطفى مشهور نائب المرشد العام ؟ وهناك من يطرح اسم الدكتور احمد الملط (٧٠) عاما المدير السابق لمستشفى المنيرة والمتهم رقم واحد فى قضية شركة الاعلانات الشرقية التى كان يملكها اليهود عام ١٩٤٨ .. والسبب فى طرح اسم الدكتور احمد الملط انه المؤهل دون غيره باعتباره صاحب سوابق فى قضية شركة الاعلانات .. وذلك هو النهج الذى سار الاخوان المسلمون عليه منذ عام ١٩٤٨ بعد اختيار المستشار حسن الهضيبى مرشدا عاما ومن جاء بعده حتى اختيار المرشد الحالى حامد سيف النصر الذى كان محكوما عليه بالأشغال الشاقة المؤبدة فى قضية الاخوان عام ١٩٥٤ .. يضاف إلى ذلك كله عامل كبر السن !!

وقد لا تكون مثل هذه الأقاويل التى تتردد فى شكل موجات هامسة بعيدة عن الصخب والصوت المرتفع ذات اهمية لأن المرشد الحالى لا يعانى من اى مرض ولا يشكو من الاوجاع فى جسمه .. ولكن ما يشجع على ذلك كله ان المرشد الحالى كبير السن وايضا ان قضاء الله يمكن ان يحل فجاة فيجد الاخوان انفسهم بلا مرشد متفق عليه منعا للصراعات والانقسامات التى يمكن ان تعصف بالجماعة التى مازالت تتحسس طريقها الدينى وسط الشارع السياسى فى مصر .. والتى يفكر تيار ضمن التيارات الموجودة داخل الجماعة بأن الارتماء فى احضان حزب العمل إذا كان يُرضى ابراهيم شكرى فإن هناك تيارا داخل الحزب يريد ان يلفظ وجود الاخوان .. باعتبار ان هذا الوجود يسلق البيضة ويقشرها فقط لعناصر الاخوان المسلمين ..

ولدرجة ان البعض من الاخوان فى حالة رضاء كامل لوضع جماعة الاخوان المسلمين داخل حزب العمل .. باعتبار ان هذا التيار وان كان فى حقيقة الامر مستانسا إلا انه يخفى ذلك خلف بعض الصخب الاعلامى الذى يمارسه بصوت عال جدا حتى يمكن ان يُقال عنه انه الجانب الشرس الذى يتصدى لأى هجوم من خلال جريدة الشعب ، وفى نفس الوقت يبدو وكانه الجانب المستنير الذى يرفض التشدد والجمود والعصبية .. ويبغى الحركة والتحرك نحو تطوير نفسه بنفسه حتى يكون واجهة مقبولة لدى الشعب والحكومة . ولقد سخر هذا التيار احدى دور النشر التى اغرقت الاسواق فى اعقاب ازمة الخليج بعشرات الكتب ضد صدام حسين .. واعتبار ذلك موقفا حسم وحُسب لصالح الاخوان المسلمين ..

ورغم ذلك كله فان هناك انقسامات حادة - فى الظل - داخل جماعة الاخوان المسلمين ليس فى اختيار المرشد ، وانما فى اختلاف وجهة نظر كل جماعة تجاه الاخرى .. واختلاف نهج ومنهج فئات كبار السن من الاخوان المسلمين .. امام فئات صغار السن الذين ترتفع حرارة حماسهم امام اى ضغط على الجماعات الارهابية التى تنتشر اعدادها فى الفيوم وبنى سويف وديروط واسيوط والمنيا .. ولقد اكد مصدر مطلع من جماعات الاخوان المسلمين من جيل الوسط الذى يريد لنفسه ولجيله مكانا تحت شمس الاخوان اسوة بجيل الكبار وجيل الصغار .. قال المصدر : ان صراع جيل الوسط يحمل شعار الاستنارة - اى الجيل المستنير - وهو ذلك الجيل الذى سافر غالبيته الى دول الخليج وعاد ومعه المال الذى جعله يُمسك العصا من الوسط .. احد طرفيها المال والطرف الآخر السلطة التى حصل عليها من خلال الشركات التى قاموا بتكوينها او ادارتها بعد عودتهم من الخليج !!



المصدر : آخر ساعة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ ابريل ١٩٩٢

ورغم ان جماعات التطرف والتكفير خرجت من عباءة الاخوان المسلمين منذ بداية نشاتها .. إلا ان جماعات التطرف نفسها انقسمت الآن على نفسها إلى جماعات كل واحدة اصبحت تكفر الاخرى .. والخلاف بين الاخوان انهم يريدونها تغييرا يعتمد على الهدوء والالتزام بتيار الوسط والحديث بما تكتبه اقلامهم في جريدة الشعب .. والآخرون من جماعات التطرف يريدونها ثورة دموية لن تترك خلفها سوى الخراب والدمار في كل مكان .. وهناك من يتوقع صداما بين جماعات التطرف وجماعات الاخوان المسلمين .. وهناك من يستبعد ذلك بحجة ان تصفية كل طرف على حساب الاخر ستكون هي النتيجة المحتومة للاخوان وجماعات التطرف ..

وتبقى نقطة هامة جدا .. هذه النقطة تدور حول الجواب على التساؤل التالي : ماذا لتجز الاخوان المسلمون من كبار السن ومرحلة الوسط والشباب ليكونوا قدوة للمواطن المصرى ؟ الجواب نجده على لسان عزيز المصرى الذى كان مفتشا عاما للجيش المصرى ورئيسا لاركانه سنوات طويلة والذى كان يعتبر من أصدق اصدقاء حسن البنا مرشد الاخوان المسلمين .. قال عزيز المصرى : الاخوان المسلمون اعتمدوا على الشعارات وهربوا من المناقشات لان ثقافتهم كانت ترفض النقاش لضعفهم .. وكل شيء يريدونه بالقوة ! .. بقوة السلاح والبطش والاغتيالات !

لذلك تجمد الاخوان .. وتجمدت شعاراتهم .. وتجمد كل فكر عصرى بداخلهم .. وان خرج البعض يردد : الاستنارة مطلوبة !! وكان لهم ما ارادوا من استنارة ولكنها ايضا كانت مجرد شعار اعتمد على عشرات الكتب التى كتبت بعناية شديدة بغير ان تقنن كافة القوانين الحالية لتوافق الدين الاسلامي وتسير على هديه بما يُفيد المسلم الذى سيكون جنديا يدافع عن الجديد دون افتعال وعصبية .. وبما يبعث على الأمان داخل نفس المسلم العادى .. الذى هو المصرى العادى .. الذى كفر باعمال الجماعات الارهابية وهدوء جماعة الاخوان وعدم تدريبهم ليكون القدوة في البيت والشارع والمدرسة والعمل .. وكل مكان .. !!

● مثلا : الم يوجد واحد من الاخوان او حتى جماعات التطرف قريبا من حادث العتبة ؟ .. ولماذا لا يساهم شباب الاخوان وجماعات التطرف في نظافة المنازل والشوارع والميادين ؟ ولماذا لم نسمع عن مزرعة او ارض يملكها رجل دين متطرف او من الاخوان .. زرع الارض وكان الانتاج فائقا وكثيرا جدا !! .. ايضا لماذا لم يحصل واحد من هؤلاء الذين يربون الذقون على جائزة احسن طبيب !! واحسن عالم !! واعظم عامل !! الحق يقال ان المواطن المصرى العادى حائر بسبب ما يحدث على الساحة الاجتماعية والسياسية .. وساحة التطرف في الدين .. والسؤال : هل يمكن ان نامن لهؤلاء الذين سلاحهم الرصاص والقتل والاغتيالات ؟

● وقفة هادئة جدا .. جدا :

● انني احترم كل الاحترام السيدة الفاضلة الفنانة الرقيقة محسنة توفيق .. احب فيك شعب مصر كله .. كل الرقة التى بداخلك في ليالى الحلمية .. وكل العطاء المخلص الهادىء الذى كان تعبيرك عنه دون انفعال او افتعال .. اقول انك سيدة مسرح .. وسيدة شاشة صغيرة .. وسيدة مصرية من حقنا جميعا ان نفخر بها لعلمها وثقافتها وانوثتها الملتزمة بكل تقاليد مصر المحروسة !

محمد عبد الحميد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : النـــور

التاريخ : ٨ ابريل ١٩٩٢



مناقشات ساخنة حول تقرير « الأمة فى عام » !!

كتب : السيد عبد المجيد

ناقش عدد كبير من العلماء والباحثين التقرير الحولى الجديد تحت عنوان « الأمة فى عام » يوم الأربعاء الماضى فى فندق « النبيلة كايرو » استمرت المناقشات سبع ساعات متواصلة من الساعة العاشرة والنصف صباحا ,وحتى الخامسة والنصف قبيل المغرب .

وحضر مناقشة التقرير المستشار طارق البشرى رئيسا للندوة والدكتور محمود عاكف مدير مركز الاستشاريين العرب منظم الندوة ، والدكتور محمد سليم العوا والمستشار محمد المامون الهضيبى المتحدث بلسم جماعة الاخوان المسلمين بالاضافة الى لفيف من الاساتذة والباحثين الذى ساهموا فى اعداد ومناقشة التقرير .

العلماء والباحثون : لا مخرج لنا إلا بتطبيق الشريعة

امريكا والامم المتحدة : تتعامل معنا .. بوجهين

مأمون الهضيبى نعم اختلفنا حول ازمة الخليج .. ولكن !!

١٤٩٠



وافتتح الندوة المستشار طارق البشرى بكلمة اكد فيها على اهمية هذا التقرير الوليد ودوره في تبصير الامة الاسلامية بقضاياها ووضع ايديها على سبل ارتقائها .
واضاف قائلا لقد جاء هذا التقرير بعد ان مرت الامة الاسلامية بحدث كبير هو (حرب الخليجي) التى امتزج فيها المشكل الداخلي مع المشكل الخارجي ممثلا في احتلال العراق للكويت ، وتدخل القوات الاجنبية في المنطقة ، .
وجاء التقرير ليناقش الانتخابات المصرية الاخيرة ومقاطعة الاحزاب لها ـ ومدى كفاءة النظام السياسى في مجتمعنا .

بدات الجلسة الاولى في مناقشة محورين هما « النظام السياسى المصرى » و « القوى السيسية في المجتمع المصرى » .. وراس هذه الجلسة الدكتور حسن الشافعي وكيل كلية دار العلوم .. وشارك فيها كل من الدكتور مصطفى منجود والدكتور سليم العوا والدكتور عبد العزيز صقر والدكتور مصطفى كامل السيد .
وبعد صلاة الظهر بدات الجلسة الثانية برئاسة الدكتور ابو بكر المتولى استاذ الاقتصاد الاسلامي وناقشت محورين هما « الاقتصاد المصرى والعلاقات الاقتصادية الدولية » .

والمحور الثانى حول الدبلوماسية المصرية والنظام الاقليمي الدولى ، وشارك في الجلسة كل من الدكتور حمدى عبد العظيم والدكتور عبد الله عابد والدكتور احمد عبد الونيس والدكتورة نادية مصطفى .
اكدت المناقشات في هذه الجلسة غل ضرورة طرح خيار جديد لنظام الاقتصاد الحالى وهو نظام الاقتصاد الاسلامي واتفق الباحثون على وجوب اعداد دراسات متانية واعادة صياغة لنظام اقتصاد اسلامي يستبدل بالاقتصاد الحالى على مراحل .

كما استخلصت الدراسات والابحاث المقدمة من الاساتذة والمتخصصين ان المخرج من ازمة الاقتصاد المصرى بل وفي الدول الاسلامية هو اتباع سياسة سيدنا عمر بن الخطاب في علم الرمادة وهى تقليل الاستهلاك ..
كما استقر راى الباحثين على وجوب تطبيق قواعد الشريعة الاسلامية كحل ومخرج من الازمات التى تعيشها امتنا في الوقت الراهن .

وبعد صلاة العصر عقدت الجلسة الثالثة برئاسة الدكتور سيد دسوقى وتضمنت ثلاثة محاور دار الحوار الاول حول « قوى الاصلاح الاسلامي » ، والمحور الثانى حول « جماعات المصالح في المجتمع المصرى » ، والمحور الثالث حول « الاقباط في المجتمع المصرى » ، وشارك في هذه الجلسة كل من الدكتور سيف عبد الفتاح بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية والكتاب الاسلامي فهى هويدى والمستشار مامون الهضيبى ، والاستاذ ابراهيم البيومى والدكتورة امانى قنديل والاستاذ رفيق حبيب ممثلا للاخوة الاقباط .

وفي هذه الجلسة اثار الاستاذ فهمي هويدى عدة تساؤلات وجهها للتيار الاسلامي ممثلا في الاخوان المسلمين حول موقف الاخوان والاحزاب المصرية من الانتخابات السابقة ومقاطعة الانتخابات .. وقال ان الاخوان والاحزاب قد خسرت منبرا من منابر الراى والاصلاح ورغم انه يرى ان المقاطعة مقنعة ولكنها لم تحقق المصالح المرجوة بشكل جيد .. وقد عاب على الاخوان اختلافهم في ازمة الخليج في الداخل والخارج وان البيانات الصادرة منهم ركزت على الغزو الاجنبي ولم تركز على اعتداء صدام على الكويت ورد المستشار الهضيبي على هذه التساؤلات قائلا ان التصريحات التى تصدر من مكتب الارشاد ليست ملزمة لجميع الاخوان واضاف ان الاخوان ليسوا هم فقط الذى اختلفوا بشان ازمة الخليج .

ثم قال ولكن عندما تدخلت القوات الاجنبية هيمن علينا وعلى كل مسلم هاجس الاحساس بالمؤامرة وخف التعامل مع جريمة صدام حسين لان كل الاذاعات سواء المصرية او الخارجية كانت تصب جام غضبها على عدوان العراق وتناست التدخل الاجنبى الذى جاء لتدمير العراق والكويت فهذه الحرب لم تكن حرب تحرير ولكنها حرب تدمير في المقام الاول .

كما اكد العلماء والباحثون في ختام الندوة ان امريكا والامم المتحدة تتعامل مع العالم العربى والاسلامي بوجه ومع اسرائيل والدول الاوربية بوجه اخر وهذا واضح من القرارات التى اتخذتها الامم المتحدة ضد اسرائيل والتى وصفها بطرس غالى اخيرا بانها غير ملزمة اما القرارات التى اتخذت .. ضد العراق وليبيا فتنفذ بتعسف وتعنت وبالقوة المسلحة ..
وهذا يشير الى مدى التردى والضعف الذى وصل اليه العالم العربى والاسلامي .



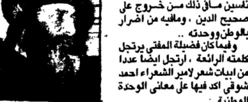
المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ ابريل ١٩٩٢

صفحة من تاريخ مصر

والفضل لفضيلة المفتى

د. محمد سيد طنطاوى



البابا شنودة

في حفل الافطار الرمضاني الذى اقامه قداسة البابا شنودة الثالث القى فضيلة المفتى كلمة رائعة تحدث فيها باسهاب عن الوحدة الوطنية ، وتكلم كرجل دين مسلم يعرف صحيح الدين كلاما نرد به على دعاة التفرقة الدينية ، والذين يتوهمون او يروجون ان المزيد من التدين لا يكون الا بالمزيد من التهجم على الديانات الاخرى .. ناسين ما في ذلك من خروج على صحيح الدين ، وما فيه من اضرار بالوطن ووحدته ..

وفيما كان فضيلة المفتي يرتجل كلمته الرائعة ، ارتجل ايضا عددا من ابيات شعر لامير الشعراء احمد شوقي اكد فيها على معانى الوحدة الوطنية ..

وامتلك فضيلة المفتي فضلين ، اولهما كلمته الجامعة الرائعة والزاجرة لدعاة التفريق بين المواطنين والفضل الثانى انه لفت انتباهنا الى قصائد شوقي التي تغنت بوحدة المصريين ـ مسلمين واقباطا ـ وحدتهم في الارض ـ النيل والامل والعمل وحتى وحدتهم بعد الوفاة واعود الى شوقي واقرا .. واستمتع :

اعهدتنا والقبط الا امة . للارض واحدة تروم مراما ؟
نعلى تعاليم المسيح لاجلهم . ويوقرون لاجلنا الاسلاما
الدين للديان جل جلاله . لو شاء ربك وحد الاقواما .
ياقوم بان الرشد فاقصوا ما جرى . وخذوا الحقيقة وانبذوا الاوهاما
هذى ربوعكم وتلك ربوعنا .متجاورين جماجما وعظاما .
فبحرمة الموتى وواجب حقهم . عيشوا كما يقضي الجوار كراما

وعندما قتل ابراهيم الوردانى برصاصة بطرس باشا حاول البعض الوقيعة بين المسلمين والاقباط وتقدم شوقى محذرا :

بني القبط اخوان الدهور رويدكم . هبوه يسوعا في البرية ثانيا
حملتم لحكم الله صلب بن مريم . وهذا قضاء الله قد غال غاليا
تعالوا عسى نطوى الجفاء وعهده . وننبذ اسباب الشقاق نواحيا
الم تك مصر مهدنا ثم لحدنا . وبينهما كانت لكل مغانيا
الم نك من قبل المسيح ابن مريم . وموسى وطه نعبد النيل جاريا
فهلا تساقينا على حبه الهوى . وهلا فديناه ضفافا وواديا
ومازال منكم اهل ود ورحمة . وفي المسلمين الخير مازال باقيا

ومرة ثالثة يتحدث شوقي الى وجدان مصر وعقلها وتاريخها مؤكدا وحدة مسلميها واقباطها على مر الزمان ..مرة اخرى يتكلم شوقي فلنستمع اليه

يابنى مصر لم اقل امة القبط . فهذا تشبث بمحال .
انما نحن مسلمين وقبطا . امة وحدت على الاجيال
سبق النيل بالابوة فينا . فهو اصل وادم الجد تال



ياشباب الديار مصر اليكم .. ولواء العرين للاشبال
كلما روعت بشبهة ياس . جعلتكم معاقل الامال
وانهضوا نهضة الشعوب لدينا . وحياة كبيرة الاشغال
والى الله من مشى بصليب . فى يديه . ومن مشى بهلال

ويبقى شعر شوقى خالدا فى ذاكرة مصر لكننا وفى ظل هذه الايام الكئيبة لا نملك الا ان نذكر به المصريين ونستحثهم على تلاوته .. والترنم به فهـو تجسيد لماضيهم المشترك ومستقبلهم المشترك

نستحثهم ان يرددوا فى كل يوم وفى كل لحظة :

نعلى تعاليم المسيح لاجلهم .. ويوقرون لاجلنا الاسلاما

وان يؤكدوا فى كل يوم وفى كل لحظة :

والى الله من مشى بصليب فى يديه ومن مشى بهلال

ويبقى ان نعرب عن شكرنا وامتناننا لفضيلة المفتى فقد كان لـه فضـل لفت انظارنا الى كنز الوحدة الوطنية فى اشعار احمد شوقى ..

د . رفعت السعيد



المصدر : حريتى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ ابريل ١٩٩٢

أول رد غير رسمي .. على التطرف !!

• خطران كبيران .. يهددان العمل الاسلامى فى هذه الايام .. الاول ياتى من قبل بعض الجماعات التى تمارس الارهاب باسم الاسلام .. فتسىء الى الدين الحنيف ، وتشوه صورة المنتسبين إليه .. والثانى ياتى من قبل دعاة العلمانية الذين يتخذون من شعارات مكافحة الارهاب والتطرف ستارا يحاربون من ورائه الاسلام .. ويوجهون إليه الطعنات والافتراءات الكاذبة .

• ولمواجهة هذين الخطرين - المختلفين فى المظهر المتفقين فى الجوهر - اتفق مجموعة من العلماء الذين ليس لهم اى انتماء إلا للعمل الاسلامى على تشكيل رابطة جديدة تنهض بهذه المهمة وتحمل اسم «ندوة العلماء» .

الهيئة التأسيسية للندوة يرأسها الدكتور عبدالغفار عزيز رئيس قسم الدعوة بكليه اصول الدين بجامعه الازهر ، وتضم فى عضويتها الدكتور محمد البرى الاستاذ بكلية الدعوة والدكتور حلمى صابر الاستاذ أيضا بكلية الدعوة ، والدكتور محمود حماية رئيس قسم الدعوة فى كلية اصول الدين باسيوط .. ويشارك فى عضوية الندوة كثير من علماء الدعوة الدارسين والمتخصصين .

توضيح الحقائق

يقول الدكتور عبد الغفار عزيز ان كتابات كثيرة انتشرت فى الاونة الاخيرة يهاجم أصحابها بعض تعاليم الاسلام ، ويعلنون صراحة عدم صلاحية الشريعة لقيادة الناس فى هذا العصر .. بالاضافة الى ماعرف من عدم فهم بعض الجماعات لكثير من حقائق وتعاليم الدين .. وقد دعا هذا عددا من العلماء إلى ضرورة التعاون فيما بينهم لتوضيح الحقائق من خلال الرد على مايثار حول الأسلام من شبهات .. وإصدار مايلزم من بيانات تتعلق بالموضوعات المختلف عليها بين العلماء الرسميين فى الازهر ودار الافتاء ..

تحقيق : حاتم هلال

وأيضا محاورة الشباب حول القضايا الدينية التى يتشددون فيها وأطلق عليهم بسببها اسم المتطرفين .. وهؤلاء العلماء الذين اتفقوا فيما بينهم على القيام بهذا الدور فضلوا أن يتم عملهم بعيدا عن أى اتجاهات سياسية أو تعليمات حكومية .

• لماذا ؟

•• بصراحة ، شباب الجماعات الذى يعتنق الافكار المتطرفة ضعفت ثقته فى العلماء الرسميين .. وقد لمسنا أن اللقاءات التى تتم من خلال قوافل الدعوة لايحضرها هذا الشباب ولاتناقش أساسا الفكر الذى يبنى عليه هذا الشباب معتقداته .. وبالتالى لم تحدث هذه القوافل أى تغيير فى فكر هؤلاء الشباب .. ولم يتوقف مايمارسونه من عنف وصدام مع رجال الشرطة .

أضاف : الحوار مع هؤلاء الشباب هو أفضل طريق لتصحيح مايعتقدونه من أفكار خاطئة .. ولا يمكن أبدا للمواجهات العنيفة أن تنهى مشكلة التطرف أو تقضى على أصحابها ، بل العكس ، قد يؤدى ذلك الى ازدياد العنف وتمسك الشباب بما يعتقده من اراء وأفكار ظانين أن رفض الدولة لهذه الافكار سببه عدم إيمانها بالاسلام كأيدلوجية تحكم ، وأن العلمانيين يعبرون عن رأى الدولة لانهم يروجون مايشاءون دون أن يتعرض لهم أحد .. ويأخذون فرصتهم كاملة فى كل وسائل الاعلام .

وإلى الان لم يتم أى حوار حقيقى مع الشباب ، وبخاصة مع زعمائهم ، وذلك بسبب عدم ثقة هؤلاء الشباب فى العلماء الذين يعرضون أنفسهم عليهم للحوار بسبب صلتهم المباشرة بالدولة .. وتصور الشباب أن هؤلاء العلماء يوجهون من خلال الدولة ، بدليل أن معظم من يريد محاورتهم قد أعلن رأيه مسبقا قبل الحوار ، ويدافع فى الغالب عن الدولة وأسباب عدم تطبيقها للشريعة حتى الان ..

رفضنا المشاركة في قوافل الدعوة حتى لا نجامل احداً

إن لم يدعوا ان الشريعة فعلا مطبقة فى مصر .

لكننا نريد أن نحاور من منطلق محاولة الوصول الى الحقيقة واعلانها ، حتى ولو أدى ذلك إلى اعلان خطأ الدولة الرسمى وتقصيرها فى بعض الجوانب ودعوة الجميع الى الالتزام بكل تعاليم وأحكام الاسلام مهما كانت النتائج ، ولا شك أن الحوار بهذه الطريقة سيوضح الامور ويعرف عامة الناس الحق من الباطل .

احساس الشباب

• ويشير الدكتور عبد الغفار عزيز إلى أن احساس الشباب بأن بعض العلماء قد قصر فى أداء واجبه حيث لم يتعرض لكثير من القضايا الاسلامية التى يجب أن يبدى رأيه فيها بصراحة مجاملة للدولة .. أدى إلى رفض الشباب التحاور مع هؤلاء العلماء اعتقادا منهم بأنهم يقرون ما تفعله الدولة ، وأن حواراتهم تصدر من خلال توجيهات رسمية ،على الرغم من أن بعض هؤلاء العلماء قد عرف عنهم الحياء الكامل وقول الحق .

بهذا السبب رفض علماء الندوة أن يشاركوا فى قوافل الاوقاف أو أن يعملوا من تحت عباءة الازهر خشية أن يتهموا بمجاملتهم للسلطة لاى غرض من الاغراض .. ولذا فقد صممنا على أن نبدأ أولا بمحاورة العلمانيين الذين يهاجمون الاسلام .. والذين يظن الشباب المسلم أنهم يمثلون رأى الدولة حتى يثقوا فى جماعة ندوة العلماء ، ويطمئن أيضا الرأى العام إلى أن فتاوى هؤلاء العلماء المستقلين المحايدين تنبع من دافع إيمانهم الخالص بالدين وأنهم لايجاملون أحدا على حساب هذا الدين .

سكوت العلماء

ويؤكد فضيلة الدكتور محمد البرى الاستاذ بكلية الدعوة وأحد الاعضاء المؤسسين أن السبب وراء تشكيل هذه «الندوة» هو أننا كنا دائما نسأل أثناء لقاءاتنا مع الجماهير عن السبب فى سكوت علماء الازهر عما يدور فى الساحة ، وترك الامور حتى وصلت الى هذا الحد .. بالاضافة الى قول الشباب نحن لم نعد نصدق علماء الدين الرسميين ولم نعد نثق فى أحد منهم .. الامر الذى دفعنا إلى أن نتحرك امتثالا لقوله سبحانه وتعالى : «ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر» .

أضاف : لقد بدأنا بالفعل مع العلمانيين حيث كلف بعض العلماء من أعضاء الندوة بكتابة ردود حول بعض ما أثاره الكتاب العلمانيون فى الصحف والمجلات .. وطلبنا من هؤلاء العلمانيين أن يشتركوا معنا فى محاورات ومناظرات حتى نكشفهم أمام الرأى العام وسنراعى أن تكون اللقاءات فى أماكن عامة مثل جمعية الشبان المسلمين وغيرها .

أشار أستاذ الدعوة الى أنه لابد للناس أن يعرفوا أن هؤلاء العلماء لاينتمون لهيئة سياسية معينة ولا لاى جماعة من الجماعات الدينية المعروفة كالاخوان المسلمين أو غيرهم وكذا فانهم لايبحثون عن السلطة ولا حتى يودون أن تحل هذه المشكلات بأيديهم أو عن طريقهم .. وإنما يكفيهم فقط أن تنفذ تعاليم الاسلام وأحكامه من خلال أى حزب يتولى السلطة حيث أنه ليست لهم أى أغراض سياسية .

وسيرى الناس أن أيديولوجيتنا السياسية تختلف كثيرا عن الايديولوجيات الاسلامية السياسية الاخرى .. وهناك كثير من الاجتهادات التى توصلنا بالفعل اليها والتى تتعلق بتحقيق نظام الحكم الاسلامى سيسمعها الناس لاول مرة .. وبخاصة القضايا الشائكة التى يستغلها بعض العلمانيين .

• ويوضح فضيلة الدكتور حلمى صابر الاستاذ بكلية الدعوة وأحد الاعضاء المؤسسين علاقة «ندوة العلماء» بالافتاء فيقول : نتمنى ألا نتعرض لاصدار الفتاوى التى يمكن أن تتعارض مع مايفتى به فضيلة المفتى أو غيره من العلماء .. وبخاصة فى القضايا الكبرى التى تتعلق بأحوال المسلمين بصفة عامة ، ونود أن تتوحد الفتوى فى هذه القضايا الكبرى بالذات وتخضع لقرارات وتوصيات مجمع البحوث الاسلامية الذى هو البديل لهيئة كبار العلماء ، باعتبار أنه أعلى سلطة دينية فى مصر ، وباعتبار أنه الهيئة الرسمية التى تناقش مثل هذه القضايا الكبرى وتنتهى فيها الى توصيات وقرارات يجب أن تكون ملزمة وترفض أى فتاوى أخرى تعارضها ؛ على أساس أن هذا العصر لايوجد فيه صاحب القدرة على الاجتهاد الفردى ، وضرورة الاخذ بالاجتهاد الجماعى حتى لاتحدث بلبلة بين الجماهير بسبب تناقض هذه الفتاوى مع بعضها البعض ، وفى حالة ما اذا تمسك المفتى بموقفه الذى يتمسك به الان وهو أنه الوحيد المسئول عن الافتاء فى مصر ووجدنا أن فتواه تخالف فتاوى العلماء المجتهدين فى مجمع البحوث أو المجامع الفقهية الاخرى فسنضطر لاعلان رأينا صراحة فيما يصدر من فتاوى .. لابراء الذمة وتوضيح الامر للكافة .

أشار إلى أن قوافل وزارة الاوقاف عادية جدا ولاتناقش الفكر المطروح على الساحة .. لامع العلمانيين ولامع الشباب التى تركز هذه القوافل على مهاجمته دون مناقشة أفكاره .. بالاضافة الى أن القوافل الاخرى التى تطوف بالقرى والنجوع هى مجرد مجموعات من الائمة غير المؤهلين وغير الدارسين ولاتوجد عندهم امكانية محاورة الشباب .. من هنا كانت فكرة «الندوة» التى رأينا أنها يجب أن تكون مستقلة تماما عن قافلة الوزير الرسمية وعن القوافل الفرعية بالمحافظات



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ ابريل ١٩٩٢

سؤال !

سياسة دفن الرأس فى الرمال التى تتبعها وزارة الداخلية لمواجهة الجماعات الاسلامية ومحاصرة مدها لم تفد وليست هى الحل !!

الجماعات الاسلامية اتسعت دائرتها واصبحت ذات حجم ويجب التعامل معها بالاساليب الديمقراطية لا الامنية وخاصة ان الاساليب الامنية الفاشمة التى تتبع تجاههم كانت السبب الرئيسى لتعاطف المواطنين معهم فالناس لاتعرف عن هذه الجماعات الا حقيقة واحدة هى انهم يطالبون بتطبيق الشريعة الاسلامية فى البلاد والحكومة ترفض هذا المطلب وفى سبيل ذلك يتخذون كل الاجراءات الامنية المقبولة والمرفوضة مع هؤلاء المسلمين .

الاساليب الامنية المتبعة الان ليست هى الحل فى مواجهة هؤلاء الناس وليس الحل هو اطلاق الرصاص وخاصة ان حجم هذه الجماعات لم يعد ينفع معه الرصاص وعلينا ان نعرف تعداد هؤلاء قبل ان نفكر فى ابادتهم ان كانت هذه هى سياسة الامن او هذا هو هدفهم وخاصة ان استخدام الامن للرصاص هو الذى دفع شباب الجماعات الاسلامية الى استخدام نفس السلاح فى مواجهة الامن .

ففى بنى سويف صرح اللواء ابراهيم محسن سرحان مدير الامن انه اصدر اوامره باطلاق الرصاص فى المليان على كل من يهدد امن البلاد وتهديد امن البلاد كلمة كبيرة وواسعة جدا نريد ان نعرف معناها .. هل الذى يهدد امن البلاد هو الذى يشارك فى مظاهرة ام الذى يعطى درسا فى المسجد ام الذى يطبع المنشورات نريد ان نعرف ياسيادة اللواء سرحان والا فان سيادتكم بهذا التصريح تزرع الخوف فى نفوس الجميع ونحن لانريد شعبا خائفا وحكومة مسلحة خاصة اننا فى عصر يطالب بالانتماء والعمل وكل ماقلته من تصريحات يتنافى مع ماتطالب به الحكومة وكافة الاجهزة الشعبية !

هشام طنطاوى



رد من مطرانية القوصية ومير وتعليق «للشعب»

وصلنا من الأنبا توماس - أسقف كرسى القوصية ومير ردا على ما نشرناه عن الأحداث الطائفية فى قرية صنبو بديروط محافظة أسيوط.

نفى الرد أى صلة لمطرانية الاقباط الأرثوذكس لكرسى القوصية ومير بأى جمعيات مسيحية سرية، مؤكدا أن قرية صنبو تتبع مطرانية ديروط وليس القوصية.. كما أنه من البديهى أن التنظيمات السرية لا تمول نفسها بطريقة علنية وبايصالات خاصة بمطرانية، خاصة وأن اية مطرانية لديها إيصالات ذات أرقام مسلسلة لا تعطى إلا لاشخاص مصدر ثقة بالمطرانية.

و«الشعب» تعلن سعادتها برد الأنبا توماس، فهذا هو العهد باية قيادة مسيحية واعية تسارع دوما لتوضيح موقف الكنيسة حتى تبدد اى شكوك أو افتراءات أو دسائس من هنا أو هناك.

وشىء جميل أن تنفى المطرانية صلتها باية جماعة مسيحية سرية، وتؤكد اعتزازها بالعلاقات الودية بين المسلمين والأقباط.

ونحن نؤكد من جانبنا أيضا اعتزازنا بتلك العلاقة، ونؤكد باننا حينما نشرنا عن الجمعية المسيحية السرية لم ننشر صيغة الجزم؛ بل طرحنا تساؤلات وشكوكاً يروجها البعض مستندين إلى ايصالات بالفعل تحمل شعار مطرانية الاقباط الارثوذكس لكرسى القوصية ومير مؤرخة فى ٦/٨/ ٨٩ برقم ٠٥٤٩ مثلا ويوجد بعضها لدينا بالفعل.

ورغم أن نيافة الانبا توماس نفى اى تسرب لدفاتر المطرانية إلا اننا نؤكد ان هذا التسرب إما انه حدث بالفعل او انه تمت طباعة ايصالات مشابهة تحمل نفس الشعار.. وهذا يتطلب إبلاغ الجهات المسئولة لمنع تداولها والتحذير منها.

وقفـــة .. !

(١) الساكت عن الحق شيطان أخرس !

● عباءة الإخوان المسلمين افرزت كل تطرف في مصر .. المتطرفون الأوائل الذين صعدوا فوق السطح كانت بدايتهم عندما صدر قرار عبد الناصر اثناء زيارته لموسكو في التاسع والعشرين من اغسطس عام ١٩٦٥ .. وبعد هذا القرار تم القبض على ٢٠ الفا من الإخوان المسلمين .. ولقد تم تعذيب هذا العدد الكبير بخلاف الأهل والأقرباء والأصدقاء .. ولقد فاق تعذيب هؤلاء جميعا كل وحشية عرفتها كتب التاريخ في الأحقاب التي وصفت بانها بربرية .. ولقد كتب البعض مؤكدا ان عبد الناصر كان يلذ له ان يستمع إلى اصوات الإخوان الذين كان يمزقهم الألم في وحشية لم تشاهدها او تحدث حتى في احلك العهود همجية .. كان عذابا جسديا وكان هوانا ومذلة للنفس البشرية التي داسها عبد الناصر بالحذاء الذي اختلطت تحته كتل اللحم بالدماء وبالدموع التي لم يجد اصحابها احدا يرحمهم على الإطلاق .

واختلف الكبار والصغار من الإخوان المسلمين .. الكبار كان يشدهم الخوف من مزيد من العذاب لن يستطيعوا تحمله .. بخلاف هجرة البعض منهم إلى الخارج خاصة دول الخليج .. والصغار كان يشدهم الحماس اليائس فقاموا بتكفير كل من خالفهم في الرأى .. وكانت حجة هذه المجموعة الأخيرة ان الإمام محمد بن عبد الوهاب وبعضا من مريديه وانصاره يرون تكفير من لم يكفر الكافر المعين . وناقش الهضيبي اصحاب هذا الفكر .. ثم اصدر كتاب « دعاة لا قضاة » الذى زوده وبعض من الإخوان بكافة الأسانيد التي ترفض بكل شدة العنف والاغتيال والتكفير من منطلق قوله تعالى : ﴿ ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن ﴾ .. وجاءت احداث « صالح سرية » على الكلية الفنية العسكرية عام ١٩٧٤ في القاهرة وايضا شكرى مصطفى . وبعد ذلك بدا انتشارهم في الكليات التي حولوها إلى اوكار لاجتماعاتهم وإصدار نشراتهم ومجلات الحائط التي انتشرت قبل وبعد ملحمة عبور قناة السويس واقتحام خط بارليف .. ثم تم اقتحام مجلة الدعوة عام ١٩٨١ .. ثم كانت احداث ٣ سبتمبر عام ١٩٨١ .. واخيرا اغتالت الجماعات الإسلامية السادات .

● وامام عنف الجماعات الإسلامية توارت جماعة الإخوان المسلمين خلف حائط : الاستنارة ! ظهرت فوق السطح جماعة اطلقت على نفسها : المستنيرون من الإخوان ! .. ثم ظهرت جماعة اخرى حاولت ان تمسك العصا من الوسط .. هذه الجماعة خرجت ايضا من تحت عباءة الإخوان .. ولكن الخط الذى سارت عليه لم يكن فقط مستنيرا ولكنه كان قائدا ومعلما ـ من وجهة نظرهم ـ عن طريق وضع منهاج يجمع الأصوليين في العالم العربي والإسلامي ويقرب بين اهل السنة والشيعة لضرب الاستعمار والصهيونية مع خلق جبهة شعارها احتضان كل ما هو إسلامي .. وكان هناك اصوليون ومثقفون رفعوا شعاراتهم وخططوا لاستلام الحكم في الجزائر وتونس والسودان والأردن .. وتمت اختراقات داخل مصر تم السيطرة عليها امنيا في القاهرة وبعض محافظات الصعيد .. وتمت مجموعة من الاغتيالات كان اخرها اغتيال الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب السابق .. ثم حدثت اغتيالات اخرى في بعض مدن الصعيد !!

● وامام عنف الجماعات الإسلامية توارت جماعة الإخوان خلف حائط الاستنارة ! فريق رفع الشعار ـ الاستنارة ـ عن علم له اصول وقواعد من الشريعة الإسلامية .. وفريق ـ عدد قليل ـ رفع الشعار عن غير علم .. ولكنه نقل علم الآخرين من خلال ثوب ارتضى لنفسه ان يرتديه رغم كونه إما بالغ الضيق او بالغ الاتساع . وفريق ثالث اراد ان يجمع بين مفهوم الاستنارة على اساس خطين متوازيين : الأول السنة والثاني : الشيعة ! وكان امل هذا الفريق حدوث وفاق إسلامي بتزاوج سني مع شيعي حتى تمتد الاستنارة المعتدلة من الدول العربية إلى الدول الإسلامية .. وكانت هناك تجربة .. المثقفون التي انتشرت في الأردن وتونس والجزائر والسودان .. التحجيم تم في الأردن وايضا تونس .. والقارىء يعلم ماذا حدث لجبهة الإنقاذ في الجزائر .. والقارىء يعلم ايضا ان النهج الإسلامي له قواعده الشعبية في الشارع السوداني ، وله الكثير من حملة إعلامه من الجهاز العسكرى الحاكم . تلك هي خريطة وجود الإخوان المسلمين . وهي بدون شك خريطة تشير إلى ذكاء حاد وسنطلع التنظير من قادة الإخوان المسلمين !

● لقد ترك الإخوان سلحة العنف والاغتيالات للجماعات الإسلامية التي انقسمت هي الاخرى على نفسها تنشطر إلى جماعات كثيرة .. الآن عنقا تقوم بتكفير السابقة عليها لان الامراء بها كانوا دمويين ولكن بطريقة سلبية .. ويبدو ان توزيع الادوار كان الاختيار الذى ارتضته جماعة الإخوان المسلمين بالاتجاه إلى النقابات حتى يتم السيطرة عليها .. والصورة واضحة في انتخابات نقابة الاطباء التى سيطر عليها الإخوان بشكل قابض لا فكاك منه لغيرهم في المرات السابقة مع الابتعاد عن منصب النقيب .. ولكن المعركة القادمة تم التخطيط من جانب الإخوان لاقتحام منصب النقيب الذى لن يتنازلوا عنه لغيرهم مهما كانت النتائج . ان السيطرة على نقابة الاطباء واضحة للعيان .. والسيطرة الثانية على باقى النقابات قادمة في الطريق .. لان كل خطوة يتم حسابها بدقة وبدون عواطف !!

● ورغم ان خطة الإخوان تسير فى خطها المرسوم دون عوج او انبعاج فى الفكر او الراى .. إلا ان القرار الذى ندموا عليه كان عدم دخولهم الانتخابات الاخيرة .. فقد ثبت ان حساباتهم جانبها التوفيق فى ذلك الخصوص ! اعود واطرح التساؤلات التالية : لماذا حركة الإخوان الآن تتجه لاحتلال مواقع جديدة كل فترة من الفترات داخل غالبية النقابات ؟ ولماذا ضحت بوجودها البرلماني الذى ثبت نجاحه بالوجود الحالى الذى يعتمد على الحركة في ضوء الشمس وايضا تحت الارض فى الظلام خاصة فى القرى المصرية ؟ وهل الالتحام مع حزب العمل بشكله الحالى يلتهم - يجُبُّ - اى مكاسب اخرى ؟ وهل دور النشر التى تملكها تخدم قضايا المجتمع المصرى ام افكار قيادات الإخوان التى تطل رءوسها الصغيرة فوق السطح ويستلقى جسدها الكبير - الافكار - متخفيا تحت الماء ؟ ولماذا يسكت الإخوان مثل سكون وسكوت ابو الهول عند حدوث كارثة او محنة فى المجتمع المصرى ؟ مثلا : لماذا الصمت المطبق من جانبهم على مذابح الجماعات الإسلامية فى القاهرة ومدن الصعيد ؟ ولماذا مواقفهم السلبية تجاه بعض الظواهر الاجتماعية الخاطئة مثل حادث العتبة ؟ وماذا قدم الإخوان الآن لمصر ؟ وما هى الخدمة العامة التى قام بها شباب الإخوان المعتدل فى الاحياء التى يسكنون بها ؟ اننى ادعو شباب الإخوان - مثلا - للتصدى لمحو امية الذين لا يعرفون القراءة والكتابة ؟ وبعد .. ان الإجابة على هذه التساؤلات العدد القادم بإذن الله من منطلق ان الساكت عن الحق شيطان اخرس !!

شكرة صريحة جدا جدا :

● عاشت انفاق القاهرة عشرات السنين فى عملية « ترقيع » روتينية بدون حل ! وظلت هذه الانفاق فى حالة يرثى لها من القذارة والإهمال وطفح المجارى بشكل غير إنسانى .. وجاء عمر عبد الآخر محافظنا للقاهرة .. وتحول معظم هذه الانفاق إلى لوحة من النظافة التى لا يصدقها عقل .. علاج العيوب جاء من الجذور .. الإصلاحات كلها مثيرة .. وايضا تتم من خلال عقلية مستنيرة لمحافظ القاهرة .. اقول بكل صدق مطلوب من كل مواطن فى الاحياء التى بها هذه الانفاق .. مطلوب التبرع بما قيمته قرش صاغ وعلى كل عضو مجلس شعب جمع هذا المال القليل وشراء هدية رمزية لعمر عبد الآخر تعبر عن شكر المواطنين لخدماته من منطلق حب ومحبة صادقة .. وحتى تكون سابقة لعمليات شكر من المواطنين للمحافظين الآخرين الذين يقضون على المشاكل من الجذور ! اننى اصفق لعمر عبد الآخر على انه اصلح هذه الانفاق !! وكل عمل طيب سنقدم له الشكر .

محمد عبد الحميد



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : النـــــور

التاريخ : ١٥ ابريل ١٩٩٢

رسالة من المتهم الثانى فى قضية اغتيال المحجوب (٢)

بقلم :
صفوت عبدالغنى
المتهم الثانى باغتيال المحجوب

قال امير المؤمنين ثالث الخلفاء الراشدين ذو النورين عثمان بن عفان (رضى الله عنه) : « إن الله يزع بالسلطان مالا يزع بالقرآن » اى ان الله تعالى قد شرع الامارة والحكم حتى يمنع بها من الفساد مالا تمنعه الموعظة .

فليس كل الناس سيقلع عن الفساد بالمواعظ .. وليس كل احد سيستجيب لدعوة كريمة بمقاطعة الفواحش .. بل وليس كل احد سنقدر على منعه ولو بالقوة طالما ان هناك قوة السلطة تحميه وتنصره .. وهنـاك اموال السلطـة تمده .. وهنـاك القيم والاخلاق والمبادىء التى اقرتها السلطة تشجعه وتؤازره .

بل ان اكثر النـاس ـ للاسف الشديد ـ يدورون مع السلطان حيث دار حتى اذا دخل جحر ضب خرب لدخلوه وراءه .. والواقع خير شاهد على مااقول .

وليس الخطأ الاكبر هو خطأ من انجرف مع تيار الفساد ، وضعف عليه مقاومته ، بل الخطأ الاكبر من فعل الذى يقدر بما تحت يديه من سلطة ان يحجز سيل الفساد ولم يفعل بل اختار ان يشجعه .

انها السلطة التى حادت عن الحق فضل المجتمع كله .

هنا تضطرب الافئدة الفذة كثير من الناس وتزيغ ابصارهم لماذا ؟ !

اليس اصحاب السلطة بشرا مثلنا .. او ليس من حقنا بل من واجبنا اذا ماالخطأ اصحاب السلطة ان ننصحهم فاذا مااستمروا على الخطأ وجعلوه نهج حياة .. اليس من حقنا بل من واجبنا ان نعزلهم .

لماذا نحن على استعداد لذبح الدين والشرف والعرض وتضييع الحاضر والمستقبل فى مقابل الابقاء على نظام حاكم .

سيقولون هذا افتئات عليه ـ نقول الم يفتئت هو اولا على الشرع والدين .. الم يتآمر على الاخلاق .. الم يحارب الفضيلة والعفاف .

فهل يكون ذلك كله اقل شأنا من النظام الحاكم ..

سيصرخون : انها دعوة لدولة اسلامية تسفك الدمـاء وتصادر الاراء .. ونقول بل هى دعوة لدولة اسلامية تحفظ الدين وتصون العرض وتنصر المظلوم وتحكم بالعدل .. تسمو فيها الروح ويبتكر ويبدع فيها العقل .

اما مصادرة الاراء وسفك الدماء فغريه من صنع ذئاب طالما مزقوا اجسادنا واكلوا لحومنا وولغوا فى دمائنا .. حتى اذا شبعوا اشاروا بخبث الى ثيابنا الممزقة الملطخة بالدماء وقالوا : هذه ثياب الداعين للدين ملطخة بالدم .

وصدقهم كثيرون ونسوا ان هذه دماؤنا .. نعم دماؤنا نحن التى اريقت وتراق حماية للدين ودفاعا عنه .. لا لشىء الا لاننا مصرون على الثبات على قيمنا وشريعتنا ..

اليست مهزلة ان تشير الينا الدولة باصبع الاتهام فى محاولة قتل وزير داخليتها ثارا للاخ علاء محيى الدين ـ كما قالوا ـ فى عريضة اتهامنا ـ بينما يد النظام كلها ملطخة بدماء علاء .

فاين قاتل علاء .. ولماذا لم يقف هو الاخر خلف القضبان .. ولنفترض ان ماقال النظام صحيحا فهل يلام من امسك يد الظالم كيلا يستمر فى صفع بعدما صفعه مرات ومرات ام يلام الظالم الذى طالما صفع .. وطالما قتل .. وطالما ولغ فى الدم الحرام فى الشهر الحرام .

نسيت ان اقول ان اخى علاء رحمه الله قد قتلوه لانه المتحدث الاعلامى للجماعة الاسلامية .. هذه تهمته .. وحين قتلوه صادروا اوراقه .. هى كل ماكان معه ـ هكذا فعل الذئاب بأخى

واذا كان الشىء بالشىء يذكر ، فانى اذكر قصيدتك ، وخلفنا ذئب الغنم ! !
تقول :

قم من ترابك
اطلق الاحجار فى وجه السكارى
فلاننا ـ ياأخى الشاعر ـ قد ابينا
ان يسوقنا ذئب الغنم ، كان لابد ان نلاقى مالاقيه .

ويروق لى ان لا اختم رسالتى قبل ان اتحدث فى عجالة عن بعض ملامح التصور الاسلامى للفن .

بداية اقول : ليس الاسلام دعوة لاهمال قدرات الانسان ولا لدفن مواهبه او نقل مهاراته ، فهذه صورة من صور الرهبانية التى ابتدعها اهل الكتاب فيما ابتدعوه ونسبوه لدينهم كما قال تعالى : (ورهبانية ابتدعوها ماكتبناها عليهم)

والاسلام دين الفطرة ، وتشريعاته تواكب الفطرة الصحيحة وتسير معها بلا ادنى معاكسة .. وقد فطر الله الانسان واودع فيه مواهب متعددة تتباين من شخص لاخر . وهذا لم يات عبثا ـ تعالى الله عن ذلك ـ وانما كان لحكمه ، فان اعمار الارض واقامة منهج الله فيها لا يتاتى الا باستثمار طاقات البشر ومواهبهم المختلفة عند اقصى درجاتها . ومن ثم جاء الاسلام الحنيف يحث على تنمية واستغلال طاقات البشر ومواهبهم بالصورة المثلى التى تشمل استفراغ الوسع مع التوجيه الى الوجهة الصحيحة حيث تنفع ولا تضر



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٨ ابريل ١٩٩٢

يقتل أمه تنفيذاً لقرار أمير الجماعة لانها أقامت «زاراً»

فى هذا الزمن الغريب قتل الابن امه بالسكين والساطور ولم يرحم توسلاتها .. وذلك تنفيذاً لاوامر امير الجماعة المتطرفة بمجرد انها اقامت «زارا» لعلاجها ..

ويقولون ان هذه تعاليم الدين !

جرت وقائع هذه القصة الغريبة فى احدى قرى مركز الفيوم عندما علم سعيد سيد حسن محمد ان والدته اقامت «زارا» فى منزلها دعت اليه عددا من صديقاتها بالقرية ... توجه الابن الى امير الجماعة المتطرفة التى ينتمى اليها والتى اقتنع بأفكارها وعرض عليه الامر .. فأفتى امير الجماعة بأن الأم .. باقامتها هذا «الزار» المخالف لتعاليم الاسلام ـ تكون كافرة وتستحق تنفيذ حكم الاعدام فيها !

ونفذ الابن الحكم الذى اصدره امير الجماعة بقتلها وحاول ان يخفى جريمته فطلب من شقيقه الاكبر ان يتوجه لزيارة امه .. وكانت المفاجاة ان رأى هذا الشقيق الاكبر امه غارقة فى بركة من دمائها ... استغاث بالجيران الذين ابلغوه انهم شاهدوا شقيقه يغادر مسكنها وملابسه ملوثة بالدماء .. القى القبض على الابن القاتل فانكر فى البداية ثم عاد واعترف بجريمته بعد ان ووجه بملابسه الملوثة بدماء امه ... وبالسكين والساطور المستخدمين فى الجريمة ... وأمام المحكمة شرح كيف نفذ الحكم الذى اصدره امير الجماعة المتطرفة بقتل امه قال : نزلت فى اجازة بعد ان اختمرت فكرة قتل امى فى راسى باعتبارها «كافرة» كما افتى لى امير الجماعة ... اعدت لى طعام الغداء بعد ان استقبلتنى بالاحضان ... تناولناه سويا ثم اوت الى فراشها للنوم .. احضرت سكينا وانهلت عليها طعنا .. لكن السكين انكسرت وسمعتها تقول لى : اهون عليك يابنى ان يجىء يوم يكون موتى على يديك ؟ احضرت ساطورا وحطمت به راسها الى ان تاكدت من موتها .. فغطيت جسدها بالبطانية وانصرفت .. وتوجهت الى شقيقى وطلبت منه ان يزور والدته للاطمئنان عليها .

وامام محكمة الجنايات برياسة المستشار عبدالمنعم الشامى وعضوية المستشارين ابراهيم ابواليزيد وجمال مصطفى عبدربه لاذ المتهم بالصمت ولم ينطق بكلمة واحدة .. ودفع محاميه بأنه مجنون وانه غير مسئول عما ارتكبه من فعل فأمرت المحكمة بوضعه تحت الملاحظة لمدة ٤٥ يوما للتأكد من سلامة قواه العقلية .

لكن .. بدلا من ان تتلقى المحكمة تقريرا عن حالته الصحية .. تلقت تقريرا بأن المتهم تمكن من الهروب من المستشفى .

والسؤال الان : كيف تمكن هذا المتهم بالذات من الهروب من المستشفى .

حسين غانم



المصدر : وطـــــــــنى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ ابريل ١٩٩٢

مسلسل غلق كنائس الأقباط

بقلم : أنطون سيدهم

سبق ان كتبنا عن غلق كنيسة المصافرة بالاسكندرية وتشميعها بالشمع الاحمر ، بعد تخريبها ، وبذلك تم منع الاقباط من الصلاة واقامة شعائرهم الدينية ، كما كتبنا عن غلق كنائس اخرى بحجة مخالفة الخط الهمايونى الذى لا اساس قانونى له ، او الاستناد الى قوانين لم تتعرض لبناء الكنائس اصلا ، وهذه التصرفات الهمجية المجحفة بحق الاقباط فى عبادة الله ، مخالفة تماما للدستور واحكامه .

واننى اتعرض اليوم لحالة عجيبة من المغالطة البشعة التى تقوم بها الادارة . تقع كنيسة مارجرجس ببلدة اولاد طوق مركز دار السلام محافظة سوهاج وهى كنيسة قديمة انشئت سنة ١٩٣٦ ، وقد قام رجال الادارة بمحاولة غلق الكنيسة باعتبارها مقامة بغير ترخيص ، ولكن نيابة اولاد طوق كانت قد اصدرت فى شهر ابريل سنة ١٩٨٨ بالاتى « ايماء الى الشكوى المقدمة من السيد عمدة الناحية ضد صبرى صادق واشرف حليم ومنير جميل وحليم كراس وجرجس باسيليوس وسعيد جرجس ـ قرر فتوى مجلس الدولة ٢٤٢ لسنة ١٩٥٧ باعتبارها كنيسة شرعية حيث قرر الخفير والعمدة بالقيام فيها بالشعائر الدينية منذ مدة عشرين عاما ، وانها كنيسة قديمة » هنا اسقط الامر فى يد رجال الادارة وفشلت تدابيرهم لغلق الكنيسة ، ولكن تفتق ذهنهم عن طريقة اخرى هى ، بتاريخ ١٩٨٨/٦/٧ وردت اشارة رقم ٢٣ من مديرية امن سوهاج الى اولاد طوق نصها الاتى « بمناسبة صدور تعليمات السيد وزير الداخلية بغلق مضيفة بناحية دار السلام ونظراً لتحديد باكر ١٩٨٨/٦/٨ موعدا لتنفيذ تعليمات السيد الوزير وتعيين خدمات نظامية وسرية مناسبة لضباط نظاميين ومباحث ادارة قوات الامن لتعيين فصيلة فض شغب برئاسة ضابط من قسم قوات الامن للاشتراك فى الخدمة وادارة البحث لتعيين خدمات سرية مناسبة للاشتراك فى الخدمة مع مباحث دار السلام .

يراس الخدمة النظامية المقدم عبد الراضى حجاب ، يراس الخدمات السرية السيد العقيد رشاد جمعه . يشرف على هذه الخدمات السيد اللواء مساعد المدير بالشئون المالية والادارية)) وحدث فعلا ان قام السيد اللواء ومعه الحملة المذكورة بجميع قياداتها ظهر الاربعاء ١٩٨٨/٦/٨ باغلاق وتشميع الكنيسة على انها المضيفة المذكورة بالتعليمات سالفة الذكر .

انها حقا لمهزلة مضحكة مبكية ، يظهر منها مدى الظلم والادعاء والمغالطة لاغلاق كنائس الاقباط ، وبطريقة تعسفية تثير النفوس والاحقاد ، فهل عملية اغلاق الكنائس مخططة ؟ ان اغلاق كنيسة العصافرة بالاسكندرية وتخريبها سبق الكتابة عنها ، ومازالت مغلقة وكذا الكنائس التى سبق الكتابة عنها ، وها هى كنيسة اخرى تم اغلاقها وتشميعها منذ اربعة اعوام تقريبا بطريق المغالطة المفزعة ، ومازالت حتى الان مغلقة بالرغم من الجهود المضنية التى قام بها نيافة الانبا ويصا اسقف البلينا وشعب الكنيسة بدون اى نتيجة او استجابة من المسئولين .

ان تحت يدنا جميع المستندات الرسمية التى تؤيد ان ما تم غلقه وتشميعه هو كنيسة وليس مضيفة ، وان هذا الاغلاق غير سليم . هذه التصرفات غير لائقة ولا مقبولة من رجال الادارة .

اننا نلجا الى السيد رئيس الجمهورية اب الجميع ، الرجل الساهر على مصالح شعبه ، الدائب على العمل من اجل راحته ورفاهيته ان يتدخل لانقاذنا من هذه الغمة ، والاعيب رجال الادارة الابطال لغلق كنائسنا .



ظلال.. وأضواء

مواجهة التطرف.. بين العمل الرسمى.. والعمل الشعبى

بقلم : محمد فودة



تكرار حوادث التطرف فى عدة محافظات بين آن وآخر ، وما تسفر عنه من ضحايا سواء من جانب هؤلاء المتطرفين أو من جانب رجال الشرطة والمواطنين الابرياء ، كما حدث فى الفيوم أو بنى سويف وغيرهما ، يؤكد حقيقة هامة ، هى أن نشاط قوافل التوعية الدينية والمؤتمرات المتعددة التى يعقدها وزير الاوقاف د. محمد على محجوب ومعه عدد من العلماء لم تأت بنتيجة ملموسة فى هذا الصدد ، وأن هذه المؤتمرات فيها الكثير من المظهرية والدعاية أكثر من كونها عملا مدروسا خالصا لوجه الله والوطن .

وهناك سببان رئيسيان وراء فشل هذه المؤتمرات :

أولا : أنها توجه إلى قطاعات الشباب التى لاتؤمن بالتطرف ولاتتخذه منهجا وعقيدة ، بل إلى قطاعات من الشباب العادى .. فهى إذن بعيدة عن البؤر التى تنمو وتترعرع فيها مبادىء التطرف وتظل تنمو وتترعرع حتى تنتج عملا عدائيا له ضحايا من هنا وهناك .

ثانيا : ان المشاركين فى هذه القوافل والمؤتمرات التى يقودها وزير الاوقاف مصبوغون بالصبغة الرسمية أى أنهم موظفون فى الدولة .. وهؤلاء الشباب لديهم حساسية خاصة ضد كل ما هو رسمى ، باعتبار أن هؤلاء العلماء يقومون بهذه المهمة بحكم ماتمليه عليهم الوظيفة التى يشغلونها والمنصب الذى يتقلدونه ، لا بحكم الدوافع الذاتية الخالصة لوجه الله .

من هنا .. فاننى عندما قرأت أن هناك مجموعة من العلماء الذين ليس لديهم أى انتماء إلا للعمل الاسلامى شكلت رابطة جديدة تنهض بهذه المهمة .. مهمة الدعوة إلى التسلح بمفاهيم الدين الاسلامى السمحة ، والالتقاء مباشرة مع هؤلاء الشباب الذين يؤمنون بالتطرف وسيلة للوصول إلى غاياتهم .. يناقشونهم ويحاورونهم الرأى بالرأى والحجة بالحجة .. استبشرت خيرا ، وأدركت أن هناك أملا فى وضع حد لاعمال العنف التى تظهر بين حين وآخر وتؤثر على الاستقرار والأمن .

ومن هنا أيضا فإننى أرى اننا يجب أن نشجع هذه المجموعة من العلماء الافاضل التى يرأسها عالم جليل هو الاستاذ الدكتور عبدالغفار عزيز رئيس قسم الدعوة بكلية أصول الدين بجامعة الازهر .. ويجب أن نيسر لهم سبل اللقاء بأعضاء هذه الجماعات وزعمائها فى أماكن تجمعهم ، ويجب أن نستمع بوعى وبقلب مفتوح للنتائج والتوصيات التى يخرجون بها من هذه اللقاءات ، ونعمل على تنفيذ ما يمكن تنفيذه منها خدمة للصالح العام وجذبا لفكر هؤلاء الشباب ووضعه فى الطريق الصحيح وتقليصا للفكر المتطرف .

واننى أدعو أعضاء هذه الرابطة التى تحمل اسم «ندوة العلماء» أن تبدأ نشاطها على الفور ، وأتمنى أن نسمع قريبا عن أول لقاء عقدته مع هؤلاء الشباب ، كما أدعو كل عالم ومفكر يبتغى مصلحة وطنه مصر وأمته الاسلامية أن ينضم إلى هذه الرابطة حتى نراها تكبر وتكبر وينتشر نشاطها فى طول البلاد وعرضها من أجل هدف سام وغال وعزيز هو رفع راية الاسلام بعيدا عن التعصب والعنف من جهة وخدمة للاستقرار والامن من جهة أخرى .

إن مجلة «حريتى» ليسعدها أن تتابع نشاط هؤلاء العلماء ولقاءاتهم مع الشباب ، وأن تتبنى نشر أفكارهم وآرائهم حيث أعلنوا أيضا أنهم سيتصدون لفكر وآراء العلمانيين الذين زاد نشاطهم فى هذه الآونة تحديا للاسلام وهجوما عليه ، حتى بات فكر هؤلاء العلمانيين ونشاطهم خطرا يستفز حمية الشباب المسلم .

اننا نقول لهؤلاء العلماء : ابدأوا على بركة الله .. والله معكم مادمتم تبتغون وجهه الكريم ومصلحة وطنكم وأمتكم .

رسالة قصيرة :

كلما قرأت عن الاجراءات التى تتخذها بعثات الامم المتحدة فى العراق من تدمير للاسلحة ومنشآت عسكرية تكلفت ملايين الملايين ، وكلما سمعت عن ضخامة هذه المنشآت وقوة العتاد العسكرى امتلأت نفسى حسرة وألما ، ودعوت الله من كل قلبى ألا يجرى على ليبيا الشقيقة ما جرى على العراق ، وأن يكون قادتها أكثر حنكة وقدرة على اتخاذ القرار السليم لحماية شعبهم ووطنهم ، ودعوت الله أن يوفق القيادة المصرية فى سعيها الدؤوب لتجنيب ليبيا الشقيقة مصير العراق .

اننا نعيش فترة حرجة من تاريخ أمتنا تقتضى أن نكون متيقظين لما يحاك ضدنا ، وأن القرار الحكيم المدروس هو الذى سيجنبنا بمشيئة الله تعالى موارد التهلكة ■



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : وطنى

التاريخ : ١٩ ابريل ١٩٩٢

بعد رحيل إحسان عبد القدوس :

قلمه يشهد على الوحدة الوطنية !!

بقلم :
محمد عبد القدوس

اعتز كثيرا بقلمي الذي اكتب به ، ورثته عن والدي الراحل احسان عبد القدوس ، ولانه قديم فمشاكله عديدة وخاصة انه قلم حبر وليس بجاف ، وكثيرا ما يترك حبره آثاره على يدي !! قررت اصلاحه .. اكثر من شخص رشح لي خبيرا متخصصا في اصلاح الاقلام اسمه « جورج » .

احتج احد معارفي عندما علم بذلك : « كيف تتعامل مع شخص مسيحي » ؟

اجبته : « يبدو انه ماهر في عمله ومعروف في السوق »

ـ لكنه قبطي !! وهل خلت البلد من المسلمين حتى تذهب لاصلاح قلمك عند واحد نصراني ؟!

ـ نبي الاسلام سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام كان يتعامل مع غير المسلمين ومات ودرعه مرهونة عند يهودي .

وشعرت انني سادخل في مجادلة معه .. فانصرفت عنه متحسرا .. لماذا يا ربي هذا التعصب .

وذهبت لاصلاح قلمي وانا متوجس خيفة ترى كيف سيعامل « جورج » اصحاب الذقون من امثالي ؟؟ من المعروف انني من الاخوان المسلمين .. وافتخر بذلك ، ترى .. هل ستتغير معاملته اذا ما علم بانتمائي الى التيار الاسلامي ؟

واستقبلني الرجل ببشاشة وود وابتسامة لطيفة ، وقام بعمله في سرعة واقتدار ، وعندما علم ان القلم كان يخص والدي الراحل احسان القدوس : رفض ان يتقاضى اى مبلغ في مقابل اصلاحه .

واصبحنا اصدقاء .. محمد وجورج ولم يحل دون ذلك ان كل منا شديد الاعتزاز بما يؤمن به من دين .

وهذه العلاقة اتمنى ان تقوم بين المسلمين والمسيحيين في بلادي ولو كانت هي السائدة في مجتمعنا لانقرضت الفتنة الطائفية من ارض الكنانة .

انني اكتب محذرا من صور كريهة تناقض ما قلته .. فللاسف هناك من المسلمين من يتربص بالمسيحيين والعكس صحيح .. تجد من يرفض التعامل مع الاقباط كلهم ، يابى ان يرتبط مع اى واحد منهم بمودة وصداقة ، يعتبرهم جميعا مواطنين من الدرجة الثانية واعداء للاسلام !؟

وفي المقابل تجد من لا يطيق المسلمين يعتبرهم دخلاء غرباء غزاة قدموا من الصحراء !! وكما تم « تحرير » الاندلس منهم فانه يتطلع الى الرب لتخليص مصر هي الاخرى .. عنده « ارتكريا » من كلمة شربمتوكل مشتقاتها

وكل واحد من هؤلاء المتعصبين مسلما كان او مسيحيا ، اراه قنبلة موقوته تهدد بالانفجار في اى لحظة . المطلوب نزع فتيل هذه القنبلة وهذا واجب الجميع .. علماء الاسلام ورجال الدين المسيحي .. لاتنتظروا حتى تشتعل الحرائق ثم تبدأوا في مكافحتها .. انزعوا اسباب الفتنة من جذورها .. الكراهية مرض خطير بفيض مدمر للجسم المصري كله ، من الواجب علاجه وهو كامن من قبل ان ينتشر ويقضي علينا .

الجهاد فى مأزق
مطلوب عودة د. عمر

كتب حمدى رزق

■ علمت « روزاليوسف » ان عدة رسائل من امراء تنظيم الجهاد فى محافظات اسيوط وبنى سويف والفيوم . وصلت إلى الدكتور عمر عبد الرحمن مفتى التنظيم فى نيويورك تؤكد على ضرورة عودته لقيادة حركة التنظيم فى مصر لمواجهة الضغط الامنى المشدد على التنظيم فى المحافظات .

وطلبت هذه الرسائل من الدكتور عمر عبد الرحمن اختيار امراء جدد للتنظيم فى محافظات الصعيد بعد اعتقال معظمهم وتصفية آخرين بعمليات داخلية .

وتشير المعلومات ، إلى ان وراء هذه الرسائل حاجة التنظيم الملحة إلى تمويل سريع وعاجل ، لاجتذاب عناصر جديدة لملء الفراغ الذى نشأ عن انسحاب البعض بعد المواجهات العنيفة مع اجهزة الأمن .

وتكشف هذه الرسائل عن المأزق الذى يعيشه التنظيم حالياً ، فمنذ اغتيال الدكتور رفعت المحجوب فى اكتوبر ١٩٩٠ ، وكافة جماعات التنظيم فى الصعيد بلا امراء حيث تم اعتقال احمد يوسف وصفوت عبد الغنى (بنى سويف) ، وجابر عبد الوهاب (قنا) ، وجمـال الأبـى وسعيـد شـعيـب (اسيوط) ، إضافة إلى مقتل شوقى الشيخ (الفيوم) وعلاء محيى الدين المتحدث الرسمى باسمهم ■



المصدر : مايو

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ أبريل ١٩٩٢

المجاهد.. والإخوان.. يتمردون على القانون!

الشعب تنشر اعلانا لـ جماعة محظور نشاطها!

حمدي أحمد : الفقراء والمساكين.. أحق بهذه الأموال

محمد عثمان : انهم أبعد الناس عن الاسلام

يستثمرون أموالهم في جزر «الباهاما»

كل يوم يتأكد بالدليل القاطع ان حزب العمل وجماعة الاخوان المحظور نشاطها اجتمعا على الشر بالامة الاسلامية التى يتمسحون فيها وبأسمها .

كل تصرفاتهم تؤكد انهم يدعون الى الارهاب والتطرف .. ولا يشجعون وحدة الصف .. بل يعملون قدر طاقتهم على فرقة المسلمين !

تحقيق
محمد نجيب على

طالعتنا هذه الجماعة ببيان عنترى فى جريدة الشعب ظاهره تهنئة الامة الاسلامية بالعيد وباطنه سم زعاف يقطر حقدا على الاسلام والمسلمين .

يقول حمدى احمد عضو مجلس الشعب السابق وعضو اللجنة العليا بحزب العمل : اننى اعجب ان يطلق بعض الاشخاص على انفسهم انهم الاخوان المسلمون وكان ما عداهم ليسوا بمسلمين .. والذين يطلقون على انفسهم الناجون من النار يظنون انهم مسلمون .. كيف اطلعوا على الغيب وهذه اولويات الايمان وعرفوا انهم ناجون من النار .. مع ان النبى عليه السلام « كان دائما يدعو بان ينجيه ربه من النار » واذا كانوا هم مسلمين، حقا فلماذا لم يخصصوا اموال هذه الاعلانات للفقراء والمساكين والمرضى فهذا اولى من تدبيج الكلمات واجره عند الله احسن .. وبذلك يصبح لفظ الاخوان المسلمين اسما على مسمى .. عموما اننى استغفر الله لى ولهم !

تمرد على القوانين

ويتساءل حمدى احمد .. هل من الاسلام ان تتمرد على قوانين الدولة فجماعة الاخوان المسلمين محظور نشاطها .. وكان يجب على الجريدة ان تحترم القوانين .. ولكن القائمين عليها لهم اتفاقات مشبوهه مع هذه الفئة وهدفهم سويا زعزعة الاستقرار فى البلاد .

ويتعجب حمدى احمد من نداء الاخوان المسلمين بالا نفرح وان نتلطخ بالطين وكان عدم فرحتنا وتلطيخنا بالطين وارتداءنا السواد هو الذى سيحرر الامة الاسلامية وسيحل مشاكل المسلمين فى الصومال وبورما وكشمير .

يستطرد .. الم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حديثه الشريف « روحوا عن القلوب ساعة فان القلوب اذا كلت عميت »

وقال ان الاسلام دين عمل وليس كلاما او نشرا فى الصحف .

انهم يقولون مالا يفعلون

ويرى محمد عثمان المحامى - عضو اللجنة العليا بحزب العمل الاشتراكى « الجبهة الاشتراكية » انه ليس غريبا على جريدة الشعب ان تنشر اعلانا مثل هذا لجماعة الاخوان المسلمين المنحلة بعد ان سيطرت تلك الجماعة على حزب العمل وجريدته التى اصبحت مرتعا للارهاب والتشجيع والحض عليه .

قال .. العجيب ان تطلق الجماعة على نفسها انهم مسلمون وغيرهم ليس بمسلمين بالرغم من ان كل تصرفاتهم تشير الى بعدهم عن الاسلام .. فاموالهم تستثمر فى جزر الباهاما وفى بنوك امريكا ولا يستثمر مليم واحد منها فى اى بلد اسلامى أو فى البنوك الوطنية بمصر !

اكد ان ما جاء على لسان قيادات هذه الجماعة ليس دعوة حق منهم كما يشير تاريخهم متخصصون فى المؤمرات وضالعون فيها وتاريخهم الدموى يشهد بذلك فى كل العصور

اوضح ان تصرفات هذه الجماعة لا تخدم وحدة الصف الاسلامى وانما هى تنفيذ لمخطط صهيونى يتمثل فى نشر روح الفرقة بين المسلمين فهذا كافر وهذا مسلم وكانهم يمنحون صكوك الغفران يساعدهم فى ذلك آل حسين بجريدة الشعب !

تلاقى .. مشبوه !

ويؤكد حسام الدين كامل - عضو اللجنة التنفيذية العليا بحزب العمل سابقا .. ان جماعة الاخوان المسلمين محظور عليها العمل بالسياسة او استغلالها لحزب العمل منذ عام ١٩٨٧ يؤكد انهما اجتمعا على الشر بدليل ما تقوم به الآن من نداءات وبيانات على صفحات جريدة الشعب بهدف تاليب الشعوب الاسلامية على بعضها البعض متصورين ان هذا الأسلوب سوف ياتى بهم الى السلطة !

وطالب حزب العمل الذى اصبح منبرا لجماعة الاخوان المسلمين وحاد عن برنامجه الأساسى ان يعود للرشد لكى يجمع قياداته التى انفضت عنه !

الغاية .. تبرر الوسيلة !

ويقول احمد ابو ضيف - عضو حزب العمل .. ان الزواج بين حزب العمل وجماعة الاخوان هدفه المصلحة الشخصية وكل منهم يؤمن ان الغاية تبرر الوسيلة لهذا كان انضمام الاخوان لحزب العمل او تاجيره مفروشا بعد ان كان الخلاف بينهما مستحكما فى الماضى وقد اجتمعا الآن على نشر الفرقة والاشاعات التى تبلبل افكار الشعب فى وقت نحن احوج فيه للعمل على تحسين الاحوال وجمع الشمل ! !

اما كمال عبد الحميد - امين التنظيم بحدائق القبة بحزب العمل سابقا ..

فيقول ان سيطرة الاخوان المسلمين على الحزب امر غريب .. فالقانون يمنع نشاطهم والدستور يمنع قيام الاحزاب على اساس دينى .. فلماذا لا توقف هذه الممارسات التى تتم تحت شعار الاسلام باسلوب لا يرضاه القران الكريم ..

لحظة صدق

بأمر الأمير قتل أمه !

★ فى عالم الصحافة .. كل شىء ممكن .. كل شىء يمكن حدوثه .. اى شىء يمكن ان يحدث .. ولكن ماكتبه يوم الجمعة الماضى الزميل المخضرم حسين غانم الذى عاش عمره كله ينقب عن اخبار الجريمة واخبار المجرمين .. واطار آخر برج كان مازال قائما فى عقلى فى هذا الزمان الذى انفلت فيه عيار الناس ولم نعد ندرى من الذى على صواب ومن الذى على خطا ، لأن كل انسان يتصور انه يقول الصواب ويفعل الصواب ولا شىء الا الصواب اما الخطأ فانه من نصيب الآخرين وحدهم ..

الحكاية التى كتبها الزميل حسين غانم من حكايات آخر الزمان ... وهى حكاية شاب مصرى انخرط فى سلك جماعة من الجماعات الذين يطلقون على انفسهم الجماعات الاسلامية وماهم بمسلمين ، شاهد امه تقيم « حفلة زار » فى بيتهم لكى تطرد الجن مثلما يجرى فى كل القرى المصرية وهى عادة مصرية صميمة .. فاسر بما راه لأمير الجماعة التى ينتمى اليها .. فماذا كان رد امير الجماعة : « امك كافرة وتستحق الاعدام ! » ..

فماذا كان رد فعل الابن ؟ ... ذهب الى امه التى استقبلته بالأحضان . وقدمت له طعام الغذاء .. ودخلت لتنام ساعة زمان .. ليهجم عليها ابنها بالسكين يطعنها فى كل انحاء جسدها .. والغريب انه لم يستجب لتوسلات امه التى رجته الا يقتلها والا يكون موتها على يديه ... فما كان منه الا ان امسك بساطور وحطم راسها

ولما سالوه فى التحقيق لماذا قتلت امك ؟ ... قال : ان هذه هى اوامر امير الجماعة وهى لاترد ؟

هذه الام التى اوصانا الله ورسوله خيرا .. بل ان الجنة نفسها تحت اقدام الامهات ... كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ... وكما قال ايضا ردا على سؤال من احق الوالدين بالرعاية اولا : « امك ثم امك ثم امك ثم ابوك » .

هذه الام التى حملت فيه حتى ولدته وارضعت وسهرت عليه وهنا على وهن ... وربته حتى اصبح شابا يافعا ملء السمع والبصر ... يمسك بالسكين والساطور ليمزق جسدها

كيف هانت عليه امه .. واى سطوة هذه لامير الجماعة على اتباعه حتى يامرهم بقتل امهاتهم فلا يترددون ... ولايتاخرون ؟

لابد لنا من دراسة متانية وصادقة وغير مندفعة ولاتعتمد على تقارير رجال الامن وحدهم عن هذه الجماعات التى نطلق عليها اسم الجماعات المتطرفة . لنعرف مدى قوة تاثيرها على الشباب الصغير الباحث عن هدف ..

عن قدوة عن مرفا يرسو بزورق احلامه عليه .. عن صدر حنون واذن تسمع ويد تربت على كتفيه عن عيون تحتضن اماله .. وتمسح احزانه ولاتتركه فريسة للهم والشهادة فى جيبه ـ بلا امل بلا عمل .. ان الامر جد خطير .. وياليتنا نفهم وندرس ونتعلم وناخذ بيد هذا الشباب الحائر !□

عزت السعدنى



المصدر : آخـــر ســـاعــة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٢ ابريل ١٩٩٢

وقفــــة .

(٢) الصورة المنطبعة للإخوان والجماعات الإسلامية

● قال لى الرجل الهادىء العاقل المتزن : هل ترى افعال الجماعات الإسلامية ؟ هل توافق على اسلوبهم الدموى فى التعامل مع الافراد ومع المجتمع ؟ يا ترى لو جاءوا إلى الحكم هل سيكون تعاملهم مع العالم الخارجي دمويا إذا لم يوافق هذا العالم الخارجي بادواته ووسائله على سلوكيات هذه الجماعات ؟ وإذا كانوا يكابرون فى تفسير ايات القران الكريم حسبما يريدون وبالمنطق المعكوس الذى يرفعون شعاراته فكيف يكون الحال بعد بلوغ غاياتهم الدنيوية ؟ وإذا كانت الغاية تبرر الوسيلة من منطلق ان سرقة الذهب - مثلا - مباحة لانه يُباع وبثمنه يتزوجون ويعيشون .. فلماذا يقررون أن مال الحكومة حرام ؟ وإذا كانت البداية وجود جماعة إسلامية متطرفة .. فإن النهاية - رغم كونها مازالت مستمرة - جماعات إسلامية اشد تطرفا .. مثلا : جماعة عام ١٩٨٥ متطرفة .. وجماعة ١٩٩٠ اكثر تطرفا .. وجماعة ١٩٩١ اكثر واكثر تطرفا وهكذا حتى يمكن حساب بدايات درجات التطرف للطفل وهو فى بطن امه !!

قالى لى الرجل الهادىء العاقل المتزن : إذا كنا نحمل ونقسو على مُلوثات البيئة .. فيجب ان نحمل ونقسو على الجماعات الإسلامية .. واول من احاسب جماعة الإخوان المسلمين لانها ضمير هذه الجماعات وان كانت فى الصف الثالث او الرابع بسبب صفة الاعتدال والإستنارة وكلاهما وشاح تم غسله وكيه وطيه فى ذكاء ووضعه على كتف جماعة الإخوان التى ترقب وتُبارك وتنتظر .. وربما يتصارع اطراف الجماعات الإسلامية المتشددة فيتساقطون واحدا وراء الاخر .. وتبرز جماعة الإخوان على الساحة وتصعد فوق السطح بدون عناء او مشقة !

قال لى الرجل الذى كان هادئا .. وكان عاقلا .. وكان متزنا بعد ان ارتفع صوته المبحوح لكثرة ما تكلم : المسئولية تقع على الإخوان المسلمين الذين يملكون دون سواهم جميع مفاتيح الإقناع إذا كانوا بحق يريدون الخير للجماعات الإسلامية .. وايضا للمجتمع المصرى ! قلت له فى هدوء وعقلانية واتزان : المشكلة اننا فى السابق تعاملنا مع الإخوان المسلمين بمنطق غير منطقهم .. وعندما تم التصادم معهم .. كانت عملية التصادم اشبه بتصادم قطعتين جامدتين وصلبتين من الحجر .. فنتج عن الاصطدام تطاير الشرر حتى توهج كل شيء وكانت خسارة جميع الأطراف فادحة ! وكذلك كان الحال عندما تم التعامل مع الجماعات الإسلامية منذ نشاتها حتى الآن !

قال لى الرجل الذى اصبح يتكلم فى عصبية : هل انت تدافع عنهم ؟ هل تقف فى صفهم ؟ قلت له : المشكلة اننى - وربما نحن - الذين يقع علينا الخطا لاننا لم نقف منذ البداية فى صفهم !! لو وقفنا فى صفهم - بالطبع ليس لتاييدهم - بعقلانية وصبر وحب وبال طويل لحل مشاكلهم لما وصل الأمر إلى ما نحن عليه الآن من عدوان مع مزيد من الشدة التى وصلت إلى حد السرقة والاغتيال من جانبهم ! قلت : هناك ما يسمى بالصورة المنطبعة .. وهى ما حفر فى فكر واعماق عضو جماعة الإخوان .. وايضا عضو الجماعة الإسلامية .. الدين عند كليهما .. وفى تصور فكرهما مثل المسمار الحدادى الصلب - المسمار الكبير - الذى نفذ داخل الحائط او السقف الخرسانى ولا يوجد اى امل ولا قوة تستطيع سحبه مرة اخرى !



المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ ابريل ١٩٩٢

قلت للرجل الذى بدأ يعود إليه الهدوء : الامور الدينية يصعب زعزعتها او تحريكها بالسالب عند عضو الإخوان المسلمين او عضو الجماعات الإسلامية .. إذا طرقت باب عقله .. او شبابيك عقله تحصّن بنفسه داخل نفسه واحتمى داخل نفسه المتشددة من نفسه اللينة غير المتشددة .. والمفروض ان يتم التعامل مع النفس غير المتشددة ـ اللينة ـ لعضو جماعة الإخوان او الجماعات المتطرفة ! هناك اكثر من تساؤل : هل يمكن ان يتحقق ذلك كله ؟ ما هى الوسيلة ؟ اقصد كيف يمكن تحريك الصورة المنطبعة من حالة السلبية والتكور الذاتى والتشدد إلى بداية طريق تحريك عنصر الليونة فى جسم التطرف الجامد المتصلب ؟ ايضا هل يمكن لرجل الجماعات الدينية ان يعترف ويقول : لقد اتبعت الطريق الخطأ ! .. وان ما اقوم به وامارسه سلوكيات بعيدة عن الدين .. بل لا يوجد ما يقابله فى القرآن الكريم او السنة ؟ هل يمكن حدوث ذلك كله .. الجواب العدد القادم.

نظافة القاهرة مسألة شائكة : ما هو الحل ؟

● تجولت كثيرا فى شوارع واحياء القاهرة .. ووقفت كثيرا على كل ما يتبع حى الساحل .. وما زلت اعاتب اللواء فؤاد نور الهدى على الحالة المتربة للشوارع التابعة له .. خاصة شارع شبرا من الخازندارة إلى ما بعد ميدان الخلفاوى .. ولا يمكن القول ان السبب حفريات مترو الانفاق .. يكفى ان ما يحدث من توسيع شارع شبرا يتم بطريقة بدائية .. كاننا نعيش فى بلاد « واق واق » .. وحتى هذه البلاد اصبحت غير بلادنا على الإطلاق .. نحن اصبحنا على قمة كل ما هو سيىء فى النظافة .. كاننا نسينا ان النظافة من الإيمان .. علما باننا كنا مضرب الأمثال فى النظافة ايام نظام البلديات وليس المحليات ! انني اطرح السؤال التالى على اللواء مجدى محمد امين رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة لنظافة القاهرة : بداية قلبى معك .. وكل الأعذار معك ، ولكن متى بحق تصبح النظافة سلوكا فى حياتنا ؟ ومتى يقول المواطن (لا) لأخيه المواطن او ابنه او ابنته التى تلقى القاذورات فى الميادين والشوارع ؟ ومتى نرى الزهرة والوردة ونتطلع إليها ولا نقطفها من فوق شجرتها بل نتركها ليتمتع بها الآخرون ؟ اقول ايضا للواء مجدى محمد امين : قلوبنا معك ولكنك لابد ان تجد حلا للتراب الذى بدأ يكثر فى الشوارع والميادين ويصعد إلى شقق المواطنين ؟ اقترح وجود حصة فى المدارس على اختلاف درجاتها يتحدث فيها المسئول عن النظافة واهميتها وضرورتها ! لماذا لا ترجع حصص فلاحة البساتين فى المدارس !

الأخ العزيز اللواء مجدى امين .. اقول بصراحة ان عمال النظافة ليس عندهم ذمة .. ولا اعتقد انه سيكون لديهم ذمة ، اتدرى لماذا ؟ .. لانهم فقراء جدا .. جدا !! ولابد من حل حتى نستريح وحتى يستريح المواطن فى العاصمة القاهرة !

● كلمة حق بدون رتوش !

● المؤتمر الخامس للجمعية المصرية للقانون الجنائى حول : حدود النقد المباح فى حق ذوى الصفة العامة كان يجب ان يشارك فيه كل صحفى فى مصر .. الدعوة كانت من الدكتور فتحى سرور رئيس مجلس الشعب ورئيس الجمعية .. والمناقشات التى استمرت إلى قرب منتصف الليل ساهم فيها رئيس مجلس الشعب والنائب العام ونقيب الصحفيين ونقيب المحامين وعدد غير قليل من اساتذة الجامعة ورجال القضاء والمحامين .. وعدد قليل جدا من الصحفيين !.

محمد عبد الحميد

المصدر : العالم اليوم
التاريخ : ٢٢ ابريل ١٩٩٢

اللــــواء حســـن الألفـــى لـــ «العالــم اليـــوم»:

الفتنــة الطــائفيــة فى أسيــوط .. مفتعلة

حذرت الأجهزة الاقتصادية من شركات توظيف الأموال دون جدوى

أبـــواب أسيـــوط مفتـــوحـــة للمستثمـــرين العـــرب



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ ابريل ١٩٩٢

□ أسيوط ـ محمد هيكل:

عندما زرت مدينة أسيوط فى الاسبوع الماضى توقعت أن تصيبنى «لسعة جنزير» أو «رصاصة طائشة» من جراء التعارك بين الجماعات والطوائف هناك، لكننى وجدت مسرح قصر الثقافة يقدم مسرحية جريئة «عفوا.. ممنوع التصوير» تتعرض للصدام بين الأمن المركزى والجماعات المتطرفة ولا يوجد عسكرى واحد خارج القصر! فى حين تشهد القاعة الكبرى بديوان المحافظة أمسية شعرية نصف حضورها من الفتيات. وعلى الجدران لافتات للاخوان المسلمين بموعد الندوات التي يعقدونها ولم يمزقها أحد.. الاذان يعلو فى المساجد، ورنين أجراس الكنائس يدق. أغانى عبد الحليم حافظ تنطلق فى المقاهى.

سألت محافظها اللواء حسن الالفي.. ماذا حدث فى أسيوط.. هل هو الهدوء الذى يسبق العاصفة؟ وماذا عن الفتنة الطائفية؟

الفتنة الطائفية كانت مفتعلة وتحرك من الخارج وليس لها اساس فى نفوس الناس. وقد تمت السيطرة على الموقف والقضاء على أسبابها. فعندما تسلمت عملى كمحافظ لأسيوط فى ١٥ مارس ١٩٩٠ عقدت سلسلة من الاجتماعات لجميع المسئولين بالمحافظة عن الشباب. باعتبار أن القلق الذى كان سائدا ونجمت عنه مشاكل الفتنة والتصادم مع الأمن كان من الشباب ـ ودرسنا أسباب الفتنة والتمرد وعدم الانتماء فوجدناها محصورة في الفراغ الفكرى وقررنا أن نذهب إليهم فى المدن الصغيرة، والقرى، والنجوع، غلا فكرهم، بدلا من قيام غيرنا بهذه المهمة!.. فضلا عن أن المواطن الذى يجد التسيب، ولا يجد من يحاسب المتسيبين بالضرورة سيصيبه الاحباط، وعندما يرى الشباب أن افة الافات «الاستثناءات» منتشرة، والمحسوبية والوساطة هي السائدة، يجد الاخرون يأخذون حقه في الوظيفة والتموين والمسكن.. كيف ينتمي اذن؟ ولمن؟ أغلب الظن سيكون الانضمام إلى قافلة العنف هو المخرج من الحل!!

كان علينا إذن عبء الانتهاء من الوساطة والمحسوبية والاستثناءات، وأؤكد أنه لم يحدث استثناء واحد في محافظة أسيوط لمدة عامين كاملين، واتحدى!!.. فاصبحت الناس الآن تشعر بالمساواة.

وهذا الإحساس بالمساواة نقل شعور الناس من السلبية إلى الإيجابية، لان الدولة أصبحت تقدم لهم ما فى أستطاعتها، ومن له «مظلمة»، سيجد من يحلها له!.. وكانت تعليماتى لرؤساء المصالح: ابدأوا يومكم ببحث مشاكل الناس! ولو جاءني مواطن يشكو من أنه لم يستطع مقابلة أي رئيس مصلحة حكومية سأحاسبه حسابا عسيرا!

معهد الدراسات

وكانت امامنا مشكلة هى ملء الفراغ الفكرى للشباب، لذلك فكرنا فى إنشاء معهد للدراسات الوطنية طلابه من شباب المدن والقرى، ومحاضروه من أساتذة الجامعات، والفقهاء ورؤساء المصالح الحكومية، فى الدراسات المفتوحة يجلس الجميع الشباب يسأل، والمسئولون مطالبون بالرد.. بل وباتخاذ قرارات فورية للمشاكل الخاصة بالمياه والكهرباء والطرق والتعليم والمستشفيات وغيرها.

حينذاك سيدرك الشاب أنه مشارك في اتخاذ القرار، وأن له دورا فى وطنه فضلا عن المحاضرات التي تتناول القضايا الوطنية الكبرى، مثل الديمقراطية، الانفجار السكانى، البطالة، الديون، الامية، الامراض المستوطنة.

وكان على شبابنا المشاركة في الحوار وليس ـ فقط ـ الاستماع، من خلال بحوث دراسات يعدها حيث تقدم جوائز خاصة فى القضايا الدينية، أهمها الحج والعمرة.

وكان عليهم أن يدركوا أن الخروج من ازمتنا الاقتصادية يقتضى «الإنتاج» الذى يحتاج إلى عمل وعرق وتضحية، مع ضرورة هجر المكاتب» والدخول في المشروعات الانتاجية.

إذن: استطعتم اطفاء نار الفتنة هنا، بجذب الشباب إلى المشاركة فى الخدمة العامة؟

نعم.. واعتقد أن ذلك جعلهم يتفهمون الدين الإسلامى تفهما صحيحا وصحيا، أنه دين رحمة ومودة، وليس دين اقتتال وإباحة الدم وأن المسلمين والمسيحيين أبناء وطن واحد.

كيف استطعت.. مكافحة جرائم المال العام ــ هنا فى أسيوط ـ على ضوء خبرتك السابقة كمدير لمباحث الاموال العامة؟

بداية أصدرت تعليمات واضحة إلى موظفى مكتبى بان اى شكوى مرسلة باسمى، لا يفتحها أحد سواى!! وقد شكلت جهازا خاصا للتحريات، كل شكوى حتى ولو كانت صغيرة، يتم عمل تحريات عنها، وإذا تم التأكد من صحة الشكوى نقوم بإبلاغ أجهزة الامن المختصة للقيام بدورها فى عملية الضبط ومبدئى إلا «ادارى» على أي موظف حتى ولو كان فى ديوان المحافظة!

وقد ضبطنا اشخاصا يقومون بالتزوير ويحصلون على رشاوى وحوكموا فلارحمة مع متسيب او مستهتر أو مرتش أو حرامى

على الجانب الاخر اكتشفت أن عددا من العمارات السكنية التابعة للمحافظة لم تسدد الإيجار لسنوات طويلة، أصدرت تعليماتى بان من لا يدفع يطرد مع محاسبة المتسببين فى هذا التراخي، وكانت الحصيلة مليونى جنيه خلال أسبوع واحد وطبق ذلك على الكهرباء والمياه والضرائب العقارية!

أبلغناهم.. ولكن؟!

فى موجة الانفتاح.. ترى ما الاثار التي ترتبت عليه، ومدى تأثيرها في عمليات «النهب»؟



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ ابريل ١٩٩٢

لقد ظهرت بعض الطبقات الطفيلية، كما أثرى البعض فجأة! وفى هذه الهوجة «ظهرت شركات توظيف الأموال التي استغلت الظروف الاقتصادية، وان كنت ارى ان الذين وضعوا مدخراتهم فى هذه الشركات «طماعين».. لقد حذرت الجميع – انذاك – فى جميع وسائل الاعلام، وطالبتهم بتحكيم العقل، كيف تستطيع تجارة ما ان تكسب ٢٠٠٪.. لابد وأنها – اذن – تعمل فى غير المشروع مثل تجارة المخدرات، او العملة، او تهريب الذهب، ولقد «مسكنا» قضايا كثيرة.. فضلا عن انهم استغلوا الدين فى تمرير عمليات النصب.

ألم تكن هذه الشركات تحت نظر ادارة الاموال العامة؟

دورنا انصب فى التنبيه الى هذا الخطر، والاكثر من ذلك ابلغت الاجهزة الاقتصادية المسئولة فى حينه.. لكن!

ومع ذلك ارى من خلال الأموال الكثيرة التى جمعت من مدخرات المصريين، لو كانت وجهت الى مجالات التنمية الحقيقية، خاصة فى النواحى التى لا تستطيع موازنة الدولة تكملتها، لكانت قد عادت بالخير الكثير على الناس والوطن!

مشاريع إستثمارية

.. وهل يمكن اقامة مشاريع إستثمارية فى أسيوط؟

طبعا، فنحن نقوم الان باستصلاح أربعين الف فدان فى الوادى الاسيوطى، وسيتم توزيع عشرة الاف فدان خلال الشهر القادم على الشباب، لأن المياه موجودة، كما اجريت دراسات على انواع المحاصيل الممكن نجاح زراعتها فى هذا الوادى من قبل اساتذة كلية الزراعة بجامعة أسيوط، من ضمن هذه المحاصيل: الزيتون والاعشاب الطبية، فضلا عن حدائق اسيوط التى يمكن قيام صناعات عليها، منها التعليب والحفظ والعصائر ومن هنا اوجه الدعوة الى المستثمر العربى لزيارة اسيوط للتعرف علي امكانياتها الكبيرة.

اذن: كيف نحول قلب الصعيد المنشغل بقضايا الصراع الطائفى الي مجتمع منتج؟

لابد من الاتجاه الى القطاع الخاص، لان الحكومة مثقلة بالبنية الاساسية «صرف صحى، مياه، مستشفيات، تعليم» وهذه المشاركة يجب أن تنصرف الى مشاريع الصناعات الصغيرة مثل الكليم والسجاد ومنتجات خان الخليلى الصدفية المشهورة هنا فى اسيوط، والتى كانت مثار دهشة واعجاب الايطاليين والألمان.

لذلك اتجهنا الى الشباب الجاد، واخترنا الدفعة الاولى منهم وهم ٣٠٠ شاب، سيحصل كل منهم على عشرة الاف جنيه – كقرض – بحيث تشترك كل مجموعة فى عمل مشروع واحد، يبدأ من خمسين ألفا، فى كل مركز من مراكز المحافظة، بفترة سماح عامين، والحقيقة ان المشروعات الصغيرة لا يستهان بها، فكوريا وتايوان وهونج كونج لها خبرتها فى هذه الصناعات التى تباع فى كل أسواق العالم.

من جانب اخر، وضعت اسيوط على الخريطة السياحية، بعد تكامل وسط الصعيد «سوهاج واسيوط والمنيا» لان ذلك سيحقق ليالى سياحية، ولدينا مزارات ذات أهمية دينية خاصة.. الأمر الذى دعانا لبناء ستة فنادق، وهذه الحركة السياحية الجديدة التى ستبدأ مع مطلع العام القادم ستوفر فرص عمل للشباب.

ولاننا نتطلع للمستقبل، وندرك ان الانتعاش الاقتصادى فى اسيوط، سيستلزم اسكانا! فقد خططنا لمدينة اسيوط الشرقية الجديدة، ولن ننتظر حدوث المشكلة لنتغلب عليها، لكن سنقوم من العام القادم ببناء مجمعات سكنية، بعد ان انتهت الازمة هنا، ولا توجد قوائم انتظار!

«التسقيع»!!

سمعت كلمة تتداول الان وهى «التسقيع» ماذا تعنى؟!

تعنى المضاربة على الارض، بمعنى تجميدها، الى ان ترتفع الاسعار، لذلك لم نوزع الارض فى الوادى الاسيوطى الا بعد الانتهاء من جميع المرافق، وسنلزم اى شاب، ان لم يقم بالزراعة خلال شهرين، ستنزع منه، حتى نقضى علي هذه الظاهرة التى واكبت الانفتاح الاقتصادى فى مصر.

نحن فى ضميرنا قلق من تولى «العسكر» حكم المحافظات.. ماذا تقول؟

لا ارى فى الواقع اساسا صحيحا لهذه الكلمة! لان العبرة بالشخص ذاته.. ومن الخطأ التعميم، ويجب تقييم الشخص ذاته على أدائه: كيف يفكر، يخطط، يقود؟ وانا ضابط، وصارت لى تجربة.. واسلوبى فى العمل هادىء للغاية، واتبع المنهج العلمى فى التفكير والتخطيط والتنفيذ والادارة.. والنتائج جيدة ومعقولة والحمد لله! وهناك من يتولى المسئوليات من غير «العسكر» لكنهم أكثر عنفا! وصدقنى: كل شىء نسبى..



المصدر: الحيــــــاة (اللندنية)

التاريخ: ٢٣ ابريل ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يتكتمون على تطوراته ومواضيعه وربما كانت له اهداف حزبية

الحوار بين الأقباط و"الاخوان المسلمين" في مصر يتوقف لحصر النتائج

□ القاهرة - «الحياة»:

■ تعكف مجموعة من المثقفين الأقباط والاخوان المسلمين» في مصر الآن، على اعداد دراسة عن نتائج الحوار الذي دار بينهم طوال خمسة اشهر بتكتم وهدوء شديدين، في أروقة مقر مجلة «الدعوة الاسلامية» في حي التوفيقية، المقر الرسمي لجماعة «الاخوان».

وقال مصدر في الجماعة حضر معظم جلسات هذا الحوار لـ «الحياة» ان الدراسة التي يجريها الطرفان تهدف الى بلورة المناقشات الشفوية وتحديد نقاط الاتفاق والاختلاف في القضايا التي أثاراها.

وكان الحوار بدأ قبل نحو خمسة اشهر، إثر أحداث الفتنة الطائفية بين الاقباط والمسلمين في منطقة امبابة في محافظة الجيزة. فقد وجه مأمون الهضيبي الناطق الرسمي باسم جماعة «الاخوان» دعوة الى عدد من المثقفين الأقباط من أجل مباشرة حوار، وقال لهم: «ان هذه ظاهرة غريبة في مجتمعنا ويجب ألا تتكرر». وكان يقصد الأحداث الطائفية.

اشترك في الحوار من جانب «الاخوان» كل من الهضيبي، والباحث الدكتور صلاح عبدالمتعال، والمفكر محمد عمارة، والمهندس سيد دسوقي، والصحافي صلاح عبدالمقصود، ومن جانب الاقباط الكاتب ماجد عطية، والدكتور ميلاد حنا، والمستشار وليم سليمان قلادة، ورجل الاعمال امين فخري عبدالنور، وكان فيليب جلاب رئيس تحرير صحيفة «الاهالي» الراحل، حضر جلسة واحدة.

واجتمع هؤلاء في التوفيقية للمرة الاولى على هذا النحو، وبدت المناقشات في أولها هادئة نظرية، لا يتحرك فيها سوى أكواب الشاي وعصير الليمون التي تحتفظ بذكريات لا حصر لها عن التاريخ الاجتماعي بين الأقباط والمسلمين في مصر.

وتحدث المرشد العام لـ «الاخوان» حامد ابو النصر في الجلسة الاولى والوحيدة التي حضرها، عن ذكرياته مع جيرانه الأقباط في قريته في الصعيد، وعن العلاقات الطيبة بين عنصري الوطن، وأفاض في هذا كثيراً.

وشدد الهضيبي على ان الفتنة الطائفية شيء غير طبيعي، ونسبت اليه مصادر حضرت الاجتماعات المسجلة على ٢٠ شريط كاسيت، قوله: «اننا لسنا سلطة ولكن يجب أن تتبادل الافكار لمعالجة هذا المرض، لأن مصر لا تعاني من فتنة مثل تلك التي في ايرلندا، وما يحدث ليس سوى إفراز غير طبيعي. واننا نجلس هنا كشركاء لا كأطراف، اننا عائلة واحدة تحكمنا مصالح واحدة».

وقال قبطي: «اننا جميعاً تلقينا تربية مشتركة في الريف أو عبر جيراننا في المدن، ولكل منا قيمه المشتركة مع الآخر وعلينا ان نبحث عن القيمة الانسانية التي تجعلنا نواجه التحديات في شكل ثابت».

وفي جلسات أخرى انتقل الحوار الى نقاط اكثر جوهرية، فنوقشت رؤية «الاخوان» لعلاقة الأقباط بالمسلمين في وطن تحكمه تعددية حزبية يمكن ان تؤدي الى وصول الاسلاميين الى الحكم ذات يوم. وقال الدكتور عمارة: «ان الاسلام يقدس الحرية الانسانية ولا يوجد فيه إكراه في الدين». ورد قبطي: «على هذه الجلسات أن تحدد ما هي الحقوق والواجبات التي يشترك فيها عنصرا الأمة، ان علينا ان نعلي قيم الحياة المصرية».

وتحدث قبطي آخر عن حقوق المواطنة واهمية التفاعل وتساوي الجميع امام القانون. ولاحظ ثالث تحدثت اليه «الحياة» ان الافكار التي طرحت في جلسات الحوار تظهر اختلافاً في بعض النقاط مع الافكار الواردة في ادبيات

«الاخوان» المعروفة.

وشدد الطرفان على ان الديموقراطية سلوك ومنهج دائمان، وليست مجرد معبر يمكن ان تمر فوقه قوى سياسية الى السلطة ثم تنقلب عليه وعلى الآخرين.

وقالت مصادر حزبية في القاهرة، على صلة بـ «الاخوان» لـ «الحياة» انه بدا للوهلة الاولى ان هناك تخطيطاً من «الاخوان» لجذب بعض العناصر القبطية الى قائمة هيئة تأسيسية لحزب «اخواني» فلا يسع لجنة الاحزاب المصرية رفضه على اساس انه حزب ديني، لأن قانون الأحزاب المصري لا يقرّ هذا.

وقال الهضيبي لـ «الحياة»: «ان هذا الحوار مجرد عوامل مساعدة لجهود الحكومة في إخماد أي نار للفتنة الطائفية، وليس أكثر».



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة (اللندنية)

التاريخ : ٢٦ ابريل ١٩٩٢

أعدوا ملفات "حزب الشورى" . . . ويعانون من مشاكل داخلية حول منصب المرشد الجديد

مصر: الإخوان المسلمون يعتبرون ظهور حزب ناصري مبررا لإنشاء تنظيم لهم

□ القاهرة - «الحياة»:

■ استبعد السيد مأمون الهضيبي الناطق باسم حركة الإخوان المسلمين في مصر ان يؤثر إعلان إنشاء الحزب الديموقراطي الناصري، كما جاء في حكم قضائي يوم الاثنين الماضي، على وضع الأخوان في الشارع السياسي أو أن يسحب البساط من تحت أقدامهم.

وقال في تصريح خاص الى «الحياة»: «بصرف النظر عمن صرح لهم بإنشاء الحزب فإننا نرحب بهذه الخطوة مع كل صاحب مبدأ أو رأي... فالشارع يعاني الآن من انعدام الحيوية، لذا فنحن نرحب بأي نشاط شعبي يمكن أن يحول الناس عن حال غياب الوعي التي يعيشون فيها، وهذا يحتاج إلي جهد ضخم من قوى كثيرة».

وكان عدد من المراقبين توقع أن يؤدي ظهور الحزب الناصري برئاسة ضياء الدين داوود - المحامي وعضو مجلس الشعب - إلى اضعاف التيارات الدينية في مصر، بعد أن يستوعب هذا الحزب بعضا من فئات الشباب. إذ لا توجد فوارق كبيرة بين أفكار الفريقين الآن، باستثناء الموقف من الرئيس الراحل جمال عبدالناصر، وطريقة التغيير السياسي، والبرنامج الاقتصادي الذي يتقارب أيضا في ما بينهما يوما بعد يوم.

الى ذلك، فإن هناك نقاط اتفاق أخرى بين الطرفين الآن تتركز في العداء لأميركا والغرب وامكان تلاقي الخطاب السياسي عند نقاط مرجعية اسلامية.

كان حوار طويل على مدى خمس سنوات بدأ بين فئات مختلفة من الطرفين، ولم يعلن رسمياً. وكان هدفه يميل الى اعلان تحالف سياسي، والاستفادة المتبادلة من قوى التيار الديني، والخبرة السياسية للتيار الناصري، في مواجهة ما وصف بأنه استعداد من الغرب لكي يستبدل «امبراطورية الشر الاسلامية» بـ «امبراطورية الشر الشيوعية» بعد نهاية الأخيرة.

ويقول الدكتور محمد عمارة، المفكر الإسلامي المحسوب على جماعة الإخوان المسلمين، لـ «الحياة»: «إننا نرحب بالحكم القضائي الذي صدر لمصلحة اقامة الحزب الناصري، فهو انتصار لحق الإنسان المصري في التعبير، ويمثل إضافة لمصلحة العمل الإسلامي في مصر، إذ أنه سيزيد من حجم التيار الإسلامي ومن حقه في الحصول على أطر المشروعية للعمل السياسي».

أما لجهة المنافسة الفكرية فإن محمد عمارة يقول: «إن التطورات الفكرية التي حدثت على الساحات الإسلامية والعربية والدولية في العقود الأخيرة، وأدت الى تصاعد ظاهرة الاحياء الديني وتراجع الايديولوجيات الوضعية عالميا، ستجعل التيارات القومية العربية، بما فيها الناصريون، أمام خيارين: اما ان تعطي المرجعيين الاسلاميين حجما أكبر في العمل الوطني والقومي، ليصبحوا بالتالي فصيلا من فصائل الاحياء الديني، وأما ان تنتهج المنحى العلماني التقليدي وتحكم بالتالي على نفسها بالجمود والذبول. وفي هذا الصدد فإنني لا أرى أن من الممكن أن يسحب الناصريون البساط من تحت أقدام الإسلاميين، لأن الفريق الأول معني بالدائرة الوطنية والقومية، في حين عني الثاني بالدائرتين ذاتهما مع الدائرة الإسلامية».

في سياق آخر اعتبر الهضيبي أن إنشاء الاحزاب حق طبيعي يجب أن يمنح للجميع، ويذكر أن القضاء المصري رفض، قبل اكثر من شهر، عودة جماعة الإخوان، لذا فانهم يتجهون الى اعلان حزب باسم «الشورى» فاذا رفضته الحكومة يلجأون للقضاء. ومعلوم أن قانون الاحزاب المصري يحظر إنشاء حزب على أساس ديني.

وفي حين ينفي الهضيبي أن يكون هناك أي حوار مع الناصريين يقول عمارة: «إن ظهور الحزب سيدفع إلى استمرار الحوار بالتأكيد».

ويأتي ظهور الحزب الجديد وسط متغيرين مباشرين امام حركة الإخوان والتيارات الدينية في مصر. فمن جهة فاز الإخوان قبل أيام بكل مقاعد مجلس نقابة الأطباء التي تحولت في السنوات الأخيرة إلى ما يشبه الحزب السياسي الخاص بهم، والمنبر الرئيسي الذي يخرجون به على الناس، مما وضعهم تحت الأنظار. وكانت دوائر الحزب الوطني (الحاكم) حاولت قبل الاقتراع بأيام أن تدخل المعركة وتساند جبهة من المرشحين إلا انها فشلت.

بعد ساعات على إعلان الحزب الناصري قال ضياءالدين داوود: «لن نكون حزبا معارضا للحزب الوطني»، مما عزز التوقعات بنشوء ما يشبه الجبهة الجديدة بين «الوطني الحاكم» و«الناصري الجديد»، لكن الهضيبي يقول: «أنا شخصيا لا أعرف ذلك (التحالف بين الوطني والناصري)، وإننا نرحب بالأحزاب التي تنشأ من الشارع أولا»! وهل يصنف الناصريين بأنهم حزب من خارج الشارع؟ هنا يعتذر عن عدم الإجابة. لكنه يقول، ردا على سؤال اخر: «إننا لا نشعر أن بيننا وبينهم صراعا، ربما هناك خلاف بسبب سلطة الحكومة الناصرية التي عاملتنا بالقوة والسجن، لكن الصراع غير موجود».

أما المتغير الآخر الذي يعاني منه الإخوان تحديدا، فهو انهم غارقون الآن في صراع داخلي حول من يمكن أن يتولى منصب المرشد العام. ويتنافس أربعة أشخاص على المنصب: أحمد الملط ومأمون الهضيبي، ومصطفى مشهور، وسيف الإسلام حسن البنا. فهل سيتفرغ هؤلاء لمعركتهم الداخلية ولتحديد من سيخلف المرشد الحامي حامد أبو النصر (٨٢ عاما) الذي يعاني من أمراض ومن متاعب الشيخوخة، أم يحاولون التوصل الى حلول للتعامل مع المتغير السياسي الجديد المتمثل بظهور الحزب الناصري؟ هذا ما يمكن ان يجيب عنه اجتماع «مكتب الارشاد» في الجماعة والمقرر ان ينعقد خلال أيام.



المصدر : الحياة

التاريخ : ٢٨ أبريل ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

جماعات العنف الإسلامي وأزمة «التحضر» في مصر

هالة مصطفى*

■ يصعب على اي باحث في تناوله لظاهرة انتشار جماعات العنف السياسي ذات الطابع الإسلامي المعاصرة ان يتناولها بمعزل عن مجمل تطور الاوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي مرت بها البلاد على مدى ما يقرب من ثلاثة عقود. على رغم تعدد المداخل والمدارس التحليلية التي تناولت هذه الظاهرة إلا انه يظل للمدخل الخاص بعملية «التحديث» بجوانبها المختلفة دلالته واهميته الخاصة لتفسير بعض الظواهر المجتمعية، حيث اعتبرت هذه العملية التحدي الاكبر الذي واجهته اغلب المجتمعات العربية في عهود ما بعد الاستقلال.

ولدت عملية «التحديث» في هذه المجتمعات - لأسباب كثيرة تاريخية وسياسية واجتماعية وثقافية - ميلاداً متعثراً عرضها لكثير من الازمات بعضها سياسي وبعضها اجتماعي - اقتصادي يدخل في إطار ازمة التنمية التي شهدتها المجتمعات العربية. ويرجع كثير من المحللين ظهور جماعات العنف السياسي الإسلامي في هذا الإطار إلى فشل النظم السياسية العربية في قيادة عملية «التحديث»، ومن ثم ينظر إلى هذه الظاهرة على انها صورة من صور الرفض او الوجه الآخر لاخفاق هذه العملية. ووفق هذا المنظور تعتبر ظاهرة الاحياء الديني في جزء كبير منها نوعاً من الارتداد على «التحديث» أو كما يسميها علماء السياسة «بالتنمية السلبية». فلن يكون بالتالي لعملية «التحديث» أثر مزدوج خاصة في الفترات الانتقالية التي تمر بها المجتمعات في مراحل تحولها ليس فقط على المستوى السياسي والاجتماعي وإنما ايضا على المستوى القيمي...

فتحت تأثير التحولات الهائلة لعملية التحديث وتحت ضغط متطلبات الطبقة الوسطى الجديدة التي تفرزها هذه العملية قد لا تؤدي عملية التحديث إلى الهدف المرجو منها، وإنما قد تسفر في المقابل عن رد فعل عكسي يفسح المجال لظهور حركات الاحتجاج الاجتماعي - ومن ضمنها الحركات ذات الطابع الديني - التي تعبر في النهاية عن نوع من الاحباط الاجتماعي والنفسي في مواجهة التغييرات التي تستلزمها عملية التحديث. وفي هذا الإطار يمكن اعتبار الحركات الدينية، من الزاوية السياسية، هي رد فعل سلفي على «التحديث»، ومن الزاوية الاجتماعية مظهراً من مظاهر الأزمة التي تعاني منها الطبقة الوسطى في سياق العملية نفسها والتي كان من المفترض فيها ان تضطلع او تقود عملية التحديث.

في هذا الإطار التحليلي يمكن التعرض الى ظهور جماعات العنف السياسي الإسلامي في مصر والذي ارتبط إلى حد كبير بالتحولات السياسية والاجتماعية التي مرت بها مصر منذ السبعينات، وهو العقد الذي شهد ميلاد ابرز جماعة إسلامية منظمة خارج نطاق جماعة الإخوان المسلمين - التي تعمل في الحياة السياسية المصرية منذ اواخر العشرينات - ممثلة في جماعة «شباب محمد» او كما عرفت بجماعة الفنية العسكرية. وظهرت بعدها بسنوات في ١٩٧٧ «جماعة المسلمين» او «التكفير والهجرة». وشهد العام نفسه تشكيل تنظيم آخر هو تنظيم «الجهاد» الذي اعيد بناؤه مرة اخرى في ١٩٧٩ وكان مسؤولا عن اخطر عملية عنف سياسي شهدها تاريخ مصر الحديث هي اغتيال الرئيس انور السادات في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٨١، وفي الثمانينات ظهرت «الجماعة الإسلامية» في صعيد مصر لتحتل مكانا بارزا ضمن هذه الجماعات.

وتمثل التحدي الاكبر الذي فرضته جماعات الإسلام السياسية المعاصرة ليس فقط في عدم اعترافها بالنظام السياسي والاجتماعي القائم وسعيها للانقلاب عليه، وإنما ايضا في خلفيتها الاجتماعية التي شكلت تحدياً من نوع آخر. فوفق اغلب الدراسات الميدانية التي اجريت على هذه الجماعات يمكن القول ان الغالبية العظمى لاعضائها لم تأت من النخب الريفية التقليدية او من الطبقات العليا والبورجوازية المصرية، وإنما انتمى معظمها إلى شريحة خاصة من المجتمع، وهي الشريحة الدنيا من الطبقة الوسطى ذات الوظائف محدودة الدخل التي تتسم بطابع التذبذب السياسي والقلق، كما ان اصولها الاجتماعية تعود إلى سكان الحضر من ذوي الاصول الريفية او من يمثلون الجيل الاول من مهاجري الريف إلى المدينة، وبالتالي فهم حديثو الاستيطان بالمدن، بما

يثيره هذا الانتماء من صراع «قيمي» عانى منه هذا الجيل الوافد بين القيم الريفية التقليدية والقيم المدينية الحديثة.

وتاتي الدراسات الميدانية الخاصة بالتوزيع المهني والجغرافي لاعضاء هذه الجماعات لتكمل الصورة. فالتوزيع الاول يشير إلى ان اكبر نسبة منهم كانت من الطلبة وابناها من الفلاحين وبالذات من طلاب الجامعات الحديثة وليست الأزهرية، اي انهم من المتعلمين تعليما مدنيا حديثا. ومن هنا اعتبرت هذه الجماعات تعبيرا عن الحركات الاجتماعية «الحضرية». ويضيف التوزيع الآخر المتعلق بالمناطق الجغرافية بعدا مكملا فيشير إلى أن التركز الجغرافي لهذه الجماعات كان اكثر كثافة في صعيد مصر وبالتحديد في العواصم الريفية، وربما يرجع ذلك إلى عاملين: الأول هو درجة التطور المتاخرة نسبيا في الصعيد وسيادة الثقافة التقليدية وتاثير العادات والتقاليد، فضلا عن السياسة المركزية للدولة التي لا تساعد على تغيير هذه المناطق وتطويرها، والآخر يعود إلى الاتساع الملموس الذي شهدته العقود الأخيرة في العواصم الريفية وفتح جامعات جديدة فيها وهو ما جعلها اكثر عرضة لعوامل عدم الاستقرار الاجتماعي بسبب عوامل التحضر السريع.

وفي المقابل جاء التركز الجغرافي الآخر في المدن الكبرى في المناطق التي يمكن ان يطلق عليها «الهوامش الحضرية» او المناطق التي شهدت هجرة ريفية إليها، وهي ظاهرة ملحوظة في القاهرة والجيزة على وجه التحديد حيث الوجود المكثف لاعضاء الجماعات الإسلامية يقع في مناطق مثل المطرية والزيتون وعين شمس وروض الفرج، اي في الحزام الشمالي الذي يعد من اكثر الاماكن لتجمع معظم المهاجرين من الريف. وفي الجيزة كان التركز في مناطق مشابهة مثل بولاق الدكرور ومنطقة الهرم (نهيا، صفت اللبن، نزلة السمان). وقد شهدت هذه المناطق نوعا من التوسع العمراني العشوائي فضلا عن تزايد نسبة الهجرة من الريف.

لا شك في ان هذا البعد الاجتماعي في تحليل الجماعات الإسلامية المعاصرة يثير ازمة «التحضر» التي تعرض لها المجتمع في سياق عملية التحديث وما ادت إليه من تناقضات حادة بين الريف والمدينة ليس فقط على المستوى الاجتماعي والاقتصادي وإنما ايضا على مستوى «القيم» الحاكمة للمجتمع بسبب التناقض بين القيم الريفية والمدينية وتخلف الريف عن المدينة، وهو ما ادى إلى ما يعرف بـ «التصادم القيمي». وتجسدت ازمة التحضر في الارتفاع المستمر لمعدل تدفق المهاجرين من الريف إلى المدن بشكل اسرع واضخم من ان تستطيع هذه المدن ان تستوعبه ما ادى بالتالي إلى ارتفاع معدل النمو الحضري حيث تصل نسبة السكان الحضريين إلى ٤٣,٩ في المئة في ١٩٨٧، يتزايدون بمعدل يقرب من ٦,١٥ في المئة سنويا وهو ما يجعل المدن تنمو من هذا المصدر بقدر ما تنمو من الزيادة الطبيعية التي تصل بدورها إلى ٣ في المئة سنويا.

يضاف إلى هذه المؤشرات الخاصة بازمة التحضر مؤشر آخر يتعلق بما يسمى «عدم التوازن الحضري»، حيث نجد حجم المدينة الرئيسية - وهو ما ينطبق على العاصمة - يزيد عن ضعفي حجم المدينة الثانية التي تليها بشكل صارخ وهو ما يتجاوز المعدلات العالمية المتعارف عليها ويثقل كثيرا على العاصمة فضلا عما تؤدي إليه هذه المؤشرات مجتمعة لما يعرف بظاهرة التكدس الحضري.

وترتبط هذه الظاهرة إلى حد كبير بعوامل الطرد والجذب الخاصة بكل من الريف والمدينة، فما زالت اسباب الهجرة الريفية في مصر ترجع إلى العوامل الرئيسية الطاردة للسكان من الارياف إلى المدن وفي مقدمها ضيق مساحة الأراضي الزراعية وثباتها وعدم تنوع القاعدة الاقتصادية. اذ ما زالت الصناعات الخفيفة والمتوسطة محدودة قياسا بالنشاط الرئيسي، وهو الزراعة. وهذه الحقائق تجعل الريف غير قادر على استيعاب الزيادة السكانية التي تزداد بشكل مخيف عاما بعد عام وتشكل ضغطاً مستمرا على الموارد الزراعية المحدودة. ويضاف إلى ما سبق العوامل السياسية المركزية التي تتبعها الحكومة والتي استمرت عبر عهود طويلة وهو ما ادى في النهاية إلى اهمال الريف وحرمانه من الخدمات الأساسية مثل التعليم والصحة والمرافق العامة وغيرها، وكلها عوامل طاردة تقف وراء التيار الجارف للهجرة من الريف إلى المدن. وفي المقابل تتمتع الاخيرة بعوامل جذب اذ لا تزال المدينة، خصوصاً العاصمة، مركز القوى السياسية، وهو ما يجعلها تحظى بالرعاية والخدمات قياساً بالريف، وهذا ما يفسر استئثار القاهرة العاصمة بالقدر الأعظم من المهاجرين ليس فقط من الريف وإنما ايضا من المدن الصغيرة والمتوسطة التي قد تكون في وضع احسن نسبيا من الريف إلا انها لا تحظى بمستوى الخدمات نفسه في العاصمة. وهذه العوامل المتقابلة من الطرد والجذب من دون وجود ضوابط تحكم عملية الهجرة الواسعة من الريف إلى المدينة قد تشكل ضغطا كثيفا على المدن عموما وعلى العاصمة خصوصا ويزيد من تداعيات هذه الضغوط عاملان:

الأول: ان غالبية المهاجرين الريفيين ممن ضاقت بهم سبل الحياة في القرى وسعوا إلى المدن طلبا لفرص معيشية افضل هم عادة اميون وغير مهرة، وبالتالي يصعب اندماجهم في العملية الإنتاجية في المدينة، بل ان وجودهم يرهقها لما يتطلبه من توفير حد ادنى من الانفاق العام عليهم في صورة خدمات ومرافق عامة وغيرها. وهم في النهاية يلتحقون باعمال هامشية غير منتجة ومن ثم يتحول معظمهم إلى قوى عاطلة سواء كانت سافرة او مقنعة، فضلا عما يشكلونه، من هذه الزاوية، من ضغوط شديدة على الحياة الاجتماعية والاقتصادية فإنهم من ناحية اخرى يشكلون ضغوطا على الحياة الاخلاقية في المدينة بما يحملونه من نظام للقيم مغاير لما هو سائد في الحياة الحضرية.

والعامل الثاني هو ان ازمة «التحضر» لا ترجع فقط إلى ضغط المهاجرين، اي إلى العوامل الوافدة وحدها، وإنما ترتبط أيضا بعوامل خاصة بالمدينة نفسها حيث إن ارتفاع معدل التحضر لم يات - كما حدث في الدول المتقدمة - نتيجة او استجابة لحركة التصنيع بل سبق هذه العملية فاصبح تضخم حجم المدينة هو العائق الذي يقف امام دفع جهود التنمية عموماً. ومن هنا يصبح معدل استهلاك المدينة اكبر من إنتاجها واسرع وينعكس ذلك بالضرورة على ما تستطيع أن توفره لسكانها فيقل نصيب الفرد من عائد العملية الإنتاجية ومن الخدمات الأساسية.

هذه الملامح العامة لعملية «التحضر» التي شهدتها مصر خلال العقود الأخيرة، التي غلب عليها طابع السرعة وعدم التخطيط تمت بشكل يكاد يكون عشوائيا وهو ما ظهر من خلال ارتفاع نسبة الهجرة من الريف إلى المدينة مما شكل ضغوطا كثيفة على الأخيرة، فضلا عما ادى إليه ازدياد معدل السكان الحضريين من معاناة المدن من مشكلات اجتماعية حادة بسبب ارتفاع نسبة التضخم خصوصاً مع تحول معظم المهاجرين الزراعيين من الريف إلى سكان حضريين فقراء يعيشون على هامش هذه المدن، إلى جانب الارتباك الذي ظهر على مستوى القيم الحاكمة للمجتمع بسبب التناقض بين القيم الريفية والمدينية.

هذه الظروف مجتمعة التي تثيرها ازمة «التحضر» ادت إلى ازدياد نسبة الاحباط الاجتماعي سواء بالنسبة الى الطبقات الاجتماعية الجديدة ذات الأصول الريفية بعد ازدياد طموحها الاجتماعي والسياسي من جراء حياتها في المدن، او بالنسبة الى طبقة الوسطى المدينية التي شكلت الهجرة الريفية ضغطا عليها بعدما نافستها في فرص العمل والحياة، وهو ما يفتح الباب لكثير من عوامل عدم الاستقرار الاجتماعي.

• باحثة في مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية.

المصدر : الحيـــــاة (اللندنية)
التاريخ : ٢٨ ابريل ١٩٩١

ارتباك وشلل بعد القبض على معظم قادتها الشبان

الجماعات المتطرفة في مصر تبحث عن زعيم ينهي مرحلة "العناقيد"

□ القاهرة – من عبدالله كمال:

■ تعاني حركة الجماعات الدينية المتطرفة في مصر من ارتباك وشلل، بعدما اعتقلت سلطات الامن عدداً من اهم قياداتها في مناطق مختلفة منذ اشهر. ويعترف عضو قيادي في تنظيم «الجهاد» لـ «الحياة» بأن ذلك يشكل «ضربة جديدة» للتنظيم، وزاد حاجته الى قيادات متنوعة.

وحصلت «الحياة» على اسماء القياديين المعتقلين الذين يعتبرون داخل التنظيم من محركيه الاساسيين، وهم: علي الديناري – الامير في محافظة المنيا – ومساعده شعبان مصطفى. الاول خريج كلية دار العلوم في عام ١٩٨٢، والثاني من كلية الطب بعده بعامين، بالاضافة الى أحمد عبده سليم – الامير في محافظة اسيوط – والطبيب محمود شعيب الناطق باسم الجماعة الاسلامية في المحافظة نفسها، وهو في الوقت نفسه يرتبط بعلاقة مصاهرة مع الدكتور عمر عبدالرحمن مفتي التنظيم الذي تزوج اخت الطبيب شعيب ويعيش حالياً في الولايات المتحدة.

من جهة اخرى تعاني هذه الجماعات من نقص في القيادات المفكرة، التي تستطيع ادارة شؤون العمل السري بشكل او بآخر. فبعض الكوادر الاساسيين خرجوا من السجن اخيراً، اثر انتهاء عقوباتهم عن التورط في قضية اغتيال السادات، وتخلوا عن العمل السري، وتفرغوا للعمل العام، ما يحول دون اشرافهم على العمل السري. من هؤلاء، مثلاً، اسامة حميد – المعيد في قسم الجغرافيا في كلية الآداب في جامعة بنها – وكمال السعيد حبيب الذي كان تخرج من كلية الاقتصاد وفشل في العمل فيها كمعيد ضمن هيئة التدريس بسبب سجله الجنائي.

يقول رفعت سيد احمد، الكاتب القريب من هذه الجماعات، لـ «الحياة»: ان قوات الامن، عندما ضربت البناء المركزي للتنظيم في عام ١٩٨١ بعد حادث المنصة واحداث اسيوط اضعفته فبرز ما يمكن تسميتهم «العناقيد»، اذ ترى مجموعة من الشباب تشكل جماعة في مدرسة اعدادية او ثانوية، واخرى في امبابة، لا يجمعها كلها اي اطار تنظيمي بل تجمعها فكرة الجهاد العامة، اما ضعف التنظيم فأرى انه يستنزف قوات الامن في الجري وراءه من نقطة الى اخرى».

وفي الوقت الذي يتحدث الجميع عن ضعف عام اصاب الجماعات الدينية المتطرفة في مصر، تتردد انباء عن احتمالات عودة عمر عبدالرحمن، الذي يقال انه امير التنظيم الى مصر ليتبوأ مكانته من جديد. لكن هناك أكثر من تحليل يؤكد ان عمر عبدالرحمن الذي لعب دوراً عادياً في احداث اغتيال الرئيس السادات ليس هو الامير الفعلي للتنظيم، خصوصاً ان هناك اختلافات فعلية عليه داخل فئات كثيرة، بدءاً بأولئك الذين يتهمونه بالهروب من المواجهة، الى اولئك الذين يصفونه بنهج سلوك الحمائم مقابل نهج الصقور الذي يؤمنون به.

ويقول المستشار سعيد العشماوي، الكاتب المتابع لشؤون جماعات الاسلام السياسي، لـ «الحياة»: ان هذه الجماعات ستبقى، كما هي في مصر، ضعيفة بلا قيادة لأن اللاعبين عليها جهات كثيرة من خارج وداخل مصر بداية من حسن الترابي زعيم الجبهة القومية الاسلامية في السودان وحتى ايران وبعض الدول العربية الأخرى، وهذا يخلق فئات اقرب الى الاختلاف منها الى الاتفاق، وهو ما يؤكد مجدداً ان هؤلاء لا يعملون لمصلحة الاسلام والدين، وانما يعملون من اجل الهدف السياسي الخاص، ويليلي في ذلك ما يحدث الآن في افغانستان».

لكن دراسة حديثة كتبها الدكتور سيد

دسوقي، احد قيادات الاخوان المسلمين، والاستاذ في كلية الهندسة تقدم تبريرات مختلفة، فهو يقول ان في مصر اليوم «كل الدوامات بدءاً من باطنية فاقت باطنية القرون الاولى الى حركات تتحلق حول جزئيات في التراث تركز عليها، وما دون ذلك الموت، ثم الى علمانية بكل انواعها على السواء».

ويضيف: «إن هذا انفصام في شخصية الأمة يقتل الرشد، ويقضي على القصد ويهلك الزرع والنسل، على ان للمعسكر الاستعماري جنوداً في ارضنا، وهم يبغون الفتنة بين الحكومة والمحكومين، ولذلك لا بد ان نتوقع إندساسهم هنا وهناك».

في هذا الكم الهائل من الدوامات التي تموج بها جماعات التطرف الديني في مصر، لا يستطيع أحد ان يعطي تقديرا دقيقا لعدد هذه «العناقيد» الدينية التي تبحث عن زعيم، غير اننا نستطيع رصد جماعات بعينها ذات اثر أكبر على الساحة، منها: الجماعات الاسلامية، والتكفير والهجرة، والتوقف والتبين، والسلفيون، والتبليغ والدعوة، وجيش محمد (فرع مصري لجماعة أردنية معروفة)، وغيرها.

وفي حين يصف المستشار العشماوي هذه الجماعات بأنها مقدمات متطرفة تفاوض بتطرفها جماعات الإسلام السياسي الحكومات على مكاسب من نوع ما، رصد بعض المعلومات خلافات كثيرة وقعت في انتخابات نقابات الاطباء المصرية والتي فاز بكل مقاعدها مرشحو الاخوان المسلمين.

إذن، هل يمكن اعتبار الاخوان قيادة للجماعات المتطرفة، أم نقيضا، وطرف صراع معها؟ في هذا الصدد يقول سيف الإسلام حسن البنا عضو مكتب الارشاد لـ «الحياة»: «نحن ضد العنف بشكل كامل، وتاريخنا يؤكد اننا البادئون بالنهضة الإسلامية ولا أحد سوانا منذ سنوات ما قبل ثورة تموز (يوليو)، اما بالنسبة للأخوة اعضاء الجماعات الإسلامية فنحن نحاول انقاذهم من الغلو وطريقتهم المختلفة في العمل الإسلامي».

وفي السياق نفسه يمكن رصد قيام جماعة الاخوان بمحاولة استقطاب عناصر من هذه الجماعات إلى داخل تنظيم الجماعة، والدليل على ذلك ان غالبية قيادات الجماعات المتطرفة بين طلاب الجامعة تحولت إلى الاخوان، وأصبحت كوادر اساسية لديهم، وعلى قائمة مرشحيهم في انتخابات مجلس الشعب أو الانتخابات النقابية.

ووسط سنوات «العناقيد» الطويلة الممتدة من ١٩٨١ وحتى الآن، وعلى رغم عدم وجود قيادة حقيقية للجماعات المتطرفة في هذه الأعوام، رصدت هالة مصطفى في دراستها «الإسلام السياسي في مصر – من حركة الإصلاح إلى جماعات العنف» قائمة بأهم أحداث العنف التي قامت بها هذه الجماعات من عام ١٩٨١، شملت ٩٢ حادثة عنف، بدأت باغتيال السادات وانتهت باغتيال المحجوب وضمت حرق نوادي فيديو والاعتداء على كنائس وإثارة الفتنة الطائفية والهروب من السجن.



المصدر : الوفـــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١ مايو ١٩٩٢

دعوة حق

ندوة العلماء وتطبيق الشريعة

يقول اعداء النظام الاسلامي : ان التيار السياسي الاسلامي يمارس عملية تغييب للوعي واسعة النطاق عندما يصور للشعب ان تطبيق الشريعة سيؤدى على الفور وبطريقة آلية الى تبخر كل ما يعانيه من مشكلات ـ وان قوى السماء ستتدخل من اجل حل مشكلاتنا ـ ويدعون ان التيار الاسلامي يخضع كل ما يمر بالأمة من الاحداث العامة لنفس المنهج فيفسرون هزيمة ٦٧ على انها عذاب من الله بسبب بعدنا عن الشريعة .. وما يعانيه المواطنون من ازمات اقتصادية وغلاء اسعار ونحوه على انه بسبب البعد عن الله .. ويقولون : ان هذا الكلام يمثل عملية اغتيال معنوى لوعى الأمة ـ وترديد المقولات شديدة الرجعية والتخلف لا تمت للمنطق العلمي السديد بصلة .. والا لكان معنى انتصار اسرائيل على العرب بسبب تطبيق اسرائيل للشريعة ـ وكان ارتفاع مستوى المعيشة في المجتمعات الغربية بسبب قربها من الله .

ونقول لهؤلاء المخادعين : انه لا يوجد انسان واحد ممن يعتد بقولهم من التيار الاسلامي ـ يزعم ان التطبيق الفورى للشريعة سيحل مشاكلنا الراهنة بطريقة آلية . او بمعجزة غيبية ـ دون ان نقدم عملا او نبذل جهدا ـ لان هذا من التناقض الفاحش ـ والبينة على من ادعى ـ فتطبيق الشريعة يتضمن فيما يتضمن الدعوة الى العمل الجاد المتواصل والسهر الدائب على رعاية مصالح الأمة ، واتخاذ اقصى ما يمكن اتخاذه من الاسباب والوسائل بل ان ذلك يعتبر من الفرائض الدينية التي تأثم الأمة كلها بتركه ، ولا يستطيع مسلم عاقل ان يقول بان تطبيق الشريعة سيقضى على المشكلات بطريقة آلية دون جهد ولا عناء . وانما الذى يؤكد عليه اصحاب الدعوة الى تطبيق الشريعة ان توفيق الله وتاييده سيرعى المجتمع الذى يهتدى بهديه ويقوم بامره ، ومن هديه وامره سبحانه الكدح وبذل الجهد ، وليس السلبية والتواكل ـ وصدق الله حين يقول ﴿ فإما يأتينكم مني هدى ، فمن اتبع هداى فلا يضل ولا يشقى ـ ومن اعرض عن ذكرى فإن له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى ﴾ ويقول ايضا ﴿ ولو ان اهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون ﴾ .

وتطبيق الشريعة بما ينتجه من اشاعة الطهر والخلق في المجتمع ـ وبما يغرسه في النفوس من مراقبة الله في السر والعلن وبما يحث عليه من بذل غاية الجهد والاتقان في العمل ، وبما يخلقه من التلاحم بين الحاكم والرعية تعاونا على البر والتقوى وتناهيا عن الاثم والعدوان ـ لا شك انه يمهد السبيل للخروج من المازق الذى تشقى به مجتمعاتنا المعاصرة ـ ولابد لنا ان نعرف ان هناك صلة وثيقة بين البعد الايماني وبين التنمية وزيادة الانتاج في المجتمع ، ولنضرب لذلك مثالا واحدا : فقواعد الشريعة الاسلامية ترى ان الاجر مقابل العمل ، وان كل جزء من الاجر مقابل بجزء من اجزاء العمل ـ وان الجزء من الاجر الذى لا يقابل بعمل انما هو سحت يأكله صاحبه ـ قل او كثر ـ وان من استحل مال الله بغير حق فله النار يوم القيامة ـ وقد بلغ من دقة فقهاء الاسلام في تأكيد هذا المعنى ان اختلفوا في مدى جواز صلاة النافلة اثناء قيام العامل بعمله .. ومنهم من ذهب الى جوازها على ان يقتطع من راتبه ما يقابل الوقت الذى انفقه في اداء هذه النافلة فتخيل معى مجتمعا يربي ابناءه على هذه القيم ، كم تكون انتاجية العامل في اليوم ؟ وما مدى الصيانة التي تتحقق للمال العام والوظيفة العامة في ظل هذه المفاهيم ؟ ثم قارن بعد ذلك بين هذه الصورة وبين ما يجرى عليه العمل في واقعنا المعاصر ، وكيف تحولت الوزارات والمصالح الحكومية في مجتمعاتنا المعاصرة الى اماكن لقراءة الصحف والتهام السندوتشات وتناول المشروبات وتعطيل مصالح المواطنين .

ان تطبيق الشريعة لا يؤدى الى القضاء على مازقنا ومشكلاتنا بطريقة آلية . وانما يضع اقدامنا على بداية الطريق للخروج من هذا المازق ـ ويضع في ايدينا امضى الاسلحة لمواجهتها ـ اما انتصار اسرائيل على العرب فليس بسبب تطبيق اليهود للشريعة او رضى الله عنهم . فإنما هم مجرد اداة من ادوات القدر ينتقم الله بها ممن عتوا عن امره ـ والا لكان انتصار المشركين على المسلمين في أُحُد بسبب رضى الله عن المشركين ـ وقد تبتلى الرعية بسبب سوء اعمالها بحاكم ظالم يسومها سوء العذاب ولا يعنى ذلك ان الحاكم الظالم موضع رضا الله وولايته فقد ينتقم الله من الظالم بظالم ثم ينتقم من كليهما ما لم يحدثوا توبة ..

د/ عبدالغفار عزيز

١٥٢٤



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٢

فى الصميم

المجلس الغائب والمهمة المطلوبة !

.. ويستمر مسلسل العنف والتطرف .

هذه المرة كانت الساحة فى إمبابة ، وقبلها كانت الفيوم وبنى سويف وعين شمس .. وللاسف فسوف نتحدث جميعا عما حدث ، وندين الارهاب والعنف والتطرف ، ثم يذهب كل الى حال سبيله ، ولا يبقى فى المواجهة بعد ذلك الا « حوار » يقوده وزير الاوقاف ويتحول فى معظم الاحيان الى ما يشبه « حوار الطرشان » مع ضحايا الفهم المشوه للاسلام ، ثم الحوار بالرصاص بين رجال الامن وجماعات التطرف .

والقضية اكبر من حوار الطرشان او حوار الرصاص ولابد ان تتوحد جهود المجتمع كله لمواجهتها فنحن امام شباب يعانى ظروفا صعبة ويواجة شبح البطالة وفقدان الامل وغياب الهدف ، ويقع فى النهاية اسير قوى داخلية وخارجية تستهدف مصر واستقرارها وتقدمها ، وتستهدف الاسلام كدعوة للعدل والحرية ورسالة تؤمن بالعلم وتعلى العقل الانسانى .

والحل لن يكون عند وزير الاوقاف ، والمسئولية لايمكن ان تكون على قوات الامن وحدها ، وانما بتوجيه كل طاقاتنا الاقتصادية والفكرية والثقافية والاعلامية لاستنقاذ شبابنا مما يراد له .. ومن هنا يبدو حجم المأساة حين نكتشف ان لدينا جهازا طويلا مهمته التعامل مع الشباب .. ترصد له الملايين ، وتمنح له كافة الامكانيات ، ولكنه الحاضر والغائب فى كل مايتعلق بالشباب . فقد اكتفى المسئولون فى المجلس الاعلى لرعاية الشباب والرياضة بتوجيه كل الامكانيات الى ميدان الرياضة ، ثم اكتفوا من الرياضة بكرة القدم .. فالعمل فيها اظرف ، والجهد فيها اقل ، والاضواء عليها مركزة ، وقنوات التليفزيون مفتوحة امامهم ، وصفحات الرياضة تتسع لاى كلام عن الخطط الرائعة والاستراتيجيات المتكاملة .. ووصولنا الى العالمية اذا وفق الله لاعبا من عندنا واحرز هدفا فى مرمى بوروندى ، فنقيم الافراح والليالى الملاح ، ونغنى جميعا « المصريين اهمه » ونرسل برقيات التهنئة ، ونتحدث عن عبقرية المدرب وعظمة اللاعبين وتوجيهات السيد الوزير !

صحيح اننا سننهزم بعد ذلك فى اى لقاء جاد ، وسنخرج صفر اليدين من اى دورة عالمية او افريقية او حتى عربية ، ولكن المبررات موجودة والاعذار جاهزة .. فالحكام هم السبب وعبقرية المدرب اختفت فى ظروف غامضة والحظ عاندنا .. و .. يابخت من بات مغلوب ولابات غالب !

وننسى كالعادة بعد حين ، وتستمر المأساة .. ملايين تصرف على رياضات تتراجع ، ولاعبين لا مستوى لهم بينما الملايين من شبابنا فى ريف مصر وفى مدنها محرومون من كل شىء .

وما يصرف على لاعب لا مستوى له كان يكفى لرعاية شباب قرية مثل « كحك » ، وما يصرف على دورة رياضية كان يكفى لانشاء الف مركز لرعاية الشباب . والنتيجة انه لا رعاية للرياضة لان مايوجد فى ملاعبنا لا علاقة له بالرياضة ، ولا رعاية للشباب لان التعامل مع الشباب اصبح مسئولية تجار المخدرات والاشرطة الهابطة والشيخ شوقى والشيخ السملوى !!

والمأساة الاكبر ان تكتشف ان هناك فوق المجلس الاعلى لرعاية الشباب .. مجلس اكثر علوا قد يكون المجلس القومى لرعاية الشباب ، صدر قرار بانشائه قبل عشر سنوات ليكون برئاسة رئيس الحكومة وعضوية عدد من الوزراء المختصين ، ولم يجتمع مرة واحدة طوال عشر سنوات ، ربما لان شبابنا بالف خير ، والرياضة فى احسن احوالها رغم انه ليس فيها الا لاعبين يضربون الحكام ، وجمهور يضرب اللاعبين ، واندية على وشك الافلاس ، وفرق قومية خاصمت الفوز منذ زمن بعيد !

وهذا الهزل لا يمكن ان يستمر . والخطوة الاولى المطلوبة ان نفصل الرياضة عن الشباب ، وان نترك الرياضة لرياضيين حقيقيين يعيدون تنظيم امورها فى هدوء ، مستعينين بالعلم والخبرة ، ونحن نملك منهما الكثير ولكننا لاسباب لا نعرفها نفضل الاستعانة بالاهل والخلان !

اما الشباب فهو القضية التى ينبغى ان تسبق كل القضايا ، فلنعيد الحياة للمجلس القومى لرعاية الشباب وليضم ممثلين للمؤسسات الرسمية والاهلية وللاحزاب السياسية وتيارات الاسلام المستنيرة ولنوفر لهم كل الامكانيات لمواجهة جادة تحاصر التطرف والارهاب ، وتحمى شبابنا مما يراد له من تمزق وضياع ، وتحمى الوطن من دعاوى الفتنة ، وتحمى المستقبل ممن يريدون وأد العقل ونشر الجهالة .

جلال عارف



المصدر : نصف الدنيا

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ مايو ١٩٩٦

إبراهيم نافع

كيف هانت عليه أمه؟

أرقت ليلة بطولها واصابتنى حالة من الاسى والغثيان لهذا الحادث المروع الذى قتل فيه شاب مصرى - من اب مصرى وام مصرية - امه ، لان امير الجماعة التى ينتمى اليها قد احل دمها ، وامره بقتلها بوصفها كافرة فقتلها الإبن العاق .

والذى حدث ليس مجرد مشهد من فيلم مرعب خيالى وقعت احداثه فى كوكب آخر غير كوكبنا ، وعالم آخر غير عالمنا ، ولكنه جريمة حقيقية جرت وقائعها فى قلب الريف المصرى الذى يقدس الام ويرفعها الى مكانة عالية كما علمنا ديننا الحنيف ، وكما اوصانا رسول الله - صلوات الله وسلامه عليه - بان الجنة تحت اقدام الامهات .

ولكن .. اية جريمة ارتكبتها الام حتى يحكم امير الجماعة او حتى امير البلاد باعدامها ؟!

لقد اقامت الام زارا فى بيتها مثلما تفعل بعض نساء الارياف والمدن الصغيرة بل وحتى الكبيرة لطرد الجن والعفاريت ! ، وهى عادة قديمة فى مصر منذ زمان لا احد يعرف بدايته وتتلاشى تدريجيا بفعل الزمن والتعليم والتنوير . وذهب الابن الى امير الجماعة التى تطلق على نفسها لقب جماعة اسلامية - والاسلام منها برىء براءة الذئب من دم ابن يعقوب - واخبره بما فعلته امه ، فما كان من امير الجماعة إلا ان احل دم هذه الام وقال للشاب : امك كافرة ، وعليك ان تقتلها ..

وذهب الشاب الى امه التى استقبلته بالاحضان ، وجلسا يتناولان ما اعدته له من طيب الطعام للغداء ، ثم ذهبت الى حجرتها لتنام بعض الوقت فينقض عليها الابن طعنا بالسكين فى كل اجزاء جسدها الذى اهتز هلعًا بينما راحت الام تستعطفه ان يتركها قائلة له : معقول ياابنى يكون موتى على ايديك انت ؟!

ولكنه لم يرحمها وامسك بساطور وهشم به رأسها . ولم يتركها الا جثة هامدة ممددة امام عينيه .

لا اعرف كيف هانت عليه امه حتى يقتلها شر قتلة وبكل هذا « الغل » الذى ملأ صدره ، لمجرد ان امير الجماعة قد امره ان يقتلها لانها اقامت زارا فى منزلها ؟

واية سطوة هذه لامراء هذه الجماعات المتطرفة لانها لاتحمل من الاسلام الا الاسم الذى تخفى خلفه نواياها الخبيثة وتعاليمها الشريرة ، وهل هناك شر فى هذه الدنيا اكثر من ان يقتل الابن امه ؟!

هذا الحادث البشع ينبغى الا يمر امام اعيننا كعابر سبيل مضى واختفى ، ولكن لابد وان نبحث دوافعه واسبابه : لماذا ينخرط شبابنا فى مسلك هذه الجماعات التى تتسلط على كيانه وقلبه وتسلب منه إرادته وتستحوذ على تفكيره وعواطفه وتوجهاته ، بل وتسلبه دينه الذى لايكفر من ينطق شهادة لا اله الا الله ، وان محمدًا عبده ورسوله . لابد من مد يد العون لهذا الشباب بالامل وبالعمل وبلقمة العيش ، فإن شبابا بلا عمل هو بمثابة قنبلة موقوتة ، وارض خصبة لكل التيارات الخبيثة لكى تزرعها وتحصدها وتاكلها ، علينا ان نفيق وننتبه فإن هذا الحادث هو بمثابة إنذار لنا جميعا .

□ كلمات عاشت :

سألوا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من أحق بالرعاية أكثر .. الاب أم الأم ؟ قال : أمك ، ثم أمك ، ثم أمك ، ثم أبوك .

صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم .



التطرف الدينى والعنف الاجتماعى

على الرغم من ان الهدف الرئيسى لرحلة الرئيس مبارك إلى البرتغال كان - فى المقام الاول - من اجل تنشيط مباحثات السلام فى المنطقة ، ولكن قضية «التطرف الدينى» فرضت نفسها على كلمات الرئيسين .

ففى حديث الرئيس ماريو سوارش مع ا . محمد سلماوى «الاهرام» (٩٢/٤/٧) قال «ان قضية التطرف ليست قضية اسلامية فقط بل قضية عالمية فهناك فى العالم الان تطرف مسيحى كما أن هناك فى اسرائيل تطرفا يهوديا .

ولكن دعنى اقول لك اننى ضد استخدام العنف مع الجماعات وضد عدم الاعتراف بها او اعتبارها غير شرعية . ان الطريقة المثلى للتعامل مع هذه المشكلة هو الديمقراطية والحرية . فالحركات المتطرفة لا تنتعش الا من خلال ملاحقة السلطات لها ، على أن ذلك يجب ان يتم فى مجتمع مفتوح يؤمن بضرورة انفصال الدين عن الدولة وباعتبار الدين يمثل علاقة خاصة بين الفرد وربه وليست قضية عامة يمكن لاى سلطة ان تتدخل فيه لتفرضه على المواطنين .

وفى خطاب الرئيس مبارك «موجها كلامه الى الرئيس سواريش «اهرام ٩٢/٤/١٠» قال : «لقد اظهرتم رغبة اصيلة فى متابعة التطورات فى منطقتنا ومنذ ايام قليلة ماضية ذكرتم - وكنتم محقين فى ذلك - ان مشكلة التطرف ليست ظاهرة اسلامية وبالتالى لا يجب ربطها بالاسلام واضفتم انها جزء من اتجاه عالمى تكمن فى جذوره المصاعب الاجتماعية والاقتصادية .. وهذا تحليل دقيق للمسالة وهو المدخل الصحيح لظاهرة مركبة .

جرى هذا الحوار الممتع من خلال فكر رئيسين ينتميان الى حضارتين وديانتين ومنطقتين مختلفتين ، فى ذات الوقت الذى كانت فيه الصحف المصرية مشغولة بنشر اخبار الاشتباكات بين قوات الامن - باسمائها المختلفة - مركزى وغير مركزى - مع الجماعات التى اصطلح على تسميتها بالجماعات المتطرفة حول مسجد «الشامى» فى بنى سويف ، ويبدو انه من بين آلاف المساجد غير الرسمية والتى لا تسيطر عليها وزارة الاوقاف . وقد صاحب تلك الاحداث ، كالمعتاد تصريحات وتحليلات لبعض رجال الامن حيث يقومون بتحديد ما يتصورونه الحدود الفاصلة بين الممارسات الدينية المعتادة اى المقبولة من وجة نظر الامن وبين «الخروج على الشرعية» .

وهكذا حظيت قضية «التطرف الدينى» فى مصر بمناقشات وتحليلات بعضها امنى يصدره رجال الشرطة واخر فقهى من بعض رجال الفكر الدينى يوضحون رؤيتهم للخطوط الفاصلة بين ما يتصورنه «صحيح الدين» . وبين الخروج عن ذلك الى «الاطراف» ، يمينا بالعنف والسلاح ويسارا بالسلبية والهجرة . وهكذا وجدت «خواطرى» متجهة الى الفكر الذى طرحه كل من الرئيس مبارك والرئيس سوارش والذى يتوجه فى الاساس الى القاء الضوء «الجوانب الاقتصادية والاجتماعية» ، فقد فسر الرئيس سوارش الظاهرة بوضوح شديد عندما قال فى ذات الحديث عبارات لها دلالتها :

● ان المشكلة الاساسية التى يعانى منها العالم العربى هى هذا التباين الخطير بين بعض اغنياء العرب الذين يعيشون فى غنى اسطورى والملايين التى لا تجد زادها اليومى .

● ان هذه الثنائية الغريبة لم يعد مسموحا بها فى العالم الان وهى مسالة تزيد من مشكلة التطرف بل وتدفع اليها . وهنا يصبح العدل المطلق والذى هو «الدين» الملاذ الوحيد امام هذا الظلم الاجتماعى الفاحش .

● ● ●

وإذا عدنا من هذه الجولة العالمية الى مصر - وهى شغلنا الشاغل - ، فالواضح ان ظاهرة التطرف الدينى والعنف الاجتماعى قد اصبحتا من الظواهر المستقرة والمتوطنة فى المجتمع المصرى ، بعد ان كانت سمة مصر هى التسامح والبساطة والامان مقرونة بالشهامة والتكافل الاجتماعى من خلال التعاون الشديد بين افراد الاسرة الواحدة او ابناء القرية الواحدة وخير مثال على ذلك هو التعاون والتماسك بين اهالى بلاد النوبة والذى بدأ فى التفكك منذ منتصف السبعينات ومع بداية الانفتاح بدأ النسيج الاجتماعى للشعب المصرى يتغير ويتبدل ، وكان اول مظاهر ذلك هو الفروق التى تتسع هوتها فى الملكية وتراكم رؤوس الاموال ، فهناك طبقة جديدة قد تراكمت لديها الأموال بالملايين وبكافة العملات فى مصر وخارجها بينما هناك ملايين الاسر فى مصر تعيش على حد الفقر وربما تحته فالطبقة الوسطى قد قهرت واصبحت تعيش على مرتباتها الهزيلة يوما بيوم دون ان يكون لها فرصة لتكوين مدخرات او تراكم لفوائض ، بل هناك ملايين اخرى تعيش تحت حد الفقر على اعانات حكومية هزيلة سميت معاش السادات وقد حان الوقت لتعديلها لمواجهة الغلاء المتزايد ..



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٢

الا يسمي ذلك تطرفا اقتصاديا ..

وقد انعكس ذلك بوضوح على كافة مظاهر الحياة الاجتماعية في صورها المختلفة ، وفي مجال الاسكان هناك اسر تعيش في وحدات سكنية فاخرة تتكلف الملايين ولديها «مخزونات» من شقق اخرى للاولاد والاحفاد او للاستثمار والمضاربة ، وفي الجانب المقابل توجد الاف الاسر التي تعاني من عدم وجود مسكن ، او حالات زواج مؤجلة او مجمدة بسبب عدم القدرة الاقتصادية على توفير الحد الادنى للسكن .

الا يسمي ذلك تطرفا سكنيا .

وحتى في وسائل النقل والمواصلات ، تجد القاهرة تعج بالسيارات الفارهة التي يتراوح ثمنها من مائة الف جنيه ، بينما عامة الشعب تعاني من التكدس في المواصلات العامة ، وما جريمة العتبة التي هزت مصر الا نتيجة لهذا التكدس وهذه الفوارق الشديدة في طريقة التنقل داخل المدن الا يسمي ذلك تطرفا وترفا في اساليب النقل .

وينطبق ذلك على كافة نواحي الحياة من تعليم وصحة وخدمات ..

• • •

ومن ناحية اخرى فان التطرف الفكري ياتي من طريقه الدولة ذاتها في صياغة «الافكار» والوجدان وذلك من خلال التعليم ووسائل الاعلام والصحافة ومن خلال تكثيف الدولة لنشر الوعي الديني بكل السبل .

ففي مجال التعليم العام او الديني ، يتكون الوجدان واسلوب التفكير على مفاهيم «الحفظ عن ظهر قلب» ، دون اتخاذ نهج الاسلوب العلمي واعمال العقل وسيادته وهذا الامر قد اكتشفت الحكومة مؤخرا اهميته وخطورته على مستقبل الشباب الذي يصاغ الان فكره في مراحل التعليم المختلفة او قد تمت صياغته بالفعل في حقبة قريبة ماضية . ويحاول د . حسين كامل بهاء الدين الان ان يصنع المستحيل لاعادة مفاهيم التعليم ولكنه يواجه صعوبات بالغة في تغيير اساليب قد استقرت لسنوات لدى كل من رجال التعليم والاهالي .

• • •

على ان ظاهرة التطرف الفكري - سواء اكان دينيا او سياسيا او طائفيا - ستظل موجودة ومستمرة في مصر - وفي بلاد اخرى كثيرة حتى المتقدمة منها - ولكن المهم هو المحافظة على القيم والمفاهيم العامة للمجتمع ككل لان التطرف مثل بكتيريا وجراثيم وفيروسات الامراض - موجودة في الجو في كل وقت ولكنها لا تقهر الجسم الا عندما يفقد مناعة ومقاومة . ولذلك فان المجتمع المصري سيكون محصنا ضد التطرف والعنف بشرط وضع خطط مدروسة في التعليم والاعلام والفكر الديني «اسلاميا ومسيحيا» لكي تكون المعايير الدينية بالقدر الذي يتفق مع التراث والتاريخ المصريين عبر تاريخه الطويل ، لان العنف يبدا فكرا ، والفكر يتكون بالقناعة ، والقناعة تتم من خلال الحوار المستنير .

ولابد ان يكون كل ذلك مقرونا ببرنامج واضح مقنع ويعطي الامل في المستقبل يعمل على حل مشاكل الشباب وفي مقدمتها البطالة ويوفر مستوى معقولا من خلال التوازن بين الدخول والاحتياجات المعيشية الاساسية وطرح افكار العدالة الاجتماعية وتقريب الفوارق الطبقية والتي تزداد اتساعا في مصر ، ومقاومة الفساد بلا هوادة او مواربة ، فان كل ذلك وفي مجمله هو السبيل الاكيد لحماية مصر من التطرف الفكري والعنف الاجتماعي ، لتعود مصر كما كانت وطنا للاستقرار الاجتماعي الذي يرسو على العلاقات الاجتماعية السوية ، وليس على اجهزة السلطة والشرطة او الاعلام الفج المفتعل .

د . ميلاد حنا



المصدر : صوت الحق؟

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٢

الشـــيخ كشـــك .. الحاضـــر الغـــائب :

العنف ليس سبيلنا .. في الدعوة

اشعر بالسعادة حــين اسمع من يقلدني

احـذر المجاهــدين الافغــان :

الغـرور .. مقـــبرة الانتصــار !!

• إذا كان الشيخ الغزالى هو عالم أمتنا الآن .. وإذا كان الشيخ الشعراوى هو متحدثها .. فإن الشيخ كشك هو زاهد هذه الامة فى عصر طغت فيه المادة على كل شىء فى حياتنا . إنه الشيخ عبد الحميد كشك .. الحاضر الغائب.. الذى تستمع إلى شرائط خطبه مدن وقرى ونجوع مصر .. فيعـيش فى وجدان شبابها وشيوخها. بينما هو لا يستطيع أن يصعد سلم منبره الذى حرم منه فى مسجد « عين الحياة » بحدائق القبة .

أجـرى الحـديث :

حـاتم هـلال

● لم أعثر عليه إلا بعد طول عناء .. لانه آثر الا يتحدث مع الصحفيين .

ذهبت إليه فى شقته المتواضعة .. فاستقبلنى بضحكته « المجلجلة » التى اشتهر بها .. وابتسامته التى لم تفارقه رغم كل البلاء الذى احتمله .

تحدث الشيخ كشك إلى قراء « حريتى » .. فكان حديثه كالسهم الممشوق .. وعبارته سريعة .. وكلماته تصل إلى القلب مباشرة .

رسالة لا وظيفة

● قلت لفضيلته : البعض يصم الدعوة الى الله هذه الايام بالعنف ،فما رأيكم ؟

● العنف ليس سبيلنا فى الدعوة .. وتبليغ رسالة رب العالمين .. وعموماً فالدعوة إلى الله تعالى رسالة لا وظيفة .. والفرق بينهما بعيد بعد المشرقين ، فالداعية صاحب الرسالة هو الذى يؤدى عمله مبتغيا بذلك وجه الله تعالى لا طالباً لمادة ولا لعرض ولا لمنفعة زائلة .. وفى هذا الفريق يقول تعالى لحبيبه ومصطفاه « واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى يريدون وجهه » .

أما إذا كان الداعية صاحب وظيفة ، يعمل لها . ويفنى عمره فى الحصول على ما يعود منها من مادة ، فإن دعوته لا يكون المبتغى بها وجه الله .. وفى هذا الفريق يتحقق قول الله تعالى : « من كان يريد العاجلة عجلنا له ما نشاء لمن نريد » .

الفريق الاول صاحب الرسالة تؤتى دعوته أكلها ولم تظلم منه شيئاً .. والفريق الثانى عقيم الاثر مشلول فى حركته ، وهذا ما أصبنا به فى عصرنا هذا .

الداعية الصادق صاحب الرسالة موصوف بصفات من أولها القدوة وهى أهم جوانب الدعوة ولذا قالوا : « إن عمل رجل فى ألف رجل أقوى من قول ألف رجل فى رجل » وقالوا أيضاً إن أسداً يقود ألف نعامة يغلب ألف أسد تقودهم نعامة .

ومن ثم فإن الله تعالى حذر من الانفصام الشبكى بين الكلام والعمل ، قال جل شأنه : « أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم وأنتم تتلون الكتاب ، أفلا تعقلون » .

يؤكد الله تعالى هذا المعنى فى قوله : « كبر مقتاً عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون » .. عندما يكون الداعية قدوة فإن ذلك يكون أهم عامل فى الدعوة .. لذا كان الامام جعفر الصادق يقول لاتباعه : « أريدكم دعاة صادقين » .

وهل أسلمت مارية القبطية قبل أن تصل إلى المدينة إلا عندما رأت سلوك المسلمين المصاحبين لها فقالت : « والله لقد كانوا آمن على من أقرب الناس إلىّ » .

كما أن الداعية لا بد أن يكون شجاعاً فى الحق .. فلا يصاب بجبن ولا خور مصداقاً لما جاء فى قوله تعالى : « الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون أحداً إلا الله ، وكفى بالله حسيباً » .

ولا بد أيضاً أن يكون بصيراً بزمانه مدركا لما يدور حوله من أحداث .. فقد صار العالم كله قرية كونية صغيرة بفضل ما للمعلومات والاتصالات من أثر .. فلا يليق أبداً بداعية أن يتجاهل ما يحدث فى العالم من أحداث جسام .

معسكر واحد

● يحاول كثير من شباب الدعاة والوعاظ تقليد أسلوبكم فى الخطبة .. لماذا ؟!!!

●● الدعاة ورثة الانبياء .. والانبياء كلهم عملوا فى معسكر واحد هو معسكر التوحيد .. وتحت لواء واحد هو قول لا إله إلا الله .. ولذا قال صلى الله عليه وسلم : « مثلى ومثل الانبياء قبلى ، كمثل رجل بنى بيتاً فأحسنه وجمله إلا موضع لبنة فى زاوية من زواياه ، فجعل الناس يطوفون به ويقولون هلا وضعت تلك اللبنة، فأنا تلك اللبنة .. وأنا خاتم النبيين » .

وهكذا كان على الدعاه إلى الله الصادقين أن يقتبسوا هذا الدرس من منهاج النبوة ، فيمهد سابقهم للاحقهم ، ويكمل لاحقهم لسابقهم ، فإذا ما رأيت تلك الظاهرة فيجب أن تكون مبعث سرور لنفسك ، فإن التقليد فى الخير خير .. وفى الشر شر .

ومبعث هذه الظاهرة أن خريج الازهر الذى يريد أن يقتحم أسوار الدعوة المنيعة

مشتاق لمنبرى ولكن: أرفض شروط الوزير

للمرة الالف نقول : الشريعة لم تأت للجلد والقتل

يكون كالظمآن فى يوم قائظ .. فهو يتلمس الطريق إلى أى منبع حتى يشفى الغلة ، فيجد أمامه تجارب من كانوا قبله .. إنه الظمآن فهل ترى أنه فى حاجة إلى أن يطيل البحث والماء ينساب أمامه زلالا .

ولذا سئل أحد الدعاة : لم يقبل الناس على خطبك ؟ فقال : لاننى أحترم عقلية المستمع ، وأنا شخصياً أقول كما قال الشيوخ الافاضل من قبل « اللهم اجعلنى خيراً مما يظنون ، واغفر لى ما لا يعلمون ولا تؤاخذنى بما يقولون » ولقد غرسنا ونسأل الله أن ينفع غيرنا بثمار ما غرسنا .

لم أمتنع

• ما هو سر إمتناعك عن منبرك وجماهيرك ؟

•• الحقيقة التى أحب أن اؤكدها فى البداية هى اننى منعت ولم أمتنع .. والفرق بينهما بعيد كما جاء على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مهاجر من مكة إلى المدينة ، ألقى نظرات الوداع على مكة وقال : « والله إنى لاعلم أنك أحب أرض الله إلى الله ولولا أن قومك أخرجونى منك ما خرجت » .

إن إشتياقى إلى المنبر يفوق إشتياق الرضيع إلى ثدى أمه ، والطفل التائه إلى أحضان والديه والكائن الحى إلى الماء والهواء والضياء .. وما تركت باباً الا وطرقته ولكنى وجدت الابواب موصدة . وليس لنا باب الا باب الله وحده فالى الله المشتكى والمفزع .

ولقد قلت فى خاتمة المطاف ما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم : « اللهم انى أشكو إليك ضعف قوتى وقلة حيلتى وهوانى على الناس » .. ثم قلت : « إن لم يكن بك علىّ غضب فلا أبالى » .

• هناك مساع كثيرة بذلت من أجل عودتك .. لماذا لم تنجح ؟

• بصراحة شديدة .. لانها فى النهاية أفضت إلى عدة شروط طرحها علىّ وزير الاوقاف ، لا يقبلها خريج جديد وليس داعية قضى ٣٠ عاماً فى حقل الدعوة .

• هل يمكن أن نعرف شروط وزير الاوقاف ؟

• أولا إشترط ألا أعود لمسجدى الذى قضيت به ثلاثين عاماً .. وكل جمعة أخطب فى مسجد معين .. وعندما سألت السيد الوزير هل هذه المساجد ستكون فى القاهرة . فقال : فى القاهرة والاقاليم كذلك .

• ثانيا : أن يحدد لى موضوع الخطبة ، ولا أعرفه إلا قبل الاذان بساعة فقط عن طريق ورقة بها الخطوط العريضة للموضوع ترسل لى بسيارة لتنقلنى إلى المسجد المختار .. فهل بعد هذه الشروط أقبل أن أعود ؟!

الانتصار الافغانى

• كلمة توجهها للانتصار الافغانى ؟

•• أوجه إليهم قول الله تعالى ناصحاً ومحذراً : « يا أيها الذين آمنوا ، استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم » . وقول الله جل شأنه : « ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا » . وقول الله تبارك إسمه : « فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم وأطيعوا الله ورسوله إن كنتم مؤمنين » .

وأود أن يقفوا جميعاً ممعنين النظر فى قول الله تعالى : « يا أيها الذين آمنوا إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم » .. فالنصر وحده لا يكفى ، إنما الاهم التثبت على هذا النصر ، فإن الغرور مقبرة الانتصار ، وقد يكون القائد المنهزم أشد



المصدر : .... صوت الأمة(؟) ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : .... ٢ مايو ١٩٩٢ ....

تشبثاً وأعمق فكراً من القائد المنتصر .. كذلك أدعوهم إلى فهم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : « والله ما الفقر أخشى عليكم ولكنى أخشى أن تفتح عليكم بعدى ، فينكر بعضكم بعضاً وينكركم أهل السماء عند ذلك » .

وأنصحهم أن يوحدوا كلمتهم على كلمة التوحيد وأن يحذروا الدسائس والفتن وما يسمى بالحرب النفسية فإن العالم شرقيه وغربيه يستعد الآن لبذر الشقاق والخلاف حتى يأكل المجاهدون بعضهم بعضاً ، وعندئذ تكون قاصمة الظهر .

عودة الشريعة

● كيف نواجه ظاهرة التطرف من وجهة نظركم ؟

●● كلمة حق أقولها ابتغاء مرضاة الله والله يعلم ورسوله ، يشهد اننى ما قصدت بها إلا الاصلاح وما توفيقى إلا بالله .. الحل الوحيد لما يسمونه بالتطرف هو أن تعود الشريعة الاسلامية فتحكم المسلمين ، هذا هو بيت القصيد وكعبة الحق ، أما ما دامت الشريعة غائبة فلن يكون هناك علاج ، وقد جربنا كل أنواع الادوية فلم تجد شيئاً .

ومن المهاترات أن يقال كيف نحكم بالشريعة والناس فى حاجة إلى تربية وتمهيد .. وأقول إن مثل هذا كمن يقول للمريض لن أحضر لك الدواء إلا اذا شفيت .. فإذا كان الدواء هو الشريعة فكيف نمنعها عن المريض ؟

كذلك من المفتريات الشنيعة أن يقول بعضهم إن الشريعة جاءت لتجلد وتقطع وتقتل .. إن من يدعى مثل هذا فقد أصيب بقصر فى النظر ، فإن الحدود هى الاسلاك الشائكة حول حديقة غناء تمنع عنها سطو الذئاب والكلاب .. فكيف تنظر إلى سور الحديقة وتنسى ما فيها من مباهج وفواكه وثمار يانعة .

الفتوى مشكلة

● الافتاء فى مصر أصبح مشكلة .. فكيف يكون الحل ؟

●● يمثل الافتاء فى مصر حقا مشكلة تختلف فيها الآراء حتى فى أبسط الاشياء وهى رؤية الهلال صوماً وإفطاراً ، ولكى نحل هذه المشكلة يجب أن يكون إختيار شيخ الازهر والمفتى بالانتخاب من علماء المسلمين ، ويجب أن يكون مقرهما الجامع الازهر ليعرض الناس مشاكلهم دون تعقيدات .

● ثانياً : أن تكون مرتباتهما من أوقاف المسلمين لا من وزارة المالية حتى يكون لهما استقلال .. وأدعو بالحاح إلى إعادة هيئة كبار العلماء وألا يكون لهذه المناصب مرتبات مغرية .. حتى يكون من شغلها نيته إلى الله ورسوله .. كذلك يجب أن يكون الافتاء فى مجلس يجمع من كل دولة إسلامية أحد علمائها .. فإن كان هذا المنصب يمثل الاقاليم إلا أنه عالمى الرسالة .



المصدر : الاهرام المسائى
التاريخ : ٤ مايو ١٩٩٢

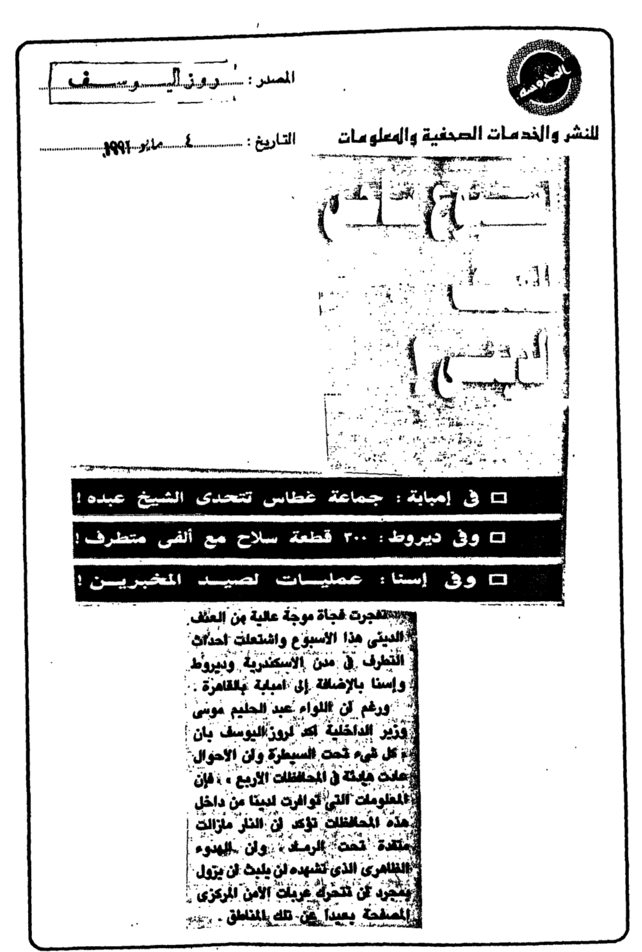
الكشف عن محاولة تهريب أوراق تنظيمية لأمير الجهاد فى ليمان طرة

والدة المتهم حاولت نقل معلومات عن نشاط التنظيم من خارج السجن

كتب ـ احمد موسى : كشف اللواء رضا عبد العزيز مساعد وزير الداخلية ومدير مصلحة السجون « للاهرام المسائى » عن ضبط أوراق تنظيمية هامة اخفتها والدة امير تنظيم الجهاد المحبوس على ذمة احدى القضايا السياسية الكبرى وقال : ان مباحث سجن ليمان طرة القت القبض على السيدة عند دخولها للزيارة امس وعثر على ورقة هامة موجهة من احد اعضاء تنظيم الجهاد من خارج السجن لأمير التنظيم المحبوس ورفض الافصاح عن اسمه حرصا على التحقيقات الدائرة حاليا

وأكد مدير مصلحة السجون ان الورقة المضبوطة موضحا فيها تفصيلات خاصة عن نشاط اعضاء التنظيم وخططهم وتتضمن معلومات مفيدة لاجهزة الامن واحيلت والدة المتهم الى مباحث امن الدولة لاستجوابها عن العملية ومحاولة التهريب .

وعلى جانب اخر قال اللواء رضا عبد العزيز انه يتحدى اى مسجون سواء كان سياسيا او جنائيا فى تعرضه لاى عمليات تخالف القانون فى الوقت الحالى مؤكدا قيامه بنقل ٧ سجناء من الحبس الانفرادى الى العنابر الاخرى . عند زيارته لسجن ليمان طرة وشكل لجنة عليا لفحص الحالات المحبوسة انفراديا واتخاذ التدابير اللازمة لنقلها فورا وقال لا توجد اية شكاوى حاليا من المسجونين عن تعرضهم للتعذيب او الضرب



المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٤ مايو ١٩٩٦

□ فى إمبابة : جماعة غطاس تتحدى الشيخ عبده !

□ وفى ديروط : ٣٠٠ قطعة سلاح مع ألفى متطرف !

□ وفى إسنا : عمليات لصيد المخبرين !

تفجرت فجأة موجة عالية من العنف الدينى هذا الأسبوع واشتعلت أحداث التطرف فى مدن الأسكندرية وديروط وإسنا بالإضافة إلى امبابة بالقاهرة .

ورغم أن اللواء عبد الحليم موسى وزير الداخلية أكد لروز اليوسف بأن « كل شيء تحت السيطرة وأن الأحوال عادت هادئة فى المحافظات الأربع » ، فإن المعلومات التى توافرت لدينا من داخل هذه المحافظات تؤكد أن النار مازالت متقدة تحت الرماد ، وأن الهدوء الظاهرى الذى تشهده لن يلبث أن يزول بمجرد أن تتحرك عربات الأمن المركزى المصفحة بعيداً عن تلك المناطق .



المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٤ مايو ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تحقيق : حمدى رزق
اسامة سلامة

إذا كانت قوات الشرطة نجحت هذا الأسبوع فى شل حركة جماعة الشيخ عبده وهى التنظيم المتطرف الوحيد فى المنيرة الغربية بقلب إمبابة بعد معركة محدودة سقط فيها احد العناصر البارزة فى الجماعة قتيلاً برصاص الشرطة ، فإن مصدراً امنياً فى قسم شرطة إمبابة قال لنا إن هناك حالة من الترصد ماثلة حاليا بين الاقباط والمسلمين فى المنطقة ، وإن إمبابة كلها بمناطقها العشوائية اشبه ما تكون بكومة حطب جافة فى انتظار عود ثقاب لتشتعل بمن فيها، وان غطاس غطاس (٦٥ سنة) عميد اقباط المنطقة التى تضم صعايدة من السفيحة وغرداسة والدايرة (من ضواحى اسيوط) اعلن حالة الطوارىء فى صفوف شباب الاقباط انتظاراً للمعركة المقبلة مع جماعة الشيخ عبده .

وإذا كانت نصائح اباء الكنائس الخمس الهامة فى المنطقة (الإصلاح - والملاك ميخائيل - والعذراء - والمسيح والنهضة) تحض على منع تفجر الموقف وتنصح غطاس واتباعه بالتريث وان كل ذى حق سيحصل عليه ،.. فإن معلومات اخرى اشد خطورة تقول انه رغم السيطرة الامنية الواضحة بالمنطقة واختفاء اصحاب اللحى والجلابيب البيضاء من حوارى البصراوى والاقصر فإنه يلمح فى نهاية شارع المشروع تجاه مطار إمبابة شبه تجمع لبعض شباب جماعة الشيخ عبده وهم يستعدون الآن لدخول البصراوى كما فعلوا فى سبتمبر الماضى .

الدخول المنتظر سيكون لسببين :

الأول : تشييع جنازة شهيدهم طالب كلية التجارة محمد على الشيمنى والذى لقى مصرعه صباح الاربعاء الماضى عندما حاول الاستيلاء على الطبنجة الميرى من حزام الرائد برهام ابو بكر من قوة امن شرطة إمبابة .. وعلى حد قول احدهم لن نتركه يموت « فطيس » ويدفن بمعرفة الشرطة « الكفار » .

والثانى : إرهاب مسيحيى المنطقة وإجبارهم على غلق متاجرهم المنتشرة فى شارع الاقصر .

● خطف السلاح !!

والسؤال من ايقظ الفتنة من غفوتها القصيرة التى استمرت منذ سبتمبر الماضى وحتى الآن ؟!

اوراق الحادث الاخيرة تؤكد انه لم يكن عفويا ولم يأت عفويا بل جرى التخطيط له منذ نهاية الاحداث الاخيرة التى شهدتها إمبابة .

وزوار إمبابة والمنيرة سمعوا جيداً خطب الشيخ نجم والشيخ علام من ائمة المنطقة يحذرون من الفتنة .

وبمساعدة الشيخ جودة من شارع عزيز راتب شهدت المنطقة من جديد الظهور المكثف للملتحين واستطاعوا خلال الشهور الثلاثة الاخيرة من العام الماضى ان يعاودوا نشاطهم فى المنطقة وجندوا لذلك عدداً كبيراً من الشباب يجاوز مائتى شاب التحوا جميعا

وعن طريق عمليات إرهاب صغيرة سيطروا على الشارع مرة اخرى ، صاحب هذا الظهور بدء نشاط جماعة المقدس غطاس ومعاونه بسيط فرنسيس العائد لتوه من ٢٥ سنة سجنا فى جريمة قتل ، وتجميعهم لشباب المسيحيين وتنظيم دورات « كنغ فو » .

وفى ظل هذا التصعيد المتوالى وجدت جماعة الشيخ عبده نفسها فى مواجهة غير متكافئة مع جماعة غطاس سواء من حيث الرجال او السلاح ، الأمر الذى اخل بالتوازن فى جانب الجماعة وحث الشيخ جابر على إيجاد حل للحصول على السلاح .

صباح الاربعاء الماضى تشكلت ثلاث مجموعات لسلب سلاح حراسة كنائس المسيح بالبصراوى والإصلاح بالإمام الغزالى والملاك الارثوذكسية فى نهاية شارع الاقصر .

التحرك - كما تشير محاضر الشرطة - كان بدائيا وتم اثناء تبديل الوردية ووجود اعداد مضاعفة من الجنود ، الأمر الذى لم يمكن المتطرفين من الحصول على السلاح وإن كانوا اصابوا مساعد شرطة بجرح قطعى فى وجهه .

اثناء انسحابهم عثروا على الضابط برهام ابو بكر والذى مثل امامهم صيداً سهلا فهو وحيد وطبنجته ظاهرة للعيان ، فطاردوه حتى دخل منزلاً ياويه فهرع وراءه القتيل محمد على

الشيمنى ، وعلى بسطة السلم فى الدور الثانى وسط دهشة السكان ساومه على حياته مقابل الطبنجة إلا أن رصاص الضابط انهى الموقف

● هنا .. ديروط !!

الصورة فى مربع ديروط - حنبو - القوصية .. لاتختلف عن الصورة فى إمبابة ، وإذا كانت حنبو تعيش هاجس الصراع المرتقب بين الاقباط والمسلمين فى عزبة ويصا فى أعقاب معركة العشر الأواخر من رمضان ، والتى راح ضحيتها ثلاثة قتلى أحدهم من جماعة جمال فرغلى (٣٥ عاما) التى تسيطر على المنطقة كلها .. فديروط تعيش حالة من الثأر بين الشرطة والمتطرفين من جماعة جمال زكى الأبى - الجماعة الأم لكل المتطرفين فى المنطقة .

حالة الثأر يلخصها منشور صدر الأسبوع الماضى بعنوان « سنثأر ولكن أرب العباد » أعلنوا فيه انهم قادمون للانتقام لمصرع عضو بارز فى الجماعة لقى مصرعه قبل أسبوعين فى أحداث مسجد التتالية الأهلى .

ورغم أن الشرطة كانت غائبة عن الصراع على المسجد بين أهالى التتالية والمتطرفين والتى سقط فيها قتيلا بالرشاش ، فإن تدخل الشرطة لتهدئة الموقف قوبل بعداء من المتطرفين وتعاملت معهم الشرطة فجرحت أحدهم فضلا عن جرح ضابط من الشرطة .

أما ما حدث فى الثالثة من عصر الثلاثاء الماضى فكان غريبا ، عندما استيقظت القوصية من نومة القيلولة على كمين أعدته جماعة الأبى لشاب مسيحى تردد فى المدينة أنه غازل فتاة مسلمة ..

وحدث اشتباك جديد ومحدود بين الشرطة والمتطرفين أصيب فيه الضابط جمال سويلم من قوة المركز وأحمد حسيب عضو جماعة الأبى البارز .. وألقت الشرطة القبض على عدد غير محدد من المتطرفين وفرضت الحصار على مدينة القوصية لأول مرة .

الحصار المفروض على القوصية فى رأى القس رياض مسعود (٦٥ سنة) عميد عائلة العرب بعزبة ويصا ليس جديدا على المنطقة ، فالقرية والعزبة وانضمت لهما المدينة - تعيش حالة من الحصار الدائم طوال الأعوام الماضية ، والأقباط والمسلمون يعيشون حالة من التربص فرضتها جماعة الأبى وفرغلى ويلمحها أى زائر ولا ينكرها رجال الأمن بالمنطقة الذين يتحركون دائما وبعد فوات الأوان ، فى هذا السياق تعيش جماعة جمال الأبى حالة من الازدهار ، مع وصول أعضائها إلى ألفى ملتحٍ ، لديهم أكثر من ٣٠٠ قطعة سلاح آلى .

● إسنا : صيد المخبرين !!

حتى صباح يوم الجمعة الماضى أمسكت قوات أمن قنا عن الكلام حول مايجرى داخل أطراف المحافظة فى إسنا بعد مقتل مختار محمد داود مخبر الشرطة السرى الذى اصطاده المتطرفون وأطلقوا عليه ما يزيد على ١٥ طلقة جعلت جسده كالغربال .

اللواء عبد العزيز حكمدار المنطقة بالنيابة عن اللواء حسن توفيق مدير الأمن قال لنا أن مرتكبى الحادث متطرفون تابعون لتنظيم الجهاد وأنها أول مرة تحدث فى قنا بإطلاقها .

وبدفن جثة الرقيب مختار داود تكون الشرطة فقدت قرابة ثمانية من رجالها السريين خلال مصادمات العام الماضى والشهور التى مرت من العام الحالى . الأمر الذى يؤكد أن هذه الطبقة مستهدفة الآن أكثر من أى وقت مضى لتسليحها الضعيف ولوجودها فى أوساط التجمعات الإسلامية لجمع المعلومات .

والسؤال لماذا كل هذا العنف فى الأسبوع الماضى .. سؤال يحتاج لإجابة ليست لدينا الآن !؟ ■



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الاهرام المسائى

التاريخ : ٥ مايو ١٩٩٢

لحظة صدق

ليس بالمطاردة وحدها !

★ فى تصورى ان هناك خللا ما فى طريقه معالجتنا لما اطلقنا عليه اسم « الجماعات المتطرفه » .. وهو الاسم الحركي او البوليسى للجماعات الاسلامية التى تريد ان ترفع اسم الدين وترسى دعائمه بالقوة وبالسلاح وبالسيوف والجنازير !

وحتى لايفسر كلامنا احد بالطريقة التى تعجبه وتريحه .. فنحن ضد اى تطرف دينى مهما كان .. وضد فرض تعاليم دين قائم على السماحة والحب والعدل والحق والمنطق هو دين الاسلام ، بالقوة وبالسلاح وبالضرب بالسيوف والجنازير لكل مخالف ولكل عاص وكل متمرد وكل خارج عن تعاليمهم الجماعية وامير الجماعه كما حدث مع هذا الشاب المتقاد الاعمى الذى قتل امه لانها اقامت فى منزلها « زارا » تنفيذا لاوامر « امير الجماعة » !

وحسب معلوماتى فان تعاليم امير هذه الجماعات استغفر الله .. هى والقرآن الكريم وسنة رسول الله على نفس الدرجة من التقديس والطاعة .. بل اكثر من ذلك فإن من حق امير الجماعة ان يفعل الفاحشه او يقتل او يتزوج من يشاء

ونحن هنا لاننافش فكر هذه الجماعات .. ولكننا نقول اننا لم نعرف حتى الآن كيف نتعامل معها .. وكيف ننقذ شبابنا الحائر الضائع الذى بلا عمل والذى بلا هدف والذى بلا هوية من الوقوع فى براثن هذه الجماعات التى تسيطر على كل افكاره

الذى نفعله الآن لمعالجة ظاهرة الجماعات المتطرفه أحد امرين :

١ ـ ان نطاردها بقوات الامن ونشتبك معها بالرصاص اذا هى بادرت بحمل السلاح .. ونعتقل افرادها .. ونحاكمهم ونسجنهم وهذا من حق رجال الامن لكى يحافظوا على الامن فى الشارع المصرى .. وهذه المواجهة الدموية مع هذه الجماعات لم تسفر حتى الآن الا عن سقوط ضحايا من الجانبين قتلى وجرحى ومصابين كما حدث فى حوادث الشغب فى امبابة والفيوم وبنى سويف .. بجانب الضحايا من المواطنين المارين يسقطون قتلى وجرحى نتيجة لتبادل اطلاق الرصاص العشوائى بين الشرطة وهذه الجماعات !

٢ ـ او تعقد ندوات تليفزيونية يتكلم فيها فضيلة مفتى الديار ووزير الاوقاف وعلماء الدين .. ندوات وسرادقات نصبت ورتبت فقط للتصوير والاعلام .. ولايحضرها عادة افراد هذه الجماعات خوفا من اعين الشرطة التى ترصدهم لانه من غير المعقول ان يذهب « القط الى خناقه » كما يقولون فى الامثال

هكذا نعالج امر هذه الجماعات المتطرفة كما تطلق عليها قوات الامن .. بالمطاردة والاشتباك الدموى والاعتقال والمحاكمة وحسب .. لم نفكر مرة فى اجراء حوار فكرى ودينى متنور يفتح جميع الابواب مع قادة هذه الجماعات وامرائها لكى نعرف ما يريدون ونمنع كوارث سوف تقع حتما . وساعتها لن ينفع ندم ! ◻

عزت السعدنى



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٦ مايو ١٩٩٢



حنفى المحلاوى

الاسلام السياسى - ومستقبل الجماعات الاسلامية فى مصر

جذور حركات العنف السياسى . والنشأة الحقيقية لفكر الاخوان

سجون الثورة .. كانت التربة الخصبة التى تكونت فوقها جماعات التطرف الدينى .. باسم الاسلام !!

المؤلف : هالة مصطفى

الناشر : مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : مايو ١٩٩٦

●● لقد اتفقنا منذ أن عقدنا العزم على تقديم هذه الصفحة الثقافية أسبوعيا - أن نختار كل ما هو جيد ومفيد في عالم الكتب العربية أو الاجنبية كما اتفقنا ضمنيا أن محرر هذه الصفحة كلما أعجزته الحيلة - في اختيار كلماته من رصيد ثقافته كمقدمة لكل كتاب جديد - فعليه أن يلجأ الى أوراق الكتاب الذى سوف يصاحبه أثناء التقديم كما يختار للقارىء منه ما يصلح لهذه المهمة . ولا أخفى عليكم أن لجوئي لأوراق الكتاب المختار من أجل تنفيذ هذا الوعد مهمة شاقة وصعبة

ونحتاج الى مجهود ضعف المجهود المطلوب لاختيار كلمات من (بنات افكارى) ! واعتقد أن السبب يرجع في الاساس الى أهمية الكتاب - وبالتالى أهمية كل كلمة سطرها المؤلف من هنا يسود الشعور بأن اختيار كلمات دون غيرها من نفس الكتاب يثير علامات استفهام كثيرة قد تفسد متعة متابعة قراءة كتاب هذا الاسبوع

ولعلني اطلت عليكم . ولكن احساسي بالمسئولية هو الذى دعاني الى هذه المقدمة - من واقع حصولي على كتاب هام وخطير مثل كتاب (الاسلام السياسي في مصر - من حركة الاصلاح الى جماعات العنف)

ذلك الكتاب الذى أصدره مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام . ولن أقدم هذا الكتاب أكثر من ذلك ولسوف أدع الكلمات التى تلفت وجهة نظرى . ولعل خير بداية هي من الفهرس والمحتويات - والكتاب في مجمله يتكون من ثلاثة فصول كبيرة . وكل فصل به عدة مباحث دراسية - فاذا أخذنا الفصل الأول كمثال نراه يتكون من خمسة مباحث وخاتمة - وكل مبحث له عنوان . فالمبحث الأول يقول عنوانه : السياق التاريخى لنشأة الفكر الاصلاحى . الفصل الثانى بعنوان : الاخوان المسلمون من حيث السياق التاريخى وروادها الأول الشيخ حسن البنا ثم سيد قطب وأخيرا حيث آخر مباحث هذا الفصل بعنوان (الاخوان والعنف) . أما الفصل الثالث فقد خصصته المؤلفة الدكتورة هالة مصطفى للحديث عن الجماعات الراديكالية والعنف السياسي . من حيث نشأتها وقراءة في الفكر السياسي لها - وأخيرا ظاهرة الانشقاق ومستقبل هذه الجماعات - ليس هذا فقط - بل ان صاحبة الكتاب قد ضمنت مؤلفها جدولا لأهم أحداث العنف التى قامت بها الجماعات الاسلامية منذ حادث الاغتيال عام ١٩٨١



المصدر : الوفد

التاريخ : ١ مايو ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قبل الانطلاق سويا الى عالم الدكتورة هالة مصطفى وكتابها الهام الذى هو بين ايدينا وضيفنا هذا الاسبوع عن الإسلام السياسى في مصر ـ ليسمح لي القارىء ان انقل له بعض ما كتبه الدكتور اسامة حرب لاحساسى انه من الاهمية بدرجة تجعلنى لا امر عليه دون الاشارة اليه ـ وفي الحقيقة ان ما اود ان اشير اليه هو فقرتان احداهما في بداية المقدمة ، ويقول كاتبها فيها : لقيت ظاهرة (الاسلام السياسى) في مصر والعالم العربى والاسلامى اهتماما كبيرا بها من مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالاهرام خاصة مع البدء في اصدار التقرير الاستراتيجى العربى منذ عام ١٩٨٥ .. ومع ان تعبير (الاسلام السياسى) هو في الاصل تعبير اجنبى ، كما ان استخدامنا له ربما تجاوز بعض المقاصد التى صك من اجلها فضلا عما ينطوى عليه من ايحاءات مضمونية محددة ، فاننا نعتبر انه صالح للاستعمال .. اننا نشير به ـ على صعيد التحليل السياسى للقوى السياسية على الساحة ـ المصرية او العربية ـ الى تلك القوى التى تجعل من الاسلام ايديولوجية سياسية تتضمن تحديدا للمجتمع السياسى الامثل المنشود ونقدا للمجتمع السياسى الراهن وتعريفا بوسائل وادوات الانتقال من المجتمع الراهن الى المجتمع الامثل سواء تضمنت تلك الوسائل العنف او غيره من الوسائل ..

اما الفقرة الثانية التى نشير اليها فقد كتبتها المؤلفة هالة مصطفى في اخر المقدمة ولعلك سوف تشعر عزيزى القارىء ان اهمية موضوع هذا الكتاب تتارجح بالفعل بين هاتين الفقرتين ـ تقول هالة مصطفى .. هذه اللمحة السريعة عن طبيعة الشخصية الوطنية المصرية تكشف عن جانبين هامين من جوانبها قد يبدوان متناقضين رغم تلاصقهما وهما عمق البعد الدينى ومحوريته في هذه الشخصية من ناحية ، ثم اتخاذه طابعا فرديا وعمليا من ناحية اخرى ، واهمية هذين البعدين تكمن فيما قد يقدمانه من تفسير لبعض التساؤلات الاساسية التى يثيرها موضوع هذا الكتاب .. اى (الإسلام السياسى) .. وبالتحديد تساؤلين جوهريين الاول هو : لماذا تتخذ في الغالب حركات الاحتجاج الاجتماعى في مصر طابعا دينيا رغم اسبابها السياسية والاجتماعية ؟ ! .. والآخر : لماذا لا تتحول جماعات العنف الاسلامية من جماعات محدودة الى حركة جماهيرية واسعة ؟ ! .. واذا كان البعد الاول الخاص بعمق النزعة الدينية عن المصريين هو الذى يساعد على الاجابة عن التساؤل الاول ، فان الطابع الفردى والعملى للتدين المصرى هو الذى يمثل عائقا حقيقيا امام انتشار الاسلام السياسى الراديكالى في مصر .. وهو ما يقدم اجابة عن التساؤل الاخر .

رواد الفكر الاصلاحى في مصر .. في العصر الحديث

في جولة تاريخية مستنيرة وموثقة .. استطاعت الدكتورة هالة مصطفى ان تضع امامنا في اوراق قليلة شريحة هامة من تاريخ مصر الحديث ـ بدءا من ضعف الامبراطورية العثمانية في مطلع القرن السابع عشر .. وما صاحب ذلك من ظهور تيارات متعددة تدعو الى اصلاح مؤسسات الدولة وكشف اسباب الانحطاط التى حلت بالامبراطورية الاسلامية . ومع ان دعوات الاصلاح هذه قد اتجهت اولا وبشكل اساسى الى القطاع العسكرى والادارى والمالى في الدولة الا انها بدات تزحف رويدا رويدا الى بقية قطاعات الدولة حتى القطاع الفكرى فيها . ولم يكن ضعف الامبراطورية هو السبب الوحيد لدعوات الاصلاح هذه بل ايضا بتاثير التحدى الذى اخذت تجسده الدول الاوروبية . وتنقلنا صاحبة الكتاب من حديث العموم الى حديث التخصيص حيث تقترب من تاريخ مصر كاحدى ولايات الامبراطورية العثمانية الضعيفة .. حيث تقول : وفي هذا السياق التاريخى وفي اطار الحديث عن التيار الاصلاحى يجدر الوقوف عند نقطتين فاصلتين ساهمتا في تشكيل الفكر السياسى والاجتماعى والثقافى في مصر وفي ميلاد الحركة الفكرية والاصلاحية التى بداها رفاعة الطهطاوى رائد الفكر المصرى الحديث .. وهما الحملة الفرنسية على مصر وتجربة محمد على . لقد اتضح ان هذين الحدثين قد ساهما بالفعل في ميلاد الحركة الفكرية الاصلاحية بسبب المقابلة التى افرزتها عملية الاحتكاك باوروبا بين الفكر التقليدى للمجتمع العثمانى الاسلامى وبين الافكار الغربية الحديثة للمجتمعات الاوروبية . هذا من ناحية ـ ومن ناحية اخرى فقد ساهما كذلك في دفع الفكرة القومية في مصر في مواجهة الخلافة العثمانية ـ وعند الحديث عن رواد الفكر الاصلاحى في مصر في تلك الفترة يرد ذكر رفاعة رافع الطهطاوى الذى يعد احد القمم الفكرية التى شهدها النصف الاول من القرن التاسع عشر .. ذلك الداعية الذى بشر في كتاباته بالديمقراطية الليبرالية ويعتبر بذلك وبحق رائد الوطنية المصرية ـ ثم جمال الدين الافغانى كمصلح دينى .. وكمفكر سياسى .. ومن بعده تحدثنا عن رائد اخر هو المفكر الكبير الشيخ محمد عبده الذى حاول التوفيق بين العلم والدين ـ ثم محمد رشيد رضا ومن بعده الشيخ على عبد الرازق والدكتور طه حسين والدكتور محمد حسين هيكل كرموز لرواد الفكر المصرى في المدرسة الليبرالية التى بدات تنمو بقوة في تلك الفترة .

الاخوان المسلمون
التاريخ والشخصيات والافكار

وتصل بنا صاحبة الكتاب ـ الى الجزء الثانى من حديثها عن تاريخ الاسلام السياسى في مصر .. وتتوقف عند اهم منعطفات هذا التاريخ .. الا وهو نشوء الاخوان المسلمين .. كفكر سياسى حديث .. سواء من حيث السياق التاريخى لظهورها كحركة سياسية في تاريخ مصر او من حيث زعماء هذه الحركة منذ ان انشاها الشيخ حسن البنا وتاصيله لفكر هذه الجماعة ورؤية للتغيير الاجتماعى ـ ثم سيد قطب وافكاره ومفهوم الجهاد لديه .. باعتباره المرشد الثانى للجماعة بعد رحيل حسن البنا .. ثم تقترب بنا الدكتورة هالة من حديث النظام الخاص لفكر الاخوان .. من حيث الهيكل التنظيمى للنظام الخارجى ثم النظام الخاص واعمال العنف والصراع على القيادة بعد حسن البنا ودور النظام الخاص .. ثم حديث هام عن القيادة الجديدة ودورها وموقفها من العنف .. واخيرا تقييم هذا النظام .

وقد اعتمدت المؤلفة في سرد هذا التاريخ على مصادر عديدة اقتربت كثيرا وابتعدت اكثر عن فكر الاخوان وحديث التاريخ والشخصيات .. لانها اعتبرت ان تاريخ الاخوان المسلمين هو المعبر الحقيقى للحديث عن الجماعات الاسلامية والعنف السياسى .. وتجد في ثنايا حديثها العديد من الاشارات التى تحاول ان تثبت من خلالها ان استخدام العنف من قبل السلطات الحاكمة ضد زعماء الاخوان المسلمين والزج بهم في



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ مايو ١٩٩٢

السجون فترات طويلة ثم التعذيب والاهانة .. كل ذلك ادى بالتالى الى توالد هذه الجماعة وانشطارها الى جماعات اسلامية عديدة اخذت على عاتقها ان تثبت وجودها على الساحة السياسية والاجتماعية فى مصر بالعنف الذى تجلى واضحا فى احداث الاغتيالات التى اودت بحياة الرئيس السادات .

وتؤكد الدكتورة هالة ان جماعة الاخوان المسلمين كاساس لتواجد الجماعات الاسلامية على الساحة السياسية .. قد بدات تنتشر بقوة كتنظيم سياسى منذ نهاية الثلاثينات وخلال الاربعينات خاصة فى خلال فترة الحرب العالمية الثانية وبعدها مباشرة - انتشارا واسعا .. وقد ضم التنظيم عددا كبيرا من الاعضاء وتم اعداد فرق للجوالة وجمع السلاح كما تم انشاء جهاز خاص مسلح . وقد قدر عدد اعضاء الاخوان فى الاربعينات اى بعد ما يقرب من ٢٠ عاما على انشائها بحوالى مليونى عضو والفى فرع منتشرة فى جميع انحاء مصر . كما تشير المؤلفة الى تاثير المرشد العام للاخوان وفكره على استمرارية الجماعة .. فقد لعب الشيخ البنا الدور الاول فى توجيه مسار الجماعة فكريا وحركيا كما لعب عبد القادر عوده الشخصية الثانية دورا هاما فى التنظير والتاصيل لافكار البنا - وحين تصل للحديث عن سيد قطب تقول : لعبت هذه الشخصية المحورية دورا خطيرا فى تاريخ جماعة الاخوان - فكرة وحركة .. كما كان لها التاثير الاول على نمو وتطور الجماعات الاسلامية المعاصرة بتياراتها المختلفة ، والتى ولدت اغلبها فى السجون فى حقبة الستينات .. فقد كان للتعذيب الوحشى فى عهد عبد الناصر اثره ورد فعله الفكرى على سجناء الاخوان المسلمين خاصة لدى الشباب .. وزاد من ذلك الاضطهاد الذى لاحق الاخوان فى اكثر البلاد العربية وقادهم الى تكفير الحكام والمحكومين الذين عاونوهم على ظلمهم وراحوا يبحثون مسالة جاهلية المجتمع وقضية الجماعات والبيعة .. وقد شهد سجن القناطر هذا الصراع الفكرى حول هذه الافكار حتى انتهت مدة عقوبة هؤلاء الشباب .. وقد كان لوجود سيد قطب بين سائر الاخوان فى السجن قرابة ثمانى سنوات دور كبير فى احتكاك هؤلاء الشباب بفكره .. وجدير بالذكر ان اغلب المؤرخين المتابعين لنمو الجماعات الاسلامية فى مصر يرون ان نشوء فكر التكفير بين شباب بعض الاخوان فى سجن القناطر قد بدا فى اواخر الخمسينات واوائل الستينات وقد تاثروا بفكر الشهيد سيد قطب . ولهذا تحتل شخصية هذا المفكر اهمية خاصة بسبب النقلة الهامة التى احدثها فى مسار الحركة الاسلامية ولتاثيرها الكبير على تاريخها الحديث والذى ما زالت ظلاله باقية الى الان .. من اجل ذلك كله نجد ان المؤلفة تخصص مبحثا كاملا للحديث عن افكار الشهيد سيد قطب والنزعة الثورية فى هذه الافكار .. ورؤيته الخاصة لمفهوم الجهاد .

وقبل الانتقال الى اخر محطات حديث هذا الكتاب عن الجماعات الاسلامية التى ولدها التعذيب داخل سجن القناطر - تشير الدكتورة هالة فى المبحث الرابع الى علاقة الاخوان بالعنف .. والنظام الخاص بهذه الجماعة .. حيث تشير الى ان انشاء النظام الخاص او الجناح العسكرى للجماعة يعد من اهم التحولات السياسية التى طرات عليها - فقد كان هذا النظام هو الترجمة العملية لمبدا (الجهاد) .

الجماعات الراديكالية والعنف السياسى

ها نحن الان على مقربة من الحديث عن اخر حلقات او فصول كتاب الاسلام السياسى .. وقد لاحظنا من قبل اننا قد بدانا المسير مع صاحبة الكتاب من خلال فصلين او منعطفين تاريخيين هما حديث الاحتكاك الاسلامى الاوروبى الذى صاحب انهيار الامبراطورية العثمانية ثم ظهور رواد الفكر الاصلاحى بمستوياته الثلاثة - والذى تارجح بين السلفية والتقليد الاعمى .. وبين التوازن والمواءمة بين الدين والعلم .. ثم المنعطف الثانى المتمثل فى ظهور فكر الاخوان المسلمين وكذلك الشخصيات التى لعبت الدور الرئيسى فى انعاش هذا الفكر وتبلوره . مرورا بحديث السجون والتعذيب كدافع رئيسى نحو تطور عمل جماعة الاخوان المسلمين ونشوء عمليات توالد من داخل المنتمين لهذه الجماعة داخل السجن ..

ثم ظهور فكرة التكفير ورفض المجتمع ككل .. وهو ما اتضح جليا فى نشوء الجماعات الاسلامية التى ارتكبت وما زالت ترتكب اعمال العنف ضد المجتمع .

وتقول الدكتورة هالة فى بداية حديث الفصل الاخير الذى يتناول قصة هذه الجماعات اذا كانت اى ظاهرة سياسية يمكن تفسيرها من خلال المحيط السياسى والاجتماعى والثقافى الذى تولد فيه والذى تحدده اللحظة التاريخية التى يمر بها المجتمع ، فان ظهور جماعات العنف السياسى ذات الطابع الدينى (الاسلامى) ارتبط الى حد كبير بالمرحلة السياسية والاجتماعية التى مرت بها مصر خلال السبعينات ، وهو العقد الذى شهد ميلاد ابرز جماعة اسلامية منظمة خارج نطاق الاخوان ممثلة فى جماعة شباب محمد التى عرفت باسم (الفنية العسكرية) وبعدها بسنوات ظهرت جماعة (المسلمون) او التكفير والهجرة ، وشهد نفس العام بداية تشكيل تنظيم اسلامى (راديكالى) هو تنظيم الجهاد الذى اعيد بناؤه مرة اخرى عام ١٩٧٩ ، وكان مسئولا عن اخطر عملية عنف سياسى شهدها تاريخ مصر السياسى الحديث وهو اغتيال الرئيس السادات عام ١٩٨١ . ولعل ما زاد من وزن هذه الجماعات فى تلك الفترة ليس فقط اضطلاعها باعمال العنف السياسى والاجتماعى ، وانما ارتباطها بنمو تيار اسلامى سياسى لا يرتبط بالاخوان وكان له تواجد مكثف بين جيل الشباب . ومن اجل تفسير ظاهرة العنف هذه تحاول المؤلفة الغوص وراء الاسباب داخليا وخارجيا .. وتاتى لنا بالاراء التى تؤيد وجهة النظر سواء على مستوى التحدى الخارجى او التحدى الداخلى كدوافع لظهور هذا العنف .. وقبل ان تحدثنا عن نشاة هذه الجماعة وتطورها منذ الكشف عن جماعة الفنية العسكرية عام ١٩٧٤ .. وهى ظهور جماعة التكفير والهجرة .. تؤكد ان فترة الستينات هى الحقبة التى شهدت التشكيل الجنينى لتلك الجماعات (الراديكالية) غير انه بالرغم من نمو هذه الجماعات خارج نطاق جماعة الاخوان المسلمين الا انها ظلت هى الجماعة الام التى خرجت من تحت عباءتها الجماعات الراديكالية .. فاغلب



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦ مايو ١٩٩٢

تيارات الجماعات الدينية كانوا اعضاء فى جماعة الاخوان .. وامضى الكثيرون منهم فترات طويلة فى السجون بسبب هذا الانتماء .

وحين العودة لحديث هذه الجماعات تشير هالة مصطفى الى وجود اربع جماعات .. نشات جميعها فى سنوات السبعينات وهى تنتقل بنا من حديث الكم والتاريخ الى حديث الفكر السياسى لهذه الجماعات .دراسة مقارنة للجهاد والجماعات الاسلامية .. وتختار لهذا الحديث خمسة مواقع تسجلها لنا كالاتى : الموقف من النظام السياسى - رؤية التغيير - الموقف من الجماعات الاخرى داخل ساحة العمل الاسلامى - القضايا الفقهية واخيرا اهم قضايا الواقع .. وبنظرة الدارس المنظم الذى يود تقديم وجبة ثقافية دسمة - تحدثنا الدكتورة هالة بالتفصيل عن هذه المواقع الخمسة كوسيلة عملية من جانبها لتفنيد فكر هذه الجماعات .. الى جانب ذلك تشير الى رؤية مستقبلية تنتظر هذه الجماعات .. وتضعها فى المبحث الثالث بظاهرة الانشقاق ومستقبل هذه الجماعات .. وعن ذلك تقول : لعل اهم ما يميز الجماعات الاسلامية الراديكالية فى الثمانينات هو ظاهرة الانشقاقات التى اخذت تبرز بين وقت واخر عن الفصائل الرئيسية فى هذه الجماعات واصبحت الساحة تموج بالجماعات الصغيرة التى تتلاشى بسرعة عقب كل مواجهة مع السلطات الامنية . ودليلها نحو هذه الرؤية - ظهور اكثر من ثماني جماعات اسلامية صغيرة ومنفصلة ومتناحرة ولا يربط بينها سوى الاسم فقط .. بل الهدف ايضا . وتختتم الدكتورة هالة رحلتها عبر هذا الكتاب بقولها فى سياق ما سبق فان عدة اسئلة تدور حول مستقبل تلك الجماعات فى مصر .. ومن بين هذه الاسئلة وربما كانت اهمها : هل تملك هذه الجماعات القدرة على جذب وتجنيد عناصر جديدة فعالة ؟ ! .. وما هى قدرات هذه الجماعات على استثمار وتمويل انشطتها المتشعبة ؟ ! وهل تمتلك هذه الجماعات موارد مالية ومادية كافية لتمويل نشاطها . وما هى مصادرها - وللاجابة على هذه الاسئلة خصصت الدكتورة هالة جزءا لا باس به من كتابها .

المصدر : الأهالى
النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ مايو ١٩٩٢

في غياب جميع الأجهزة السياسية والشعبية والحزبية

الجماعات المتطرفة تعتدى على المحتفلين بشم النسيم فى منفلوط

القبض على أعداد كبيرة وضبط كميات من الأسلحة

تجددت أحداث العنف فى اسيوط يوم شم النسيم و أصيب عدد من المواطنين ولقى عدد آخر مصرعهم من الطرفين . حدث ذلك فى منفلوط وديروط وسبقتها أحداث قريتى صنبو والتتالية مركز القوصية .

فى منفلوط وقبل شم النسيم بأربعة أيام أنذرت الجماعات المتطرفة كل من يخرج للاحتفال بهذا اليوم بالعقاب الشديد ومع ذلك فقد خرج المواطنون للاحتفال وفوجئوا بمجموعات من المتطرفين كامنة فى شوارع المدينة وفى بنى شقير التى تبعد عنها ثلاثة كيلومترات وتقوم بالاعتداء العشوائى بالضرب على المواطنين فأصيب كل من أشرف رزق لوزا ، أمين شرطة ، وزوجته حنان فوزى عبد الشهيد وناجى نصيف أمين شرطة وزميل له يدعى نبيل نجيب ونقلوا جميعا للمستشفى وتم تكسير العديد من سيارات المواطنين منهم الدكتور حسنى يوسف والمواطن حنا بولس وقد تم تحرير محضر رقم ١٢٢٧ لسنة ٩٢ بنيابة منفلوط بالواقعة . مذكرة

وتصادف وجود المحافظ ومدير الامن لتقديم التهانى بالعيد فى هذا اليوم بلبراشية منفلوط فقام المجلس الاعلى بتقديم مذكرة وطالبوا المحافظ بتوفير الحماية اللازمة لهم .

وفى يوم الثلاثاء التالى لشم النسيم كاد الرائد خيرى عباس رئيس مباحث ديروط يلقى مصرعه أثناء محاولة القبض على أمير

تحقيق : عبدالرحيم على

مدير الأمن :

الاحداث لا علاقة لها بالفتنة الطائفية ولن نترك المتطرفين

الجماعة بديروط ويدعى أحمد عبد الحسيب فتبادلت القوة معه وزملاءه اطلاق النار وأصيب أحمد عبد الحسيب بطلق نارى فى قدمه وهرب الاخرون تاركين مجموعة من الاسلحة منها طبنجة سميث ٢٢ طلقة وفرد روسى .

أحداث صنبو والتتالية

سبق هذا الحادث بثلاثة اسابيع أحداث قرية صنبو بمركز القوصية التى راح ضحيتها مواطنان مسلمان وثالث مسيحى وطفل صغير كما أصيبت امرأة عقب معركة بالرصاص الحى دارت بسبب منزل باعه أحد المسيحيين لصديقه المسلم رفضت جماعة جمال فرغلى المتطرفة البيع وأصرت على أن تشترى هى المنزل وعندما رفض صاحبه قضت الجماعة بأن يدفع كل من البائع والمشترى خمسمائة جنيه أتاوة للجماعة فرفض البائع ويدعى عبدالله مسعود فتربصت الجماعات له وقاموا بتكتيف زوجته وابنته فى الحقل حتى يخرج من منزله . علم أفراد عائلته بالحادث فخرجوا مسلحين ووقع فى المعركة واحد من شباب الجماعات الأمر الذى أدى الى هجومهم على القرية اطلاق النار بشكل عشوائى مما أدى الى مقتل اثنين من المواطنين أحدهما مسيحى والاخر مسلم من قرية مجاورة الى جانب مقتل طفل واصابة امرأة .

وعلى الفور تم تمشيط القرية ونحصارها من قبل قوات الأمن وألقى القبض على عشرات من المواطنين ومصادرة كميات كبيرة من الاسلحة والذخائر المخبأة فى المنازل . ومازال البوليس يحاصر القرية .

ولم تلبث الامور أن تهدأ حتى قامت جماعة أحمد حسيب المتطرفة بقرية التتالية المجاورة لصنبو بعقد ندوة نددوا فيها بالأمن وبالاقباط على السواء وطالبوا بالثار . ثم ساروا فى مظاهرة تصدى لها الأمن وتبادل الطرفان اطلاق النار وسقط أحد قيادات جماعة أحمد حسيب صريعا ويدعى عادل محمود سيد وتم اعتقال مجموعة كبيرة من المتطرفين ـ الأمر الذى أدى بهم الى اعداد ملصق يحتوى على صورة القتيل وألصقوه على الجدران وكتبوا عليه سنثار ..ولكن لرب ودين .

شارع رياض

عقب هذا وقبل عيد القيامة بثلاثة أيام قام ثلاثة من أفراد الجماعات المتطرفة بتمزيق مواطن مسيحى يدعى بدر عبدالله مسعود من صنبو فى عز الظهر بواحد من أهم شوارع اسيوط وهو شارع رياض .

فى مشهد رهيب يرويه مواطن رفض ذكر اسمه فيقول « كنت متوجها لاصطحاب ابنى التلميذ بمدرسة عمر بن الخطاب الابتدائية الى الوحدة الصحية وفوجئت بثلاثة ملتحين ينقضون على رجل يسير بجوار المدرسة ويقومون بتكسير رأسه بالساطور وتقطيع جسده بالبلط . وعندما التف الناس اخرج احدهم طبنجة واطلق عيارات نارية فى الهواء لتفرقة المواطنين ثم لاذوا جميعا بالفرار » .

وفى لقاء مع المستشار محمد حسين اليمنى المحامى العام لنيابات اسيوط قال : أن النيابة أمرت بحبس خمسة على ذمة احداث منفلوط هم محيى الدين عبد الله واشرف فتحى ومحمد عبد الفتاح وعلى عبد اللاه واحمد عبد السلام

واضاف المحامى العام : انه اصدر امرا بضبط واحضار المتهمين الآخرين وامر بحبس احمد عبد الحسيب خمسة عشر يوما وتحرير كافة المضبوطات ومن بينها مجموعة مطاو وطبنجات . اما بالنسبة لمقتل المواطن فى شارع باسيوط فلم تقدم الشرطة متهما حتى الان .

ليس تطرفا ولكن .

ويقول اللواء نبيل عبادة مدير امن اسيوط : ان ماحدث ليس له علاقة بالتطرف فموضوع صنبو موضوع ثار حيث قتل اثنان من المسلمين وواحد من المسيحيين فكان لابد من الثار حتى تتعادل الكفتان . ولهذا جاء حادث قتل شارع الرياض باسيوط وعن احداث منفلوط **قال مدير الأمن** انها لاتعدو ان تكون حوادث فردية ووقعت فى اطراف المركز وفى منطقة غير ماهولة بالسكان وعقب الأحداث قمنا بتمشيط المنطقة وقبضنا على بعض المتهمين . وجارى البحث عن الآخرين كما قمنا بالغاء لقاء الأربعاء الخاص بالجماعات المتطرفة .

ويقول اللواء حسن الالفى محافظ اسيوط : ان حوادث التطرف فى المحافظة خفتت الى حد كبير فى السنوات الاخيرة **واضاف** اننا قمنا باستيعاب جزء كبير من البطالة وسط الشباب وقمنا بالاهتمام بالجامعة بشكل ملحوظ حتى دحرنا



المصدر : الأهالى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٦ مايو ١٩٩٢

التطرف والمتطرفين فى عقر دارهم ولم يبق سوى فئة تحاول اثبات الوجود وهؤلاء لايصلح معهم سوى الامن .

وحول ما اشيع حول مقابلته لزعماء المتطرفين يوم عيد رمضان . قال ان هذا لم يحدث على الرغم من ان بعض الصحف نشرته وانا لن اسمح لهم بدخول مكتبى اصلا لانهم مخربون وخارجون على القانون .

فصل المواقع

ويقول جمال اسعد عضو مجلس الشعب السابق وعضو الامانة العامة لحزب التجمع : ان هذا الكم الهائل من الاحداث المؤسفة يرجع الى غياب جميع الاجهزة السياسية والشعبية والحزبية . الأمر الذى اوصل الشباب المسلم لان يمارس نشاطه فى ناحية والشباب المسيحى فى ناحية اخرى ووجود حالة من الترقب الدائم بين الطرفين .

واضاف جمال اسعد : ان الاحزاب ورجال الدين والشخصيات العامة المؤمنة بان مصر لكل المصريين مطالبة الان بان تعمل لاعادة جسور الثقة المفقودة والتى من شانها ان تكسر حدة الحساسية الموجودة وسط الشباب والافلننتظر الطوفان .

الجهد الامنى لايكفى

ويضيف صلاح فراج المحامى وامين التجمع باسيوط : ان هناك اربع جنايات قتل حدثت فى شهر مارس الماضى معظمها مصبوغ بصبغة التطرف ولم ينجح المسئولون عن الأمن فى القبض على الجناة وهذا يدعو للقول بأن الجهد الامنى وحده لايكفى ولابد من تعاون كافة الاجهزة لخلق اشكال جادة تستوعب طاقة الشباب

وطالب امين التجمع باسيوط بتشكيل ائتلاف من كافة القوى السياسية يتصدى للانحراف والتسيب اولا والذى يعتبر المعين الحقيقى للمتطرفين .



المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٦ مايو ١٩٩٢

رسالة وتعليق

السيد الاستاذ الدكتور رفعت السعيد
الامين العام

بعد التحية
رغم الظلام والاظلام الذى يحيط بروح فكرة الوحدة الوطنية ... رغم دعاوى المتطرفين وتجار الدين ... ورغم ورغم .. فمازالت روح الأمة قوية ... حية .. وقادرة على تجاوز المحن ففى بنها وبالتحديد فى عزبة نجيب كان الوفاء وعظم الاخاء بين المسلمين والاقباط وصل الى قمة التوهج فى هذا الاسبوع عقب وفاة السيد مريت بطرس غالى ...

فبعد ان شارك اهالى عزبة نجيب فى تشييع الجنازة .. عادوا الى القرية واقاموا سرادق للعزاء يقرأ فيه القرآن ، ويتقبلون فيه العزاء من اهالى المناطق المجاورة جنبا الى جنب مع ابن الفقيد وزوج ابنته ، وقف خطباء المسلمين يخطبون فى السرادق معددين مآثر فقيدهم الذى شارك فى تاسيس وبناء المسجد الوحيد بالوحدة واقام مستشفى على حسابه الخاص وشاركهم جميع المناسبات الدينية .

وباختصار كان الحزن العظيم لاهالى القرية والمناطق المجاورة ومشاركتهم اهل الفقيد فى تقبل العزاء ثلجا على روح الامة التى لن تموت ...

على الهادى
مرشح « التجمع » لمجلس الشورى
دائرة بنها ـ كفر شكر

تعليق

انها ـ فى واقع الامر ـ الروح المصرية الحقيقية وماحدث متكامل ويكمل بعضه بعضا . فكم من مرة اكدنا ان التسامح يولد التسامح وان التطرف يورث التطرف ..

انها مصر الحقيقية ، روحها الموحدة السمحة التى دفعت مسيحيا كى يبنى مسجدا ، ودفعت مسلمين ان يقيموا سرادق عزاء يتلى فيه القرآن الكريم تكريما لمسيحى توفى .

ويبقى بعد ذلك ان مريت بطرس غالى يستحق اكثر ..

فقد دافع ـ وهو الارستقراطى ابن الأسرة الارستقراطية ـ عن حقوق الفلاحين وطالب باصلاح زراعى يعطى للفلاح الفقير حقه فيحيا حياة انسانية ، ولعل الكثيرين لايعرفون ان مريت بطرس غالى هو ابو فكرة الاصلاح الزراعى فى مصر وهو اول من نادى بها ..

وكان « مريت » ايضا عالما جليلا واستاذا فى علم القبطيات واشرف وبتفان على اصدار الموسوعة القبطية ..

وكان فوق هذا داعية للوحدة الوطنية بالقول والفعل ، وما بناؤه لمسجد الا واحد من الادلة التى ساقها ليعلم الجميع ان مصر وطن واحد وموحد وان مسلميها وأقباطها شعب واحد وموحد ..

ولعل القليلين هم الذين يعرفون سر اغتراب مريت غالى عن وطنه الذى احبه فى اواخر سنوات حياته ..

لقد احس مريت غالى فى اواخر ايامه بتفشى التطرف ، وأحس بضميره المصرى وهو يتالم اذ يرى جنين الفتنة وهو يغرس بايد مصرية فى الاذاعة والصحافة والتليفزيون ، ورأى الفتنة الطائفية وهى تتجسد وتحتمى بتصرفات رسمية .. فترك مصر للخارج .

وقبل ان يغادر اتصل بى تليفونيا يستعجل واحدة من مواد « الموسوعة القبطية » وابلغنى انه مسافر ، قال عبارة لن انساها : « اننى احب مصر كما لو يحبها انسان اخر وعندما تحب فانه يسوءك ان ترى محبوبتك تمتهن وتمزق وانت عاجز عن الدفاع عنها .. » .

ورحل مريت غالى .. ومن منفاه الاختيارى بعث برسالة حادة وصاخبة الى انور السادات يحذر فيها من مخاطر التهاب الفتنة ، ولم تزل رسالته الموثقة هذه واحدة من اهم الوثائق الداعية للوحدة الوطنية .. .

الاخ العزيز على الهادى

لك التحية ولهؤلاء الفلاحين البسطاء الذى اقاموا سرادق عزاء وتلوا القران على روح مريت بطرس غالى .. اعمق التحية ، فقد اثبتوا انهم اكثر فهما للدين واكثر ايمانا بمصر من كثيرين ينعقون كالبوم داعين لخراب الوطن .. وتمزيقه وهم يتمسحون بالدين ويدعون انه اكبر دعاته ..

رحم الله مريت غالى رحمه واسعة .

د . رفعت السعيد



المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٦ مايو ١٩٩٢

صفحة من تاريخ مصر

دعوة للفتنة فى صحيفة حكومية

لست اعرف من الذى اخترع اسم « الصحف القومية » وكان الصحف الاخرى « غير قومية » ..ولهذا فضلت دوما ان اطلق عليها الاسم الصحيح وهو « الصحف الحكومية » .. اى انها تعبر عن الحكم والحكومة ويرغم تململ البعض من هذه التسمية الا انه يعترف بانه فى الواقع يعمل فى خدمة « الخط » الحكومى « والسياسة » الحكومية » ولابد ان ذلك يلقى عبئا ثقيلا على رئيس التحرير ،ليس فقط لانه مطالب بان يساير الحكم وسياساته وانما ايضا لان الخطأ الذى يقع فيه ينسبه وعلى الفور الى الحكم واصحابه ومن هنا تكون الكارثة عندما تتسلل الدعوة للفتنة الطائفية الى الصحف الحكومية فيبدو الامر وكأن الحكم هو الذى يتحدث وانه هو الذى يروج للفتنة الطائفية ويختلط الامر على الناس ..فلا يعرفون الى من يشكون ، او ممن يشكون فعندما تحدى ذلك الموظف فى طما كل التعليمات الوزارية وكل المشاعر الدينية وكل المصلحة الوطنية اسميناه تهكما امبراطور طما ،ليس تهكما عليه وانما على الحكم العاجز والضعيف الذى لا يستطيع ان يأمر موظفا بان ينصاع لما هو قانونى وما هو وطنى وما هو صائب وعندما تحدثنا عن كتاب جامعى يروج للفتنة اكدنا ان الامر يعود فى نهايته الى سقوط هيبة الحكومة وان السيد عاطف صدقى يبدو امام الناس ضعيفا الى الحد الذى يغريهم بتحديه ،وتخطيه ،بل والدوس على قرارات حكومته ..

ويمتد ضعف حكومة عاطف صدقى الى جهاز اعلامها فيفلت الامر وتتحدث صحف حكومية مروجة للفتنه وداعية لها ..

وتصلنى رسالة باكية من ـ مهندس ـ رفعت صابر عازر تحمل معها كل هموم قبطى يطالع مجلة مصرية حكومية فيصدم بما يجابه ديانته وعقيدته .والمجلة التى نتحدث عنها هى « اكتوبر » ولعلى اسجل دهشتى ابتداء كيف يسمح الاستاذ صلاح منتصر رئيس تحريرها وهو رجل وافر العقل وصاحب موقف مصرى ضد التطرف بنشر مقال كهذا ..هو فى نهاية الامر منسوب اليه شخصيا باعتباره رئيس التحرير المسئول عن كل حرف ينشر فى مجلته والمقال للدكتور حسين مؤنس ومنشور فى عدد ١٥ ـ ٣ ـ ١٩٩٢ ..وعنوانه « احاديث عن الاسلام » ..ومرة اخرى ادهش اذ يتصور البعض إن التقرب الى الاسلام يكون بالهجوم على المسيحية ،وتحدى مشاعر ابنائها ودفعهم دفعا الى الاحساس بالقهر الدينى ..وهو اسوأ اشكال القهر .ولنقرأ بعضا مما ورد فى المقال :

« ان الاسلام ينفرد من بين اديان الدنيا بانه الدين الوحيد الذى يمكن ان نسميه دينا » وايضا .. « ان النصرانية التى ارسلها الله على عيسى عليه السلام ضاعت بعد موته » (ويسألنى مسيحى غاضب فى رسالة اشد غضبا :كيف يسمح الله لدينه بان يضيع بموت نبيه) ..لكن السيد حسين مؤنس يمضى غير مبال لا بمشاعر مواطنيه من الاقباط ،ولا بمصالح الوطن ووحدته قائلا .. « وقام الحوارى بولس بصناعتها كما رأى ،وارسل صاحبه بطرس الى روما وسمى الدين الجديد الكاثوليكية » ويقول د. مؤنس .. « والنصرانى عندما يصلى لا يصلى ،لان الوحيد الذى يصلى هو القس ،اما بقية الناس فيقولون آمين » .

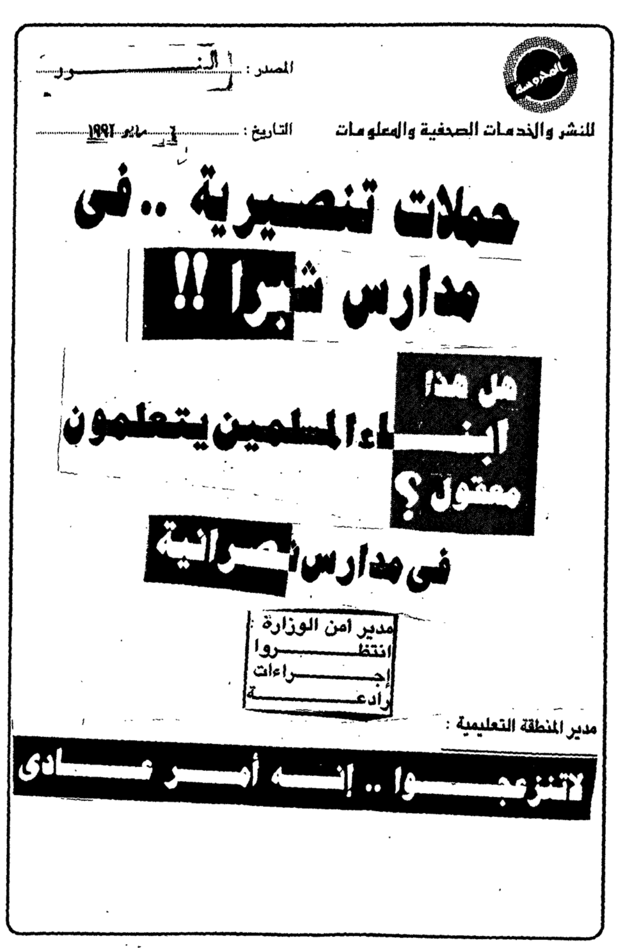
ويقول ايضا « ان المجتمع لا يثق فى القساوسة ،والكنائس واسعة وجميلة ولكنها خاوية من الناس » ..



وبعد فهذا قليل من كثير حواه مقال واحد ،ولست اجد مصلحة لاحد فى نشر دعاوى كهذه ،فلا صحيح الاسلام ولا الدين عامة ،ولا التدين ولا الوطن ،ولا الوحدة الوطنية .. لا شىء عاقل او معقول يمكنه ان يوحى بان ثمة فائدة قلت او كثرت فى ترديد دعاوى كهذه .وانا اعتقد ان « اكتوبر » ورئيس تحريرها الاستاذ صلاح منتصر يمتلكان من الشجاعة ومن محبة الوطن والالتزام بوحدة ابنائه ما يدفعهم الى الاعتذار لمن اهينوا بهذه الكلمات ،ولمن جرحت مشاعرهم بها ..ولست اقصد بهؤلاء الاخوة الاقباط وحدهم .. وانما كل المصريين وكل مصر واعتقد ان نقابة الصحفيين ونقيبها الصديق العزيز مكرم محمد احمد يتعين عليها ان تتداخل فى امر كهذا .. بحيث توجه الصحف كل الصحف .. الى ضرورة الالتزام باحترام كل الاديان على قدم المساواة ، واحترام مشاعر كل المصريين على قدم المساواة . اما السيد عاطف صدقى فليأذن لى .. الا اتوجه اليه باى طلب اذ اننى اصبحت اعتقد انه اضعف من ان يواجه اى مخطىء .. او ان يصحح اى خطأ ..وان الافضل له ولمصر ان يجمع ما تبقى له .. ان كان قد تبقى له شىء ويرحل ..

واخيرا .. اوجه كلامى صريحا حادا قاطعا الى المسئولين عن الامر فى هذا البلد .. كفاكم عبثا بالنار ،ولا تتخيلوا ان مقاومة التطرف تكون بان تنتظروا صبيا يطلق رصاصة او يحرق متجرا ثم تعاقبوه ،وتبادلوه عنفا بعنف بينما تتركون التطرف والمتطرفين يفعلون ما يشاءون فى طما ..وفى كلية التربية بسوهاج ..وفى الاعلام ..وفى مجالات عديدة ..وكثيرة ان التطرف باسادة مناخ وحالة ذهنية فكرية تتغذى بما تفعلون ويفعله ضعفكم ..واعلامكم وتعليمكم ..وكل سياساتكم فمتى تفيقون ؟ متى ؟

د . رفعت السعيد


المصدر : النـــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ... مايو ١٩٩٢

حملات تنصيرية .. فى مدارس شبرا !!

هل هذا معقول ؟ أبناء المسلمين يتعلمون فى مدارس نصرانية

مدير أمن الوزارة : انتظروا إجراءات رادعة

مدير المنطقة التعليمية : لاتنزعجوا .. إنه أمر عادى



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : النـــــور

التاريخ : ١ مايو ١٩٩١

العلمـــــــاء

كفـــى مــا جنينـــاه من المدارس التنصيرية .. المسماة باللغات



حسين كامل بهاء الدين

لايزال المنصرون يبذلون الغالى والرخيص فى سبيل تحقيق اهدافهم التنصيرية فهم لايهداون لحظة واحدة لتحقيق غرضهم وهو عزل المسلمين عن دينهم الحنيف حيث يندسون بين الحلقات التعليمية فى المدارس والجامعات ولكنهم فى الاولى يكون المناخ اكثر خصوبة ولاسيما فى مدارس اللغات التى يتهافت ميسورو الحال والأغنياء على إلحاق ابنائهم بها نظرا لضعف التعليم فى مدارس الحكومة فضلا عن التكدس الرهيب فى الفصول .. ولم يجد المنصرون اى عناء فى نقل سمومهم بين اطفال المسلمين فى تلك المدارس ... وفى المدارس التابعة لادارة شمال القاهرة التعليمية اكثر من مدرسة تمارس فيها تعاليم المنصرين من قبل المدرسين وإدارة المدرسة امثال مدارس الليسيه فرنسيه ومايا روزاليا والعهد الجديد حيث يقوم المدرسون ببث تعاليم المنصرين كالتثليث والتركيز على سماحة الدين المسيحى وغرس بعض المفردات مثل الله محبه وروح القدس فى نفوس التلاميذ جميعا دون تفريق بين مسلم ومسيحى وقد نقل بعض التلاميذ المسلمين تلك المفردات التنصيرية الى بيوتهم مما اثار اولياء الامور بالذعر من تلك المحاولات التنصيرية فى هذه المدارس .

حملت « النور » تلك المخاوف الى مكتب اسامة بهجت حسن مدير عام إدارة شمال القاهرة التعليمية والتى تتبعها تلك المدارس فلم يبد اى إهتمام تجاه ما يحدث فى تلك المدارس وقال انه شيء عادى ان يقوم المدرسون والمدرسات فى تلك الأبنية التعليمية للغات بممارسة طقوسهم العادية ولا اعتقد ان الامر يزيد عن التحية فى الصباح بمفردات اجنبية او ما إلى ذلك مثل بونجور او بونسوار فقط .

واضاف اسامة بهجت مدير عام شمال القاهرة التعليمية ان تلك المدارس لاتقوم باية أعمال تنصيرية كما يشاع عنها لانها على حد قوله مدارس غنية ولايلتحق بها سوى اولاد الاغنياء ولايقوم بالعمل التنصيرى إلا مدارس الفقراء فقط وان الادارة من جانبها تقوم بمراقبة تلك المدارس مراقبة فعالة ولم يثبت ذلك على الاطلاق .

اجراءات للردع

وفى مجمع التحرير كان لقاء « النور » مع محمد حسين مدير عام الامن بمديرية التربية والتعليم والذى اكد على انه سوف يقوم باتخاذ الاجراءات الأمنية الكافية لردع هؤلاء المنصرين فى حالة التاكد من وجودهم وممارسة نشاطهم التبشيرى حرصا على عقيدة ابناء المسلمين وان إدارة الأمن لاتتهاون مطلقا فى مثل هذه الامور التى تخل بعقيدة المسلم .

واكد طلعت الليثى وكيل وزارة بمديرية التربية والتعليم بالقاهرة ان المديرية قامت بفصل بعض المدرسين قبل ذلك فى المدارس الحكومية وانها سوف تتحرى عن وجود هؤلاء المبشرين فى المدارس الاجنبية ومدارس اللغات وسوف تنهى عقد من يثبت تورطه فى هذا المخطط التبشيرى الدنيء .

المراقبة الامنية

وفى وزارة التربية والتعليم يقول مدحت عبد المقصود مدير عام الادارة العامة للأمن بالوزارة بانه سوف يتم التنسيق مع وكيل اول وزارة التعليم بمديرية القاهرة التعليمية لمراقبة تلك المدارس امنيا والتاكد من ثبوت ذلك الامر وإحالتهم إلى مباحث امن الدولة فى حالة التاكد من ممارستهم لاعمال التنصير فى مدارسهم .

« نشاط وحيل »

ويرى الدكتور عبد الجليل شلبى عميد كلية الدراسات الاسلامية السابق ان مدارس اللغات فى الوقت الحاضر تجد رواجا كبيرا والتلاميذ يقبلون عليها رغم ماتكلفهم به من النفقات لان مدارسنا العامة لم يعد بها تعليم يذكر ولست أعرف طرق التبشير التى تشيع فى هذه المدارس وتؤثر على تلاميذ المسلمين ولكننى اعرف ان رجال التنصير ذوى نشاط وحيل عديدة لبث ارائهم والتشكيك فى الاسلام والصهيونية تساعد المبشرين كراهة فى الاسلام ورغبة فى دحره والتغلب عليه ويجب ان نراقب اولادنا حتى لايخسروا دينهم وهو البقية الباقية لنا فى هذا الوقت .

« مراقبة حقيقية »

ويؤكد الداعية الاسلامى الدكتور عبد الرشيد صقر على ضرورة تربية اطفال المسلمين فى مدارس إسلامية يلحقوا بها حتى لايفتنوا حيث يقول : أرى ان يتربى الاولاد على مائدة الاسلام ويتغذوا بالبانه .

وان يفطموا من تناول وتجرع السموم القاتلة على ايدى مدرسى التبشير فى بلدنا وغيرها فان الأولاد امانة فى اعناق المسؤلين إما ان تربطهم المناهج بالله وتسكب الدين فى اعماقهم وإما ان تفصم عراهم فى الملا الاعلى فيسيرون بلا دين .

ومن واجب المسؤليين ان تكون لهم مباشرة حقيقية على المدارس التبشيرية واللغات حتى لايتمكنوا من إفساد طفل او تمييع شاب ولقد نقنا المر كثيرا من هذه المدارس التى اعلنت عداءها للاسلام فى طريقتها التربوية الفاشلة .

فهناك فرق كبير بين طلبة يتخرجون على عقيدة وفيهم الغيرة على العرض والارض وبين آخرين فى هذه المدارس الاجنبية يخرجون منها التخنث والميوعة والانحلال .

« إغراء الميسورين »

وتشير الداعية الاسلامية زينب الغزالى إلى ان مايحدث فى المدارس المسماه بمدارس اللغات على حد قولها - من تبشير وبث العادات النصرانية للأطفال المسلمين هو مسؤلية وزارة التعليم فى المقام الاول والدولة يجب ان تكون حريصة عما يقع من مخالفات متعلقة بالعدوان على العقيدة الاسلامية حيث تقول ان مصر مسلمة ويجب على الحكومة الا تنسى ذلك وان تراقب تلك المدارس التى رخصت لها بانشاء تلك الهياكل التعليمية التى تتخذ من فشل التعليم الحكومى وسوء إدارته وسيلة لاغراء الميسورين لالحاق ابنائهم بمدارسهم فيكونون لقمة سائغة فى ايدى المبشرين من المدرسين وغيرهم .

وتضيف زينب الغزالى وعلى الشعب ان يسائل الحكومة فى هذا الامر وعلى اولياء الامور المسلمين ان يتحروا عن تلك المدارس وانشطتها التبشيرية قبل ان يلحقوا اولادهم بها فتكون العاقبة وخيمة وعليهم ان يتاكدوا من المدارس التى يلحقون ابناءهم بها تكون قيادتها وريادتها فى ايدى المسلمين .

عاصفة غبّور

خليل عبد الكريم

طلع د. كمال غبور براءة . وهو حكم فذ . وفي القاموس المحيط الفذ هو الفرد وجمعه افذاذ وفذوذ .

وما أن نشر وعلم به الخاصة والكافة حتي انفجرت عاصفة ذكرتني بـ « عاصفة الصحراء » مئات من اعلانات التهاني من افراد وعائلات وشركات من مختلف الانواع : شركات اشخاص وشركات اموال وتفاوتت احجامها ما بين شركات توصية بسيطة الى شركات مساهمة ومن جمعيات تعاونية وشركات صرافة وفروع شركات عالمية « يابانية وامريكية وفرنسية » ومن محامين واطباء ومحاسبين ومهندسين ، من الصعيد والدلتا من السواحل والاطراف . من عواصم المحافظات ومن المدن الصغيرة لا فرق في كون اصحابها من المسلمين والمسيحيين .



دكتـــور كمـــال غبـــور
سلام ونعمة وبركة وبعد

فقد كشف حكم براعتك المدهش ، عن حقائق مذهلة كانت مخبوءة تحت السطح فشكرا لك ولمهنئيك والف مبروك .

غطت صفحات باكملها فى الجرائد اليومية على مدى اكثر من اسبوع ، بعضها فى مربعات خاصة ، والاخر فى الاجتماعيات والثالث بالمشاركة مع اخرين منها ما يشغل نصف صفحة ومنها ما لا يتجاوز ثلاثة اسطر وفى رأيى المتواضع انها « حالة » فريدة لم ار مثلها منذ سنوات بعيدة ومن ثم فاننى ادعو مراكز ابحاث واساتذة اجتماع خاصة المهتمين منهم بمسالة الوحدة الوطنية لدراستها وتحليلها .

والحق انها اثلجت صدرى لاننى بعد متابعتها بدقة ايقنت ان عنصرى الامة بخير وان الوطن فى امان لان المصريين وقت الشدة يقفون صفا واحدا لا يفرقهم دين او ملة خاصة اذا كانت هذه الشدة قد اصابت مليونيرا .

واذا ان الذى تلقى التبريك (د . غبور) وشطرا كبيرا من المهنئين وخاصة اصحاب الشركات وبعضها شركات كبيرة هم من الاخوة القبط فان معنى ذلك وبوضوح شديد ان التغييرات التى احدثها الرئيس المؤمن السادات واركان نظامه والتى مازالت مستمرة والتى انتهت لصالح اليمين الرأسمالى كما يرى د . رفيق حبيب فى كتابه « المسيحية السياسية فى مصر » ص ١٤ ـ الطبعة الاولى ١٩٩٠م من اصدارات يافا للدراسات والنشر ، هذه التغييرات الجذرية اذن قد عوضت الاخوة الاقباط عما نالهم من ضيم وضرر على مذهب من افتى ان ثورة يوليو بالاصلاح الزراعى استهدفت كبار الملاك القبط وان اثقل الضربات فى عمليات التاميم هى التى حاقت بالمشروعات التى تملكها الاقباط ـ نقلا عن كتاب « الاقباط والقومية العربية » ص ١٥٤ للاستاذ ابو سيف يوسف ـ الطبعة الاولى ١٩٨٧ م ـ مركز دراسات الوحدة العربية ـ بيروت .

أما الاعلان الذى نشره العاملون بـ (مجموعة شركات غبور) واسرهم التى تعد بالالاف !! فى الصفحة الثالثة عشرة من جريدة الاهرام يوم ١٩٩٢/٤/٢٠م والذى اصروا على تصديره بآية كريمة من الذكر الحكيم ، فقد اكد هو وبضع اعلانات اخرى وجود شركات عملاقة فى مصر ، فهذه المجموعة تغطى انشطة زراعية وتجارية وصناعية بخلاف المناطق الحرة ، وعلماء الاقتصاد والسياسة مدعوون لدراسة مثل هذه الشركات الجبارة وتبين مدى تاثيرها على سائر الاصعدة لما هو معلوم من وجود علاقة جدلية بين الاقتصاد والسياسة وهذه الرأسمالية التى كشفت عنها اعلانات التهانى والمفترض فيها انها رأسمالية وطنية هل تعمل على تنمية اقتصادية حقيقية لوطننا أم انها تمارس اعمالا طفيلية عشوائية وتظل تابعة للاستراتيجية الاقتصادية التى يتم لها التخطيط فى دول المركز ؟ ؟

واذا كان هذا هو الواقع فعلا والذى نراه بأعيننا ونلمسه بايدينا فهل تبادر حكومة الحزب الوطنى بترشيدها وتقويمها ام تتركها على راحتها لتزداد الاوضاع الاقتصادية ترديا ـ وأغلب ظنى ـ وبعض الظن اثم ـ انها (حكومة الحزب الوطنى) لن تفعل لاسباب لا تخفى على فطنة القارىء اللبيب ، انما هى مهمة قوى التقدم بكافة فصائلها ومعتقداتها .



المصدر : الـــلــواء الإســـلامى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ مايو ١٩٩٢

عبدالمنعم قنديل

إننا نرحب بالشباب المتدين الذى يتصرف فى إطار مبادىء الإسلام، ويتقرب إلى الله بأداء الفرائض والنوافل وقراءة القرآن. فالتدين سمة المؤمن الصادق، وعلامة على حب الله ورسوله، والمنهج الذى جاء به هذا الرسول الخاتم.

ولكن التدين بالمفهوم الإسلامى الصحيح يتناقض تماما مع ما تفعله قلة من الشباب باسم الدين. فالمسلم المتدين لاتجد فى تصرفاته شططا ولا مغالاة ولا عنفا ولا إرهابا، بل إنه يعمل بتوجيهات القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، وكلاهما يدعو إلى السماحة والاعتدال ومكارم الأخلاق والتعامل بالحسنى مع الناس، كل الناس.

أما المتطرف فإنه يرتكب أى حماقة باسم الدين: يقتل رجل الأمن. يسرق المحال التجارية. يعتدى على الأبرياء. يروع الآمنين.. يفعل كل هذه الكبائر، وهو غارق فى أفكار ضالة شاردة عن منهج الله، يعاقب عليها الدين، وتغضب الله ورسوله والمؤمنين.

وأبشع مافى المتطرفين أن الجرائم التى يرتكبونها جعلت الإعلام الغربى يلصق بالإسلام تهما ما أبعده عنها. فهو دين سماحة وأمن ويسر واعتدال، وليس دين عنف وجبروت وإرهاب، ولا يفرض عقيدته بالقوة. فمن أساسياته أنه: «لا إكراه فى الدين» و «ما على الرسول إلا البلاغ». إذن فكل مايرتكبه المتطرفون هو جريمة فى حق دينهم، وحق بلدهم، وحق أنفسهم. فنحن نريد من هؤلاء أن يكونوا يدا تعمل لصالح مصر، وليسوا يدا تخرب فى مصر، وأن يفهموا الدين من علمائنا الأجلاء، بدلا من «أمرائهم» الذين لم يقرأوا إلا كتابا أو كتابين، ثم يتوهمون أنهم أئمة وعلماء وهم أجهل الجاهلين.

إن المسلم المتمسك بمبادىء الدين الحنيف حقا يأبى أن يكون سفاحا، أو سارقا، أو عدوانيا. فالإسلام برىء من العنف، وبرىء من الإرهاب، وبرىء من الجرائم والحماقات التى ترتكب باسمه. وبرىء ممن يستغله للحصول على مآرب دنيوية. حيث يلبس عباءة الإسلام، ويعمل كل ماهو ضد الإسلام.

أما آن لهذه القلة المتطرفة أن تفىء إلى مبادىء الإسلام الذى أساءت إليه فى الداخل والخارج، وأن تكفر عما ارتكبته فى حقه من آثام؟



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : صباح الخير

التاريخ : ١٤ مايو ١٩٩٦

«وهذا هو جوهر معدن الشعب المصرى»

شارع المحبة بالإسكندرية يحتضن فتنة أسيوط [illegible]

ليس عندنا كلمات رنانة أو عبارات لها بريق تدلل على عمق العلاقة والوحدة والتآخي بين عنصرى الأمة . لا قبلات مفتعلة ولا اجتماعات تفور ثم تتبخر . عندنا مئات التجارب الواقعية المتجسدة فى سلوكيات بسطاء الناس .. حيث الجميع (مصريون) تحت سماء مصر ، ولا فرق بين مسلم ومسيحى وإذا كانت هناك « بثور » تطفو على السطح ، فهى تهاجم اولا « جهاز المناعة » فى العقول ، الا وهو الوعى ، فبالوعى ـ وحده ـ نهزم خطط التآمر على سلام مصر الاجتماعى . وبالوعى ، نصد تيار التطرف الذى يسرى كالنار ويلتهم كل شىء ، وبالوعى والسماحة نبنى سدا منيعا يحجب « طوفان » تدمير كل شىء مشرق .

هذه تجربة من الاسكندرية فى شارع « المحبة » اضعها أمام عيون القراء لترد على مهاترات أسيوط .. إنها « شهادة مصرية » نابعة من تراب هذا البلد وامنه واستقراره وأتوقف عن الكلام .. لتتكلم التجربة ذاتها ..

« مفيد فوزى »



المصدر : صباح الخير

التاريخ : ١٤ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الاسكندرية . هى المكان ، والزمان :

اسرد تجربة إنسانية تعيشها مدينة الاسكندرية .. تجربة تحمل بين طياتها أسمى معانى الحب والألفة والمودة بين إخوة اشقاء يعيشون فى حى واحد يجمعهم الحب والإخلاص .. لا فرق بينهم إطلاقا رغم اختلاف الأديان إنها قصة شارع ٥٤ سابقاً .. « شارع المحبة » .. حالياً بحى سيدى بشر الاسكندرية محبة تجمع بين أناس « مسلمين ومسيحيين » .. محبة فى السراء ومشاركة فى الضراء .. محبة سيطرت على الأفئدة بلا ضمانات او تنازلات او شروط .. كان طريقها لتلك الأفئدة الإيمان بالله وبالرسالات السماوية .. وبهذا ارتفعت درجة الوعى والفهم لديهم حتى تجاوزت مرحلة التدهور والفهم العقيم وبفضل إيمانهم بأن « الدين المعاملة » كان هذا مبداهم .. نمت بذرة التعاون بين هؤلاء المواطنين فساد الحب بينهم .. فاثمر التعاون الكامل فى كافة أوجه الحياة .. وكانت البداية إنشاء وحدة علاجية لعلاج أهل الحى من غير القادرين سواء مسلمين او مسيحيين .. مروراً بالتبرع والوقوف قلباً وقالباً مع منكوبى زاوية عبد القادر ..

وتوج هذا التعاون الرائع بإطلاق اسم شارع « المحبة » .. على الشارع الذى يضم بين جنباته اثنين من بيوت الله .. « مسجد العزيز القدير » و« الكنيسة الإنجيلية » بحى سيدى بشر .. وكان هذا فى حضور وموافقة المستشار إسماعيل الجوسقى محافظ الاسكندرية .

وفى حى سيدى بشر يقع شارع ٥٤ سابقاً وشارع المحبة حالياً وعلى أول الشارع « ناصيته » يقع مسجد العزيز القدير وعلى بعد خطوات منه وداخل الشارع تقع الكنيسة الإنجيلية .. استلفت نظرى وجود شجرة أمام كل منزل .. وجاءت الإجابة سريعاً بأن عملية تشجير الشارع نتيجة للمحبة التى جمعت بين سكانه وأيضاً بالتعاون المشترك بين المسجد والكنيسة .. وبهدوء التقينا بالحاج على رضوان خطيب وإمام مسجد العزيز القدير وعن التجربة يقول :

إن التلاحم بين المسجد والكنيسة بدأ منذ ثلاث سنوات وبالتحديد منذ جاء القس حمدى سعد راعى الكنيسة الإنجيلية بسيدى بشر عندما وجه الدعوة إلى مأدبة إفطار فى شهر رمضان المعظم وكانت لفتة طيبة منه وبادرة رائعة استجبنا لها .. القينا خلال هذا اللقاء بذور التعاون بيننا وأولى بوادره قيام



المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ مايو ١٩٩٢

الكنيسة بدفع وسداد مصروفات التلاميذ اليتامى من المسلمين والمسيحيين فى بعض المدارس بسيدى بشر منها على سبيل المثال التلاميذ اليتامى بمدرسة إسماعيل فهمى الصباحية وبدأت اللقاءات تتوسع ونلتقى دائماً لحل مشاكل الحى ودراسة تكامل التعاون بيننا ، كل هذا على حب ومودة وألفة واقتناع تام بأن هذا ما يجب أن يحدث .

● تتويج التعاون :

ويستطرد قائلاً : حتى جاءتنا الدعوة فى رمضان الماضى لحفل إفطار داخل الكنيسة فى ليلة القدر حضرها القيادات الشعبية والتنفيذية والأمنية بالمحافظة وعلى رأسهم السيد المستشار إسماعيل الجوسقى محافظ الاسكندرية والدكتور صموئيل حبيب رئيس الطائفة الإنجيلية بجمهورية مصر العربية الذى تبرع بمبلغ مالى كبير للمحافظة للتصرف فيه فى أوجه الخير فأعلن السيد المحافظ بأن هذا المبلغ سوف ينفق على إنشاء وحدة العيادة الخارجية بمستشفى رجب بسيدى جابر على أن يطلق عليه العيادة الإنجيلية .. تهدف إلى علاج الاخوة المسيحيين والمسلمين على حد سواء وبالتأكيد هذا هو محصلة الحب الذى يجمع أهل الحى ونحمد الله على أن علاقتنا نحن المسلمين والمسيحيين لم ولن تشوبها شائبة فنحن نعيش أماناً وودا وحبا ، وأكبر دليل على ذلك أنه خلال حفل الإفطار داخل الكنيسة حان موعد صلاة المغرب قمنا نحن المسلمين بعد أن رفع الأذان داخل الكنيسة بالصلاة داخل مكتب القس - راعى الكنيسة - رغم أن المسجد يبعد خطوات عن الكنيسة .. إلا أن الحب بيننا قضى على أى حساسيات أو مهاترات أو الانسياق وراء التهلكة

● موقف لا ينسى :

وداخل الكنيسة الإنجيلية التقينا بالقس حمدى سعد راعى الكنيسة الذى تحدث قائلاً : هناك توجيه فكرى وتوعية ونشر قيم مشتركة من خلال منبر الكنيسة والمسجد وأنا أسمع بنفسى هذا من خلال خطب الجمعة التى تلقى فى المسجد أسبوعياً والتى تحرص على أن تكون هناك علاقة طيبة بين المسيحيين والمسلمين وهذا له تأثير خطير لأنه يقال داخل بيوت الله وقد أتى بثماره فأصبحت المودة والرحمة والشعور الطيب موجودة لدى الناس .. فأنا أسير فى الشارع الكل يصافحنى ويداعبنى ويسأل عن أحوالى رغم عدم معرفته الشخصية بى ، إلا أن الحب الذى يجمعنا يجعل الكل يحب بعضه ويتساءل عن أحوال الغير .. وهناك موقف لا أنساه فى أحد الأعياد المجيدة عندما فوجئت بخطيب المسجد « ليلة العيد » يدق باب منزلى وهو يحمل لفافة كبيرة بها العديد من الهدايا القيمة الجميلة أعطاها لى قائلاً : إن هذه لأبناء الكنيسة هدية من المسجد ، كما فعل مع أطفال المسلمين فى عيدهم ، كم كانت سعادتى بهذه اللفتة الطيبة التى سرتنى وأعلنت هذا صباح العيد وعلى منبر الكنيسة بأن تلك الهدايا من الإخوة المسلمين مشاركة منهم لنا فى عيدنا وهذا بالطبع ليس بمستبعد لأننا أهل وأبناء حى واحد وكذلك أبناء وطن واحد يحرص على أن يجمع الحب بين أهله .

ويضيف قائلاً : إن التعاون بين الكنيسة والمسجد لن يقتصر على إنشاء الوحدة العلاجية فقط بل أيضاً هناك العديد والعديد من المشروعات التى تدرس حالياً وقريباً ستكون موضع التنفيذ .. منها على سبيل المثال مشروع العلاج المخفض وهو عبارة عن إحضار كوبونات كشف من الأطباء فى بعض التخصصات ووضعها بالكنيسة والمسجد لعلاج غير القادرين من المسيحيين والمسلمين بدفع ربع القيمة



المصدر : صباح الخير

التاريخ : ١٤ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فقط وهناك تفكير فى القيام بدفع تلك القيمة أيضاً لمن لا يستطيع دفعها وكذلك تقديم الأدوية اللازمة له هذا أيضاً لا يفرق بين مسلم ومسيحى .

وهناك أيضاً المشروع الحرفى للشباب وخريجى الجامعات فمن يريد بدء حياة عملية بمشروع إنتاجى سوف نساهم فى مد يد العون له وتقديم كافة المساعدات له من أجل استثمار هذه الطاقات ومن يأتى سواء للكنيسة أو المسجد سوف يجد كل ترحيب وتعاون ومشاركة وهذا ماتم الاتفاق عليه مع الإخوة المسلمين .

وفى خلال العام الدراسى القادم سيكون هناك تعاون تعليمى بيننا وبين المسجد من خلال إعطاء بعض دروس التقوية لأبناء المسجد والكنيسة سواء ، وهذا فى حد ذاته يغرس روح الحب والتعاون والتقارب والألفة بين الطلبة والشباب المسلم والمسيحى فنجد جيلا سويا غير مترسبة بداخله أية شائبة . .

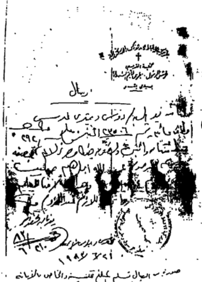
ويختتم حديثه قائلاً : هذا بالطبع خلاف ما اعتدنا عليه من تزاور ومشاركة فى السراء والضراء والمسارعة عند طلب الحاجة إلى التلبية والمشاركة الوجدانية فى المناسبات وتبادل الزيارات بيننا وبين الإخوة المسلمين .

● الدين التسامح :

والتقينا بالمهندس عصام يوسف « إمام المسجد » بالتناوب فقال :

إن تجربة التعاون والحب التى تجمعنا والإخوة المسيحيين هى نتاج الاقتناع الكامل بأن الدين تسامح وقد حاولنا ألا يكون هذا كلاما نظريا فقط بل ترجمناه إلى أفعال وتصرفات عملية توضح مدى الحب والتعاون بين المسلمين والمسيحيين .

وهذه المهمة تقع على عاتق القائمين على المساجد من خطباء ووعاظ فى بيان أن الدين الإسلامى والمسيحى لا يدعوان إلى التطرف بأى شكل من الأشكال وكما نعلم أن المسيح عليه السلام وقد رأى المرأة التى زنت والناس من حولها فقال : من كان منكم بلا خطيئة فليرجمها ونرى موقف سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه وأرضاه عندما فتح بيت المقدس واستقبله الرهبان بصلبانهم ودعوه إلى الكنيسة فاستجاب ودخل فحان موعد الصلاة ففرش له الرهبان بساطا ليصلى عليه فقال لهم : أخشى أن يأتى المسلمون من بعدى ويتخذونها مسجداً . . ولو نظرنا إلى العبارة الأخيرة لوجدنا حرمة دور العبادة التى كفلها الإسلام لغير المسلمين


إيصال

● صورة من إيصال تسليم المبلغ للكنيسة والخاص بالأمانة لدى مواطن مسلم لآخر مسيحى .



المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ مايو ١٩٩٢

● التآخى بين المسجد والكنيسة :

ويستكمل حديثه قائلاً : ومن هذا المنطلق كانت ثمار التعاون بين المسلمين والمسيحيين التى لم نعرف يوما قط فرقا بيننا وبينهم ولا أنسى إطلاقاً موقف الكنيسة عندما ذهبت فى منتصف الليل يوم انهيار الجسر بزاوية عبد القادر وأبلغت القس حمدى سعد فأبدى على الفور استعداده التام لجمع التبرعات والأغطية والأدوية وقد حدث بالفعل هذا صباح اليوم التالى مباشرة .. وقد وضح هذا الحب والتعاون جليا خلال حفل الإفطار السنوى فى شهر رمضان الماضى الذى اعتادت الكنيسة إقامته لنا منذ حضور القس حمدى سعد عندما أعلن القس صموئيل حبيب عن مفاجأة فى نهاية حفل الإفطار وكانت عبارة عن عقد تآخ بين الجامع والكنيسة .. اعترتنا الدهشة .. لقد سمعنا كثيراً عن تآخى مدينة ومدينة وجامعة وجامعة ، أما التآخى بين مسجد وكنيسة فلم نسمع عنه من قبل وكان عبارة عن عمل بحث وتكافل اجتماعى لأهالى المنطقة المسلمين والمسيحيين على حد سواء وحل المشاكل الموجودة بالجهود الذاتية وبالتنسيق بين المسجد والكنيسة دون اللجوء للمسئولين وذلك من منطلق تخفيف العبء عن المسئولين ، وفى النهاية - وبموافقة المستشار إسماعيل الجوسقى - تقرر إطلاق اسم « شارع المحبة » على هذا الشارع الذى يقع فيه المسجد والكنيسة وقد أوصى المحافظ الأجهزة التنفيذية بحى المنتزه بالمساعدة وتذليل العقبات لأن هذا يحدث لأول مرة فى العالم وليس فى مصر فقط أن يحدث تآخ بين مسجد وكنيسة .

● نحن إخوة :

ويلتقط أطراف الحديث الحاج رزق ريان من سكان المنطقة الذى يقول : نحن إخوة نشأنا فى الحى ولكل منا جاره سواء المسيحى أو المسلم .. أنا جارى فى السكن مسيحى وكذلك فى العمل تجمعنا الألفة والمحبة ونحرص فى كل المناسبات على المشاركة سواء فى السراء أو الضراء ، وفى كل عام نعلق لافتة تهنئة للإخوة المسيحيين فى عيدهم تستمر لمدة أسبوع وكذلك تقوم الكنيسة بوضع لافتة مماثلة لنا فى جميع المناسبات مشاركة منها .. أليس هذا حبا وتعاونا وألفة لابد أن نتواجد داخل مجتمع آمن حريص على سلامته وأمنه !! .. وأكبر دليل على ما نعيشه من حب وأمن ما حدث لى عند وفاة جارى المسيحى الذى كان يعيش بمفرده بالحى ولا أهل له عندما شعر بالمرض أسرعنا إلى نقله للمستشفى وعندما لفظ أنفاسه قمنا نحن أهل الحى مسيحيين ومسلمين بدفنه بل وتقبل فيه العزاء المسلمون أيضاً وكنت أحمل له أمانة وضعها عندى وهى عبارة عن مبلغ نقدى كبير وبعد وفاته أسرعت بإعطائه للكنيسة ومعى الإيصالان اللذان يثبتان ذلك . أمانة من « المقدس » ومنى فى ذات الوقت .. هذا هو الدين الذى نحرص على تطبيق أوامره إنه « الدين المعاملة » .

وعندما أطلق على الشارع « شارع المحبة » وافقت الآراء بين الكنيسة والمسجد على تشجير الشارع وتجميله حتى يصبح على أكمل وجه مشرف فقمنا بالمرور على أهالى الشارع لحثهم على زرع شجرة أمام كل منزل فاستجاب معظمهم ، ومن رفض قام كل من المسجد والكنيسة بشراء الشجرة وزرعها حتى يصبح الشارع مكتمل الصورة الحلوة بالفعل والقول معا .

● ليس هناك فرق :

أما الأستاذ نبيل ديمترى تاجر من سكان الحى فيقول : إن مايحدث من أحداث مؤسفة بين المسلمين والمسيحيين بالتأكيد هو صورة غير الحقيقة للواقع وبالطبع هم ليسوا بمصريين أصلا .. فأنا نشأت فى هذا الحى ومنذ نعومة أظافرى لا أشعر



المصدر : صباح الخير

التاريخ : ١٤ مايو ١٩٩٢

إطلاقا بأدنى فرق بينى وبين الإخوة المسلمين على العكس وجدت نفسى أنادى على الحاج فلان وعمى فلان . . . لايوجد هنا مسيحى ومسلم حتى لفظ قبطى الذى يفهم خطأ لايتردد إطلاقا مع العلم بأن لفظ قبطى معناه مصرى وليس مسيحيا وكلنا مصريون نعيش حياة آمنة مطمئنة ومايحدث بالتأكيد من أحداث هو استثناء من شباب مغلق عقليا بأفكار غير صحيحة وتغذية فكرية معادية . . وكما قلت هذا ليس المجتمع المصرى فما نعيشه هنا هو بالتأكيد الصورة الصحيحة للوحدة الوطنية ، ومن خلال عملى التحم بالإخوة المسلمين سواء التجار أو العملاء والحمد لله المعاملة طيبة ومتعاونة للغاية لأنى أتعامل من منطلق « الدين المعاملة » . وأهم شىء هو السلوك نفسه .

● فرحة لاتوصف :

أما القبطان عصام محمد زاهر من سكان الحى فيقول : أنا من سكان الشارع الذى على أحد جانبيه المسجد وعلى بعد خطوات منه الكنيسة ومن خلال ترددى على المسجد للصلاة عادة ما أتقابل مع الإخوة المسيحيين عند خروجهم من الكنيسة فنتبادل الأحاديث حول الأحوال الاجتماعية ونسأل عن بعضنا البعض وإذا سمعنا عن أى مناسبة سواء محزنة أو مفرحة نسارع فى المشاركة دائما وهذا يدل على مدى الصداقة والحب الذى يجمع أهل الشارع ولا تشوبه أية شائبة . . ولا أبالغ إذا قلت ان معظم أصدقائى من الإخوة المسيحيين نتبادل الزيارات فى المناسبات والأعياد ونبادر بالتهانى خلالها بمشاركة إيجابية فى أحلك الظروف كالوفاة والمرض قبل الفرح ودائما أحضر المناسبات بالكنائس من منطلق أنه ليس بيننا فرق فسمة التسامح تجمعنا ولغة الحب هى عملة التعاون بيننا وهذا ما حرص عليه الدين الإسلامى والمسيحى على حد سواء .

وبالنسبة لمشروع التعاون والتآخى بين المسجد والكنيسة كم كانت سعادتى عندما لمست هذا بنفسى وأدعو الله أن تعم صفات الحب والمودة والإخلاص بيننا ولا تشوب تلك العلاقة الرائعة أية شائبة .

●

فتحية إلى « شارع المحبة » وأهالى « شارع المحبة » الذين ضربوا أروع الأمثال فى الحب والمودة والألفة . . . والوعى .

□

« الاسكندرية /حنان المصرى »



المصدر : وطنى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٧ مايو ١٩٩٢

من قضايانا القومية :

« خرافة » الأقلية فى مصر

من أشد مخاطر تقسيم مصر الى اكثرية واقلية السقوط فى احبولة الخلافات الدينية . وبالتالى الاندفاع الى هاوية تحجيم الحياة المصرية ممايترتب عليه حدوث مضاعفات اكثر خطرا وخطورة .

بقلم : د . سليمان نسيم

تأمل انقسام التجربة الوطنية المصرية على نفسها حين يقول البعض ان تعداد الاقباط ثمانية ملايين فيرد عليه البعض الاخر . كما حدث فى كتاب داعية اسلامى كبير – بل انهم لا يزيدون عن ثلاثة ملايين ثم يشفع رأيه بقول فيه كل الخطر والخطورة فالاقباط فى رأيه انما يدعون انهم ثمانية ملايين ليطالبوا بحقوق اكثر ومزايا اوفر ! فهل هكذا تكون ثمار تجربتنا القومية ونضالنا المشترك ؟

كيف نتنابذ بالارقام حول موضوع كياننا وبقائنا كشعب موحد صدر كفاحه الطويل عن وعاء واحد، وصبغى هدف واحد متجها نحو غاية أخيرة هى الابقاء على كيان مصر الموحد ؟ بل ودفع فيه ثمنا غاليا هو الدم الذى روى ارض مصر على امتداد العصور ؟ تعال الان معى نجتر صور حضارتنا النضالية فترى كيف نتجنب معا هذا التوجه الخاطىء .

فى سنة ١٩٢٣ والبلاد منهمكة فى صياغة دستورها الجديد اقترح احد كبار المسيحيين من اعضاء اللجنة ان ينص الدستور على تخصيص بعض مقاعد البرلمان للاقباط .. ماذا كان وقع هذا الاقتراح على الضمير المصرى ، وخاصة فى المحيط القبطى ؟ لقد انبرى رجل الشارع القبطى ، والفلاح القبطى فى الريف ، والطالب القبطى من اقصى مصر الى اقصاها ، كل هؤلاء ثاروا على هذا الاتجاه معترضين بقوة قائلين قولتهم الشهيرة .. انما نحن جزء من هذا البلد وقطعة خالصة من صميم تطوره ، فكيف تخصص لنا مقاعد كما لو كنا جالية او طائفة او جسم طفيلى على المجتمع ؟ وجاء رد مضاد : انما نحن نحترم الاقلية التى نص الانجليز فى تصريحهم الصادر فى ٢٨ فبراير سنة ١٩٢٢ على حقوقها . ومرة اخرى يثور الضمير القبطى فى قولة رددها القمص سرجيوس اذا كان بقاء الانجليز مرهونا بحماية الاقليات فنحن لسنا بينها ، ومع ذلك فلتمت الاقلية القبطية ولتحيا مصر .

هكذا على مذبح الوعى القومى الناضج افتدى المصريون بلدهم وضيعوا على المحتل فرصة احداث اى انقسام بينهم . ومن هنا جاء تعليق مؤرخنا الكبير شفيق غربال فى كتاب – المفاوضات المصرية البريطانية – بان نظرة المصريين الى احبولة الخلافات الدينية كانت وراء نجاح ثورتهم فى سنة ١٩١٩ . ولعل هذا ما يجب أن يكون عليه موقفنا اليوم حتى لا ننزلق الى مخاطر الفرقة القومية وذلك حين يقول غير الفاهمين عندنا كذا بحجة ان ما يخصص للاقباط يجب الا يتعدى كذا بينما المعيار يجب ان يكون التفوق وحده ، كذلك قد يقال ، ولدينا مناصب قيادية كذا : فى الجيش والبوليس ووكلاء الوزارة فيجب الا يزيد الاقباط عن كذا بل ان صوت الفرقة وصل الى الاعلام الذى لا تقدم فيه للاقباط سوى اربعون ساعة فقط لاغير فى العام كله !! فكيف تبقى هذه النغمة بيننا حتى الان ؟

على ان الاخطر هو امتدادها احيانا الى مدارسنا فالبنت غير المحجبة اما قبطية او خارجة على الوضع المفروض ان يكون . هكذا نصل الى تحجيم الحياة المصرية والعقلية المصرية مما يقف سدا حائلا دون التقدم والنهوض . وتزداد الامور تعقيدا حين نصر على وضع خانة « ديانته » ، وعلى السؤال عن الاسم الرباعى احيانا ، الى غير ذلك مما يؤدى الى تعقيد الحياة المصرية ، وحل هم المقيدة ، التى هى أعظم صور الحرية الانسانية ، أو هكذا ينبغى أن تكون، خاصة فى بلد ينادى قادته فى كل مكان بانه بلد الامن والامان . وانا فى غنى عن القول بأن تحجيم الحياة المصرية على هذا الوضع يؤدى الى تعقيد انطلاق الفكر المصرى الى مجالات الابداع والتفوق ، وتعويق بقاء النبوغ المصرى فى بلده المحتاج اليه

عودة الان الى اصالتنا ، على المزيد من الخطوات نحو مجتمع الكفاية والعدل والمساواة ، وشجبا لكل اسباب الفرقة والانقسام لتظل مصر هى مصر : مصر الموحدة ، مصر الامة ، مصر الصداقة والاخوة والسلام



امير تنظيم الجهاد يعود الى مصر

كتب احمد الشيخ :

□ علمت «السياسي» أن الدكتور عمر عبد الرحمن امير تنظيم (الجهاد) .. قرر العودة الى مصر إستجابة لمناشدة اعضاء جماعته لوقف ماوصفوه بالتصرفات الخرقاء لبعض اعضاء تنظيم الجهاد ، والتى ترتب عليها ما حدث من مصادمات عنيفه مع اجهزة الامن اخيرا ..

واكد مصدر امنى كبير «للسياسي» .. ان الدكتور عمر عبد الرحمن يستطيع العودة الى بلاده فى اى وقت .. وانه كاى مواطن مصرى من حقه الخروج والعودة متى شاء .. وإنه ليس مبعدا عن البلاد وقد خرج بمحض إرادته وتنقل بين عدة دول حتى إستقر منذ عامين فى الولايات المتحدة الامريكية ..



المصدر : المختار الاسلامى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٨ مايو ١٩٩٢

الإرهـــاب ...

نشرت جريدة الشرق الأوسط فى أول مارس الماضى خبراً يقول أن وزارة الداخلية ترفض الإفراج عن المتهمين فى قضية إعدام السادات رغم مضى ثلاثة أرباع المدة فى السجن ونسب الخبر إلى وزير الداخلية ــ أو شيخ العرب كما تسميه جريدة الوفد الناطقة باسمه واسم وزارته ــ قوله أن السبب فى عدم الإفراج عن هؤلاء المتهمين وفق العرف السائد هو خطرهم على أمن الدولة والحكومة بسبب أفكارهم الهدامة وعدم استجابتهم للنصح والإرشاد. لو صح هذا الخبر المنسوب لشيخ عرب الوفد لعد دليلاً واضحاً وخطيراً على أن الناس فى مصر يعاقبون ويسجنون ويحرمون من حقوقهم القانونية (الإفراج لحسن السير والسلوك بعد قضاء ثلاثة أرباع المدة) لمجرد أنهم مسلمون ولأنهم يرون آراء لا تعجب وزير الداخلية الذى اعترف بنفسه منذ مدة أنه ليس عالماً دينياً كما أن زميله وزير الأوقاف أعلن فى ٧ مارس أن الدين حكر على العلماء وحدهم. فبأى صفة (بصرف النظر عن مشيخة العرب الوفدية) يحكم عبدالحليم موسى على المتهمين بأنهم لا يستحقون الحق القانونى لأن آراءهم هدامة ومن الحكم هنا؟.. وقد نسبت الصحيفة إلى وزير الداخلية قوله أن مبدأه فى عدم الإفراج بعد قضاء ثلاثة أرباع المدة ينطبق على المتهمين فى قضايا الإرهاب والتطرف والتخابر لصالح جهات أجنبية.. ولكن هناك فارق ــ سبق للوزير نفسه أن أشار إليه ــ بين الإرهاب الذى يعنى ارتكاب فعل معين وبين التطرف الذى يعنى الشطط فى الرأى. فحسب كلام الحكومة وصحفها هناك فارق بين فعل إجرامى وبين رأى لا ترضى عنه الحكومة فلماذا تتم التسوية بين الأمرين وهل يحق لنا أن نعتبر تصريح الوزير نفسه لجريدة الوفد الداخلية بأنه سيجعل من جسد أى شخص مصفاة يخترقها الرصاص لمجرد أنه ينظر إلى عسكرى؟.. هل نعتبر هذا التصريح إرهاباً أم تطرفاً؟ أما عن التخابر لصالح جهات أجنبية فهناك قصة طريفة تتعلق به وسننظر فيما ستفعل الحكومة فيها.

ففى يوم ٢ مارس نشرت جريدة مصر الفتاة خبراً يقول أن المحكمة العسكرية قد حكمت بالسجن بالأشغال الشاقة لمدة ١٥ سنة على شخص يدعى جورج حبيب يوسف بتهمة التجسس لصالح اسرائيل والموساد وأضافت الجريدة أن الجاسوس قد اعتقل فى نوفمبر الماضى (١٩٩١).. والسؤال هو ما الذى سوف يحدث لهذا الجاسوس بعد انقضاء ثلاثة أرباع المدة.. هل ستطبق عليه قواعد شيخ العرب الإفراجية أم سيفرج عنه قبل ربع المدة

١٥٦٢



المصدر : المختار الاسلامى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٨ مايو ١٩٩٢

بسبب من الوحدة الوطنية وسبب من الوحدة الإسرائيلية؟ وهناك أسئلة أخرى على الهامش.. لماذا لم نسمع من أجهزة الأمن إياها أى شيء عن هذا الجاسوس وحكايته بينما ملؤا الدنيا صياحاً حول ما أسموه بتنظيم «سلسبيل» الذى يتجسس لصالح جهة غير معروفة؟!! هل هناك خيار وفاقوس فى الجاسوسية بحيث أن المسيحى معاف والمسلم مدان ومفضوح وهو برىء كما حدث فى حالة ما أسموه بتنظيم «سلسبيل»؟!!

ولماذا لا تتضمن قواعد شيخ العرب الإفراجية قضايا المخدرات والفساد والرشوة واستغلال النفوذ والمحسوبية والسلع الفاسدة؟ هل هى لا تمثل خطراً على أمن الدولة أم ماذا؟.. إذن هذا اعتراف ظريف من وزير الداخلية ينبغى أن يسجل بحروف من نور.. الجرائم التى تشكل خطراً على أمن الدولة والحكومة هى فقط جرائم المسلمين أى بالحصر ووفق ما جاء فى جريدة الشرق الأوسط فى عددها الصادر فى أول مارس هى الإرهاب والتطرف والتخابر لصالح جهات أجنبية واستخدام السجون لترويج الأفكار الهدامة فقط لا غير أى والله العظيم! المخدرات والسرقة والفساد على طريقة اللصوص الكبار لا تهدد أمن الحكومة ولا الدولة ولا يرى فيها وزير الداخلية أى بأس.. إذن أى حكومة هذه تكون التى يهددها ترويج الأفكار فى السجون ولا تهددها المخدرات والفساد؟ الأمر واضح وبيّن والحمد لله أنهم هم الذين قالوها.

كلمة أخيرة عن الجريدة القذرة التى نصبت من نفسها حرباً ضد المسلمين وبوقاً لترويج الأكاذيب ضدهم. أن الوقت قد حان لكى تفضح هذه الجريدة والعصابة التى تصدرها وتديرها ويكفى أنهم جعلوا من أنفسهم بوقاً لأكاذيب الحكومة.

الإدارة المحليـة ...

الماضي نشرت صحيفة الأهالي خبراً يقول: «دعا البابا شنودة إلى اجتماع مشترك للمجلس الملي للأقباط ومجلس إدارة جمعية التوفيق القبطية التي يرأسها د. ميلاد حنا لمناقشة كيفية ادخال تنظيمات إدارية حديثة والقضاء على المركزية».

والشيء الطريف الذي لم تذكره الجريدة هو أين سوف تدخل هذه التنظيمات الإدارية الحديثة وأين سيتم القضاء على المركزية. إذا كانت الكنيسة هي المقصودة وإذا كانت الكنيسة كما يقال لنا هي حقيقة روحية معنوية تقيم الصلوات وتمنح البركات والهداية الدينية فما هي الحاجة إلى هذه التحديثات التي تذكرنا بوزارة الحكم المحلي أو بالثورة الإدارية التي تعلن الحكومة عنها كل سنة؟.. هل نحن نتحدث عن كنيسة أم عن دولة لها جهاز إداري يقدم خدمات ويجبي ضرائب ويحتاج إلى تحديثات ولا مركزية لضمان حسن الأداء وسرعة اتخاذ القرار... الخ.

الله وحده أعلم لأن الجميع على ما يبدو لا يريدون أن يعلموا حتى أولئك الذين يشتغلون بجمع المعلومات.. وإذا كان البابا يريد ادخال نظم الإدارة الحديثة واللامركزية بالنسبة للكنيسة فما هو دور جمعية التوفيق القبطية التي يرأسها د. ميلاد حنا.. ولماذا هي من دون سائر الجمعيات القبطية أم أن لها وضعاً خاصاً يعود إلى شخص رئيسها واتصالاته ونشاطاته وكتاباته؟.. إن شكل المسألة يأخذ بوضوح وضع البرلمان الطائفي الذي يبحث في كيفية تعديل تنظيمات الدولة وهذا في حد ذاته يثير التساؤلات.. نحن لم نسمع أن الأزهر أو وزارة الأوقاف أو حتى دار



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمعية الأهالي

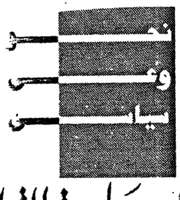
التاريخ : ١٨ مايو ١٩٩٢

الإفتاء التى اخترعوها مؤخراً تدعو أى جمعيات دينية إسلامية المشاركة فى مجرد وضع خطط لنشاطات الدعوة الدينية البحتة بل على العكس ترى وزارة الأوقاف ومعها وزارة الشئون الاجتماعية تحارب هذه الجمعيات بضراوة وتنكر عليها مجرد القيام بدور اجتماعى وتصادر مساجدها.. ونحن نسأل مرة أخرى لمن يهمه الأمر: ما هى الحاجة إلى إدخال التنظيمات الإدارية الحديثة واللامركزية على كنيسة يفترض انها تقوم بنشاطات روحية دينية وتقوم بها بنجاح منقطع النظير حتى الآن وتنشئ كنائس من أستراليا شرقاً إلى أمريكا غرباً إلى افريقيا الجنوبية وأمريكا اللاتينية جنوباً وأوروبا شمالاً وبها أسقفيات للشباب والبحث العلمى والخدمات الاجتماعية.. الخ. ما هو المطلوب بعد ذلك؟.. هل هناك مرحلة قادمة من النشاط المتزايد داخلياً وخارجياً مطلوب التحضير لها إلى حد عقد هذا الاجتماع الموسع الذى لا يضم ممثلو الكنيسة فقط بل المجلس الملى وجمعية التوفيق فى هيئة برلمان واضح للطائفة. ألا تعنى مشاركة جمعية التوفيق فى هذا الاجتماع الإدارى السياسى الكنسى خروجاً على دورها المنصوص عليه فى قوانين ولوائح الجمعيات، وما هو موقف الدولة عموماً من هذا التنظيم الإدارى اللامركزى الحديث لأن هذه الدولة كانت تصيبها الهستيريا والسعار الديكى والحمى القلاعية عندما يقوم أحد الأندية الرياضية بتعيين مجلس إدارة دون رغبتها أو دون القبول بالأعضاء المعينين من قبل مديرية الشباب.. ولكن فيه ناس على رأسهم ريشة ويشتكوا مع ذلك من الاضطهاد!!



المصدر : المختار الاسلامي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ مايو ١٩٩٢



إياكم ومهاجمة التيار الإسلامى

إياكم ومهاجمة التيار الإسلامى.. فى أى مكان.. وأى من فصائله.. إنكم تنحدرون.. كنتم بالأمس تهاجمون الإسلام ذاته وأصبحتم اليوم عاجزين عن مهاجمة الإسلام فتهاجمون الأفراد المسلمين.. أنتم تنحدرون. غداً وقريباً جداً سوف تعجزون عن مهاجمة الأفراد أيضاً. ستولون الدبر. سترفعون أيديكم. سيدخل الناس عندنا أفواجاً.



المصدر : المختار الإسلامي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ مايو ١٩٩٢

بقلم : د. فهمى الشناوى

بالأمس كنتم تهاجمون الإسلام مباشرة.. فتتكلمون عن النبى فى زواجه بتسع نساء كلهن ما عدا واحدة فقط ثيبات كبار وينسون أن كتبهم تقول عن سليمان ان له ٧٠٠ زوجة و٣٠٠ جارية. وتقول عن نبى أنه شاهد امرأة تستحم أو عمن واقع بنتيه وهو سكران أو عمن أنكر زوجيته لزوجته أمام الفرعون تنازلاً عنها له.. إلى آخر الافتراءات الغثة التى لن يعدموا أن يردوا أمثالها عن الإسلاميين.

بالأمس كنتم تهاجمون الإسلام مباشرة وتقولون أنه دين رق!! وترسمون العرب وهم يجرون وراءهم الرقيق الإفريقى ولازلتم تضعون مثل هذه الصور فى كل قاعات الاجتماعات فى الدول الإفريقية وتنسون رقيقاً معاصراً فى جنوب افريقيا ورقيقاً معاصراً تسترقونه بالربا والبيع بالتقسيط بأضعاف السعر الحقيقى وتنسون رقيقاً نسبتموهم إلى أنبيائكم سلام الإله عليهم. وتنسون أن الجزية ذاتها ـ التى تنتقدونها ـ



هى دليل على تحريم الرق. وتنسون أن الشيوعية والنازية هى رق أشد من الرق. وتنسون أن سيطرة اليهود على إنجاح وإسقاط رئيس أمريكا المرة بعد المرة هو رق أشد من الرق.. وتنسون أن كهنوتية الكهنوت الذين يتكلمون باسم الله هى رق أشد من الرق. وتنسون أن إقطاعكم كان رقاً وأن ديمقراطيتكم إنما هى مسروقة من الشورى الإسلامية وأن أمميتكم وأنظمتكم العالمية كهيئة الأمم ومنظماتها إنما هى منقولة من «الأمة الواحدة» فوق الأجناس والوطنيات.

تتحدثون عن الرق عند المسلمين.. ألستم أنتم الآن رقيقاً عند اليهود فى السياسة والمال؟. ولا أنتم قادرين على تحرير أنفسكم ولا اليهود سيحررونكم.. تخضعون لهم خضوعاً أعمى حتى قلتم بأن اليهود لم يصلبوا المسيح عكس ما كررتم فى كنائسكم عشرين قرناً.. إذا لم يكونوا قد صلبوه.. فحطموا إذن الصليب.. هل للصليب معنى إلا أن المسيح عليه السلام قد صلب.. وإذا لم يكن قد صلب فمعنى ذلك أن كل كتبكم طوال القرون السابقة ـ للأسف ـ كتب خاطئة أو ملفقة أو موضوعة.

أليس رقاً أن تخضعوا لليهود وتحاربوا المسلمين مع أن الإسلام هو الذى قدس مريم والمسيح عليهما السلام.. ولولا هذا التقديس لكان ـ حسب قواعد العلم الحديث الذى ينكر كل ما لا يخضع للمعمل ـ مستحيلاً الاعتراف بسيدنا عيسى عليه السلام كنبى إطلاقاً.. فهل هناك رق أكثر من السيطرة على مقدساتكم ورموزكم ثم إرغامكم على تبرئتهم وقت أن يريدوا.. حرروا أنفسكم أولاً ثم ابحثوا عن الرق عند المسلمين.

وكما يغالطون فى مسألة سيدنا عيسى وينكرون محمداً (ﷺ) رغم أنهما هما وسائر الأنبياء أنبياء للإسلام جميعاً.. ورغم ما أدته سورة مريم من إحقاق للحق فى أمر عيسى ومريم. كما يغالطون فى هذا يغالطون فى وضع المرأة فى الإسلام بزعم تحريرها من كبت الرجل. يتجاهلون أن الإسلام ساوى بين الرجل والمرأة ولم يجعل للرجل على المرأة إلا درجة واحدة فقط هى درجة القيادة.. أما ما قبل الإسلام فكانت كل الأديان لا تعتبر المرأة مخلوقاً من الإنسان.. ولم يعرفوا قيمتها إلا بعد الإسلام.. وهنا بدأوا يزايدون على الإسلام وإن كانوا لازالوا يستخدمونها كأحد أهم عناصر المادة.. المادة التى يعتبرونها عبادة.. أو يستعملونها كمادة إعلانية عن بضائعهم.

وقالوا بفصل الدين عن الدولة وأن هذا الفصل هو «سر المهنة» و«الدواء السحرى» للنهضة. يقولون هذا فى الوقت الذى تجمع إسرائيل بين الدين والدولة لدرجة تسمية الدولة على اسم نبيها. ويجمع الفاتيكان بين الدين والدولة أيضاً. ويخلع ملك بريطانيا خلعاً من عرش آبائه وأجداده لمجرد عدم رضاء الكنيسة عن زواجه. وتوجد أحزاب مسيحية فى كل دول أوروبا. ورغم أنهم شنوا الحرب العالمية الأولى فقط لتمزيق دولة الخلافة الإسلامية بدليل أن قائد قواتهم قال عند دخوله القدس: اليوم انتهت الحروب الصليبية.. وبدليل أن قرينه الفرنسى قائد قوات فرنسا كرر نفس المقولة بعد أيام عند دخوله دمشق وهو يرفس قبر صلاح الدين داخل المسجد الأموى: قم يا صلاح.. فها

قد عدنا.. وبدليل أنهم وزعوا العالم الإسلامي كله فيما بينهم حتى أنهم أعطوا للشيوعية عدوتهم الأولى وقتئذ، أعطوها ٦ ولايات إسلامية.

هذه هي مقولاتهم وبهتانهم عندما كانوا يهاجمون الإسلام مباشرة. الآن انهزموا عن الهجوم على الإسلام واستسهلوا مهاجمة الإسلاميين ظناً منهم أنهم «فأ أو «سفا السمك»!! وكما عموا تماما عن حقيقة سيدنا عيسى وعن حقيقة المرأة وعن.. وعن.. وعن.. فهم يعمون تماماً عن حقيقة الإسلاميين. يرفعون على رأسهم الهراوة غباء منهم وحماقة.. يضعون العصابة على عيون الإسلاميين فإذا بهم هم الذين لا يبصرون والذى على عينيه العصابة هو الذى يرى ويعرف تماماً من هو الذى وضع العصابة على عينه.. كان سعد زغلول يقول عن هؤلاء أنهم براذع الانجليز.. فهل كان سعد زغلول إرهابيا يجب قتله «برصاصة فى سويداء القلب» كما يقول الخفر الجاهلين؟.. كان برنارد شو وسائر الأدباء الانجليز يقولون عنهم «كلاب» Lackies فهل كان برنارد شو إرهابياً؟ سائر الأدبيات الإنجليزية تقول عن الاتباع «عربنا» Our Arabs وتعاملهم فى المحافل الدولية كما تعامل حصانك أو كلبك.. قد يغضب منك ولكنه فى آخر النهار سوف يأتى إليك يتمسح فيك طالباً حفنة شعير مسوس.. إنه الغباء فقط الذى يضرب على مخ هؤلاء الأرقاء الجدد هو الذى يصور لهم وهم الشرعية ووهم الخلود فى السلطة.. غباء.. غباء.

ويتكلمون عن التطرف وتطوف المواكب فى الآفاق لتردد إسطوانة عن الإسلام المعتدل. وينسون أنهم هم الذين قالوا عن ماء يهدرونه إلى اليهود بأنه زمزم الجديدة ويقولون ان الهبوط فى مطار تل أبيب أهم من الهبوط على سطح القمر. ويقولون أن الله خلق العالم فى كذا يوم وخلق عبدهم فى يوم مخصوص. ويقولون أن الرحلة من القاهرة إلى تل أبيب فى أهمية المرحلة من مكة إلى المدينة فى الهجرة النبوية. ويقولون أنهم آخر الفراعنة. ويقولون «إنا أعطيتكم العزة والكرامة». ويقولون «أريد أن أدفن فى وادى الرحمة بجوار سيدنا موسى». ويقولون «أنهم على موعد مع القدر» والقدر هو الله.

عندما يقول أحدهم نبنى مسجدا وكنيسة تحت سقف واحد وهى نفس دعوى الماسونية التى يحرمها القانون الوضعى. وكأنه بذلك يريد تصحيح خط الأنبياء علاوة على الخروج على القانون الوضعى ذاته ولا يعتبر متطرفاً.. أما الدعوة إلى دستور ورفع الطوارىء فهو تطرف.

كل هذا ليس تطرفاً.. بل هو الشرعية.. الشرعية الثورية والثورة الشرعية.. والذى يطلب رفع الطوارىء وإعطاء صوته فى انتخاب حر مثل بقية شعوب العالم بما فيها دول إفريقية لم تكن على الخريطة وقت أن كان فى مصر حرية وديمقراطية منذ قرن ونصف قرن. هذا الذى يقول ارفعوا الطوارىء وأعطونى حق الانتخاب يصبح هو المتطرف والإرهابى وعلاجه رصاصة فى سويداء القلب!



المصدر : المختار الإسلامي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ مايو ١٩٩٢

أليس رقا أن تخضعوا لليهود وتحاربوا المسلمين؟

ووصل الأمر إلى درجة الغاء الانتخابات فى الجزائر وسط ذهول العالم كله.. لدرجة أن فرنسا نفسها وأمريكا ذاتها استهجنت هذا التصرف الغشيم الغشوم الغاشم (على الأقل فى العلن والحقيقة أنهم وراء المؤامرة الكبرى على إسلام الجزائر).

ولكنه الغباء يريد أن يكون غباء عالمياً ولا يكتفى بالغباء المحلى والاقليمى.

إنهم مخلوق مشوه منظره مخيف ليس فيه عقل إنسان خرج إلى قومه من الجحيم ويريد أن يخرج إلى العالم كله أيضاً. والعالم كله كان يهلل لهذا الوحش وهو يرقص رقصته الوحشية داخل أرضه ولكنه الآن خرج إلى العالم المفتوح ليكون مفضوحاً.

الآن ارتدوا إلى الخلف انحدروا خطوة كبيرة إلى الخلف.

عجزوا عن مهاجمة الإسلام فهاجموا الإسلاميين وتملقوا الإسلام منافقة ورياء.. فمادام الإسلاميون يدافعون عن الإسلام فلماذا ـ أيضاً ـ لا يدعى المنافقون دفاعاً عن الإسلام حتى تختلط الأمور.. يكررون لعبة مسجد الضرار. وكله يهون فى سبيل الحكم وتصل بهم البجاحة إلى أن ينكروا على الإسلاميين حقهم فى الحكم ولو حكم أنفسهم هم. كأنما ولد الحكم نفسه ليكون من نصيبهم هم.. وحتى إن أسلموا فعلاً لا نفاقاً فهم يريدون تكرار مأساة أبى سفيان مع بنى هاشم.. التى أدت إلى الفتنة الكبرى الأولى أيام عثمان وعلى.

ولكنهم يعترفون بأنهم ينافقون الإسلاميين ولا يوافقونهم لأن الإسلاميين رجعيون وليس لهم برنامج أما هم فبرنامجهم واضح.. التبعية للغرب بدون تبصر حتى لو كان مثل تبعية حمار الاسفنج لحمار الملح.. تبعية أدت إلى احتلال إسرائيل واحتلال قرنق وأدت إلى ديون كالتلال والجبال وأدت إلى الفساد الذى وصل إلى الوزراء والمحافظين وما خفى أعظم.

ينافقون بإقامة احتفالات دينية وتوزيع جوائز وعقد ندوات.. وكلها من مركز الحكم.. تزول بزوال الحكم.. ومع ذلك يقولون لا سياسة فى الدين ولا دين فى السياسة.. هكذا مع الغير فقط.. إنما مع أنفسهم فدينهم سياسة دون أن تكون سياستهم دين.

موضوعياً أن ميدان القتال بين الطرفين هو موضوع فصل الدين عن الدنيا.. وذلك بفصل الإسلام عن الحكم. والقول بأن الإسلام ليس فيه حكم.. مجرد وعظ وارشاد.. فإذا برز نفاقهم قالوا لا تلوثوا الدين بالحكم.. دعوا القذارة لهم وحدهم.. فهم أهل تضحية!!

يقول الإسلاميون أن الإسلام دين ودولة.. وهم يقولون أن الإسلام دين فقط. هذا قولهم بلسانهم أما دافعهم فهو أنهم لا دين ولا دولة إنما تبعية ومديونية وهزائم حربية واستسلام سياسى وفساد وبطالة وجوع وعرى. فأى دولة إذن؟!



الإسلام دين وأمة.. والأمة هي التي تفرز دولتها ودولتها تخدم عند أمتها وليست تركبها وتسوقها.

الإسلام حكومة دين وليست حكومة رجال الدين كما يخوفوننا. هم جعلوا حجتهم أن الإسلاميين يريدون حكماً بواسطة المشايخ. وهذا يعطى دكتاتورية للمشايخ تحت زعم الحق الإلهي. وعلى فرض أن حكم المشايخ هو ألعن من حكم البوليس فإن المطلوب هو حكم الدين سواء كان هذا الحاكم شيخاً أو عسكرياً.

هل طبقتم الشريعة وقلنا نريد الحكم رغم تطبيق الشريعة.. هل جعلتم الإسلام هو الوطن وهو القومية ثم قلنا لكم «لا».. بل نريد الحكم. هل أسلمتم الأرض والثروة إسلاماً بدلاً من تهويدها لليهود وقلنا لكم «لا». بل نريد الحكم. هل أنتم مستعدون لتطبيق الشريعة وجعل الإسلام هو الوطن وتحقيق الاستقلال الإسلامي للأرض وثرواتها وبحارها ومضايقها؟..

إنكم لا تعرفون ماذا تريدون.. إلا مظهر الحكم فقط. فنفس فن الحكم بنفس المفاهيم الغربية لا تفهمونها. وأكبر دليل على أنكم لا تفهمون الغرب الذي تتدلهون في حبه هو أنكم ترفضون الاحتكام إلى صندوق الانتخاب الحر.. وهو ألف باء السياسة عند الغرب. كيف تقرأون لغة الغرب وأنتم لا تعرفون ألف باء الغرب؟..

إنكم تحكمون طالما أنتم أحياء.. مجرد الجلوس على كرسي الحكم.. حتى لو صار خازوقاً.

وكما أن هناك عبدة للنار وعبدة للعجل الذهبي وعبدة للشيطان صار هناك عبدة لكرسي الحكم حتى لو كان كرسياً بخازوق!

بل ان سعد زغلول لم يصفهم كبشر يعبدون الكرسي.. بل وصفهم بما هو أحط.. وصفهم بأنهم «براذع» للانجليز والغرب. ولم يكن سعد زغلول إرهابيا ولا متطرفا ولا خارجا على القانون. ولم يحرك أحد النيابة ضده فضلاً عن أجهزة الأمن.

وعباد الكرسي هؤلاء يخدعون ويخدعون بواسطة رجال الأمن. خدع شعراوي جمعة جمال عبدالناصر ثم تبين ان شعراوي جمعة مركز قوة وكان يسعى إلى الاستيلاء على الدولة كلها. وانخدع السادات بكل وزراء داخليته واحداً وراء الآخر حتى فقد حياته في يوم نصره. ونفس هؤلاء الحراس تقاعدوا بصورة تدعو للرثاء والتاريخ ملىء بأمثال هذه النسبة والتناسب بين السلطان وحراس السلطة وكلاهما يفترس الآخر عند أول فرصة.

والظاهرة الخاصة واللافتة للنظر للحراس في مصر هو مغازلتهم للغرب. وأنهم يخوضون فيما لا يفهمون. وعلى قمة هذه المغازلة والخوض فيما لا يفهمه قول زكي بدر في افتتاح دورة برلمانية وبدون مناسبة. أبشركم بألا عودة للخلافة إطلاقاً.. هكذا! تخرج النبوءة على أفواه البعض.. هل هذه البشرى موجهة للمسلمين؟ وهل أوحى اليه بهذه البشرى أم هو يوحي بها.

فى الوقت الذى يحرصون فيه على الحكم هكذا يصرون بالنسبة للإسلاميين على أن الإسلام ليس دين ودولة وإنما دين فقط.

هذا المفهوم يفرضونه بالقوة والكبت والتنكيل والإرهاب. هل هناك إرهاب أكثر من أمن مركزى يكفى لأن يكون جيشاً يفتح به شخص مثل محمد على كل إفريقيا وآسيا؟. هل هناك ارهاب أكثر من أن دولة تعتقل ربع مليون متعلم فى ١٠ سنوات (حسب احصائية نقابة المحامين) ويرتكب معهم ما يندى له الجبين وما تحتكم فيه إلى الله يوم الحساب بعد أن غلب القضاء على أمره.. ويكفى أن نقول ان «العدل أساس الملك انتهى» وأصبح أمن الدولة هو أساس الحكم. وأن «الحق فوق القوة» انتهى، وأصبحت القوة فوق الحق.. وأن «الأمة فوق الحكومة» انتهت وأصبحت الحكومة فوق الأمة.

لن نخوض فى أساليب التعذيب والكبت وتلفيق القضايا وما كان وصفه يوما عبد العزيز فهمى بأنه «إجرام فى إجرام» بعد أن أصبح الآن روتينا. لن نخوض فى وصفه ولكن نفسر تطوره. فهو عدوان على القضاء لأنه لا يأبه بأمر الإفراج ولا بالعرض على النيابة وهو عدوان على مجلس الشعب والهيئة التشريعية لأنها لا تراقبه ولاتستطيع إزاءه حولاً ولا طولاً وهو اعتداء على الشرعية لأنها تعتمد على القوة كما فعل شاوشيسكو وموسولينى وهتلر. ونخوض أيضاً فى تكتيكه فقد وضع أحد وزراء الداخلية مبدأين أمنيين شيطانيين هما أجهاض أى تحرك موهوم بتخليق قضية وهمية تستدعى ترويع كل التيار الإسلامى.. وفى نفس الوقت اخترع خدعة «الحوار» مع التيار الإسلامى بغرض أن يفرض سيطرته على علماء المسلمين قبل أن ينضموا للإسلاميين.

أما العنف فقد زاد النار اشتعالاً.. وذهب جلاوزة العنف (لن أذكرهم.. استعرضهم أنت) بالعار. أو عاشوا بالحسرة.

وأما الحوار فإنه حوار مع أنفسهم.. لأنهم لا ينشرون ولا يردون على كتابات ضحاياهم من سرية إلى شكرى مصطفى إلى محمد عبد السلام إلى غيرهم.. وقد انخدع فى مسألة الحوار هذه مشايخ أجلاء فقاموا بنفس الدور الذى قام به شيخ جليل سابق هو أبوموسى الأشعرى عندما خلع صاحبه الذى ذهب ممثلاً له وثبت الخصم الداهية عمرو بن العاص صاحبه المنافس. فلعبة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المختار الاسلامى

التاريخ : ١٨ مايو ١٩٩٢

الحوار هذه لم تقدمه إلا فى اصطياد بعض المشايخ الذين يحبون أن تظهر صورتهم فى التليفزيون.. والتليفزيون ملك الدولة.

ثم جاء الإعلام ليلعب دوره أيضاً ضد الإسلاميين.. والإعلام هو حالياً أقوى من الجيوش وأقوى من أصحاب الجلالة السابقين.. ولكن الغباء يعمى البصيرة.. فقد ركز الإعلام مثلاً طوال حرب العراق ضد إيران على أمرين: حكاية الشيعة وحكاية «بطل العروبة». جعل من موضوع الشيعة والسنة سما منفوثاً. صدر ١٥٠ كتاباً بغرض غسل المخ ضد الشيعة بأنهم كافرون وأنهم زوروا المصحف.. الخ.. الخ. فأدى هذا إلى ظهور الثورة بين أهل السنة.. حتى يخرسهم الإسلام.. إذا كان الخمينى شيعياً كافراً ويقول عنه شيخ الأزهر أنها «خمينية وليست إسلاماً».. فماذا يقولون فى حسن الترابى فى السودان أو عباس مدنى فى الجزائر أو ماذا هم قائلون فى أهل تركيا السنيون؟..

وقالوا وزادوا عن العروبة فى مواجهة الفرس وعن إحياء القادسية من جديد باعتبارها موقعة قديمة ضد الفرس.. وقالوا عن بوابة العرب الشرقية التى يحميها صدام وعن صلاح الدين الجديد وهو صدام. فإذا بهذا كله ينهدم فوق رؤوسهم فى ٢ أغسطس عام ٩٠ عندما غزا صدام الكويت.. وكلاهما عربى وكلاهما سنى فى زعمه.

وهكذا بقدر ما يكون الإعلام قوياً فى كرّه (بتشديد الراء) فهو أقوى فى فرّه (بتشديد الراء). ومرة أخرى يصبح الإعلام وغسيل المخ فى صالح الإسلاميين من حيث لا يحتسبون تماماً كما كان العنف فى صالحهم من حيث لا يحتسبون.

وبقيت مسألة الغزل مع أمريكا أو مع الغرب: فجمال عبدالناصر الذى كان يقول محليا للناس اشربى يا أمريكا من البحر الأحمر ان لم تكتف بالشرب من البحر الأبيض.. يقبل مبادرة روجرز وله اتصالات سرية مع أمريكا (علوى حافظ فى المهمة السرية فى أمريكا) ومع اسرائيل (أحمد حمروش، وكريسمان رئيس مالطة السابق).

والسادات يغازل أمريكا علناً بالقول بأن ٩٩٪ من أوراق اللعبة فى أمريكا وبأن كيسنجر صديقه ويأتى زكى بدر ويختصر الطريق جداً ويكشف عن الهدف كله: أبشركم بأنه لا عودة للخلافة.. يقولها داخل مجلس الشعب.. هل كان يوجه هذا الكلام إلى مجلس الشعب؟ ما المناسبة ولا أحد فى مجلس الشعب أثار موضوع الخلافة أو خطرت بباله!!

فهل الغرب سأل عن هذا كله. لا سأل عن عبدالناصر ولا عن السادات ولا عن الذى تعهد بعدم عودة الخلافة. بالعكس الغرب يدرك أن هناك صحوة إسلامية عارمة وشاملة ويدرسها. لأن سياسة الغرب هى المصلحة. وإذا كانت مصلحته فى يد الإسلاميين يوماً ما سيمد يده اليهم.

وها هو متران يحتج على الانقلاب العسكرى فى الجزائر ضد الإسلاميين. ويرى فيه ميتران خنقاً للديمقراطية. ونفس أمريكا تتحفظ لأنها دائماً فى القرار السياسى تحتاج إلى سنتين بعد بريطانيا وفرنسا (تذكر دخولها الحرب الأولى أو الثانية بعد سنتين). وأمريكا رفضت مناصرة الانقلاب العسكرى فى الجزائر على غير عادتها فى مناصرة كل انقلاب عسكرى باعتبار أن



المصدر : المختار الاسلامى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ مايو ١٩٩٢

العسكر أقرب الطبقات إلى الفكر المادى والتكنولوجى وأنهم أكثر الطبقات سيطرة وأنهم أخوف الطبقات من التضحية.

إذن فالتعذيب مع الإسلاميين لا ينفع.. بل يخدم الحركة.. والإعلام لا ينفع.. بل ينقلب ضدهم بفضل بعضهم ضد بعض. والغزل مع أمريكا والغرب لا ينسى «مصلحته قبل كل شيء».

والمهم أنهم لا يستوعبون الدرس لا فى التعذيب ولا فى الإعلام ولا فى مغازلة الغرب. وهم بهذا يسرعون بالانقلاب الإسلامى من حيث لا يشعرون. تماماً كما ربى فرعون داخل بيته سيدنا موسى، رباه بنفسه دون



المصدر : المختار الإسلامي

التاريخ : ١٨ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أن يشعر.. رباه ليقوض ملكه.. والله غالب على أمره.

ولكن هل هم فعلاً بهذا الغباء لا يعرفون هذه الحقائق الثلاث التى سردناها؟.. لا ليسوا أغبياء إلا على المدى الطويل، وأما على القصير فهم أذكياء ولهم حيلهم.. ولكن كلها لا تخدم المدى الطويل أبداً.

فمثلاً هم ـ بذكائهم قصير المدى ـ يظنون ان الخمينى نجح فقط لأن الجيش الإيرانى لم يواجهه بالعنف الكافى.. ولو ان الجيش واجهه لأنهاه، ومن ثم فقد صمموا على أن يطبقوا هذا المفهوم فى الجزائر. ومثلاً هم بذكائهم قصير المدى.. يعلنون عدم التدخل فى شئون العراق والمحافظة على وحدة العراق رغم كل الحرب الساحقة التى طحنت عظام العراق.. يعلنون هذا خوفاً من قيام حكومة شيعية فى الجنوب تعطى إيران امتداداً داخل الجسد العربى.

ومثلاً يظنون ان أحمد عرابى كان قد صدر عليه حكم بالإعدام فلما استبدل الإعدام بالنفى ظهر عرابى جديد فى الجيش بعد ذلك هو «السادات وعبدالناصر».. ولو ان الاستانبولى لم يعدم لسوف يتكرر ظهور استانبولى جديد.

وهذا كله صحيح طبعاً وعقلاً، ولكن التاريخ لأنه لا نهائى لا يخضع لهذه المقاييس الهندسية المحدودة الزمن.

فمثلاً هم يقولون أن التيار الإسلامى يتأثر بعوامل من الخارج ويحاولون أن يوحوا بأن هناك تمويلاً من الخارج أو سلاحاً من الخارج. وقد يكون هذا صحيحاً، وقد يكون مبالغاً فيه وقد يكون مختلقاً بالكامل.

ولكن المهم والذى يجب أن يفهموه لو أنهم استوعبوا التاريخ.. هو ان الإسلام نفسه وافد جديد على مصر وعلى كل الشمال الافريقى. فهل كل وافد جديد من الخارج خطراً أو وباء؟! ثم ما سبب هذا الوفود من الخارج؟.. السبب هو وجود فراغ فى الداخل يشفط اليه التيار الخارجى.. فلو أنكم أوجدتم هنا ايديولوجيا إسلامية قوية ما احتاجت إلى استيرادها من الخارج.. ولكنكم أنتم تخلقون هذا الفراغ بأيديكم وعذابكم للإسلاميين وإعلامكم وغزلكم للغرب، حتى إذا خلق هذا الفراغ وشفط التيار الخارجى تصايحتم. الخلاصة أنكم فاشلون.. فاشلون فى محاربة الإسلام وفاشلون فى إقامة الدولة.. وفاشلون فى معرفة أبسط القواعد فى الوجود وهو أنه لا يصح إلا الصحيح. ويجب أن تدخلوا المدرسة من أول وجديد.. والله من ورائكم محيط..



المصدر : روز اليوسف
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ مايو ١٩٩٢

الكارت الأخضر لمفتى الجهاد

كتب حمدى رزق

علمت « روزاليوسف » ان الدكتور عمر عبد الرحمن مفتى تنظيم الجهاد والمقيم منذ عامين فى ولاية نيو جرسى بامريكا يقوم حاليا بجولة فى مساجد الولاية لجمع التبرعات لبناء مساجد ومستشفيات فى مصر !

وتؤكد المعلومات لدى اعضاء التنظيم فى القاهرة ان السلطات الأمريكية سمحت للدكتور عمر بجمع التبرعات رغم علمها المسبق بانه سيمول انشطة تنظيم الجهاد منها ، وانها كفت عن المطالبة بترحيله واعطته « الكارت الاخضر » الذى يسمح له بالبقاء حتى نهاية عام ١٩٩٥ .

ونفت المصادر ذاتها زواج الدكتور عمر عبد الرحمن من زنجية امريكية واكد على هذا النفى المستشار سعيد العشماوى الذى علم فى زيارته الاخيرة للولايات المتحدة بدعوة من جامعة هارفرد ان السلطات الامريكية اعطته الكارت الاخضر بعد ان تقدم مسجد « السلام » فى نيو جرسى بطلب استخدام الدكتور عمر كواعظ ، الامر الذى يسمح به قانون الهجرة الأمريكى .

وينحصر نشاط الدكتور عمر حاليا فى لقاءاته بالمصريين والجالية العربية هناك والتى يحضهم فيها على الحرب ■



المصدر : الحياة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٢

كيف بدأت العلاقات بين ايران الخميني والاخوان في مصر وسورية وحزب الله اللبناني ... وكيف انقطع بعضها؟

□ القاهرة - من عبدالله كمال:

■ رصدت رسالة علمية مصرية اعدها باحث اردني عن «الثورة الايرانية والنظم العربية» طبيعة العلاقة بين التنظيم الدولي للاخوان المسلمين والثورة في ايران وكيف بدأت بالتأييد الشامل، ثم انتهت بعداء حاد. وقال خالد العواملة واضع الرسالة ان امانة سر التنظيم الدولي للاخوان الذي يمتلك فيه الاخوان المصريون الاغلبية والسيطرة، بادرت الى الاتصال بالثورة الايرانية لتشكيل وفد للتهنئة وايجاد طريق للتعاون، فقامت طهران بتعيين كمال خرازي ضابط اتصال بالتنظيم واجتمعت امانة سر التنظيم في لوغانو - سويسرا خلال ايار (مايو) ١٩٧٩ لتقييم العلاقات مع ايران.

في هذا الاجتماع صدرت قرارات عدة سريعة كشف عنها العواملة وهي:

- تشكيل وفد من الاخوان لزيارة ايران والتهنئة بنجاح الثورة، وقد تكون الوفد من جابر رزق (مصري)، سعيد حوا (سوري)، عبدالرحمن خليفة (اردني) غالب همت (حمد) (سوري). واصدار كتيب يبرز ايجابيات الثورة من خلال اقوال ومواقف.

- بناء صلات تنظيمية مع حركة الطلبة المسلمين في ايران عن طريق الاتحاد العالمي للطلبة المسلمين وتنشيط عملية الترجمة من الفارسية واليها وبخاصة ما يتعلق بكتابات الاخوان.

- تزويد ايران بالفعاليات الاعلامية للاستعانة بها في المؤسسات الاعلامية الايرانية.

مقابل هذا التأييد السريع لايران، لم تبد قيادة طهران حماسة موازية وجاءت الحرب العراقية - الايرانية لتسبب حرجا للجانبين، كما بدأ التعاون يزداد بين ايران وسورية مسبباً توترا اكبر لان النظام البعثي في سورية كان قد وجه ضربة قوية لحركة الاخوان هناك.

الا ان ايران بررت هذه العلاقة بأن الولايات المتحدة تسعى الى القضاء على الثورة الايرانية من قبل الدول العربية المتحالفة معها، وان التحالف مع سورية تكتيكي. لكن هذا التفسير لم يكن مقبولا لا من الحركات الاسلامية ولا من الايرانيين انفسهم كما يقول الباحث، وظهر الموقف الايراني مخالفا للموقف الايديولوجي المعلن من دعم الحركات الاسلامية التي تقف ضد السلطة.

وكان السوري سعيد حوا وقادة الاخوان قاموا بزيارة لايران التقوا فيها وزير الخارجية السابق ابراهيم يزدي ثم اجتمعوا بالامام الراحل لتوضيح ما يجري في سورية، حيث أخبرهم انه سيتكلم مع الرئيس حافظ الأسد حول الأوضاع هناك.

لكن بعد أحداث مدينة حماه ساءت العلاقة بسرعة مع ايران، ومع تدهور الاوضاع الداخلية في ايران تدهورت العلاقة بين طهران وهذه الحركات الاسلامية لادراكها عدم وجود تسامح حقيقي، سياسي وديني، تجاه الفئات الدينية والعرقية الاخرى في المجتمع الايراني. كل هذا اعطى انطباعاً سيئاً لدى الحركات الاسلامية في ما يتعلق بالتطبيق الايراني للاسلام، بل ان ايران اتهمت الاخوان الذين تمردوا في حماه بأنهم عملاء للصهيونية والعراق. وهنا اتجه الاخوان الى صدام الذي انشأ لهم اذاعة هاجمت الاسد وايران، كما ان حوا وفي المؤتمر الشعبي للعلماء المسلمين في بغداد هاجم ايران قائلاً: «كنا نطمح أن تكون الثورة الايرانية لكل المسلمين واذا بها تظهر اغرب انواع التعصب المذهبي فلا مسجد للسنة في طهران، ولا



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة (اللندنية)

التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٢

وزير للسنة في ايران، علماً أن ثلث سكان ايران من السنة، بل إن الدستور اصبح مذهبياً متعصباً».

وبعد هذه الاحداث شكل التنظيم الدولي للاخوان المسلمين لجنة سماها لجنة فتح ايران جاعلاً عمان في الاردن مقرا لها، ومعيّناً رئيسا وواضعاً موازنة من اموال الجماعة، كما جعلت احدى مهماتها الرئيسية تحويل الشعوب الايرانية الى مذاهب أهل السنة.

تتعرض الرسالة التي تقدم بها العواملة الى كلية الاقتصاد والعلوم السياسية في جامعة القاهرة لنيل درجة الماجستير "لآثار الثورة الايرانية على الحركات الاسلامية واختلافها من منطقة جغرافية الى أخرى.

ويعرض الباحث علاقة الثورة في ايران بلبنان، في إطار أن الطائفة الشيعية أكبر الطوائف الدينية الـ ١٧ المعترف بها، وقد بدأ هذا التاثير مع نهاية ١٩٨٣ عندما قامت الحركات الشيعية بعمليات التفجير لمقار قوات المارينز الاميركية والقوات الفرنسية، ثم في ١٩٨٤ عندما طلب نبيه بري رئيس حركة «أمل» الشيعية من الشيعة و٦٠ في المئة من وحدات الجيش ان تستقيل.

يقول العواملة: «لقد بات الاختراق الايراني للدولة في لبنان ملموسا بشكل واضح، بدءاً بارسال مئات من جنود الحرس الثوري إلى بعلبك عام ١٩٨٢، الى تقديم مساعدات مالية وتدريبية للعناصر المتعاطفة مع النموذج الايراني، ثم دعم حزب الله وحركة الجهاد الإسلامي». وفي سياق آخر يقول الباحث: «إن الثورة الايرانية لم تلعب دورا تكوينيا او تثويريا للحركات الإسلامية في الوطن العربي، لكنها لعبت دورا تحفيزيا ومعنويا كانت بحاجة إليه بعد سلسلة من الاحباطات التي مرت بها».

مد وجزر

النقاب ليس مشكلة ولكن...

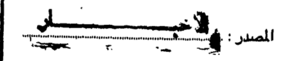
قبض رجال الامن في الفيوم في مصر على سيدة منقبة كانت تحمل تلفزيونا ملفوفا بقماش، في المخفر تبين ان السيدة المنقبة هي رجل لص صاحب سوابق، وان التلفزيون مسروق. وفي «الاهرام» امس تساءل اللواء شرطة فاروق محمد وهبة: ماذا يحدث لو ارتدى احد الارهابيين المدربين ملابس المنقبات، وهو يتأهب للقيام بعملية ارهابية لتفجير موقع او قتل شخصية عامة؟ وفي الاجابة قال: من الصعب ان يشتبه فيه احد.. بالاضافة الى انه لن يترك اية بصمات لأن القفازات هي من ضمن ملابس المنقبات. ودعا اللواء شرطة في نهاية رسالته الى ان تكتفي المرأة او الفتاة عند دخولها احد المرافق العامة والهامة بالحجاب وتظل سافرة الوجه .

وقبل ايام نشرنا في «صوت الكويت» صورة قناص مقنع في سراييفو، وخطر لي لو ان شابا قرر ان «يتقنع» كما ذلك القناص، وقرر ان يقود سيارته في شوارع الكويت وهو مقنع، فهل نسمح له بذلك ومهما كانت الاسباب؟

المشكلة بالتأكيد ليست في النقاب ولا في المنقبات ولكنها في محاول استخدام النقاب لارتكاب جريمة قتل او سرقة تزعزع الامن وتمنح عدو الله فرصة للتنقيب في قلوبنا.

أنور الياسين



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢

رجال الدين الاسلامى والمسيحى يفتتحون منطقة مريم الأثرية

كتب أشرف اكرام :

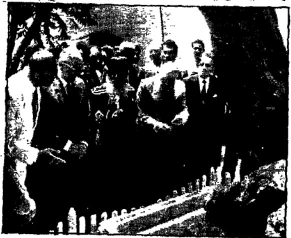
افتتح صباح أمس عمر عبدالآخر محافظ القاهرة مشروع تطوير المنطقة الاثرية لشجرة مريم بالمطرية ..

حضر الافتتاح قداسة البابا شنودة الثالث بطريرك الكرازه المرقسية ، والدكتور مصطفى كمال حلمى رئيس مجلس الشورى ، والدكتور زكريا عـزمـى رئيس ديـوان رئيس الجمهورية .

وعدد من رجال الدين الاسلامى والمسيحى

تفقد محافظ القاهرة ومرافقوه المنطقة الأثرية لشجرة مريم بالمطرية .. تكلفت أعمال التطوير ٧٠٠ ألف جنيه .. واستغرق التطوير خمسة شهور .

شملت المرحلة الاخيرة التطوير شجرة « العائلة المقدسة » والمنطقة من الداخل من أعمال نظافة للموقع ، والكشف عن البئر القديمة بالكامل .. وترجع الاهمية الدينية والاثرية للشجرة والبئر لقدوم السيدة العذراء والسيد المسيح اليها حيث استظلت بالشجرة ، وشربت من البئر .. بالاضافة الى عمل مدخل خاص للبئر بعد ترميمه واحاطة الموقع كله باسوار ، مع تجميل الطرق الداخلية والمؤدية الى البئر والشجرة .



الدكتور مصطفى كمال حلمى رئيس مجلس الشورى ، وقداسة البابا شنودة الثالث بطريرك الكنيسة القبطية ، وعمر عبدالآخر محافظ القاهرة فى افتتاح المنطقة الأثرية لشجرة مريم امس بالمطرية .

« تصوير : عصمت عدلى »

واكد عمر عبدالآخر محافظ القاهرة والتى تمثلها الهيئة الاقليمية لتنشيط السياحة على تطوير المناطق السياحية والأثرية بالمشاركة مع الجهات المعنية .. حيث تقوم حاليا بتطوير مناطق الكنائس الأثرية ومشروع كورنيش النيل فى المنطقة الواقعة بين كوبرى ابوالعلا ، وقصر النيل والذى سينتهى العمل منه خلال هذا الصيف .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة (اللندنية)

التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢

يجتمع الاسبوع الجاري في انقرة

«التنظيم العالمي للاخوان المسلمين» يحاول ازالة التناقضات بين فروعه

□ القاهرة - «الحياة»:

■ يعقد «التنظيم العالمي للاخوان المسلمين» هذا الاسبوع مؤتمره العام في العاصمة التركية انقرة ويشارك فيه ممثلون عن فروع «التنظيم» في بعض الدول العربية والآسيوية والافريقية والاوروبية. وهذا الاجتماع الاول لـ «التنظيم» بعد انتهاء حرب الخليج التي انقسم في شانها بعض فروع «التنظيم» في العالم العربي نتيجة المواقف المتباينة ازاءها.

وعلمت «الحياة» من مصادر مصرية مطلعة ان «الاخوان المسلمين» في مصر عكفوا على اعداد جدول اعمال المؤتمر منذ شهور في ضوء التقارير الواردة من فروع التنظيم في بعض الدول التي شهدت بعض التطورات السياسية المهمة وفي مقدمها الجزائر وافغانستان وتفاقم الازمة في الجمهوريات الاسلامية اليوغوسلافية وتصاعد القتال في البوسنة - الهرسك.

وعلمت «الحياة» ان ابرز المواضيع التي سيناقشها المؤتمر على مدى ثلاثة ايام ستتركز على العلاقات مع ايران في ضوء الانتخابات الاخيرة وقرب عودة العلاقات المصرية - الايرانية واسلوب تعامل «الاخوان المسلمين» في مصر مع الدول الاسلامية رسمياً وعلنا لاول مرة بعد الاتصالات السرية طوال الاثني عشر عاما الماضية. كما سيبحث المؤتمر في قائمة الاتهامات التي وجهت الى «التنظيم العالمي للاخوان» ووصول بعض الجماعات الى مواقع سياسية بطرق شرعية في بعض الدول العربية، وموقف اعضاء الجماعات في حال خوضها للانتخابات المقبلة في مصر والاردن وتونس والجزائر ومحاولة ازالة التناقض الذي حدث بين فروع «التنظيم» في بعض الدول الاسلامية اثناء معالجتها ازمة الخليج التي ادت الى بروز اتجاهين، الاول اعتبرها فرصة ثمينة للتحول الثوري للنظام العربي، والثاني اعتبر الازمة احدى المحن الكبرى للعرب والمسلمين.

وسيعرض المؤتمر تقارير المراقبين والوفود التي اوفدها «التنظيم» الى مناطق المنازعات لاستطلاع آراء التيارات الاسلامية المتنازعة. ومحاولة الخروج من التحديات التي تواجه «التنظيم العالمي للاخوان» نتيجة سيطرة المصريين اضافة الى مناقشة حال الاهتزاز التي يتعرض لها فرع «التنظيم» في القاهرة نتيجة تفاقم الخصومة بين الجماعة والحكومة واجهزة الامن خلال الشهور الماضية.

وسيعرض المؤتمر آخر التطورات في السودان في ضوء التقارير الواردة من الخرطوم التي تشير الى ان العلاقة الراهنة بين «التنظيم العالمي للاخوان المسلمين» و«الجبهة الاسلامية» في السودان تتسم بالتضامن الشكلي. وسيدرس امكان عقد المؤتمر المقبل في القاهرة، وسيراجع قرار الجماعة في الكويت الانسحاب من عضوية «التنظيم» الذي صدر في تموز (يوليو) الماضي لاسباب امنية. واسقاط الاخوان المسلمين الكويتيين من حسابات «التنظيم» وعدم مساعدتهم على رغم انهم كانوا السند المالي الرئيسي لـ «التنظيم العالمي».

يذكر ان مجلس الشورى العام لجماعة «الاخوان المسلمين» في مصر قرر انشاء «التنظيم العالمي للاخوان» في شهر تموز ١٩٨٢ بناء على فكرة العالمية الاسلامية التي اقرها زعيم الجماعة المصري الامام حسن البنا وطورها بعد ذلك كي تمتد خارج الحدود، فبدأت عام ١٩٣٧ بانشاء اول فروع لجماعة «الاخوان المسلمين» خارج مصر في سورية ولبنان في ضوء اللائحة الداخلية للجماعة التي تنص على «ان الاخوان المسلمين في كل مكان جماعة واحدة تؤلف بينها الدعوة ويجمعها النظام الاساسي»، ويسعى هذا التنظيم الى «تحرير الوطن الاسلامي بكل اجزائه من كل سلطان غير اسلامي وقيام الدولة الاسلامية».



المصدر : أخبار اليوم

التاريخ : ٢٣ مايو ١٩٩٢

تحقيق يكتبه
محمود صلاح
تصوير
فاروق ابراهيم

قبل سنوات قليلة لم تكن لى أى علاقة بالجماعات الاسلامية .. بل اننى لم اكن أؤدى فروض الصلاة .. وكان كل تفكيرى - مثل مثل الملايين غيرى - يدور حول توفير لقمة العيش لأولادى الخمسة وزوجتى !

والأكثر من ذلك اننى تعرضت لضائقة مالية خانقة . حتى رزقنى الله باهل الخير الذين ساعدونى على اجتياز عنق زجاجة الديون .. وتبقى معى مبلغ صغير فكرت فى استثماره فى تجارة متواضعة .. ووفقنى الله وبدأ اولادى يرتدون الملابس الجديدة .. ويتذوقون طعم اللحوم والفاكهة التى حرموا منها طويلا !

« كفرت بالتطرف .. وعدت للاسلام »

الشاب التائب : أمراؤهم فى نعيم وباقى الجماعات فى جحيم

● ألقى رجال الشرطة القبض على خطأ فانضممت اليهم فى السجن !



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٣ مايو ١٩٩٢

وفي فجر احدى الليالى منذ ٦ سنوات .. استيقظت مذعورا من النوم . على صوت تحطيم باب الشقة وضجة وجلبة . وفتحت عيني لاجد عددا من رجال الشرطة الذين يرتدون الملابس السوداء ـ وقد عرفت فيما بعد انهم من رجال العمليات الخاصة ـ وسحبوني وانا مذهول من فوق الفراش .

حملني الجنود والقوا بي داخل سيارة لوري من سيارات الامن المركزى . وارتجفت عندما شاهدت قافلة من السيارات اللورى وبعض العربات المصفحة .

ماذا فعلت ؟

ماهي جنايتي .. ولماذا يقبضون على ؟ اسئلة كثيرة دارت في راسي وقافلة السيارات تتحرك بعد ان تم القبض على كثيرين غيرى .. اكتشفت انهم من شباب الجماعات الاسلامية . لكن ماذا افعل وسطهم ولحظتها كدت اضحك وانا ابكي على حالى .. الذى انطبق على قصة « احنا بتوع الاتوبيس »!

طابور .. تحت الحراسة !

لكني عندما القوا بي وسط الذين قبض عليهم داخل قسم الشرطة اكتشفت ان الغالبية من الجماعات الاسلامية لكن هناك ايضا اشخاص لا علاقة لهم بهذه الجماعات مثلى ! لكن القبض عليهم بطريق الخطا والمعاملة التى تعرضوا لها . جعلتهم اعضاء في الجماعات الاسلامية وهو نفس ما حدث لى !

قام احد « الاخوة » يؤذن لصلاة الفجر ..

فنهضنا جميعا للصلاة .. وبعد ان صلينا بدا هذا الاخ يتحدث في القدر وعن ضرورة ان يؤمن المسلم بقدر الله سبحانه وتعالى . وبخير هذا القدر وشره . واسعدتنا هذه الكلمات وخففت من الاحساس بالظلم والاضطهاد . الذى كنا نشعر به غير الاحسلس بالحقد على جهاز الشرطة ورجاله !

وقضينا يومين في قسم الشرطة ..

وكان كل واحد منا لاينفرد بالطعام الذى يحضره اهله .. بل يتم تجميع الطعام الذى يسمونه « زيارة » وياكل الجميع معا .. كما يتم توزيع الفاكهة اما السجائر فقد كان محرما دخولها إلينا .. ووجدها البعض فرصة للاقلاع عن التدخين !

في اليوم الثالث .. فتحوا ابواب تخشيبة القسم !

وخرجنا في طابور الى سيارة لورى .. تحت الحراسة المشددة .

يوم .. في حياة « الاخوة »!

وتحركت السيارة بنا .. كنا حوالى ٣٥ شخصا .. وفوجئت « بالاخوة » ينتهزون فرصة مرور السيارة في شوارع المدينة وبداوا يرددون الهتافات المعادية لوزير الداخلية .. والذى كان وقتها اللواء زكي بدر كما اخذوا يرددون هتافات دينية .

ظلت السيارة تنهب الطريق لساعات ..

سالت احد « الاخوة » الى اين يذهبون بنا ؟

قال : دقائق .. وسنصل الى سجن ابو زعبل !

وبالفعل دخلت السيارة سجن ابو زعبل .. وبعد ان انهت ادارة السجن اجراءات استلامنا ذهبوا بنا الى العنابر فوجدنا السجناء من « الاخوة » يرحبون بنا ويقدمون لنا الطعام والملابس !

في الصباح عرفت كيف ستكون حياتي داخل السجن !

كان برنامج السجناء اليومى يبدا بطابور رياضة في الصباح .. ثم نتناول الافطار وفي حوالى العاشرة يلقى احد



قيادات الجماعة درسا دينيا . ثم نصلى الظهر ونستكمل الدرس الدينى .

وبعد ان نتناول طعام الغذاء ثم نصلى العصر نستمع الى درس دينى اخر . هذا اذا كان الوضع « مستريحا » مع ادارة السجن .. واذا لم يكن كذلك فانهم يغلقون الزنزانات . وناوى الى النوم في حوالى التاسعة مساء . حتى ننهض مبكرين استعدادا لصلاة الفجر !

لهذا تزيد اعدادهم !

وفي السجن اكتشفت انني اجهل الكثير من امور دينى !

واعترف ان « الاخوة » جذبوني اليهم كما جذبوا كثيرا من الشباب الذين قبض عليهم معى . ولم يكونوا اصلا على علاقة باى جماعات اسلامية . كل ما في الامر ان بعضهم كان يطلق لحيته .. وبعضهم كان حليق اللحية !

واستمعت الى « الاخوة » وهم يضحكون ساخرين من اسلوب القبض العشوائى على بعض الناس لانهم بذلك يزيدون من تعداد اعضاء الجماعات الاسلامية بل ان الاعضاء الجدد يكونون اكثر ميلا للعنف .. لانهم ذاقوا الاهانة والظلم دون ذنب ارتكبوه !

وفي السجن تعرفت الى الكثير من قيادات الجماعات الاسلامية ومنهم الشيخ عبدالله السماوى والشيخ حسني محمود والشيخ بهيج والشيخ الهامى والشيخ حسن النجدى والشيخ محمد شوقى شقيق خالد الاسلامبولى والشيخ الدينارى .

وكانت حياة السجن شيئا جديدا لم اتعوده من قبل.. وبدات اشعر بالفضول لمعرفة هذه الحياة وماخفي منها ! واعترف ان الدروس الدينية كانت تشدني وتشد غيرى . وكان الاخوة الذين يلقون هذه الدروس يتميزون بقوة الشخصية والطاقة والحماس في القاء الدروس .

وكنت افكر واقارن بين هؤلاء وبين شيوخ الاوقاف وكيف ان الكثيرين من ائمة الاوقاف كانوا يلقون خطبة الجمعة في دقائق . وينهون الصلاة في ثوان . وما يقولونه في صلاة هذه الجمعة يرددونه في صلاة الجمعة التالية !

نعم هذه هي الحقيقة : إن المعتقلات والسجون .. افضل مكان لجذب الاخرين للانضمام للجماعات الاسلامية !

اعتقال .. افراج .. اعتقال !

واعترف ايضا : انني تحمست لهذه الجماعات واخلصت لها !

ولماذا لا وانا لم الق منهم سوى التخفيف من الامي وتضميد جروحي ؟!

وسارت بنا الحياة في السجن على نفس الوتيرة ..

لكن فجاة تازمت الامور بين « الاخوة » وادارة السجن . وحدثت معركة داخل السجن تدخل فيها جنود الامن المركزى .. واغلق « الاخوة » ابواب الزنزانات . وكان سبب الازمة ان ادارة السجن قررت منع دخول الطعام بكميات اكبر من المسموحة لشخص واحد .

وقامت قوات الامن بالقاء القنابل المسيلة للدموع علينا من نوافذ الزنزانات وظل الوضع متازما هكذا عدة ايام . ومع تزايد احساسي بالظلم كنت افكر واتساءل بيني وبين نفسي : ترى هل يعلم المسئولون بما يحدث لنا ؟

اعلن « الاخوة » الاضراب عن



المصدر : أخبار اليوم

التاريخ : ٢٣ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الطعام !

كانوا يرون ان ادارة السجن تعسفت معهم وكانوا يرفضون الزيارات التى تحضر لهم .. فكان مصيرهم ان يذهبوا الى « التاديب » لكن النيابة حضرت الى السجن وبدات تحقق فيما حدث.

واعقب ذلك تحسن تدريجى فى المعاملة .

وحان موعد مثولى مع بعض السجناء امام القاضى بعد انتهاء فترة الاعتقال وصدر القرار بالافراج عنا .. لكن وزارة الداخلية اعترضت وهكذا عدنا الى السجن انتظارا لتحديد موعد جلسة نظر الاعتراض !

وفى جلسة الاعتراض افرج القاضى عنا !

ونقلتنا سيارات الشرطة الى سجن الخليفة الخاص بالترحيلات . وفى اليوم التالى تم ترحيل كل واحد الى محافظته .. وفى قسم الشرطة بمحافظتى بقيت عدة ايام حتى افرجوا عنى وعدت الى بيتى !

انهم يهاجمون محلات الخمور !

الآن .. اصبحت عضوا فى الجماعة !

بدات التردد على المسجد الخاص بالجماعة .. واحضر يوميا دروس الوعظ فيما بين صلاتى المغرب والعشاء .. واحيانا كانت هذه الدروس تمتد الى مابعد صلاة العشاء . وفى كثير من الايام كان بعض رجال الشرطة وضباط مباحث امن الدولة يحضرون .. ويطلبون من « الاخوة » اخلاء المسجد وعدم التواجد به بعد صلاة العشاء .. وكان « الاخوة » فى بعض الاحيان يمتثلون وفى احيان اخرى يرفضون !

وقام « الاخوة » بتنظيم جماعات « الامر بالمعروف والنهى عن المنكر » ..

وفى بداية الامر كانت هذه الجماعات تقوم بمهاجمة محلات الخمور .. وتحطيم زجاجات الخمر .

وكان بعض الاهالى يحضرون الى المسجد لتقديم شكواهم وبعضهم كان يبلغ عن تاجر مخدرات او بيت تمارس فيه الاعمال المنافية للآداب .. وكان « الاخوة » يقومون بتنفيذ العقوبات .

مثلا الشخص الزانى كان يتم جلده وضربه فى وسط الشارع حتى يكون عبرة لغيره . وتاجر المخدرات كان « الاخوة » يهاجمون منزله ويضربونه هو وزبائنه، ويحرقون المخدرات التى يعثرون عليها .

وبالطبع كانت الشرطة تطارد « الاخوة » الذين يقومون بهذه العمليات .. ولهذا لم يكن احد من « الاخوة » ينام فى بيته اكثر من يوم واحد .

وانا شخصيا كنت اذا نمت فى بيتى اظل مستيقظا حتى الخامسة صباحا . ثم ابدا النوم عندئذ .. لكن الذى كان يؤلمنى حقا كان نظرات بعض « الاخوة » لى .. التى تجسد خوفهم من ان اكون مدسوسا عليهم من قبل رجال الامن .. خاصة واننى لم اكن اشترك فى اى نشاط من انشطتهم ! وهذه التهمة اقرب شىء فى ذهن كل الجماعات المتطرفة .

الاشمئزاز.. مضافا اليه الخوف !

وكثيرا ما كانت تحدث اشتباكات اثناء صلاة الجمعة الشرطة المسجد .

وفى احد هذه الاشتباكات تم القبض على للمرة الثانية !

ومرة اخرى ذهبت الى سجن ابو زعبل . لارى نفس الوجوه التى رايتها من قبل .. لكن زادت وجوها جديدة من شباب صغار السن من مختلف المحافظات .

هذه المرة فى السجن رايت مجدى غريب وفاروق ومحمد البحيرى . وهم المتهمون فى حادث محاولة اغتيال اللواء حسن ابو باشا وزير الداخلية الاسبق . وكانوا قد تم نقلهم من ليمان طرة . وحكوا لنا انهم تعرضوا للتعذيب .

وبعد اربعة شهور من الاعتقال تم الافراج عنى ..

واصبحت حياتى سلسلة من المطاردات والاعتقال . حتى كان ذات يوم وكنت اسير مع بعض « الاخوة » فى



الشارع .. وسمعوا شخصا « يسب الدين » . فهرع اليه احد « الاخوة » وهوى على وجهه بصفعة هائلة . اطاحت بالرجل والقت به على الارض !

ونظرت الى الناس في الشارع ..

فوجدت في عيونهم نظرات الاشمئزاز من تصرف هذا « الاخ » لكنه كان اشمئزازا ممزوجا بالخوف !

وعلمت من بعض المارة ان هذا الرجل مجنون ومختل عقليا والجميع يعرفون ذلك !

وعبثا حاولت اقناع « الاخ » الذى ضربه بان هذا الشخص مختل ولايمكنكم سؤاله عن تصرفاته لكن « الاخ » تشبث بموقفه وظل على عناده !

وكانت هذه الحادثة الصغيرة سببا في ان اعيد تفكيري تماما في « الاخوة » وتفكيرهم وسلوكهم !

« الواحد قرف .. ياشيخ » !

وبدات افكر بهدوء ..

وبدات اكتشف سلبيات كثيرة في تصرفات وتفكير هذه الجماعات . خاصة في مسالة الامر بالمعروف والنهى عن المنكر .. وكان شباب هذه الجماعات يتهورون ويلجاون الى العنف . فكان احدهم مثلا ينهى شخصا عن المنكر بطعنه بمطواة !

وكان يلجا الى هذا التصرف في معظم الاحيان دون اذن ودون الرجوع الى الجماعة .. وتكون النتيجة القبض على الجميع !

مثل هذه الحوادث كانت تتكرر كثيرا . وفي بعض الاحيان كان « الاخوة » يقررون تنفيذ عقوبة على شخص فيحضرونه بالقوة ويربطونه في عامود النور .. ويضربونه دون رحمة امام الجميع . غير عابئين بصراخ وتوسلات زوجته واطفاله الذين يشاهدون هذا المشهد الفظيع !

وجرؤت على مفاتحة احد « الاخوة » بما يدور في نفسى من استنكار لهذه التصرفات فوجدته مثلى غاضبا في صمت .. لكن لاسباب اخرى ..

قال لى : على كيفهم !

سالته : كيف ؟

قال : بصراحة الواحد قرف من الناس دول !

سالته : لماذا ؟

كلنا .. متعطلون !

كان هذا « الاخ » يعانى من ظروف مادية صعبة ..

قال لى : ايوه .. الواحد قرف من الناس دول ومن تصرفاتهم القيادات فيهم ياعم الشيخ موش تعبانين زينا .. الواحد من القيادات دول يجيب شقة بـ ٢٥ الف جنيه ويفرشها بـ ٢٥ الف تانية .. اما باقى الجماعة فيموت او يعتقل !

قلت له . احنا مشينا في الطريق ده من اجل الله وليس من اجل المال .. ياشيخ اتق الله في هذه القيادات او من تتكلم عنهم .. ربما كان عندهم فلوس اصلا !

قال : منين .. انا قبلك من سنوات مع الجماعة . وكلنا والحمد لله بدون عمل !

وهكذا بدات تتفتح في تفكيرى نظرات اخرى للجماعة !

ويوما بعد يوم كنت اعيد حساباتي بالنسبة لهم .. وللاسف الشديد بدات اكتشف صورة اخرى في بعضهم .. وكان منهم من يخوض في الاعراض وسيرة الزوجات !

واتخذت قرارى النهائى بالابتعاد عن هذه الجماعة بأى ثمن .. لكن للاسف تم القبض على واعتقلت مع اخرين .. بسبب حادث الهجوم على كنيسة !

انتقام «الأخوة».. من «اخوانهم»!

خرجت من المعتقل لآخر مرة ..

كان عزمى قد استقر على ترك هذا الطريق . خاصة بعد ان ساءت حالة اسرتى المادية والنفسية .. وعندما عدت الى البيت روت لى زوجتى عن ظروف زوجات « الاخوة » والمعاناة التى يعشنها .. وكيف ان بعض اسر « الاخوة » المسجونين لم تكن تتناول سوى وجبة واحدة في اليوم .. وكيف ان اطفال اسر اخرى اصيبوا بالامراض المختلفة .

وقد نال اسرتى ما يكفى !

وعندما قررت الابتعاد عن الجماعة فوجئت ببعض « الاخوة » يعلنون نفس الرغبة .. لكن بقية افراد الجماعة لم يتركوهم في حالهم .. بداوا يحاولون ايذاءهم وتشويه سمعتهم .. واتهامهم بانهم من عملاء مباحث امن الدولة !

والادهى من ذلك ان الانتقام من الراغبين في الابتعاد عن الجماعة وصل الى حد اتهامهم ظلما بالسرقة !

وبدات انقطع تدريجيا عنهم .

وكان بعضهم يقابلنى في الطريق ويسالنى : لماذا لم تعد تحضر الى المسجد ؟

وكنت دائما اتعلل بظروف العمل .. ولكن اى عمل ذلك وقد اصبحت متعطلا مثلهم ان ٩٠ ٪ من شباب هذه الجماعات متعطل بدون عمل . والمصيبة انهم متزوجون ولديهم اولاد !

لقد خرب بيتى بسبب انضمامى للجماعات الاسلامية .

وبعد ان تاكد لهم اننى انفصلت عنهم للابد . بداوا يطلقون حولى الاشاعات الكاذبة باننى عميل لمباحث امن الدولة . واقسم بالله اننى برىء من ذلك هؤلاء الناس مرضى . انهم يحتاجون اكثر مايحتاجون الى عمل .. ثم الى حوار بدون قيود ..

لماذا لانلغى قوافل العلماء التى بلا فائدة ؟

لماذا لاتدقق وزارة الاوقاف في اختيار نوعية الامام . وان تترك له حرية القاء خطبة مفتوحة .. وحلقات علم حقيقية .. تفيد الناس حقا ؟

ان شباب الجماعات الاسلامية في البداية والنهاية شباب مصرى مسلم .. وهو يحتاج اولا لمن يفهمه ويرعاه وليس لمن يواجهه بالعنف .

وهذه خلاصة تجربتى طوال ست سنوات مع الجماعات الاسلامية .. خرب بيتى .. وتشرد اولادى .. لكن على ثقة في المولى عز وجل وبان بلادنا ماتزال بخير .

وقد كنت اتمنى ان اسرد الكثير غير ذلك .. لولا ان الجماعة حينئذ ستعرف شخصيتى .. وفي هذه الحالة سيكون مصيرى المؤكد : القتل !



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٣ مايو ١٩٩٢

الجماعات المتطرفة فى مصر وتصعيد العنف

من يسلح الجماعات ومن يمول السلاح؟

عبدالرسول الزرقانى

يعتبر الجهاد هو القضية المحورية التى صاغ تنظيم الجهاد الإسلامى المصرى أفكاره حولها، وحدد من خلالها استراتيجية الجماعة السياسية التى تهدف - من وجهة نظرهم - إلى تحطيم الطواغيت وإقامة الدولة الإسلامية وتقول اصولهم المرجعية إن القتال واجب من أجل تغيير شكل الحكم القائم على مفاهيم وضعية تخالف منهاج الإسلام.

من أجل كل هذا فقتال الحكام - من وجهة نظرهم - فرض عين، ومن هنا يسبغ قادة الجهاد ومنظروهم شرعية دينية على استراتيجية العنف المسلح وتهتدى الجماعة الإسلامية التى يرأسها د.عمر عبدالرحمن وجماعة الجهاد الإسلامى الذى تتحرك حاليا بشكل سرى فى مختلف محافظات مصر بفتاوى ابن تيمية الجهادية، وبآيات القرآن التى تحض على القتال وتهتدى هذه الجماعات بكل هذه النصوص فى تنفيذ عملياتها المسلحة فى مناطق امبابة وبنى سويف وعين شمس، وديروط والفيوم وغيرها.

لكن هذا يجعلنا نتساءل.. كيف تحصل هذه الجماعات الإسلامية على سلاحها وماهى وسائل تمويلها؟

سوق السلاح

أكدت حوادث أسيوط الأخيرة - كما يقول بعض رجال الأمن المصرى - أن قائمة سوق السلاح غير الشرعية فى مصر كانت تنحصر فى نوعين فقط هما: «الفرد» الروسى، والطبنجات، أما الان فهناك قائمة طويلة من الأسلحة يتم تداولها بين أفراد الجماعات بطريق غير شرعى، وهى تضم أسلحة آلية ومدافع منها: مدفع «الجرينوف» و«العوزى» الإسرائيلية.

ويقول مصدر أمنى بالفيوم لصحيفة الأهرام المصرية إنه تم ضبط مدفعى جرينوف فى نجع جبارة بمنطقة الحجيرات - مركز قنا - بالإضافة إلى مدفعين من نفس الماركة أيضا فى نجع حمادى وهذه المدافع الأربعة - كما يقول المصدر الأمنى - لو تم استخدامها ستؤدى إلى تدمير قرية بالكامل.

وتأتى خطورة انتشار السلاح الآلى من أنه يمكن أن يقتل الإنسان على مسافة ألف متر ومن الصعب أن يتحكم فى هذا النوع من السلاح غير المحترفين المهرة، وقد انتشرت هذه الأنواع - كما تقول المصادر الأمنية - داخل مصر من الدول المجاورة، وبالذات من تلك الدول المنهارة اقتصاديا حيث يتم توريد هذه الاسلحة ب سعر رخيص، ويعاد بيعها مرة أخرى بأسعار أعلى مما يجعل تجارة الاسلحة تجارة رائجة تفوق ربحيتها تجارة المخدرات.

وتشير المصادر الامنية فى قنا وسوهاج إلى أنه يتم ضبط أكثر من ١٥٠ قطعة سلاح شهريا من مراكز قنا المختلفة إلا أنه تظل هناك كميات أخرى كبيرة من هذه الاسلحة لم يتم ضبطها لصعوبة العثور عليها من جانب رجال الأمن، حيث يقوم أصحابها بدفنها فى الأراضى أو الحوائط ليحتفظوا بها لاستخدامها عند اللزوم.. كما يتم ضبط أكثر من ٢٥٠ قطعة سلاح شهريا فى سوهاج ومن أمثلة الاسلحة المضبوطة مدفعان ماركة العوزى و١٤ بندقية آلية، و١٦ بندقية مششخنة و١٦ بندقية خرطوش و٢١٠ مسدسات وفرد روسى وهذه الاحصائيات التى أشارت إليها الصحف تشير إلى خطورة انتشار الاسلحة وبالذات تلك الانواع الجديدة.

سيناء والسودان

وتقول مصادر مطلعة إن البنادق الالية والرشاشات ماركة بورسعيد انتاج المصانع الحربية تنتشر فى سيناء بالإضافة إلى المسدسات، ويتم ضبط هذا السلاح غالبا فى حملات مهاجمة تجار المخدرات.. ويقول مدير أمن سيناء إن هناك متخصصين فى جلب السلاح من الخارج لأنها تجارة مربحة جدا وقد تمت السيطرة على تهريب السلاح من منفذ سيناء نتيجة تشديد الحراسة عليه.. إلا أن هناك منافذ أخرى مثل السودان مازالت تمثل مصدرا مهما لتهريب السلاح إلى الداخل.

التصنيع المحلى للسلاح

وتقول المصادر الأمنية بسيناء: إنه من الصعب



تصنيع السلاح الالى والمدافع، وإنما الذى يتم تصنيعه هو «الفرد الروسى» ولذلك فإن هذه الاسلحة يتم تهريبها من الخارج إلى داخل البلاد.. وفى القليوبية - كما أعلنت المصادر المطلعة - تنتشر تجارة السلاح وتصنيعه حيث تم ضبط مصنع لتصنيع السلاح فى مدينة كفر شكر وبه عشر قطع سلاح جاهزة للتوزيع و١١٠ طلقات بالإضافة إلى أدوات ومعدات التصنيع.

وحسبما أعلنت الصحف فقد تم ضبط أكثر من ٥٠٠ قطعة سلاح خلال الشهور الأربعة الماضية فى القليوبية خلال حملات الشرطة المكثفة التى تقوم بها لضبط السلاح غير الشرعى ومن الملاحظ أن السلاح لم يعد يستخدم فقط فى الدفاع عن النفس بل يتم استخدامه فى السرقة والنهب وحوادث التطرف والارهاب وقد أعلن الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف المصرى أثناء الاحداث الطائفية فى امبابة أن الدولة لن تسمح للكنائس أو المساجد بأن تتحول إلى ترسانات للأسلحة أو مستودعات للذخائر، وطالب المسلمين والمسيحيين أن يبرئوا بيوت الله من كل شىء إلا الدعوة السليمة لوجه الله.. وهذا يعنى أن بعض المساجد والكنائس قد تستخدم فى تخبئة أسلحة الجماعات المتطرفة.. ويبدو أن الجهود المبذولة لمصادرة السلاح غير المرخص سوف تظل قاصرة عن بلوغ أهدافها بسبب وقوع مصر فى مفترق طرق مفتوحة أمام عصابات تهريب السلاح من الدول المجاورة وتساهل الاحكام القضائية فى التعامل مع حائزى السلاح بدون ترخيص.

معسكرات تدريب

وتشير المعلومات إلى أن هناك بعض الاصوليين يتدربون فى معسكرات بالسودان، وقد أعلن عن ذلك أكثر من مرة فى صحف مصرية وعربية مما دفع السودان إلى نفيها تدريب متطرفين من التيار الإسلامى، حيث أكدت أن معسكرات الدفاع الشعبى يتدرب فيها السودانيون من جميع قطاعات الشعب السودانى فقط، حيث لا يسمح بوجود متدربين من جنسيات أخرى.

مصادر التمويل

المعروف أن الجماعة الإسلامية وجماعة الجهاد الإسلامى تعتمدان على أموالهما الذاتية التى تدفع من خلال مبالغ محددة يدفعها أفراد هاتين الجماعتين، هذا بالإضافة إلى قيامهم - حسبما أعلنت الصحف - بالسطو على بعض محلات الذهب التى يملكها الاقباط، وقد أظهرت اعترافات بعض اعضاء هذه الجماعات وجود علاقات خارجية مع دول وأطراف الخارجية ويشير تقرير أمنى أن مفتى تنظيم الجهاد د.عمر عبدالرحمن الموجود حاليا بأمريكا قد أرسل مبالغ طائلة لأفراد التنظيم بطرق مختلفة.

وتدرس السلطات الامنية - كما أعلنت الصحف - المعلومات التى تجمعت لدى دوائر التحقيق فى قضية اغتيال المقدم علاء البراوى ضابط أمن الدولة فى مدينة الفيوم، والخاصة بتمويل د.عبدالرحمن أفراد التنظيم بشيك مصرفى قيمته - كما ذكر - ٢٠ ألف دولار تسلمه اعضاء فى التنظيم قبل تنفيذ عملية الاغتيال بشهرين.. ورغم غياب المعلومات عن الدكتور عبدالحمن فإن الامن المصرى لا يستبعد دوره فى عمليات ينفذها التنظيم فى مصر، اخرها فى صنبو بمحافظة اسيوط، ومما يدعم مصداقية هذه المعلومات قيام الدكتور عمر بجمع تبرعات هائلة فى أمريكا.

ومن كل ما سبق يتضح أن مسلسل العنف سيستمر مابقيت هذه الافكار التى تكفر المجتمع وحكامه وتدعو لقتالهم ولا تؤمن فى الوقت ذاته بلغة الحوار والمشاركة السياسية فى عملية التغيير وبقى أن تسمح الدولة للتيارات الإسلامية المعتدلة بقدر من المشاركة السياسية الجادة لتسحب البساط من تحت هؤلاء المتشددين الذين لا يؤمنون إلا بالتغيير عن طريق العنف المسلح.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : وطنى

التاريخ : ٢٤ مايو ١٩٩٢

فى الملتقى الثقافى لحرية الفكر والعقيدة والتعبير :

• الثمانينات شهدت تراجعا مؤسفا على مستوى التسامح الدينى

بهى الدين حسن

• التزامن بين زيادة الجرائم وأعمال العنف ليس مصادفة

حسين احمد امين

• علمانية مصر هى الحافظة للوحدة الوطنية

د . فرج فوده

حرية الفكر والعقيدة والتعبير حقوق اساسية من حقوق الانسان ، وحول هذه المبادىء نظمت المنظمة المصرية لحقوق الانسان ملتقاها الفكرى السنوى الثالث ، ناقشت فيه عددا من القضايا التى تدور حول حرية الفكر والاعتقاد والتعبير .

شمل الملتقى الثقافى اربع ندوات ، الندوة الاولى بعنوان « حرية الرأى » ورقابة المؤسسات الدينية على النشر والندوة الثانية بعنوان «دور الثقافة والاعلام فى بلورة حرية الفكر .

تابعت الندوة :

نادية برسوم

موضوع الندوة الثالثة عن الاجتهاد الدينى وحرية الفكر .

اما الندوة الرابعة فناقشت انتهاكات حرية الفكر والاعتقاد والتعبير ، وتحدث فيها الاستاذ حسين امين ، د . فرج فودة ود . مراد وهبه ، والشيخ مصطفى عاصى مفارقات فى مجال حرية الفكر

فى الكلمات الافتتاحية لذلك الملتقى الفكرى الثقافى الذى جمع بين عالم الاقتصاد والمؤرخ ، وعالم الاجتماع والمدافع عن حقوق الانسان ، ألقى الاستاذ بهى الدين حسن الامين العام للمنظمة المصرية لحقوق الانسان كلمته الافتتاحية وتناول المفارقات التى برزت فى مجال حرية الفكر والاعتقاد والتعبير ، معتمدا على المعلومات والوقائع الموجودة لدى المنظمة المصرية لحقوق الانسان

وقال بهى الدين حسن ان الاعتداءات فى هذا المجال تستند فى جانب هام منها على مخالفة بعض التشريعات واللوائح لابسط بديهيات حقوق الانسان ، والملفت للنظر ان اغلب هذه التشريعات تعود الى حقبة تاريخية تجاوزها التطور الاجتماعى والسياسى والثقافى فى مصر ، مثل الخط الهمايونى الذى يعود الى اكثر من قرن من الزمان ، ويفرض قيودا تعسفية على بناء الكنائس ، كما شهدت الثمانينيات تراجعا مؤسفا على مستوى التسامح الدينى على صعيد الممارسة العملية ، رغم انه لم يحدث تدهور تشريعى اضافى

ويتساءل بهى الدين متعجبا .. لماذا تاخذنا الدهشة حينما نجد ان نداءات عناصر بعض الجماعات المتطرفة تجد قبولا مدهشا من بسطاء الناس واطفالهم فى احداث الفتن الطائفية ؟ وهل ذلك غريب فى مناخ عالمها الخاص ، فتقطع دورة مياه فى كنيسة ، وتتصدى قوات الامن للاقباط ـ كما حدث فى العام الماضى ـ عندما حاولوا ترميم كنيسة لهم ؟!

اسباب التطرف الدينى

يرى الاستاذ حسين امين ان خلفية ظاهرة التطرف الدينى تكمن فى عدة اعتبارات منها ـ انها تظهر فى المجتمعات التى تمر بهزات عنيفة وتطورات متلاحقة ، تدفع بعض



المصدر : وطنى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ مايو ١٩٩٢

الجماعات الدينية للانعزالية فى عالمها الخاص ،فتقطع صلتها بالمجتمع الـــــذى تعيش فيــــه فيتخذ اعضاؤها من الدين ستارا لما احسوه فى نفوسهم عن عجز عن المزاحمة فى معركة الحياة .

واذا عدنا للستينيات ، نجد ان العالم كله ساده شعور بان عملية التحديث لم تحل الجانب الاكبر من مشكلات البشرية ،وواكبه شعور بان الدين يمكن أن يلعب دورا هاما فى الحياة السياسية والثقافية .

ويختتم حسين امين حديثه بان التزامن بين زيادة جرائم القتـــل والسرقة وانتهاك العرض فى مصر ، وبين زيادة لجوء جماعات الارهاب الى اعمال العنف والاغتيال وحرق الكنائس ، ليس مصادفة ، بل يؤكد ان الكثيرين من المجرمين ،يتضمون للجماعات المتطرفة ، ليخفوا نزعاتهم الاجرامية ويلبسوها ثوب الـــدين والتقوى .

لا بديل عن الحوار

وتعرض الشيخ مصـــطفى عاصى عضو المجلس الاعـــلى للشـــئون الاسلامية للاسباب الاخرى للتطرف واكد على ان تشخيص الظاهرة غالبا مايكون موفقا ، ولكن الجمود يكون عند العلاج .

وتعرض فى حديثه للخـــلط بين التيارات الاسلامية المتطرفة بيـــن الجهات التى من واجبهـــا رعاية شئون الدين وقال انه لا يصح ان ياتى الحكم عليهما معمما فلا يكون كل ماهو دينى مستبعدا فهذه تكـــون كارثة ، وانمـــا الـــدين دائمـــا له مؤسساته التى تقوم على ان الدين دعوة للخير والتقدم والسلام والامن وهى تقدم الفهم الصحيح للدين ، فلا خوف منها .

وقال ان التطـــرف الدينى ليس وليد اليوم ، وهناك نوع من البشر يستهويهم البحث عن الغريب والمختلف واذا اقتصر الامر على الشخص ذاته فلا مشكلة والخطورة تبدا عندما يدعو غيره لاخذ خطوة فى ،اتجاه التطرف .

كما اكد على ان معظم التيارات الاســـلامية المتطرفة لم يفهم الاسلام بعد ، ومن الممكن ان نقول ان الثقافة الاسلامية لاصحابها محدودة وضيقة وتتمســـك بحـــرفية النصوص، ومن يتداخـــل معهـــم يجـــدهم دائما منشقين بعضهم على بعض .

اما عن الحل كما قال فضيلته فلا بديل عن الحوار ، فاذا كنا دعاة ديمقراطية فكيف نرفض الحوار معهم ولانهم لن ياتوا الينا ،فلابد ان نذهب اليهم ، والحوار يكون مع القيادات والجماعات ، وتشترك فيه كل القوى الوطنية ، فلا يقتصر اقامة الحوار معهم على مؤسسات الدولة وحدها

ينتابنى قـــدر من الهم والغم

وتنـــاول د. فرج فودة الكاتب والمفكر فى حديثه الاقليات وحقوق الانسان فى مصر ، وحملت نبرات صوته القوية نوعا من التشاؤم ، لم يستطع ان يخفيه منذ بداية حديثه فقال .. عندما يدور الحديث حول حرية العقيدة فى مصر وعن انتهاكاتها الكثيرة ، ينتابنى قدر من الهم والغم فلا يترك للنفس مساحة للمناورة او

واضاف ان اول اشكاليه تواجه من يبحث فى موضوع الاقليات سواء الاقباط والبهائيين ، يواجه بتناقض فى الاحصائيات يدل على الحساسيات المبالغ فيها . فتقديرات المسيحيين تصل باعدادهم الى عشرة ملايين مصر ، بينما تقول الاحصائيات انهم لايزيدون عن ٦ فى المائة من السكان

وقال د. فرج ان حرية الاعتقاد تشمل حق الانسان فى ان يعتقـــد فيما يشاء وفى اى وقت يشاء ،ومع ذلك فهذا المفهوم لحرية الاعتقـــاد غير وارد فى الدساتير المصرية وغير وارد لدى المثقفين والعامة .

واشار ايضا الى ان حرية العقيدة تعنى حق المؤمنين فى ممارسة مـــا يعتقدون فيه بحرية واننا بذلك لاندافع عن الديانة المسيحية ذاتها او عن البهائية ، وانما ندافع عن عقيـــدة اخرى هى الايمان بحقوق الانسان

وعن اهم المشاكل للاقباط فـــى مصر قال باختصار .. انها تكمـــن فى قانون الخط الهمايونى،والتعصب الوظيفى على المستوى الحكومى الذى تحول الى مايشبه الاستبعاد مـــن بعض القطاعات مثـــل الشرطـــة والمناصب الادارية العليا ، والمشكلة هنا ليست مشكلة اجهزة رسمية ، بل مشكلة راى عام شعبى يفهم حرية الاعتقاد وباسلوبه الخاص .

ثم يقول د. فودة .. ان علمانية مصر هى التى حفظت الوحدة الوطنية متماسكة خلال القرن الاخير والدعوة الى تحويل مصر الى دولة دينيـــة متعصبة ، كفيل بان يثيـــر الفتن الطائفية التى قد تتحول الى حرب اهلية .

وينتقد د. فرج وبشدة الاعلام الذى يسمح للرموز الدينية الشهيرة ان تركز فى احاديثها على الايات التى تنتقد عقائد المسيحيين ،وتسفه ماورد فى كتبهم المقدسة بما يثير مشاعرهم الى اقصى حد ، وعجبا ان التعليم ايضا به الكثير من الدروس الدينية التى تؤكد التعصب والتمييز .

واستطرد قائلا ان جامعة الازهر التى يقتصر دخولها على المسلمين رغم ما يوجد بها من كليات فـــى مجالات لا تتصل بالعقيدة ، تمـــول من حصيلة الضرائب التى يدفعهـــا المسلمون والمسيحيون ، فكيف يمول المسيحيون جامعة لا يستفيدون منها؟! وهل يسمح لهم بانشاء نظام تعليمى مسيحى مواز يقتصر القبول فيـــه على المســـيحيين وتمولها خـــزانة الدولة ؟!

ودعا د. فرج فودة الى رفـــع النص فى الدستور الذى يقول ـ مصر دولة اسلامية ـ لانه لم يفهم على انه مجرد نص احصائى يفيد ان اغلبية مصر من المسلمين،بل تحول الى قيد على حرية العقيدة ، واعتبار ان غير المسلمين غير مواطنين ، او مواطنين بالانتساب .

اما النص الثـــانى الـــذى يجب التوقف عنده فهو ـ مبادىء الشريعة الاسلامية هى المصدر الاســـاسى للتشريع فللاسف ان من يستشهدون به يرفعون لفظ ـ مبادىء ـ ويتمسكون بلفظ ـ الشريعة الاسلامية ـ فقط ، كما يدعو صاحب البحث الى ان يعود نص ـ حرية الاعتقاد الدينى مطلقة ـ بعد ان حذفت كلمـــة ـ الدينى ـ واصبحت ـ حرية الاعتقاد مطلقة ـ وقد اسيء فهمه ايضا .

اصحاب الحقيقة المطلقة

وناقش دكتور مراد وهبة استاذ الفلسفة بجامعة عين شمس محورا فلسفيا لموضوع المناقشة ، يتبلورفي ان اى حقيقة هى نسبية تبعا لنسبية الانسان ، ولكن الانسان منذنشأته ينشد الحقيقة المطلقة ، فهــو اما مالك لها ، او معدوم منها او باحث عنها ·

ويقول انه فى نهاية القرن العشرين ظهر تيار عالمي يمثل اصـــحاب الحقيقة المطلقة ، الــذين يطالبون بفرض سلطانهم على جميع مجالات الحياة الانسانية ، فاذا تحــقق سلطانهم فماذا يبقى من الاعـــلان العالمى لحقوق الانسان ؟الاشىء لان هذا الاعلان هو ثمرة التنوير ، والتنوير ثمرة العلمانية من حيث التفكيرفى النسبى بما هو نسبى وليس بما هو مطلق · العلمانية هى التى تسمح بالابداع الذى هو اساس الحضارة

تعقيبات وآراء

بعــد ان انتهت اوراق البحث الاربعة ، بدا بعض المفكرين والمثقفين فى التعقيب وعرض وجهات نظرهم فيما قيل ·

■ بدا د· ميلاد حنا معبرا عن تفاؤله لتخلى المثقفين عن السلبية وقـــال ··

ان التعصب مثل الجراثيم موجود فى كل مجتمع وسيظل ، ومن العبث تصور وجود مجتمع لا يحمل بذور التعصب والفيصل فى سلامة البنية وقوة اجهزة المناعة داخل المجتمعات فالخلل يقع ـ كما هو الان فــي مصر ـ نتيجة الخلل فى اجهـــزة المناعة الفكرية والتعليمية والوجدانية والاعلامية ·

وقال انه لابد ان نعلم ان سمة القرن القادم هى قبول مبدا الاختلاف فان احدا لايملك الحكمة وحدة ، فقد ظهرت المسيحية ولم تقض عـــلى اليهودية ، وظهر الاسلام ولم يقض على المسيحية ولا اليهودية وظهرت البروتوستانتية ولــم تقض عـــلى الكاثوليكية ·· الخ · وهذا الاختلاف هو جمال الحياة الانسانية وسر خصوبتها ·

■ وعقب د· محمد زكى قائلا·· ان الحضارة الاسلامية انتجت بالفعل القوى الفكرية التى تنفى التعصــب على اساس الجنس بين العرب وغير العرب، قبل ان تتحدث عنها الحضارة الغربية ·

وعلق بانه من الافضل التميز بين القائم والمستحدث فى التعامل مع الاقليات ، فعملية صناعة الاقليات هى عملية سياسية واجتماعية ·

■ وتحفظت د· علياء رافع على ماورد فى بحث د· فـــرج فـــودة وقالت ان الشخصية المصرية والثقافة المصرية ليست كما صورها د· فرج فودة بانها ثقافة متحيزة بل هى ثقافة متسامحة وتتساءل قائلة ·· كيف يمكن تطبيق حقوق الانسان عالميا وسط ثقافات مختلفة ؟ فحقوق الانسان العالمية تولد عنها الاتفاقية الاوروبية لحقوق الانسان عام ١٩٥٣ والاتفاقية الامريكية لحقوق الانسان عام ١٩٦٦ وان الاتفاقيتان ليستا متطابقتين ، فكلاهما يركز على حق من حقوق الانسان باختلاف ثقافته ·· فهل من الضرورى ان نلتزم بحرفية الميثاق العالمى لحقوق الانسان ·· ام لنا خصوصياتنا الثقافية ؟!

واستطردت ·· الا اننى اضـــم صوتي لصوت د· فرج فودة باننا نريد تعليما يؤكد على المحبة والتسامح بين المصريين ، واعلاما يؤكد على ذلك نحن فعلا فى حاجة الى اعادة صياغة حقوق الانسان وفقا لثقافتنا المصرية ·

■ ودعا د· عبد المحسن حمودة الى مبدا العلمانية التى سار عليهـا مصـــطفى النحاس وقال ·· كان مصطفى النحاس دينيا وزعم بعض البسطاء من الناس انه احد اولياء الله لكنه كان يباعد بين السياسة والدين فلماذا نبتعد عن مبدا علمانية مصطفى النحاس الذى ابى ان تخضع الدولة للتيار الدينى ؟

■ ورفضت سناء المصرى القول بان التطرف الدينى ظهر نتيجة القهر والظلم وقالت ان من يراجع الخلفية الفكرية لهؤلاء المتطرفين ، لن يسمح لنفسه بافساح الطريق لهم ويكفى موقفهم المتــدنى من المــراة ومن المسيحيين ومن الطبقة العـــاملة ، وممارسة الضغوط العنيفه على هؤلاء معنويا وادبيا ·· حقـــا ان تلك الجماعات المتطرفة ليس لها حزب او جريدة تنطق بلسانها الا انهم فى الواقع يستخدمون كثيرا من الاحزاب وتفسح لهم صفحات فى كثير من الجرائد ويجب مواجهة هذه الجماعات فان مايقومون به اليوم ماهو الا صورة مصغرة لما يمكن ان يقوموا به اذا امسكوا بالحكم ·

تعقيبات وتعليقات

وبعد ان عرض الباحثون اوراق البحث دارت المناقشات والتعقيبات من الحاضرين حول هذه النقاط ··

■ التعصب جرثومة تحتـــاج لجهاز مناعة قوى لمجابهتها ·

■ الحضارة الاســـلامية ترفض التعصب ·

■ الثقافة المصرية الخاصــــة تتطلب صياغة خاصة لميثاق حقوق الانسان ·

■ رفض لاطلاق كلمة اقلية على الاقباط فى مصر ·

■ الدولة العلمانية التى لاتخضع للتيار الدينى هى الحل ··



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : وطنى

التاريخ : ٢٤ مايو ١٩٩٢

مؤتمر الوحدة الوطنية لنقابات المحامين الفرعية يؤكد على : ضرورة تدريس الدين من ابتدائى حتى الجامعة وتشكيل لجان للوحدة الوطنية والسلام الاجتماعى

كتبت : سلوى رفعت :

عقدت نقابات المحامين الفرعية فى كافة المحافظات مؤتمرا قوميا عن الوحدة الوطنية فى مهرجان وطنى كبير بنادى المحامين بينها برئاسة الاستاذ امين هيكل نقيب المحامين بالقليوبية ، حضره عدد من رجال الدين الاسلامى والمسيحى .. كما حضره نقباء المحامين فى كافة محافظات الوجه القبلى والبحرى .

هذا وحضر المهرجان ممثلون عن نقابة المحامين العامة منهم الاستاذ نبهى ناشد وكيل نقابة المحامين حيث القى كلمة الاستاذ احمد الخواجة نقيب المحامين .. واكثر من ٥٠٠ محام ، وانتهى المؤتمر بالتوصيات الاتية :

مناشدة الاعلام بان يركز على الاهتمام بالجانب الدينى والاخلاقى والقدوة الصالحة - وأن يكون هناك دقة فى نوعية المتحدثين لراعاة مشاعر ابناء الامة من مسلمين ومسيحيين .

كما ناشدوا وزارتى التربية والتعليم والتعليم العالى بتدريس « الدين » الاسلامى والمسيحى للتلاميذ بالمدارس ابتداء بالمرحلة الابتدائية حتى نهاية الجامعة ، لتقويم سلوكهم ولغرس الايمان فى قلوبهم حتى نقيهم الانحراف والتطرف .

كما اكد المحامون على مناشدة وزارة الحكم المحلى ان توجه نظر السادة المحافظين ان تنهج بما اتخذه محافظ الفيوم الاستاذ الدكتور عبد الرحيم شحاته بتشكيل « لجنة الوحدة الوطنية والسلام الاجتماعى » تضم ممثلى قيادات الدين الاسلامى والمسيحى والدعاة ورؤساء النقابات المهنية والعمالية ورؤساء الاحزاب ورؤساء المدن لبحث كل ما يحقق حماية الوحدة الوطنية داخل كل محافظة .

كما ناشدوا النقابات المهنية والعمالية بان يكون لها دور فعال ومؤثر فى حماية الوحدة الوطنية بتشكيل لجان للوحدة الوطنية داخل كل نقابة لها ذات الاغراض اللجنة التى يشكلها المحافظ .

عمر عبد الرحمن يمول الجماعات المتطرفة بالفيوم

□ اكدت مصادر امنية عليا « للسياسى » ان المعلومات التى تجمعت لدى دوائر التحقيق فى قضية اغتيال المقدم احمد علاء البراوى ضابط مباحث امن الدولة بالفيوم اكدت وصول مبلغ ٢٠ الف دولار من الدكتور عمر عبد الرحمن مفتى تنظيم الجهاد الإسلامى لاعضاء التنظيم قبل تنفيذ عملية الاغتيال بشهرين وكانت اجهزة الامن قد تلقت مؤخرا تقارير عن انشطة الدكتور عمر الموجود حاليا فى امريكا والتى اكدت انه لا يكتفى بجمع تبرعات لبناء مساجد ومستشفيات فى مصر تحت ستار تمويل جماعات الجهاد الإسلامى المتطرف لكنه يعد نفسه لدور المرشد العام للجماعات الإسلامية فى مصر .



المصدر : الحيـــــــاة (اللندنية)
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ يناير ١٩٩٢

مصدر أمني يؤكد ان عدد المقاتلين الايرانيين ارتفع الى ١٢ ألفاً

مصر ترصد محاولات الترابي "تصدير الارهاب" الى اراضيها

□ القاهرة - «الحياة»:

■ قال مصدر امني مصري لـ «الحياة» ان الاجهزة الامنية «ترصد منذ مدة محاولات الجبهة الاسلامية القومية في السودان (بزعامة الدكتور حسن الترابي) لتصدير الارهاب الى مواقع عربية، من بينها مصر، وفقاً للنموذج الايراني».

وكشف المصدر ان اجهزة الامن المصرية «ترصد ثلاثة معسكرات لتدريب العناصر المسلحة داخل الاراضي السودانية وتمثل الأجنحة العسكرية للتنظيمات الدينية المتطرفة وهي موجودة على البحر الاحمر ومنطقتي كاوقلي والجريف».

واشار المصدر الى ان الدكتور عمر عبدالرحمن زعيم تنظيم «الجهاد الاسلامي» المصري الذي يعيش حالياً في الولايات المتحدة «ابدى رغبة في العودة الى مصر بعد الانتقادات التي وجهت اليه بالاستقرار بعيداً من الاحداث، وإصداره فتاوى غير عملية وغير مناسبة للواقع المصري»، وأن المعلومات المتوافرة لدى اجهزة الامن المصرية «اكدت عودة عبدالرحمن لاحباط مخطط لعزله من منصبه بناء على فتوى اصدرها مجلس شورى الجهاد».

وكان وزير الداخلية المصري اللواء عبدالحليم موسى اعلن قبل يومين ان الخطر القادم الى مصر «ايراني عبر الحدود السودانية».

وقال المصدر الامني: «ان عناصر ايرانية تشارك حالياً في تدريب العناصر المسلحة على الاراضي السودانية وان عدد القوات الايرانية في السودان زاد من اربعة الاف الى ١٢ الفاً مزودين اسلحة حديثة لمواجهة تحديات السودان الشمالية والجنوبية واعداد كوادر وميليشيات عسكرية تابعة للجبهة خوفاً من بطش القوات المسلحة بها والانقلاب عليها وهي من الامور الجائزة وفقاً للتجارب السودانية السابقة».

وتشير معلومات الاجهزة الامنية المصرية الى ان «بعض المصريين الذين شاركوا في الاعمال القتالية في افغانستان سيعودون الى مصر بعد التوقف في ايران والسودان لاعداد الوسائل المناسبة للتمويه والاختفاء وتضليل رجال الامن المصريين واعداد بطاقات الهوية المزورة واستلام «اوامر العمل».

وقال المصدر الامني المصري لـ «الحياة»: «ان اجراءات اتخذت لتشديد الرقابة على المنافذ البرية والبحرية والجوية لاجهاض اي مخطط تخريبي وأن اجهزة الامن المصرية تتوقع ان تلجأ بعض العناصر المتسللة الى الانخراط في حياتها الاسرية والعائلية لبعض الوقت قبل بدء التحرك».



المصدر : الـنبأ

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ مايو ١٩٩٢

الإعـــلام والإســاءة إلـــى الإســـلام !!

اصبحت اجهزة الإعلام هى المؤشر العامر لتوجيهات الفكر والراى وهى المسيطرة بإحكام على عقول البشر وتؤثر تاثيرا مباشرا فى ترسيخ اى توجه ثقافى يريده القائمون على هذه الاجهزة وهنا تكمن الخطورة !! وسوف نقفز فى مناقشتنا لدور التليفزيون بصفة خاصة على بعض البرامج التى تجاوزت فى شهر رمضان حدود اللياقة واساءت بشكل فج إلى القيم العامة حتى ان بعض المشاهدين اطلقوا على احدها بدون ملابس !

والقفز عليها لانها اقل بكثير من ان تناقش . لكن الاشارة اليها هنا ابرازا للدلالة التى تحتكم اليها فى حوارنا ويكفى لاهمية اشارتنا ان هذه البرامج تسابقت فى الهاء المسلمين عن تتبع شعائر الشهر الكريم ناهيك عن دعواتها المكشوفة للتحلل والمفسدة ولاندرى تحت اى مبرر استمر اصرار المسئولين على تقديمها ؟!! والذى نريد ان نقف عنده وقفة حازمة هو مسلسل (ليالى الحلمية) . هذا العمل الدرامى الملحمى الذى استغل مؤلفه ما حققه من انتشار واهتمام أسوا استغلال حين راح يقفز على الاحداث ويلوى عنق التاريخ متخفيا وراء مبرر انه مؤلف وليس مؤرخ فابرز حقبا وانكر حقبا وسخر من حقب وشوه حقبا اخرى !

وهو فى هذا له ما يرى ويبقى حكم الناس على مدى موضوعية العمل . لكن الذى ليس له ما يرى فيه دون ان يدرى ويعلم هو قضايا الدين تلك التى اقحم نفسه فى تناولها دون المام بابعاد الشكل والمضمون واقحمها على العمل على ان ذلك يمكن تجاوزه فى سكره اهتمام الناس ومتابعتهم للعمل ! ان السيد المؤلف راح يصرخ حينما اشهر الروتين والبيروقراطية انيابهما فى وجهه وهدد التليفزيون بالمقاطعة حتى منحة السيد الوزير تصريحا مفتوحا ان يكتب ما يشاء ويحتكم لضميره وها هو ضميره يخونه فى هذا الجزء الذى عرض حين شارك وبشكل منتظم ومنظم مع مجموعة موظفة توظيفا محكما لتشويه صورة الجماعات الاسلامية تحت اى مبرر واكراه الناس فيها وتنفيرهم منها وبالتالى ارهابهم من الالتزام بتعاليم الدين ، والذى يؤكد ان الحملة منظمة هو هذا الماراثون الذى دخله عدد من الذين يطلقون عليهم كتاب ونقاد معلومو الايديولوجية وكتابة مطولات المدح والاطراء عن المسلسل تحت دعاوى النقد وقبله عشرات المقالات المثيرة والمحرضة ضد الجماعات الاسلامية !

ولم نطالع مقالا نقديا موضوعيا فى صحيفة او دورية منتشرة يبرز عيوب ومعايب ما ذهب اليه هذا المسلسل بل ان صحفا عديدة فتحت صفحاتها لحوارات طويلة مع المؤلف الذى اصبح من الفاتحين حتى ان احدى هذه الصحف اطلقت عليه (رئيس جمهورية الحلمية) !!

محوراً خرمي سباق الحزر هو ان احد اساتذة الجامعة الكبار وهو كاتب وناقد كبير بعث برسالة إلى السيد رئيس الجمهورية ينتقد فيها سياسات المجلات الثقافية التى يشرف عليها الآن كتاب معلوموا الهوية للكافة والحركة الادبية بصفة خاصة لكن الرسالة ردت إلى احد رؤساء تحرير هذه المجلات وهى « ابداع » فاستغل السيد رئيس التحذيرات التى حملتها الرسالة منبهة إلى تردى دور هذه المجلات ونشرها فى صدر عدد اول ابريل وبدلا من مناقشة صاحب الرسالة والتعامل مع فكره هو اتهمه بالرجعية والتحريض وركب من خلالها موجة اشعال الحرب على الدين وكل الذين يحرصون على سلامة هويتنا من التبذل والاستسلام للتقاليد الوافدة بل انه نقل المعركة مع جاره الناقد فى نفس الصفحة بجريدة الاهرام حتى تتعدد المحاور وتتسع الدائرة !!

اننى ابرز هذين النموذجين بالذات ليس لاننى ضد الاعمال الجادة بل لابد ان اشيد بالجهد والتفوق الذى قدم فى ليالى الحلمية وقدرة اسرة الليالى على تحريك المشاعر الوطنية وارتباط الناس بالوطن ومخاطبة الهمم الاجتماعية فى نفوسهم واعتقد ان كثيرين غيرى ليسوا ضد اى عمل ثقافى واعلامى ناجح طالما انه يتوخى الموضوعية لكن المواقف هى التى تكشف نفسها فمسلسل (ليالى الحلمية) فى اجزائه السابقة لم يتعرض بشكل مغرض للجماعات الدينية كما حدث فى الجزء الاخير مع انها كانت موجودة واستشرى نشاطها ولكنه حرص على ابراز ذلك اخيرا دون عرض الدوافع من جذورها مهما كانت التعلات بان المسلسل كشف كثير من جوانب الخلل والفساد التى سادت والتى افرزت انحراف قطاعات من الشباب واتجاهها اتجاهات خطيرة فما هو الدافع والمبرر وراء ذلك ؟!!

اما مجلة (ابداع) فهى مجلة تعنى بالاسهام فى انعاش الحركة الادبية والنقدية والفكرية التى

١٥٩٢



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ مايو ١٩٩٢

تعاني من موات وتخريب في اجهزتها والدولة هي التي تنفق على صدورها والمفروض انها ملك لكل التيارات الابداعية وليست ملكا لرئيس التحرير مهما كان من هو وليس من المعقول ان تغتصب لتكون مرتعا لاصحاب اتجاه معين يحاول ان يمركس الثقافة المصرية ويشيع الأدب العربي من خلال الاقتصار على بعض الأفراد الذين يستغلون المجلة لضرب اى اتجاه يخالفهم في الراى والتطاول على الدين وكان مثقفي مصر تلامذة لابد لن يتعلموا على ايديهم وان تعلق ارجلهم في الفلقة لو اقتضى ما يدعونه ذلك !!

انه لابد للمسئولين عن الإعلام والاجهزة الثقافية من وقفة للمراجعة والتصحيح وليس للكتب والوصاية فكما نحن ضد التطاول على الدين ومحاولات المسخ وكل الاساليب الملتوية لتسريب توجهات معينة واساءة استغلال امكانات الدولة فاننا كذلك ضد الوأد والمصادرة لاى اتجاه ولكنني اكرر لابد من وقفة للمراجعة والتصحيح .

صبرى عبدالله قنديل



الاخوان المسلمون ووحدة الصف

استاذي الكريم ممدوح مهران : تحية طيبة مباركة من عند الله فسلام الله عليكم ورحمته وبركاته .

بكل الحب اتابع حواركم الرائع المباركية مستقبل امة وليست مجد حاكم واتابع مع كل قراء النبا كل مايكتب من مؤيد للاخوان المسلمين ومن معارض لهم خصوصا أن دعوة الاخوان المسلمين وجماعتهم هي المؤثرة وهي الاقوى بين كل الجماعات الموجودة على الساحة وكنت اود ان اظل اتابع هذا الحوار ولا اشارك فيه ولكن وجدت قلمي يسطر بهذه الكلمات وذلك حتى يعرف الشباب ان الاخوان المسلمين اول من وضعوا ميثاق شرف للعمل الوطني وهم اخلص الناس لوحدة الصف لا لفرقة الصف وارجو من سيادتكم التكرم بالموافقة على دخولي هذا الحوار الرائع وجعل الله كل ما فعلتموه وتفعلوه في ميزان حسناتكم .

كثير من الشباب لايعلم شيئا عما تعرضت له دعوة الاخوان المسلمين من افتراءات ومهاترات صحف الاحزاب القديمة والتي بلغت حد السباب والبذاءة لاشخاص الدعاة المخلصين وعلى رأسهم الامام الشهيد حسن البنا .

حتى الصحف القومية لم يسلم الاخوان من بعض اقلام كتابها وتجنيد بعض الاقلام من بعض الجهلاء للهجوم على رموز الاخوان ورموز الدعوة الاسلامية مثل الشهيد سيد قطب صاحب الظلال والداعية الاسلامي محمد الغزالي ومامون الهضيبي .. وابت اخلاقيات الاخوان المسلمين وارتفاعهم الى مستوى الاحداث الجسيمة التي كانت تمر بها البلاد في الماضي وهي تكافح للتخلص من الاستعمار ومواجهة الصهيونية ان تنزلق صحفهم في تيار المهاترات وترد على تلك البذاءات بمثلها وهي متمسكة بتلك القيم حتى الآن برغم مايتعرضون له من هجوم وذلك لامتثالهم بقول الله تعالى « واعرض عن الجاهلين » وتمادى نفر من الصحفيين سواء في الماضي او اليوم في عدوانهم واستفزازاتهم وكان الاخوان دائما في موقف الدفاع عن النفس وهو حق لهم بمقتضى كل الشرائع والقوانين وكانوا قديما يقولون ان الاخوان المسلمين كانوا يصطدمون بالاحزاب ؟ وهم المجني عليهم دائما وليس ادل على سماحة الاخوان المسلمين ووضعهم الصالح العام فوق اي اعتبار من انه في غمرة حملات الافتراء والبذاءة التي شنتها عليهم بعض صحف الاحزاب في الماضي انه عندما تمت محاولة لنسف منزل المرحوم مصطفى النحاس صدرت جريدة الاخوان المسلمين في اليوم التالي وهي تستنكر ذلك الجرم وكتب ايامها الامام حسن البنا مقالة تحت عنوان باب الشر يجب ان يغلق استنكر فيه تلك الجريمة وادان مرتكبيها ودعا الى وحدة الصف والبعد عن العنف حيث لايستفيد من ذلك الا الاعداء هؤلاء الاخوان المسلمين في الماضي نراهم دائما يسعون لوحدة الصف وقافلة الاخوان كما هي الابناء مثل الاباء يسيرون على نفس الطريق برغم ما يتعرضون له من قذف وسب والافتراءات والقرأوا لصحفي دار التحرير وجريدة الجمهورية الاستاذ على الدالي كيف جند قلمه سنوات ليسب الاخوان ولكن لم يرد او يعقب عليه احد هذه هي اخلاقهم وهذه هي دعوتهم وتقول لجميع من يتشدق بالوحدة الوطنية والعمل الوطني ان الاخوان المسلمين اول من وضعوا ميثاق للعمل الوطني ويحثوا دائما على وحدة الصف وطبقوا ذلك منذ نشاتهم حتى اليوم .

دعوا غيرهم الى اتباع اسلوبهم في الحوار المؤدب الجاد والموضوعي والعلمي لكافة المشاكل دون مهاترات أو تشكيك او سباب .. وليس الذين نبنهم في ان يتخلق الاخرون باخلاقهم وليس ذنبهم انهم لم يقتدوا بهم اذ يجب على الاخرين ان يتخلقوا بخلق القرآن ويتجردوا من كل الاهواء والشهوات والاحقاد اولا وقبل كل شيء .

عصام عبد اللطيف غزال

دسوق ـ كفر الشيخ



المصدر : أمـــايـــو
التاريخ : ٢٥ مايو ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إن وعد الله حق

عندما يفتى .. أمراء التطرف!

عدة المطلقة .. قراءة المصحف ٣ مرات

«الجينز» لايرتديه الا الكفار .. واللحية فرض على كل مسلم

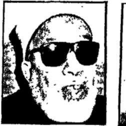
نرجوكم .. ايها «الغلمان» .. اتركوا الفتوى لاهلها !
إن الواحد منكم إذا اصابه مرض في عينيه فإنه يذهب إلى طبيب عيون واذا اصيب بمغص كلوى .. توجه الى طبيب باطنه ، وإذا اراد ان يحلق شعره توجه الى الحلاق .. فلماذا لا تحترمون التخصص .. وتتركون الافتاء للعلماء المتخصصين الذين تتوافر فيهم الشروط !!

إن مصيبة المسلمين في هذا العصر ان تجد «مهندسا» يترك «عمله» ويتفرغ للدعوة ، او ان تجد صيدليا يترك مهنته ويتفرغ للفتوى ، ولو ان كل واحد من هؤلاء تقرب إلى الله بإتقان مهنته والاخلاص فيها ، لكان ذلك لهم ، ولنا وللاسلام والمسلمين عملا بقوله «إن الله يحب اذا عمل احدكم عملا ان يتقنه» .

اصبح شيئا طبيعيا ان تجد «حدثا» حفظ آيتين او حديثين وقد تحول إلى «عالم قدير» .. حيث اطلق لحيته .. ويقول ان من لم يطلق لحيته .. يعتبر كافرا .

وهذا شاب حاصل على دبلوم صنايع .. ترك ورشته وتفرغ للافتاء مؤكدا ان ارتداء البنطلون الجينز حرام باعتباره لباس الكفار .

وهذه سيدة ترتدى النقاب ذهبت الى لجنة الفتوى بالأزهر وجلست امام الشيخ السيد العراقي شمس الدين سكرتير اللجنة وحكت حكايتها مع بعض



الشيخ العراقي



الشيخ احمد فرحات

درويش سيد درويش

علماء الدين

الفتوى .. لها رجالها .. وليست «فهلوة»

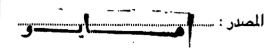
محمد وهدان

المتطرفين باسم الدين قالت : انها تعرفت على اميرهم ، فامرها بالنقاب وتزوجها بدون عقد عند مأذون لمدة اسبوع ، ثم طلقني وجاءني نائب الأمير ، وطلب يدى ، فقلت له بعد انتهاء العدة ، لكنه فاجأني بعد ١٣ يام فقط من الطلاق بان عدتى انتهت شرعا ، وقال لى : ان الله تعالى يقول .. والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء ، موضحا ان «القرء» يعنى قراءة القرآن ، وهو قد ختمه ٣ مرات وبذلك تنتهي العدة كما جاء في القرآن الكريم !!

اضافت السيدة .. ودموعها تسيل .. انها تاكدت بعد معاشرة هؤلاء المتطرفين انهم يرتدون عباءة الاسلام فقط لتحقيق اغراض خاصة ابعد ما تكون عن الدين ، وانها لم تقتنع بكلام نائب الأمير وجاءت للازهر تطلب النصيحة .

اجاب عن سؤالها الشيخ السيد العراقي قائلا : انك اخطأت في حق نفسك ودينك ، حينما استمعت الى نصائح هؤلاء المنحرفين وانصاف المتعلمين لأن الاسلام الحنيف ضد ان يفتي اى شخص عن جهل ، وطلب ضرورة سؤال العلماء المتخصصين



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٥ مايو ١٩٩٢

الواعين الفاهمين فقال تعالى « فاسالوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون »

قال الشيخ العراقى : ان عدة المطلقة هى الانتظار بدون زواج لمدة ٣ شهور و ١٠ ايام كما قال تعالى « والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء اى ان تاتيها الدورة الشهرية ٣ مرات والحكمة فى ذلك هو التاكد من حملها ام لا ، فإذا ثبت الحمل فان عدتها تكون بوضع وليدها .

تكفير المجتمع

ويقول درويش سيد درويش بكالوريوس تجارة كنت احب هذه الجماعات الى ان اكتشفت انهم يتحدثون فى الدين بغير علم وهذا خطا كبير مثلا جلست مرة استمع الى محاضرة لاحدهم فوجدته يكفر المجتمع وانا ضد تكفير المسلم لان الدين الحنيف علمنا ان من ينطق بالشهادتين فهو مسلم ويجب ان يصان دمه وعرضه وحرماته .

ويوضح الشيخ عبدالرازق ناصر من علماء الأزهر ان اللحية سنة عادة من سنن النبى صلى الله عليه وسلم يثاب فاعلها ولايعاقب تاركها يقول عليه الصلاة والسلام .. اعفوا اللحية وحفوا الشارب والامر هنا ليس للوجوب وانما للاستحباب وانا اتعجب لمن يقولون ان من يحلق لحيته يعتبر كافرا وقد قال الله تعالى : « ولاتقولوا لما تصف السنتكم بالكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب ان الذين يفترون على الله الكذب لايفلحون » .

اضاف الشيخ ناصر ان الذى له حق الفتوى هو العالم الورع الذى يخشى الله عز وجل ويستكمل النصاب الشرعي من الفقه والعلم والادراك للاسرار والاحكام الشرعية ومقتضيات لاحوال الناس .

ويقول الشيخ أحمد فرحات كبير ائمة المسجد الحسينى بالقاهرة هناك خلط فى الاذهان بين واجب المسلم نحو دينه وبين الفتوى فى الاحكام الشرعية فالدعوة الى الدين الاسلامى هى واجب كل مسلم كل بالقدر الذى يعرفه لقول الله تعالى : « قل هذه سبيلى ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعنى » .

اضاف ومع ذلك فلابد من وجود علماء متخصصين هو الذى يلزم فى موضوع الفتوى وهو المقصود بقوله تعالى : « فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا فى الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون » .

ويقول الدكتور امين فاخر عميد كلية اللغة العربية جامعة الازهر ان خطورة هؤلاء الذين يفتون بغير علم انهم يقلبون الحلال الى حرام والعكس صحيح أيضا وهذه جريمة اخطر من الخطا فى الطب والهندسة وامور الحياة كلها وما ربك حياتنا واشعل نار الفتنة فيها إلا هذا الصنف الفهلوى والحشرى .

ويوصى الدكتور فاخر الشباب التوجه الى العلماء المتخصصين وسؤالهم فى امور الدين والدنيا ويحذرهم من التوجه الى الحرفيين او انصاف المتعلمين لان هذه هى الامية بعينها ولان من يأخذ العلم من غير أهله فقد ضل سواء السبيل .



المصدر : روزاليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٥ مايو ١٩٩٢

كتائب الجماعات الإسلامية من أفغانستان إلى الصعيد !

□ عمر عبد الرحمن يأمر أتباعه بالعودة الفورية إلى مصر!
□ ثلاثة طرق للسفر.. وطريق واحد للعودة!
□ تصريح رسمي من الداخلية بسفر الأطباء للتدريب في كابول!

تقرير : مجدي رزق

في الوقت الذي اشتعلت فيه الحرب الأهلية بين كتائب المجاهدين في أفغانستان فضلت بعض عناصر تنظيم الجهاد البقاء هناك والاشتراك في المعارك . بينما اختارت عناصر أخرى أن تعود وتنقل إلينا شر هذه الحرب . وتضع بنزين تدريبها العسكري على نار العنف الديني في مصر.



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٥ مايو ١٩٩٢

تتداول « الجماعة الإسلامية في المنيا » سراً شريط فيديو وصل مؤخراً مع احد العائدين من تنظيم الجهاد من الخرطوم بعنوان « جلال اباد » ويروى على مدى ساعتين بعض قصص المقاومة الافغانية لتحرير افغانستان من قبضة الحزب الشيوعى .

عشر دقائق كاملة من الشريط تروى قصة مصرع الشاب المصرى على عبد الفتاح (٣٢ سنة) خلال هجوم شنته جماعة اسمها « فرقة الاسلامبولى » - كان هو قائدها - على إحدى الثكنات العسكرية شرقى العاصمة الافغانية كابول .

على عبد الفتاح الذى صلت عليه الجماعة الإسلامية في المنيا صلاة الغائب في عيد الفطر الماضى معروف امنيا بانه امير تنظيم الجهاد في المنيا واحد القيادات التى وقع عليها اختيار الدكتور عمر عبد الرحمن مفتى التنظيم للسفر إلى افغانستان عبر مطار الخرطوم قبل اربعة شهور .

« وفرقة الإسلامبولى » هى إحدى فرق تنظيم الجهاد التى شكلها الدكتور عمر عبد الرحمن للسفر إلى الخرطوم قبل نحو عامين وقدرت بحوالى ٣٠٠ فرد ينتمون في معظمهم للجهاد واقلية محدودة لتنظيم التكفير والهجرة وعدد محدود جداً من جماعة الإخوان المسلمين رشحتهم للسفر نقابة الاطباء .

وقد انضمت هذه الفرق كما تشير المعلومات الامنية إلى عدة فرق اخرى سودانية شكلتها الجبهة الإسلامية بمعرفة حسن الترابى سكرتير الجبهة ومجموعتى « الطيب الافغانى » و« مراد » الجزائريتين اللتين ارسلهما عباس مدنى زعيم جبهة الإنقاذ الجزائرية ايضاً - إلى الخرطوم مع اعداد محدودة من اليمن والصومال .

وتشير نفس المعلومات إلى عمليات إعداد واسعة جرت لهذه المجموعات التى قدرت بحوالى الفى مقاتل - نصيب جبهة الإنقاذ الجزائرية منها حوالى ٨٠٠ فرد - في معسكرات الجبهة في ام درمان ودنقلة والخرطوم بحرى .

وتوجهت هذه الفرق بصحبة مرشدين افغان إلى الحدود الباكستانية الافغانية بجوازات سفر سودانية للانضمام إلى فصائل المقاومة بمعرفة « حزب الدعوة » الباكستانى المسئول عن الضيافة وعمليات التسريب والإلحاق لدى هذه الفصائل .

وتشير تقارير امنية إلى ثلاثة طرق سلكتها هذه المجموعات إلى افغانستان .

الطريق الأول : الخرطوم - لندن « إسلام اباد » في باكستان ويشرف على الطريق حزب الدعوة الإسلامى وهو الطريق المفضل لاعوان الترابى الذين يدخلون لندن بجوازات سودانية .

الطريق الثانى : يمر بالسعودية وهو الطريق الخاص جداً الذى ابتدعه الدكتور عمر عبد الرحمن مفتى تنظيم الجهاد في مصر واوصى اتباعه بالسفر منه ، ومن هذا الطريق سافرت معظم فصائل الجهاد من مصر وعلى راسها ابناء الدكتور عمر عبد الرحمن (محمد وعبد الله) الموجودين الآن في كابول .

الطريق الثالث : طريق اليمن - الأقل من حيث العدد - ويفضله المسافرون من خارج جماعة الترابى ممن يجدون في اليمن كل تيسير في الدخول والخروج خاصة من المصريين العاملين هناك ، ثم إلى طهران ، فباكستان ، فافغانستان .

□□

وتؤكد المعلومات نفسها ان تشكيلة عناصر الجهاد المسافرة إلى كابول انه جرت عملية انتقاء واسعة ومخططة لم تفرق بين محافظة واخرى بهدف توزيع الثقل على كافة المحافظات وضمان عدم حدوث تفريغ في التنظيم .

ففى المنيا سافر « على عبد الفتاح » امير الجماعة هناك مع عشرة من عناصر الجهاد الهامة بالمحافظة منهم محمد عبد المعتمد امير الجماعة الإسلامية بقرية « تنده » الواقعة بين محافظتى اسيوط والمنيا !



إضافة إلى خمسة من محافظة اسيوط احدهم امير الجماعة الإسلامية بقرية « الصبحة » التابعة للقوصية ، أما في الجيزة فقد سافر عضو بارز يدعى محمد عليان ابن الشيخ عليان رئيس الجمعية الشرعية بالجيزة (٨٠ سنة) والتي تشرف على مسجد الجماعة الضخم بميدان الجيزة .

ومحمد عليان كما تشير المعلومات التي اذاعها والده من ميكرفون المسجد (تحت الإنشاء) سافر إلى افغانستان مرتين الأولى في بداية عام ١٩٨٩ واستمر هناك ٩ شهور والثانية ٦ شهور قبل ان يلقى حتفه في معركة محدودة على حدود كابول وصلى عليه والده صلاة الغائب .

وتؤكد اعترافات المتهمين في قضية اغتيال الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب في ١٢ اكتوبر ١٩٩٠ إلى وجود عناصر بين المتهمين الـ١٨ كانوا ضمن فرق الجهاد في افغانستان ومنهم محمد السيد عبد الجواد وعزت السلاموني والأخوان محمد واحمد مصطفى .

وهناك اعترافات شبيهة بذلك لدى الجهات الأمنية التي اشرفت على تحقيق واقعة محاولة اغتيال اللواء زكي بدر وزير الداخلية الاسبق عند كوبري الفردوس في ١٦ ديسمبر ١٩٨٩ .

□ نقابة المجاهدين !!

اما بخصوص فرق المقاومة من داخل جماعة الإخوان المسلمين فإن المعلومات المتوافرة الرسمية تقول إن النقابة اضطلعت بتسفير عدد غير محدود من الاطباء الشباب تجاوز عددهم (٢٠ طبيبا) إلى افغانستان منهم ستة اطباء عادوا مؤخرا من جبهة القتال ويخضعون لتحقيقات مكثفة في احد الأجهزة الأمنية الهامة . الغريب ان هذه العناصر سافرت بموافقات امنية من خلال مجلس النقابة السابق الذي كانت تسيطر عليه جماعة الإخوان وذلك تحت دعوى مشاركة مصر في المجهود الطبي والإسعافات في ميدان القتال لصالح المجاهدين .

ايضاً اعلنت النقابة في عديد من المؤتمرات جمع تبرعات لصالح المجاهدين ورغم وصول التبرعات إلا ان المجلس القديم لم يعلن عن اي متعلقات بها .. ورفض اعضاؤه الإجابة عن تساؤلات الجمعية العمومية السابقة على الانتخابات الاخيرة والخاصة بحجم هذه التبرعات ومصادرها ولاي الجهات ارسلت الأمر الذي لم يستجب له المجلس .

□□

والسؤال المطروح حاليا في الأوساط الأمنية المصرية ، ما وجه الخطورة المتوقعة عند عودة هؤلاء على الأمن الداخلي في مصر ؟! .. وخاصة ان كل المعلومات تشير إلى ان عودتهم باتت قريبة بل إن بعضهم وصل بالفعل إلى الخرطوم التي تستخدم حاليا محطة عودة في طريقهم إلى القاهرة وبقية العواصم العربية ؟

قراءة احوال جماعتي « مراد » و« الطيب الافغاني » اللتين عادتا إلى الجزائر في التطورات الأخيرة تؤكد ان هناك خطورة فعلية في هذه العودة .

« فالطيب الافغاني » عاد إلى الجزائر ليكون مع صديقه الداعية عبد الرحمن الدهان - جماعة مسلحة تجاوز عدد افرادها (٤٠ فرداً مسلحا) معظمهم من « النقابة الإسلامية » التنظيم الشعبي لجبهة الإنقاذ الجزائرية .

واضطلعت هذه المجموعة بعمليات تصفية واسعة لضباط وجنود الجيش الجزائري ومنها عملية مركز « قمار » الحدودي بالقرب من الحدود التونسية .

بعدها نفذت نفس المجموعة « عملية القصبة » لحي الشعب في العاصمة الجزائرية في شهر فبراير الماضي واسفرت ايضا عن مصرع ستة جنود على حين اضطلعت جماعة « مراد » بمهاجمة وحدة صيانة السفن الامريكية بالاميرالية واسفر الحادث عن مصرع عشرة اشخاص من الجانبين واسر مراد الافغاني الذي يحاكم حاليا .

يقول المستشار محمد سعيد العشماوي - رئيس محكمة امن الدولة العليا « سابقا » إن



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٢٥ مايو ١٩٩٢

هذه المجموعات تلقت تدريبات عالية جداً تجعلها تختلف في كيفية الأداء ونوعيته عن العناصر التى لم تخرج من مصر او الجزائر او غيرهما من البلاد التى تعانى من مثل هذه الجماعات .

ووجه الخطورة في هذه الجماعات انها اختزلت الإسلام في شعار الجهاد العسكرى فقط .. وهذا ينذر بمواجهات اعنف واكثر من الوضع الحالى .

الثانى : إن طبيعة الجهاد العسكرى يجيز عند الخلاف في الرأى القتال وقتل الطرف المعارض حتى ولو كان مسلماً .

ملحوظة : في اروقة تنظيم الجهاد حادثة قتل « خنقا » لأحد الاعضاء من التنظيم العائدين حديثا من افغانستان بعد ان اتهمه اعضاء من التنظيم بإفشاء اسرار عن فترة وجوده بافغانستان وطبيعة الصراع الدائر هناك في تحقيقات امن الدولة .

□□

وهناك تقرير امنى مفصل على مكتب وزير الداخلية اللواء عبد الحليم موسى يضم اسماء وعناوين ومهن كل المصريين الذين سافروا إلى افغانستان من اعضاء الجماعات الإسلامية والإخوان كما توجد قوائم كاملة منها في المطارات والموانىء لإيقافهم عند الوصول والتحقيق معهم .

□□

ويتبقى السؤال الذى يهم اعضاء الجهاد انفسهم هل تؤثر عودة هؤلاء على احتمالات الصراع بين عناصر الداخل والعائدين من الخارج ؟

وتشير بعض المعلومات إلى ان عمر عبد الرحمن قد وجه امراً إلى عناصر تنظيم الجهاد في افغانستان بالعودة الفورية إلى مصر ، وترك الصراع الداخلى بين فصائل المجاهدين هناك .

وقد تثير هذه العودة قلاقل داخل التنظيم كما يقول مسئول امنى كبير الذى اضاف إن فرق الداخل لن تسمح للعائدين بتولى مراكز قيادية داخل الجماعات خاصة بعد المواجهات الامنية التى حصدت عدداً كبيراً منهم وكلفتهم كثيرا من السلاح والنفقات والقت ببعضهم في المعتقلات ولن يتخلوا بسهولة عن اماكنهم في مجلس شورى الجهاد .

من جانبهم ، فإن العائدين يضعـون انفسهم في مرتبة اعلى من مجاهدى الداخل ولذا فالصدام الحتمى سيتم عاجلا ام آجلا على حد قول المسئول وهو الامر الذى يعول عليه الامن كثيرا في إضعاف التنظيم .■



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٢٥ مايو ١٩٩٢

التطرف المسيحى

١٧ تنظيما للجهاد القبطى

- بعد حرب السيارات نشأ تنظيم الجهاد المسيحى !
- الأب دانيال البراموسى يتزعم جماعة التكفير والهجرة !

قالت وثيقة حصلت عليها « روزاليوسف » بالحرف الواحد : (لقد كون بالفعل بعض الاقباط فى اسيوط تنظيم « الجهاد المسيحى » .. فى مواجهة تنظيم « الجهاد الإسلامى ») .

والوثيقة التى وردت فيها هذه المعلومات الهامة ، والخطيرة ، عبارة عن سطرين ضمن بحث كتبته الدكتورة منى مكرم عبيد ـ عضو مجلس الشعب عام ١٩٨٧ . وقالته فى اوساط غربية ، وفى حضور خمسة او ستة مثقفين مصريين .. من بينهم : الدكتور جلال امين ، نزيه الأيوبى ، هانى شكر الله .. حيث كانوا يلقون بعض المحاضرات فى معهد الدراسات الشرقية والأفريقية فى لندن .

وكان موضوع بحث الدكتورة « منى » غير معنى اساسا بموضوع التطرف الدينى ، إذ دار حول تحليل نتائج انتخابات عام ١٩٨٧ ، فتعرضت لموقف الاقباط من الحياة السياسية عموما ، ومن هذه الانتخابات خصوصا .. وقالت : إن اكثر الآراء مرارة ترى ان عدم اشتراك الاقباط فى الحياة العامة قد ادى للتعصب الذى انتشر فى البلد ، وان عزلة الاقباط عن الحياة السياسية يخدم ، بشكل

عبد الله كمال

متزايد ، البؤر الساخنة التى تهدد الوحدة الوطنية .

ولان الوثيقة صدرت ضمن كتاب شمل ابحاث الندوة فى علم ١٩٨٩ ، اى قبل ثلاث سنوات ، قرات هذه المعلومات وانا اضع يدى على قلبى رعبا ، وبادرت بالاتصال بالدكتورة منى مكرم عبيد .. فقالت : بالطبع لا يوجد من يشجع هذه التنظيمات .. لكنها نوع من رد الفعل ، التى تكونت على ما اذكر علم ١٩٨٧ بعد عدة احداث فتنة وقعت فى شهرى يناير وفبراير من نفس العام .. واعتقد ان هناك معلومات عن ١٧ جماعة مسيحية متطرفة فى ذلك الوقت .. بداية من تنظيم اسمه « الجهاد المسيحى » وحتى تنظيم اخر اسمه « جنود يسوع » .

□ حرب السيارات .

فى حين لا يوجد من يؤكد بدليل قاطع على ان هذه التنظيمات صارت كيانا معروفا .. فإنه لا يوجد ايضا من لا ينفى . وبخاصة ان احداث إمبابة التى وقعت قبل اسبوعين اشارت إلى وجود مجموعة مسيحية منظمة كانت لديها بعض الاسلحة .. وإن كان اللواء عبد الحليم موسى قد رفض الإجابة عن سؤال حول ما إذا كان قد القى القبض على بعض الاقباط فى إمبابة ام لا ؟!

إن احداث علم ١٩٨٧ تشير إلى ملابسات مشابهة .. سلوك وسلوك مضاد .. سيارات تحمل لافتات تقول : القرآن دستورنا ومحمد زعيمنا .. وسيارات اخرى تحمل ملصقات تقول : الانجيل كتابنا .. والمسيح قائدنا ..

وبعد ان انتهت حرب ملصقات السيارات . وقعت احداث المنيا واسيوط التى اثارتها شائعات عن « احبار » و « بودرة » تلقى على ملابس المسلمين فترسم صلبانا !!

وقد قال الدكتور رفيق حبيب ، وهو مثقف قبطى معروف فى حوار معه : إننا فى بيئة تسمح بحدوث انشقاق اجتماعى ونفسى .. إننا الآن امام خطر اسمه « نحن » و « هم » علينا ان نتداركه . وحتى لو لم يظهر « السلاح » فى مواجهة عنف المتطرفين فى الجماعات الدينية فإن هناك نوعا من التباعد علينا ان ننتبه له فوراً .. فنحن جميعا نعيش ازمة هوية ، والمجتمع يحاول البحث عن الامان ، وهو فى سعيه إلى هذا الامان يتجه إلى اقرب الدوائر إليه .. والدين هو احد البدائل التى تعطى هذا الإحساس بالهوية .

ويضيف : فى تلك الحالة التى يعيش فيها الناس ازمة هبوط ، يحاول الفرد ان يعيد تفسيره للواقع المحيط به .. خاصة إذا كان هناك شعور بالانعزال والتقوقع او عدم القدرة على الانسياق مع المجتمع .. وهنا ايضاً يبدو « الدين » متصديا لطرح رؤية الفرد للواقع الذى حوله .

● القرية والميلشيات !

والدين الذى نتحدث عنه هنا ليس كله صلاة وصوما وقياما وتسبيحا .. فهو هنا ايضا مسدس وبندقية وعمل سرى ومنشورات .. وفتنة طائفية .. وطريق مفتوح إلى حالة قد تشبه ذلك الذى عانت منه « لبنان » خلال ١٥ عاما من الحرب بين ابنائه !

١٦٠١



المصدر : روز اليوسف

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٥ مايو ١٩٩٢

وما حدث في « بيروت » منذ ايام بدا « بفعل » من جانب الجماعات المتطرفة الإسلامية .. وانتهى ايضا بفعل من نفس الجانب .

لكن .. لكل فعل .. رد فعل .

وفي حين لا نوافق نحن على « الفعل » .. ولا ايضا على « رد الفعل » .. فإن علينا ان نتعرف على « الرد » الذى ظهر على الساحة ، حتى لانجد انفسنا ذات يوم امام خطر الثار .. وقد تحول من قرية ضد قرية .. او « عائلة امام عائلة » إلى ميلشيات ضد اخرى !

لدى الاقباط ما يمكن ان نصفه بانه جماعة « التكفير والهجرة » .. بزعامة الاب « دانيال البراموسى » . وهو مهندس في الاربعينيات ، عمل في خدمة الشباب في محافظة المنيا .. لكن شهرته تخطت حدود هذه المحافظة .ويقال إن كتبه تنفد خلال ثلاثة اسابيع . وقد اتهمه البابا شنودة في حوار نشر في كتاب منذ اسبوع انه يتقاضى معونات من بعض الاغنياء .. إذ قال لمحمود فوزى انه (دانيال) : استاجر قاعة المؤتمرات ليلقى عظاته على مدى ثلاثة ايام ودفع ١٨ الف جنيه مقابل هذا .

يركز الاب « دانيال » على الإيمان . ويهتم في كتاباته بتحديد ابعاد « مملكة الظلمة » التي يراسها الشيطان ، ومعه جنوده من الاشرار .. هذه المملكة التى تشمل كثيراً من جوانب الحياة العملية مثل « التليفزيون » .. وبالتالى فإن على المؤمن ان يحارب اثر « الشر » داخل نفسه ، ثم ادوات هذه المملكة ، وبعدها محاربة كل من يحارب هذا الاتجاه ، واخيراً الدخول مع المجتمع في مواجهة علنية .

ببساطة ، جماعة تكفير وهجرة !

لكن البابا شنودة يرى ان الاب دانيال - وهو اساسا ينتمي للكنيسة الارثوذكسية - له اتجاه « بروتستانتى » .. ويقول : إن في كتبه اشياء غير معقولة لانه مثلا يرى ان الله بعدما خلق العالم ، جاء الشيطان فبدد كل شيء .. واضطر الله ان يعيد خلق العالم من جديد !

● **الحرب الروحية !**

في كنيسة « قصر الدوبارة » الانجيلية ، ظهر سامح موريس الذى تخطى بتاثيره حدود هذه الكنيسة إلى الكنائس الانجيلية الاخرى .. وقد انتقل من مرحلة الانعزالية والتركيز على القضايا الدينية .. إلى مرحلة « مشكلات الحياة اليومية » والبحث عن حل لمتاعب شباب لايجد عملا .. بعد هذا توسع ذلك التيار وخرج من مرحلة العزلة الروحية إلى مرحلة الصراع والحرب الروحية .

وفي جانب اخر يوجد تيار يتزعمه القمص زكريا بطرس كاهن كنيسة « مار مرقص » في مصر الجديدة حتى عام ١٩٧٩ . وقد اتهم بالخروج عن الفكر « الارثوذكسى » .. فابعد عن الكنيسة .. ثم سجن في سبتمبر ١٩٨١ ، وبعد ان خرج من السجن احتجب جبريا حتى عام ١٩٨٨ .. عندما اعاده البابا شنودة لممارسة مهامه الدينية كراع لكنيسة مار جرجس في عين شمس .. إلا ان مشكلاته تزايدت واعتبر غير مرغوب فيه امنيا .. فابعد ليعمل راعيا في كنيسة قبطية باستراليا .

إن قائمة الاتهامات التى وجهت للقمص زكريا عديدة .. وتشمل مهاجمة الدولة ، والإسلاميين .. كما اتهم بتبشير المسلمين ..

لكن البابا يرى ان زكريا بطرس طلب بنفسه ان يسافر لاستراليا ، وانه اعتبر موافقة البابا على هذا نوعا من التكريم .

وفي حين كانت صدامات القمص زكريا مع المسلمين في الكتابات ، مثل مؤلفه المصادر « الله واحد في الثالوث القدوس » .. إلا انه لم يصل لمرحلة العنف المباشر الذى دخله الأب دانيال الذى يقال إنه اصيب في عينه اثناء معركة مع اعضاء الجماعات الاصولية الإسلامية اثناء دراسته الجامعية !

● **الدولة ليست نائمة**

يرى البابا شنودة ان نشاة هذه الحركات مصدرها ازدياد الثقافة ، والاطلاع على الكتب الإجنبية .. ويقول : إن قراءة كتب الراهب السابق دانيال تثبت ان غالبية مراجعه اجنبية .. وحتى من لم يقرا هذه المراجع بلغتها فإنه يقرا ترجمتها العربية التى تملا كل المكتبات .



وقد ساله الدكتور غالى شكرى فى كتاب : « الاقباط فى وطن متغير » : هناك تساؤلات عن وجود ميليشيات قبطية .. فاجاب : ماذا ؟ غير معقول .. إن من يقول هذا يختلق ما لا وجود له إطلاقاً .. إنهم يفتعلون الحديث فى امور خيالية حتى يشيع الدخان الذى لا نار له . والامر لايحتاج لاجتهاد لان الدولة ليست نائمة ، ولا يهمها فى حالة هذه الجرائم إلى اى دين ينتمى المجرم ..

ثم سئل ثانية : هل يؤثر العنف السياسى ، التطرف ، على تفكير الكنيسة او مواقف الاقباط ؟.. فقال : إنه يؤثر على المجتمع ككل ، والكنيسة لا تتخذ موقفا مغايراً للاغلبية الاجتماعية .

وهو ايضا الذى قال معقبا على سؤال حول ضبط اسلحة فى احداث إمبابة قبل الاخيرة : فى إمبابة ناس صعايدة ، مسلحون .. سواء اقباطاً او مسلمين .. لايوجد صعيدى ليس لديه سلاح . وكون بعض الناس الذين لا ينتمون إلى الكنيسة انتماء روحيا سليما ولديهم سلاح ، فإن هذه مسالة فردية لا علاقة للكنيسة بها .. ولا يمكن ان تقول إن البابا يعرف احداً من هؤلاء !

● الضرب فى المليان .

غير اننا نعود إلى الدكتورة منى مكرم عبيد ، صاحبة المعلومة الاساسية .. ونسالها عن هذا التطرف المضاد .. فتقول : لا يمكن ان نمنع مثل هذا ، بينما الشباب يعانى من الفراغ .. كنا فيما مضى ننخرط فى انشطة الجوالة والكشافة .. الآن نحن نعيش فراغا اجتماعيا . والشباب لايجد امامه سوى طريق الدين ليفرغ ما فى داخله من طاقة .

واضافت : إن الامر لا يحتاج لمعالجة امنية بقدر ما يحتاج لحملة من هيئات المجتمع كلها .. المثقفين .. والجهات الشعبية والاحزاب .. حتى نحل مشكلة المجتمع .. إذ علينا ان ندرك اننا لسنا امام مشكلة دولة ، او امن .

من جانبه يقول الدكتور رفيق حبيب : هناك تحفظات عديدة على المواجهة الامنية .. فهى إما « ازيد » من اللازم ، او اقل من « اللازم » .. فالشرطة مرة تتدخل بعد ثلاثة اشهر من وقوع الفتنة .. ومرة تتدخل بعد دقائق فى حادث عادى ، وتضرب فى المليان .. والمشكلة هى ان الامن فقط الذى يتدخل .. اما الآخرون فلا يفعلون شيئاً .

الازمة اجتماعية .. قبل اى شيء آخر !

سالته : هل يمكن إذن ان تصل بنا الاوضاع إلى حالة « لبننة » ؟

فقال : هناك بالطبع حركات متشددة كثيرة ، وحركات مختلفة مع الشائع اكثر .. لكن العنف ظهر فعلا بشكل شبه متبادل فى الزاوية الحمراء ، ثم ابو قرقاص .. إلا انه إذا اكتشفنا ان هناك جماعات منظمة فهذه قضية خطيرة ..

لكننا لايمكن ان نصل إلى هذه الحالة .. لعدة اسباب .. اولاً اننا لسنا مقاتلين بطبيعتنا ، والثانى ان توزيع « القبطى » على الخريطة المصرية ليس متركزا فى نقطة بعينها دون اخرى .. إلا ان هذا لايدعونا للاسترخاء .. فنحن الآن فى بيئة انشقاق قد تصل بنا إلى حالة متطرفة جداً من « نحن وهم » .

واضاف : اعتقد ان لجوء الاقلية للعنف قد يكون مبررا كنوع من رد الفعل وحماية النفس ، لكن فقط مجرد الإعلان عن مثل هذا الكيان فى مصر ، يدخلنا فى حدود الخطر ، ويدفع اى تنظيم قبطى للاختفاء خوفا .. كما حدث مع جماعة الامة القبطية .

وهذه الجماعة هى اشهر فئة قبطية متطرفة ، ظهرت فى اواخر الاربعينيات ، وبدات توزع منشورات تحمل دعاوى مثيرة ، كان منها طلب الحكم الذاتى للاقباط . وفى سنة ١٩٥٤ ، صعدت هذه الجماعة سلوكها عندما قام « إبراهيم هلال » ـ المنتمى لهذا التنظيم ـ خريج مدارس الاحد ـ بقيادة هجوم مسلح على المقر البابوى ، ووصلوا إلى غرفة نوم البطريرك الانبا يوساب ، حيث طلبوا منه ان يرتدى ملابسه ويذهب معهم ، ثم اجبروه على توقيع وثيقة بالتنازل عن العرش البطريركى ، ودعوا المجمع المقدس لإجراء انتخابات جديدة .. واصدرت الجماعة بيانا تحذر فيه الدولة من اى تدخل فى شئون



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ مايو ١٩٩٢

الاقباط .

لكن العملية برمتها انتهت ، وقبض على افراد هذه المجموعة ، وعاد البابا لكرسيه .

إلا ان هذا لا ينسينا ان الجماعة ظهرت فى وقت رخاء عاشته جماعة الإخوان المسلمين ..

والآن فإننا نعيش عصر التطرف !

□□

المعلومة التى بدانا بها التحقيق كانت مجهولة ، وإن قالها مصريون فى اوساط غربية . وفى اوروبا مجلات وجرائد من كل لون يكتب فيها مصريون وغرب عن الفتنة فى مصر بطريقة تؤكد انهم ينتظرون اللحظة المناسبة .

ومنذ اشهر قبض على سويسرى والمانى يقومان بالتبشير فى احياء ميت عقبة وامبابة .. كان تبشيرا غريبا ، يركز على مهاجمة الإسلام قبل ان يعرف بمزايا المسيحية .

وربما يكون هذا دليلا على ان هناك من يريد إشعال النار فينا .. غيرنا !■

عبدالله كمال



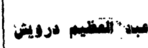
المصدر : الأهرام الاقتصادي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ مايو ١٩٩٢



أوراق من المعارضة





سفن الإخوان تنتظر الإبحار

تعكف لجنة ثنائية مشتركة من جماعة الاخوان المسلمين وممثلين عن « الاقباط » حاليا على صياغة نتائج حوار جرى بين اعضاء في مكتب الارشاد العام للجماعة ورموز قبطية قبل نحو ٤ اشهر في اعقاب مصادمات طائفية وقعت في ضاحية امبابة ..

ووفقا لتاكيدات أبرز اعضاء مكتب الارشاد العام للجماعة المستشار مامون الهضيبي لـ أوراق من المعارضة « فان الجماعة ستعتزم رفع هذه النتائج ـ التي يصيغها المستشار وليم سليمان و الدكتور محمد عمارة ـ الى قيادة الدولة ..

ويحرص المستشار الهضيبي على التأكيد ان الحوار الذي جرى لم يكن دافعه اي خلاف بين جماعته ورموز الاقباط بل اجتمعنا « ككنسلتو » لنبحث في مشكلة واحدة لتحقيق مصلحة مشتركة وهي مصلحة البلد ونحاول ان نجد شيئا نقدمه الى الحكومة للعمل على تجنب تكرار المصادمات بين عنصري الامة هكذا قال ..

ولايفوت على المستشار الهضيبي ان يلمح ان تكرار المصادمات بين متطرفين من الطرفين امر يفرض حتمية اتاحة الفرصة لظهور حزب الجماعة على الساحة السياسية الرسمية ..

فهم يزعمون ان خطر قيام حزبنا امر ضروري لتجنب الفتنة الطائفية بينما تشتعل الفتنة الطائفية بسبب حجبنا عن الشرعية القانونية والحد من امكانياتنا في العمل والحد من امكانيات الاتصال بالجماهير وتوجيهها التوجيه السليم .

ويدلل المستشار الهضيبي على رؤيته هذه لحتمية الترخيص لجماعته بقيام حزب خاص بها بقوله عندما كان نشاطنا على اوسع نطاق قبل حظرنا في عام ١٩٥٤ لم تقع اى حادثة طائفية واحدة .. فقد كان الاخوان المسلمين من اهم عوامل تثبيت المودة



المصدر : الأهرام الاقتصادي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ مايو ١٩٩٢

والتآلف بين جميع افراد عنصرى الامة من المسلمين والاقباط ..

وعن ما اذا كان يعتبر حزب جماعته صمام امان لتجنب المجتمع تكرار المصادمات الطائفية قال الهضيبي بدون تردد نعم وبكل تأكيد حزب الاخوان المسلمين كفيل بتوجيه الشعب التوجيه الدينى السليم والعاقل ..كما ان الطاقات الاسلامية ستجد متنفسا قانونيا ولن تشعر بالكبت ..

ويبدو ان الترخيص بقيام الحزب الديمقراطى الناصرى على الساحة الرسمية يغذى طموح الاخوان الى السماح بقيام حزبهم على رغم نفى المستشار الهضيبي الذى قال : ذكى اننى لا اريد ان اضع الامر بهذه الصورة ..فنحن نؤمن بان « الاصل » هو حق كل جماعة لها مبدأ وعقيدة تدعو اليه فى تشكيل حزب سياسى .. والا يحال بينها وبين هذا باى تشريع ..ولايجوز مطلقا ان يتوقف هذا الحق على حصول الجماعة على ترخيص رسمى لان ذلك يتناقض مع مبدأ التعددية الحزبية ..

ويبدو هنا ان المستشار الهضيبي اعاد صياغة تأكيده الذى اعلنه قبل نحو عامين ونصف عندما وقف تحت قبة برلمان ٨٧ وقبيل اقالة اللواء ذكى بدر وزير الداخلية

السابق : ببعض ان فقهاء جماعة الدستوريين اكدوا فى دراسات اجروها ان معظم احكام قانون الاحزاب قد نسخت وانه لم يعد صالحا للتطبيق ..ورتب وقتها الهضيبي نتيجة اعلنها فى حينها ان حزب الاخوان المسلمين فى طريقه قريبا الى القيام .. غير ان هذا لم يحد وفره بعدها الهضيبي بان اقالة ذكى بدر غير المضى قدما فى اعلان حزبها حتى لايفسر ذلك البعض تفسيرا خاطئا هكذا قال فى وقت لاحق على اعلانه ..

بين عام ١٩٨٩ وحتى الآن : وقعت احداث على المستوى العربى والداخلى يراها الهضيبي انها جاءت على غير ماتشتهى سفن الاخوان المسلمين ..فنحن نبحث عن ظروف مواتية لاعلان قيام حزبنا ..ونحن ايضا لانريد ان تخرج الدولة أو النظام ..

حتى الآن تبدو ان الظروف المواتية لم تطل برأسها على الاخوان المسلمين ؟ الذين راحت سفنهم ــ انتظارا لهذه الظروف ..تبحر فى عدد من الاحزاب لترسوا اليها غير مكتفية باحتلالها حزب العمل ...

وبين صفقات فشلت مع حزبى الاحرار ومصر الفتاة واصرار الجماعة على السيطرة على مختلف النقابات المهنية واخيرا نقابة الاطباء التى بات مبناها دار الحكمة اقرب الى ميناء تحتل ارصفته سفن الاخوان ادار الاخوان علاقاتهم بمختلف القوى السياسية وكان « افراد التمويل » هو مفردات الخطاب الذى يقدم به الاخوان انفسهم الى الاحزاب السياسية التى يعانى معظمها من نقص حاد فى السيولة النقدية لتمويل صحف اسندوا اليها اداء أدوارهم الحزبية ..اذ أكتفت معظم هذه الاحزاب بتعيين لافتة على المقر وبصحيفته الاسبوعية وانشغلت قياداتها وكوادرها بادارة صراعاتهم مع الخصوم وتصفية حساباتهم معها :لتترك الساحة شبه خالية امام الجماعة ! !

ويرقب الاخوان المسلمين بقلق بالغ تقرير مفوضى المحكمة الادارية العليا حول الطعن الذى قدموه على قرار المحكمة الادارية بتأييد قرار مجلس قيادة الثورة بالغاء الجماعة وحظر نشاطها الذى صدر فى العام ١٩٥٤ .. اذ رفضت المحكمة الادارية الطعن على القرار بعد ان ظلت تنتظره على مدار ١٦ عاما كاملا ..

وعلى رغم الصدمة التى لحقت بالاخوان بعد رفض القضاء طعنهم والتى عمقتها « صدمة » الترخيص للحزب الناصرى فان نائب المرشد العام لجماعة الاخوان المسلمين الدكتور احمد الملط بدأ هادئا تماما اذ اكد التزام جماعته بالشرعية القانونية فى تحركها او فى اعلان قيام حزبها ..

ويبدو ان الاخوان آثروا ان يقدموا انفسهم الى الشارع فى صورة اخرى فجاء حوارهم مع رموز الاقباط الذى يثير اكثر من علامة استفهام ...



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ مايو ١٩٩٢

تقرير أمريكى عن الارهاب في العالم

مصر أمان .. وتدريب الارهابيين فى السودان

اصدرت وزارة الخارجية الامريكية تقريراً عن حوادث الارهاب في العالم في العام الماضي جاء فيه :

●● مصر : لم تحدث بها اعتداءات على مصالح غربية في عام ١٩٩١ على الرغم من القلق والتهديد بحدوث مثل تلك الاعتداءات بسبب حرب الخليج .. وقد تعاونت الولايات المتحدة وقوات الامن تعاونا وثيقا في مجال مكافحة الارهاب حيث القى القبض على عدد من المشتبه في اشتراكهم في التخطيط لاعمال ارهابية ضد اهداف مصرية وغربية .. ففي شهر سبتمبر القت السلطات المصرية القبض على عناصر مسلحة من منظمة الجهاد الاسلامي الفلسطينية الذين دخلوا مصر بهدف القيام باعمال ارهابية .. وفي نوفمبر تم ضبط اربعة فلسطينيين مسلحين دخلوا اسرائيل عن طريق صحراء النقب من شبه جزيرة سيناء .ومن المحتمل ان يكونوا قد دخلوا مصر عن طريق بلد ثالث .. وفي ديسمبر عثر المواطنون على جثتين لشخصين على شاطىء غزة ومشتبه في انهما ارهابيان غرقا بينما كانا يحاولان شن هجوم على الاراضى المصرية .

●● اسرائيل والارض المحتلة : وقعت عدة هجمات في اسرائيل والارض المحتلة استهدفت مصالح غربية كرد فعل لحرب الخليج واتفق معظمها مع التطورات الاخيرة في دفع عمليات السلام .

وفي ابريل انفجرت قنبلة في القدس الشرقية عند بوابة دمشق قبل فترة قصيرة من زيارة جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكية لاسرائيل .. وفي سبتمبر جرح شخصان عندما انفجرت قنبلة في احد اسواق بئر سبع .. وفي مايو طعن فلسطيني ١٣ اسرائيليا في القدس الغربية .. كما تعرض عدد من السياح الاجانب لهجمات بالسكاكين .. وفي يونيو اعلنت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين مسئوليتها عن حادث اطلاق النار على فلسطيني واصابته وكان المصاب ينقل عمالا فلسطينيين الى اسرائيل من قطاع غزة .. وفي اكتوبر قبل ايام من افتتاح مؤتمر السلام في مدريد فتح مجهولون النار على اتوبيس يحمل مستوطنين اسرائيليين في الضفة الغربية وقد قتل اسرائيليان وجرح ستة ..

وقد شن المستوطنون اليهود في الارض المحتلة عدة هجمات ضد المدنيين الفلسطينيين والممتلكات الفلسطينية .. وفي لواخر اكتوبر هدد ابن الزعيم اليهودى المتطرف مائير كهانا بنسف مؤتمر السلام .. وقد القت السلطات الاسبانية القبض عليه هو وعدد من اعوانه عندما كان يوزع منشورات تنتقد اشتراك اسرائيل في مؤتمر السلام .. وفي اكتوبر وجدت شعارات لجماعة كاهانا التى تدعى «كاخ» مرسومة على جدران المركز الثقافي الامريكى في القدس بعد هجوم بالقنابل الحارقة .. وفي يناير وعلى مدى ثلاثة ايام قام الفلسطينيون باطلاق عدة صواريخ على لبنان .. وفي سبتمبر قتل ضابط سويدى يعمل مع قوة حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة في جنوب لبنان كما جرح ٥ ضباط اخرون في معركة بالبنادق بين القوات الاسرائيلية ومجموعة من المسلحين الفلسطينيين حاولت التسلل الى اسرائيل عن طريق البحر .

وقد إدان التقرير الهجمات الارهابية والغارات الجوية التى تشنها القوات الاسرائيلية ضد منشات لبنانية تابعة لجماعة حزب الله الموالى لايران .. كما إدان اعتقال اسرائيل للشيخ عبدالكريم عبيد احد زعماء حزب الله بشكل غير قانونى .

وتصدر المحاكم الاسرائيلية بشكل عام احكاما قاسية بالسجن ضد الفلسطينيين الذين يقومون باعمال ارهابية اما اعتداء اليهود على المواطنين الفلسطينيين فلا يقابل بحسم .. وفي مايو اصدرت المحاكم الاسرائيلية حكما بالسجن ٢٥ عاما على عضو بجماعة موارى للعمليات الخاصة



المصدر : الوفد
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ مايو ١٩٩٤

لقيامه بمحاولة فاشلة لتفجير طائرة تابعة للخطوط الجوية الاسرائيلية .. بينما حكمت نفس المحكمة فى يناير على الحاخام اليهودى المتطرف «موشيى ليفنجر» بالسجن مدة اربعة اشهر لاعتدائه على عائلة فلسطينية فى الخليل واصابة عدد من اطفال العائلة باصابات بالغة .. خفف الحكم بعد ذلك لحسن السير والسلوك .

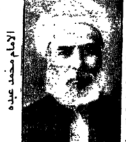
●● الجزائر : رفضت التوقيع على العديد من الاتفاقات الدولية الخاصة بمقاومة اعمال الارهاب .. وقال التقرير ان الحكومة الجزائرية تسمح لعدد من الجماعات المتطرفة التى تقوم باعمال ارهابية بالبقاء فى الجزائر ..

وفى ابريل وقع هجوم من جانب منظمة ابونضال على مكاتب منظمة اخرى منشقة فى الجزائر .. وفى مارس احتجز مسلح طائرة لشركة الخطوط الجوية الجزائرية وهى على الارض واحتجز ركابها البالغ عددهم ٤٤ كرهائن ثم افرج عنهم دون ان يلحق بهم اى اذى .

●● السودان : عزز السودان علاقاته بالجماعات الارهابية الدولية خاصة منظمة ابونضال .. كما يعد السودان من الدول القليلة التى دعمت العراق اثناء حرب الخليج .. وحافظ على علاقاته مع ليبيا وايران . ويقول التقرير ان حكومة السودان سمحت للجماعات الارهابية بان تدرب عناصره المسلحة فى اراضيها .

صفحة من تاريخ مصر

آراء للأستاذ الامام



الإمام محمد عبده

فى خضم الارتداد الذى يسود حياتنا ، وفى مواجهة البوم الناعق من اجهزة الاعلام الرسمية الداعى الى التطرف والمزيد من التطرف ، والفتنة والمزيد من الفتنة ، بما يهدد الوطن ووحدته ، ووحدة ابنائه .. لم اجد بدا من العودة الى كتابات الأستاذ الامام محمد عبده .. لعلها تفرض على هذا البوم الناعق بالخراب بعضا من الصمت .. أو بعضا من العقل ..

وبطبيعة الحال فان مواقف وفتاوى الاستاذ الامام لايمكن التعرض لها تفصيلا فى هذه العجالة ، فقط سنحاول ان نقدم نموذجا من فكر اسلامى مستنير ، عاقل ، معقول ، متلائم مع روح العصر ، قادر على التعامل مع حقائق الحياة .. وفوق هذا ، يحفظ لذوى الديانات الاخرى غير الاسلام حرمتهم ، وحريتهم ، وحقهم .

ونبدأ بمسالة « الزى » وهل الزم الاسلام المسلمين بارتداء زى خاص .. كذلك الزى الهندى المنشا الذى يحاول البعض ان يعتبره « زيا » اسلاميا ..

سئل الامام محمد عبده عن رأيه فى جواز لبس المسلم للقلنسوة التى يلبسها اهل أوروبا وتسمى (البرنيطة) فقال « ان الاسلام لم يقيد أهله بزى مخصوص ، لان الزى من العادات التى تختلف باختلاف حاجات الشعوب وأذواقهم ، وطبائع بلادهم فهو مباح لهم ، فلم يكن من حكمة هذا الدين العام لجميع البشر ان يقيد شعوب الارض كلها بعادة طائفة منهم كاهل الحجاز أو غيرهم ، ولهذا لبس النبى (صلى الله عليه وسلم) من لبوس النصارى والمجوس والمشركين كما ثبت فى الاحاديث الصحيحة .. ولذلك ترى للمسلمين فى كل قطر زيا يشاركهم فيه غالبا من ليس من دينهم ، بل أكثر لبوسهم ماخوذ عن النصارى برمته » [محمد رشيد رضا ـ تاريخ الاستاذ الامام جـ ١ ص ٦٧٥] فاذا اتينا للموقف من الأقباط المصريين نجد الواقعة التالية ..

كان بطرس باشا غالى وكيلا لوزارة الحقانية ونسبت اليه بعض الصحف انه يجامل ابناء طائفة القبط ، وبدأت حملة ضد الاقباط .. وكان الامام مسافرا فارسل الى احد تلاميذه « سعد زغلول » رسالة يوضح فيها وجهة نظره ويحذر من التمادى فى هذه المسألة وقال : « ان التحامل على شخص بعينه لاينبغى ان يتخذ ذريعة للطعن فى طائفة أو أمة أو ملة ، فان ذلك اعتداء على غير معتد .. وهو مما ضرره اكثر من نفعه ان كان له نفع ، فانه يثير الساكن ، وينطق الساكت ويؤلب القلوب .. فليس من اللائق باصحاب الجرائد ان يعمدوا الى احد الطوائف المتوطنة فى ارض واحدة فيشملوها بشىء من الطعن ، أو ينسبوها الى شائن من العمل ، فانه مما يرسل العداوات الى عمائق القلوب .. فاذا تنافرت الطوائف تشاغلت كل منها بما يحط شان الاخرى ، فكانت كل مساعيهم ضررا على اوطانهم .. وتجب المحافظة على وصية النبى (صلى الله عليه وسلم) فقد عهد الى اصحابه اذا فتحوا مصر ان يستوصوا بقبطها خيرا ، ولقد كان حسن حال الاقباط مظهرا لصدق نباه عليه الصلاة والسلام . كما ان كثيرا من اسلاف هذه الطائفة كانوا امناء على مال الحكومة المصرية فى الدول الاسلامية المتعاقبة بما اجادوا من صناعتى الحساب والكتابة .. ولم تعهد لهم فتنة ، ولم تذكر لهم على البلاد غائلة ، فلا ينبغى لمبتغى ان يمس شانهم بالعنوان العام » ثم اكمل الاستاذ الامام مقاله دفاعا عن بطرس باشا غالى ومسلكه .. [المرجع السابق ـ ص ٩٢٠] .

والأستاذ الامام يحذرنا من الغلو والتطرف قائلا « اذ يقوم «مصلحون» دينيون ويخرجون عن حد الاعتدال الى مبالغة وغلو .. لاتنجح دعوتهم » . [المرجع السابق ـ ص ٩٢٥] .



المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢

وهو يرفض التعصب الديني قائلا ، وقد يطرأ على التعصب الديني من التغالي والافراط .. مايفضي الى ظلم وجور .. اما اهل الدين الاسلامي فمنهم طوائف شطت في تعصبها في الاجيال الماضية ، الا انه لم يصل الافراط الى حد يقصدون فيه الابادة واخلاء الارض من مخالفيهم في دينهم . وما عهد ذلك في تاريخ المسلمين .. ولنا الدليل الاقوم على مانقول وهو وجود الملل المختلفة في ديارهم الى الآن حافظه لعقائدها وعوائدها .. ومن العقائد الراسخة عند المسلمين : من رضي بذمتنا له مالنا وعليه ماعلينا .. ومن نشاة المسلمين إلى اليوم لم يدفعوا احدا من مخالفيهم عن التقدم الى مايستحقه من علو المرتبة وارتفاع المكانة . ولقد سما في دول المسلمين على اختلافها الى المراتب العالية كثير من ارباب الاديان المختلفة .. فسحقا لقوم يظنون ان المسلمين يمنعون مخالفيهم من حقوقهم ، [المرجع السابق ـ المجلد الثاني ـ ص ٢٥٤] .

فقط وقبل ان اواصل رحلتي مع الاستاذ الامام استعيد معكم هذه العبارة ، فسحقا لقوم يظنون ان المسلمين يمنعون مخالفيهم من حقوقهم ، .

وكان محمد عبده يدرك ان البعض من ادعياء الدين ورجاله يلعبون دور ، البوم ، الناعق بالخراب والتطرف . وكان يعرف كيف يكره هذا ، البوم ، دعوة الاصلاح و التجديد الديني التى حملها على كاهله . وكيف انهم يتربصون بالاسلام بانتظار وفاة الامام ..

وفي مرضه الاخير وعندما احس بملك الموت يقترب جسد آخر انفاسه شعرا .. فماذا قال الاستاذ الامام مفتي الديار المصرية الشيخ محمد عبده . وماذا كانت آخر وصاياه لنا ..

ولست ابالي ان يقال محمد
ابل ام اكتظت عليه الماتم

ولكنه دين اردت صلاحه
احاذر ان تقضي عليه العمائم

[المرجع السابق ـ المجلد الاول ـ ص ١٠٢٦]

وبعد فهذا هو الفارق بين رجل دين عرف الاسلام على وجهه الحق . وبين البوم الذي حذرنا منه الشيخ محمد عبده .. فهل آن الاوان لأن نحمي ديننا ودنيانا من نعيق هذا البوم .. ام ماذا ؟ .

د . رفعت السعيد

المصدر : آخر ساعة
المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٢٧ مايو ١٩٩٢

كتاب يرد بالوثائق على الفتنة الطائفية

الأقباط فى السياسة المصرية

• الأقباط كانوا من الأعيان فى عهد محمد على .. ودورهم فى عهد عبدالناصر

• تأليف : الدكتور مصطفى الفقى • عرض وتقديم : زكريا أبو حرام

• كيف عاش الاقباط فى نسيج المجتمع المصرى ؟ وكيف عاشت مصر تجربتها الفريدة على امتداد القرون - من بين الأمم - فى تعايش ابناء الشعب الواحد ؟ وهل عرفت مصر الطائفية وكيف استطاعت الحفاظ على وحدتها الوطنية ؟ وكيف كان موقف الاقباط من الازمات التى مرت بها مصر كالاحتلال البريطانى والغزو الفرنسى والحملات الصليبية ؟ وما هو موقف زعماء مصر الوطنيين من الاقباط ؟

ان كتاب « الاقباط فى السياسة المصرية » للدكتور مصطفى الفقى يلقى الضوء على واحدة من اهم القضايا فى تاريخ مصر الحديثة وهى « الوحدة الوطنية » وكيف عاشت مصر فى اطار الشعب الواحد لا فرق بين مسلم وقبطى .. ويرد بالوثائق على مزاعم دعاة الطائفية ويرد على الذين ينساقون وراء تيار التعصب ..

هذا الكتاب هو محاولة لتتبع دور الاقباط فى الحياة السياسية المصرية وهو خلاصة دراسة علمية تضع قضية الوحدة الوطنية فى اطارها الموضوعى السليم وسياقها التاريخى الحقيقى وقد جاء مدعوى بالوثائق الاصلية ليقدم التجربة الفريدة التى عرفتها مصر على امتداد القرون للتعايش القائم على المشاركة بين ابناء الشعب الواحد فى مسيرة تاريخ طويل .

ان هذا الكتاب يرد على مزاعم دعاة الطائفية ويرد على الذين ينساقون وراء تيار التعصب ويؤكد ان مصر العريقة تحمل فى ذاكرتها الوطنية ارحب تجارب الانسان منذ التقت على ارضها الديانات وامتزجت فوقها الثقافات .

ومؤلف الكتاب هو الدكتور مصطفى الفقى سكرتير الرئيس للمعلومات وهو واحد من المهتمين بقضايا الوحدة الوطنية ودراسة الاقباط فى السياسة المصرية ولا تخلو محاضرة او ندوة حضرها إلا وله اشارة إلى ان الاقباط فى مصر طائفة فريدة إذا قورنت بالأقليات الأخرى فى العالم .

ولعل اهم ما يميز هذا الكتاب « الاقباط فى السياسة المصرية » ما اكده المستشار طارق البشرى فى تقديمه للكتاب ان القارىء فى التاريخ المصرى يلحظ قلة الدراسات المتعلقة بالوحدة

حتى ان كتاب جاك تاجر ظل منفردا ... اكثر من عشرين سنة على ما فى هذا الكتاب من عوار . كما يلحظ القارىء للتاريخ قلة الدراسات المتعلقة بسير القادة الزعماء وخاصة رجال السياسة ومن هنا تظهر الاهمية المزدوجة لدراسة الدكتور الفقى إذ جاءت تحتل مكانها فى هذين المجالين معا . .

ودراسة الدكتور الفقى كما قال طارق البشرى فى تقديمه فيها من الرصانة العلمية ما فيها من الاستقامة المنهجية والقارىء ينبى فى بعض فصول الكتاب ان مكرم عبيد قبطى او قد يتذكر ذلك ثم يتبين ان قبطية مكرم عبيد لم تكن عنصرا مؤثرا فى سلسلة الافعال السياسية وردودها .

الفاطميون والأقباط

وتحت عنوان « الاقباط : نظرة عبر التاريخ » يقول الدكتور مصطفى الفقى : منذ الفتح العربى لمصر المسيحية وسكان مصر يتكونون من عنصرين رئيسيين : المسلمون والاقباط ويشكل الاخيرون الآن حوالى ١٠ فى المائة من المجموع الكلى للسكان ويوجد هناك بالطبع اقليات صغيرة جدا من المسيحيين غير الاقباط واليهود . ودراسة تاريخ مصر المسلمة منذ الفتح العربى تشير إلى ان معاملة اهل الذمة فى مصر ـ قبل الفاطميين ـ قد خضعت للتقلبات السياسية والاقتصادية التى مرت بها الدولة وكانت معاملة بعض الحكام للاقليات خشنة وقاسية الى ان حدثت التغيرات الواضحة تحت حكم الفاطميين الشيعيين لانهم كانوا إلى حد بعيد مستقلين عن الدولة السنية فى بغداد حيث نشات بينهما علاقة منافسة سياسية ودينية ولم يكن فى امكان الفاطميين طبقا لذلك الاعتماد على تاييد السنيين فى مصر مما يفسر النفوذ المتزايد للعناصر غير المسلمة فى العصر الفاطمى .

وعين الحكام الفاطميون عددا من غير المسلمين لتولى مناصب هامة فى الدولة ومستشارين ووزراء وهذه الفترة من تاريخ مصر الاسلامى حافلة بالاحداث المتعلقة بمعاملة الدولة لاهل الذمة كما انها شهدت تطورات كثيرة فى هذا المجال وكان لكل حاكم فاطمى سياسته الخاصة فى التعامل مع الاقليات ففى حين كان كثير من الخلفاء متسامحين جدا وواسعى الافق بصورة كبيرة كان الآخرون شديدى التعصب ومتحيزين يتخذون اجراءات عنيفة وقاسية ضد الاقليات بدون اى سبب قوى ومقنع ولم تقاس الاقليات غير المسلمة فى الاساس بسبب التميز الدينى فقط ولكن من الضغوط المالية كذلك وكان الفاطميون فى مصر يطمعون لتوسيع نطاق دولتهم ودعم هيبتهم ويهتمون ببناء المساجد والقصور والعيش باسلوب مسرف لجعل القاهرة مركز جذب للمسلمين بدلا من بغداد عاصمة الدولة العباسية وكانوا فى حاجة دائمة للمال وبالتالى يحتاجون الى نظام ادارى قوى لجمع الضرائب وتطوير وتنمية المصادر المالية للدولة واثبت الاقباط انهم قادرون على تولى تلك المهام وعلى استعداد للوفاء بها بكفاءة وعندما فقد الفاطميون كل الامل فى جذب السنيين الى جانبهم وتاكدوا من امكانية الاعتماد على الاقباط والتعويل عليهم وقدرتهم فى تدوين الحسابات ووسائل جباية الضرائب اظهروا امتنانهم لهم بالتسامح تجاههم . وباختصار يعتبر وضع الاقباط تحت حكم الخلفاء الفاطميين نقطة تحول فى تاريخهم .

الأقباط والحروب الصليبية

ويقول الدكتور الفقى : واثناء الحروب الصليبية اظهر الاقباط تحت حكم العباسيين قليلا من الحماس للاوربيين بل انهم ـ على العكس من ذلك ـ اعتبروا هزيمة الصليبيين عقابا من الرب بسبب هرطقة الكنيسة الغربية بل انهم رفضوا ادعاء الصليبيين بانهم انما كانوا يحاولون حماية الاقليات المسيحية والاقباط من بينهم . وقد كان الاقباط مرتبطين ـ بصورة طبيعية ـ ومتعلقين بشدة باصلهم وجذورهم القديمة طوال التاريخ الاسلامى ولم يفكروا فى الفرار من البلاد على الرغم من العنف الطارىء والمعاملة الجائرة التى عاملهم بها بعض الحكام حين كانت سطوة الحاكم المستبد تشمل المصريين جميعا اقباطا ومسلمين . وكان وضع الاقباط ـ اثناء الحروب الصليبية ـ حرجا بسبب الخاصية الدينية للصدام والاشتباه فى الولاء والشكوك التى سادت الدولة الاسلامية تجاه الاقليات فى تلك الفترة وعلى الرغم من حقيقة ان الكنيسة القبطية لا تربطها صلات دينية قوية بالكنيسة الكاثوليكية الرومانية وان الاقباط لم يرحبوا بالصليبيين فإن بعض الاقباط قد راودتهم فكرة التعاون مع الصليبيين لاعادة احياء دولة مسيحية فى مصر .

ويقول المؤلف : وفى عام ١٥١٧ عندما اصبحت مصر ولاية خاضعة للامبراطورية العثمانية تحت حكم السلطان سليم الاول الذى بعث الى استانبول بعدة آلاف من امهر المصريين فى كل المهن والحرف كان من بينهم عدد كبير من الاقباط وكانت احوال



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ٢٧ مايو ١٩٩٢

الاقباط تحت الحكم العثماني خاضعة للسياسات المتنوعة لمندوبي السلطان في القاهرة فقد كانوا - على سبيل المثال - مطمئنين في ظل حاكم قوى هو على بك الكبير لكن حكاما آخرين قد طالبوا بمزيد من الاموال باصدار قوانين ضرائبية جديدة خلقت معاناة عامة لدى الشعب المصرى نال الاقباط جزء منها بحكم تميز وضعهم المادى بالنسبة لباقى المصريين في ذلك الوقت ويمكن ذكر عدد من الشخصيات البارزة من بين الاقباط لعبوا دورا في الحياة العامة قبل ظهور مصر الحديثة مثل المعلم رزق الذى كان رئيسا للكتبة الاقباط تحت حكم على بك الكبير وقد خلفه بعد وفاته المعلم ابراهيم الجوهرى .

الفرنسيون والأقباط

وقد تميز موقف الاقباط من الحملة الفرنسية برد فعل متحفظ تجاه سياسة نابليون فقد وصل الى مصر مرددا الادعاء انه قد قدم لمساعدة المسلمين ضد المماليك وتخليصهم من ظلمهم لانه يحترم الاسلام كدين وكحقيقة تاريخية وقد اتهم الاقباط الفرنسيين بانهم كانوا يبغون التخلص منهم بالكف عن الاعتماد عليهم في جمع الضرائب ويبرر الكتاب الاقباط الذين عالجوا ودرسوا تلك الفترة نقدهم لسياسة نابليون مثلما يشكو ميخائيل في كتابه قائلا : « لقد جاء نابليون في ١٧٩٨ إلى مصر غازيا ومعلنا نفسه في الوقت ذاته حاميا للاسلام مدافعا عنه » ..

وبعد ثورة القاهرة ضد الفرنسيين تغير موقف الفرنسيين من الاقباط كمحاولة منهم لكسبهم الى جانبهم وعندما طلب ثوار القاهرة الامن والسلام وافق كليبر على طلبهم لكنه قرر فرض ضريبة اضافية على جميع السكان باستثناء الاقباط والسكان غير المسلمين الاخرين وهناك نقطة هامة لم يتم حتى الآن دراستها بصورة مرضية وهى التى تتعلق بالتعاون العسكرى بين الاقباط والغزاة الفرنسيين والمعروفة باسم حركة الجنرال يعقوب او الفيلق القبطى حيث تعاونت مجموعة من شباب الاقباط بقيادة المعلم يعقوب مع الفرنسيين إلى حد انهم اتخذوا لانفسهم زيا عسكريا مماثلا للزى العسكرى الفرنسى ولكن معظم الاقباط عارضوا سياسة الجنرال يعقوب وادانوها . كما ان الجنرال يعقوب لم يكن على علاقة طيبة مع البطريركية القبطية حتى لقد اشيع انه دخل يوما الكنيسة ممتطيا جواده شاهرا سيفه ..

محمد على وبناء الكنائس

ويشير المؤلف الى وضع الاقباط في فترة حكم محمد على ويقول انه بقدر ما حاول محمد على الاعتماد على العنصر المصرى في المشروعات وخطط دولته من اجل خلق الدولة العصرية فقد تأثرت سياسته تجاه الاقباط بصورة متوازية مثال ذلك انه لم يرفض قط اى طلب من اجل بناء كنيسة جديدة وكان اول حاكم ينعم بلقب بك على قبطى كما انه منح الاقباط - علاوة على ذلك - جميع التسهيلات الضرورية للحج الى الاراضى المقدسة . وفي عهد سعيد باشا قرر السماح للاقباط بالخدمة العسكرية في الجيش المصرى والغى في الوقت نفسه في سنة ١٨٥٥ ضريبة الجزية على غير المسلمين وكان المواطنون الاقباط من ناحيتهم يعيدون تشكيل منظماتهم وهيئاتهم ويرفعون من احوالهم بانشاء المدارس الحديثة كنتيجة لمشروع اصلاح الطائفة القبطية الذى يرتبط بالبطريرك سريال الرابع الملقب بانه « اب الاصلاح » والذى انشأ مدرسة مجاورة للكاتدرائية والتى جذبت عددا متزايدا باستمرار من التلاميذ ووجد سريال انه من الضرورى انشاء مدرسة مماثلة في منطقة قبطية هى « حارة السقايين » وتخرج من هاتين المدرستين الكثيرون وهم الذين كان عليهم ان يلعبوا دورا هاما في المجتمع القبطى والمجتمع المصرى ككل مثل بطرس غالى باشا رئيس الوزراء والسياسى المؤرخ ميخائيل عبدالسيد مؤسس الصحيفة القبطية الوطنى .

وقدم اسماعيل باشا الذى كان يحفزه هدفه لجعل مصر الحديثة قطعة من اوربا - تاييده ودعمه المالى للمدارس القبطية وعين عددا من القضاة الاقباط في المحاكم واعطى الاقباط عام ١٨٦٦ الحق في ان يصبحوا اعضاء في مجلس شورى النواب ، اول برلمان مصرى ، ومنذ ذلك الوقت ظهر إلى الوجود ما يمكن ان يسمى بالامة المصرية بالمفهوم الحديث لتفرق وتميز بين المصريين المسلمين والاقباط من ناحية والاجانب الاخرين مثل الاتراك والارمن من ناحية اخرى وانعم اسماعيل باشا - على سبيل المثال - بلقب الباشوية على اول مسيحى يحملها وهو الارمنى « نوبار باشا » !

أراضي الأقباط

تظهر دراسات تاريخ ملكية الاراضى في مصر الحديثة كما يقول المؤلف ان الاقباط كان لهم وضع خاص في ذلك المجال منذ عهد محمد على ففى اوائل عام ١٨٤٦ امتلك باسيليوس بك ابن المعلم غالى

المنطقة المتطورة المتقدمة في ذلك الوقت فامتلك تاجر قبطي هو جرجس اسطفانوس اكثر من الفي فدان بالقرب من مدينة اجا وبعض المناطق الاخرى وقام بتركيب كثير من مضخات الرى على ترعة المنصورية . واشترى محلجا للقطن ومعصرة لقصب السكر وبنى قصرا تحيطه حديقة في قريته وكان عدد من الاقباط من مالكي مضخات الرى في الوجه البحرى خصوصا في المنوفية والدقهلية . وفي عام ١٨٩١ كان عدد قليل من العائلات القبطية التي تمتلك ضياعا في مصر العليا ياتون في المرتبة الرابعة بين اكثر الجماعات اهمية بالنسبة لمساحة املاكها من الاراضي (بعد الدولة وعائلة محمد على وطبقة كبار الموظفين) ويركز عدد من الكتب التي صدرت في بداية القرن الحالى على اهمية الاقباط بصفتهم كبار ملاك لراض في مصر العليا .

وبالاضافة الى ملكية الاراضى كافراد توجد ايضا الاوقاف القبطية .. وحيث ان نظام الوقف الاسلامي يسمح لابناء الطوائف الدينية الأخرى الذين يعيشون في دولة مسلمة (اهل الذمة) بتحديد اوقاف على اغراض يحددونها ووفقا لذلك قامت بعض الاقليات المسيحية بإنشاء اوقاف لصالح معاهدهم الدينية فتم وقف مساحات كبيرة لمساعدة البطريركية الارمنية واخرى للكاثوليك اليونانيين إلا ان المنح والأوقاف الضخمة الكبيرة كانت تخص الطائفة المسيحية الرئيسية وهى الاقباط الارثوذكس وقد ورد في تقرير قدمه المجلس الملى العام للاقباط" الارثوذكس عام ١٩٠٦ ان كنائسهم واديرتهم كانت تمتلك حوالى ١٥ الف فدان من الاراضى وان المساحة الكلية للاوقاف القبطية التي كانت تخص الاديرة والبطريركية بلغت ٣٢ الفا و ١٢٤ فدانا وانه لمن الصعب بمكان التوصل إلى تقييم دقيق فيما يتعلق بتطور الاوقاف القبطية فقد كان هناك صراع مرير تدور رحاه طوال ثمانين عاما بين رجال الدين الاقباط والرهبان والمجلس الملى" حول موضوع ادارة الاوقاف القبطية .

ويقول المؤلف : وقد كان لملكية الاراضى القبطية تاثيرها على دورهم واهميتهم الاجتماعية في مصر الحديثة وبعد ذلك بفترة من الوقت عين الخديو اسماعيل القباطا في السلك القضائى وفتح امامهم الطريق ليصبحوا اعضاء في البرلمان وقد ساعدت تلك التطورات الاقباط لدخول الحياة العامة وان يصبح لهم دور فعال على مسرح الحياة السياسية ويمكن القول ان محمد على وخلفاءه قد خلصوا الاقباط من بعض مظاهر الماضى ويتعين هنا تاكيد عامل هام يتعلق بتقييم الاقباط في القرن التاسع عشر الا وهو نمو التعليم القبطي فقد كان للكنيسة القبطية حركة موازية لحركة الاصلاح التعليمى في الدولة منذ عصر محمد على والتى كان من ابرزها رفاعة الطهطاوى وعلى باشا مبارك والتى كانت مساهماتها ذات قيمة عظيمة لكل من المسلمين والاقباط في ابراز الشخصية الثقافية لمصر الحديثة وتعتبر المشاركة السياسية والاجتماعية للاقباط في الحياة العامة بمثابة اعلان لمولد الدولة العلمانية في مصر وقد درس في المدارس القبطية جيل من الاقباط والمسلمين كان من بينهم مجموعة من السياسيين وزعماء الراى العام المصرى ومنهم اثنان من رؤساء الوزارات تخرجوا في المدارس القبطية هما عبدالخالق ثروت وحسين رشدى .

الأقباط والاحتلال البريطاني

ويرصد المؤلف الاحتلال البريطاني لمصر وكيف تعامل الاقباط المصريون معه فيقول : رحب بعض الاقباط ـ الذين توقعوا قدوم عهد جديد من الحرية ـ بقدوم البريطانيين الذين ينتمون لامة المسيحية وادى الاضطراب الاقتصادى وعدم الاستقرار والفوضى تحت حكم اسماعيل وتوفيق واعلان بعض الدعاه المسلمين ان الاسلام في مصر يتهدده الخطر بسبب تزايد المشاركة القبطية في المناصب الحكومية الى جعل الاقباط يتخذون موقفا وديا تجاه وصول البريطانيين . واظهر الاحصاء الرسمي للسكان عام ١٨٩٧ انه كان يوجد في مصر ٦٠٨ الاف قبطي في ذلك الوقت قليلون منهم كانوا كاثوليك وعدد اقل من البروستانت لكن العدد الاكبر كان ينتمي إلى الكنيسة القبطية . ولم يشعر الاقباط بارتياح لفترة طويلة بعد الاحتلال البريطاني وكان السبب الرئيسى هو الموقف المخيب للآمال الذى اتخذه البريطانيون وخاصة كرومر تجاه الاقباط قبل ثورة ١٩١٩ ..

وكانت الفترة من ١٨٨٢ حتى ١٩١٩ فترة حاسمة في العلاقات بين المسلمين والاقباط بسبب الطابع الاسلامي للحركة الوطنية المصرية بقيادة الحزب الوطني فقد اعتقد الزعماء الوطنيون المصريون بعد اخفاق عرابى ان سياسة اعادة

السياسة التركية الى ما كانت عليه في السابق يعد سلاحا في متناول ايديهم ضد البريطانيين . وهناك سبب آخر وهو التنافس الذى نشب بين المسلمين والاقباط حول التعيينات لمناصب الدولة وخاصة عند بدء الاحتلال البريطانى ويثير تريا قوصى ميخائيل الممثل البارز للاقباط في لندن حتى وفاته عام ١٩٥٦ هذه النقطة قائلا : ان الظلم الذى لحق بالاقباط يعتبر مسالة جديدة على مصر الحديثة حيث يذكر في كتابه انه يقال في كثير من الاوساط ان الاقباط توقعوا المحاباه من البريطانيين بحكم انتماء كليهما للمسيحية والحقيقة ان الاقباط لم ينتظروا اية معاملة خاصة من بريطانيا بسبب الدين وان كل ما توقعوه هو العدل والمساواة مع غيرهم من المصريين والواقع الذى حدث ان الاقباط قد فقدوا كثيرا من المواقع التى كانوا يمثلونها في الادارة الحكومية مع قدوم الانجليز في ١٨٨٢ .

ولعل تقييم لورد كرومر للاقباط هام وذو مغزى إذ يقول في كتابه « ان القبطى قد اصبح من قمة راسه إلى اخمص قدمه في عاداته ولغته وروحه كالمسلم تماما » وقد نشر لورد كرومر اراءه بالتفصيل بعد ذلك عن موقف الاقباط تجاه البريطانيين حيث شعروا ـ الاقباط ـ بخطورة المنافسة مع المسيحيين الشوام الذين يلقون تاييدا من الادارة البريطانية في القاهرة .

ويرصد المؤلف بالادلة والارقام المستوى الذى كان يعيش فيه الاقباط فيقول ان اية دراسة للارقام الخاصة بتوزيع الثروة في مصر عند نهاية القرن التاسع عشر سوف تكشف النقاب عن عامل هام ذى مغزى في تقييم الحياة القبطية في ذلك الوقت فقد كانوا يملكون خمس الاراضى الزراعية والمبانى بالاضافة إلى ماكانوا يملكونه في البنوك ومع انهم كانوا يمثلون نسبة ٦ في المائة من سكان مصر فقد كانوا يدفعون ١٦ في المائة من ضرائب الاراضى الزراعية مما يعنى انهم كانوا يتمتعون بوضع اجتماعى افضل نسبيا من بقية المصريين كما ان هذا يفسر ويبرر في الوقت نفسه النهضة والارتقاء في مستوى تعليمهم وفي عام ١٩٠١ بعث سير الدون جورست ـ المندوب السامى البريطانى ـ بتقرير الى حكومته يعلن فيه ان الاقباط والذين يمثلون اقل من عشر العدد الكلى لسكان مصر يشغلون ٤٥,٣٢ في المائة من المناصب وانهم يتقاضون ٤٠ في المائة من مجموع المرتبات بينما المسلمون يتقاضون ٤٤ في المائة و ٦ في المائة يتقاضاها الاخرون ويعكس ذلك التقرير موقف جورست تجاه الاقباط لانه كان دائما ما يتهم بانه « يظهر تعاطفا اكبر تجاه المسلمين » ..

المسلمون والأقباط : شعب واحد

وتظهر دراسة خلفية الحياة السياسية عند بداية القرن العشرين في مصر كما يقول المؤلف ان مساهمة مصطفى كامل في الحركة الوطنية هى ابرز عناصرها التى تضمنت محاولة احتواء كل من المسلمين والاقباط في حزب فضمت اللجنة التنفيذية لحزبه شخصيتين قبطيتين هما ويصا واصف ومرقص حنا كما اعلن مصطفى كامل في احدى خطبه ان المسلمين والاقباط شعب واحد تربطهم وتوثق فيما بينهم كل الوشائج وانه لايوجد اى سبب او مبرر للفصل بينهم ولكن ظل الاقباط ـ من ناحية اخرى ـ متحفظين تجاه برنامج الحزب الوطنى الذى كان يقر بحق السلطان العثمانى في حكم مصر وكانوا ايضا قلقين للعلاقة بين مصطفى كامل والسلطان . ويسجل سلامة موسى في مذكراته انه على الرغم من ان الشباب القبطى كان يشترى صحيفة اللواء فإن كثيرا من الاقباط لم ينضموا إلى الحزب الوطنى بسبب صبغته الدينية واثناء هذه الفترة اكتسبت مسالة التمثيل القبطى في الحزب الوطنى اهمية سياسية اكبر نتيجة لاستقالة ويصا واصف من الهيئة التنفيذية للحزب بعد وفاة مصطفى كامل إذ ان الزعيم الجديد للحزب « محمد فريد » قد فقد تاييد الاقباط الى حد كبير لانه اتخذ موقفا متشددا وصلبا من تعيين بطرس غالى رئيسا للوزراء ولم يبد تاثرا عند اغتياله . وظلت العلاقة بين الحزب الوطنى والاقباط مضطربة غير مستقرة بسبب صبغته الاسلامية والنفوذ العثمانى في الحزب وفي هذا الجو المتوتر اعلن اخنوخ فانوس مشروع انشاء حزب مصر عام ١٩٠٨ كرد فعل قبطى على بروز الشخصية الاسلامية للسياسة المصرية في ذلك الوقت ـ كما ادى اختيار بطرس غالى في السنة نفسها كرئيس للوزراء الى تفاقم الوضع بين المسلمين والاقباط .

وقد اقدم عضو متطرف في الحزب الوطنى هو ابراهيم الوردانى على اغتيال بطرس غالى في فبراير ١٩١٠ وهكذا اصبحت مصر مقسمة في ذلك الوقت إلى ثلاث جبهات متميزة وواضحة المعالم : الاحتلال ومؤيديه .. والخديوى وانصاره . ثم الوطنيين الذين كانوا انفسهم مقسمين تماما وشهدت الايام الاولى لعام ١٩١١ محاولة من جانب واصف غالى ابن رئيس الوزراء الذى اغتيل لتحقيق مصالحة وطنية بين العناصر المتطرفة من الاقباط والمسلمين واصدر بيانا اعلن فيه انه سوف يتغاضى

عن الاساءات التي وجهت ضد ذكرى والده لصالح التالف وتعبيرا واظهارا للأخوة بين الاقباط والمسلمين وكان رد الفعل القبطى على البيان صدور انتقادات ضده ورفضا تاما له لانه لم يكن يعكس رايا عاما قبطيا .

• وبعد صدور بيان غالى الابن بعدة ايام نشرت صحيفة « التايمز » في عددها ٢٦ يناير ١٩١١ برقية لوكالة رويتر من القاهرة تتحدث عن جولة المتابعة الشاملة التي قام بها جورست في اقاليم مصر وكان نص البرقية « زار سيرالدون جورست الاقاليم التي يوجد فيها الاقباط وحقق تماما في مسالة المظالم والشكاوى القبطية المزعومة لكنه اكتشف انه لا توجد خارج القاهرة اية شكاوى ذات بال واعلن ان المسلمين والاقباط يعيشون معا بهدوء واطمئنان بصفة عامة إذا ما تركوا وشانهم وان اسوا خدمة يمكن ان نقدمها للاقباط هي ان تكون معاملتهم كجماعة او طائفة منفصلة ثم اكد سير الدون جورست ان المصالح التربوية والتعليمية القبطية تحظى بعناية مناسبة من المجالس المحلية ..

وكما يقول المؤلف : ان الدعاوى القبطية كانت سابقة على حادث اغتيال بطرس غالى نظرا لان زعماءهم كانوا قد تقدموا بالتماس مكتوب الى مصطفى فهمى رئيس الوزراء . والى لورد كرومر المعتمد البريطاني يطالبون فيه بالمساواه الكاملة عند الاختيار للمناصب الحكومية وبغلق المحاكم ايام الاحاد وتعيين اعضاء اقباط في رابطة المحامين وتثبيت تدريس الديانة المسيحية في المدارس الاميرية ووافقت الحكومة على الطلبين الثانى والثالث من تلك المطالب واحالت الاول للمناقشة وجدير بالذكر انه يوجد عامل هام يرتبط بذلك الجدل بين المسلمين والاقباط الا وهو التروى الذى كانت تتسم به الحركة الوطنية في تلك الفترة خصوصا بعد صدمة دنشواى وجو الاحباط الذى ساد صفوف الوطنيين فقد خمد التاييد الفرنسى المطلق لمصطفى كامل والحركة الوطنية المصرية بعد الاتفاقية الانجليزية الفرنسية عام ١٩٠٤ فكان المناخ السياسى في مصر مهيا لمثل تلك الخلافات والنزاعات في ظل الضعف المؤقت الذى دب في الحركة الوطنية المصرية انذاك ..

وعكس الوضع الكلى للاقباط في تلك الفترة شعورا عاما بانه على الرغم من تعاطف البريطانيين مع الاقباط فقد كان لدى كرومر وجورست انطباع بان الاقباط يتمتعون باكثر مما يستحقونه في الحياه المصرية وانهم إن كانوا سيتوقعون الحصول على امتيازات عن طريق البريطانيين فلقد حقق التعليم القبطى تقدما وحظى باهتمام ورعاية خاصة واتيحت لكثير من الطلبة الاقباط فرصة إتمام دراساتهم العليا في الخارج وكانت من بينهم مكرم عبيد الذى نتخذه هنا كنموذج للدراسة في اطار دور الاقباط في الحركة الوطنية المصرية كلها .

وإلى اللقاء فى العدد القادم



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ٢٧ مايو ١٩٩٢

تطبيع العلاقات بين الحكومات والإسلاميين

ولنا كلمة

فاروق الطويل



● **لماذا الاصرار على الطريقة المصرية فى مواجهة التطرف** .. إذا كنا نطبع العلاقات مع اسرائيل .. إذا كانت روسيا اصبحت صديقة حميمة لامريكا .. وإذا كان العالم كله يتغير .. فلماذا لانفكر نحن فى تغيير بعض الأساليب السياسية والحكومية .. لماذا لانطبع علاقاتنا مع العرب الذين نختلف معهم .. بل ولماذا لانطبعها مع انفسنا مع الاسلاميين الذين نختلف معهم ويختلفون مع حكوماتهم فى مصر والسودان والمغرب والجزائر والأردن وتونس وحتى فى قلب الدول التى تطبق الشريعة الاسلامية بحذافيرها .. بما فيها إيران وباكستان والدول الخليجية ان الطريقة المصرية فى مواجهة التطرف زحفت على كل العالم الذى يواجه نفس الأزمة رغم أن الظروف اختلفت كثيرا عن الأربعينات عندما بدأت مواجهة الاخوان ٤٨ فى عهد الملكية حتى التسعينيات .. اخطر المتغيرات التى حدثت هى مساحة الحرية والديمقراطية التى يعيشها الاسلاميون اليوم .. فما يكتب فى صحفهم عُشر ما كان يكتب فى منشوراتهم واقول هذا وانا شاركت فى كتابة وتوزيع عشرات المنشورات .. ما اقراه اليوم فى صحف الاسلاميين اضعاف اضعاف ما كنا نوزعه سرا ايام زمان .. وما يقال على المنابر فى المساجد اخطر عشرات المرات .. فمساحة الحرية التى يعيشها العالم اليوم بما فيها ايضا انتشار الكاسيت والفيديو ومحطات الارسال والهوائيات .. كلها اضيفت لحساب الاسلاميين .. وخصمت من حساب المواجهة العنيفة .. الشرطوية .. لهذا عدلت الاجهزة اسلوب المواجهة بالحوار ونجح إلى حد ما .. ولازال مستمرا .. فى حوارات تليفزيونية وبرامج دينية للتوعية وصفحات دينية فى الصحف ومجلات وجرائد إسلامية لكن كل هذا لابد ان يستفز الجانب المسيحى لأن لكل فعل رد فعل طبيعى .. ومن هنا تتحول القضية إلى مواجهة إسلامية مسيحية ومن هنا تبدأ النزاعات الطائفية .. ولا حرج ولا حياء فى الدين ولا فى السياسة .. ومن الضرورة ان نناقش كل شىء وبمنتهى الوضوح ..

وتعالوا نسأل انفسنا ما هى النهاية .. تعالوا نعترف ان البيانات التى تصدر وصور الشيوخ مع القساوسة واجتماعاتهم لاتأثير لها على الشارع ولايعترف بها البسطاء الذين يحتكون كل ساعة وكل دقيقة ببعضهم البعض ويتعرضون لضغوط حياة صعبة قاسية ويستجيبون من شدة ضيقهم بالحياة لأى لمزة او غمزة .. وكما يقولون « روحهم فى مناخيرهم » ويحسون أنهم بذلك يتشعلقون فى السماء فى قدرة الله لتنقذهم من شدتهم ويخرجهم من ضيقهم .. فعندهم إحساس بالغ انه إذا لم يطولوا الدنيا فلا بأس من طلب الآخرة .. ولهذا يسهل دفعهم للتطرف بحثا عن الجنة التى تعوضهم نار دنياهم .. ومن هنا يكره حياته لانه لايستمتع بها .. ويسهل تكليفه بالقيام بأى مهمة ابسطها أن يفقد حياته ..



المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ مايو ١٩٩٢

● كلما ضربت الاسلاميين تضاعفوا .. فما الحل ..

الاسلاميون كالتنين إذا قطعت راسا ظهرت مكانها اربع رؤوس .. وحاول ان تتابع المحنة الاولى للاخوان سنة ٤٨ خرجوا اكثر قوة وتضاعف عددهم وكان عدد المسجونين فى ٥٤ ضعف عددهم فى ٤٨ ثم تضاعفوا اكثر فى ٦٥ ونفس الشىء حدث فى تونس فى الجزائر فى الاردن فى السودان .. **ضغوط الشاه عليهم لوصلتهم للحكم** .. الضغوط الاسرائيلية عليهم فى فلسطين ضاعفت اعدادهم فتكاثر المسلمون اكثر وضغط المصريين عليهم يدفعهم اكثر للتمسك بإسلامهم مثلما كان ضغط الروس عليهم فهذه احدى طبائع الاسلام « وإنا له لحافظون » .

إذن ما الحل .. لا ادعى ان عندى حلولا .. وإنما ارمى فكرة قابلة للمناقشة ففى هذا الزمان الذى أصبح فيه العالم قرية الكترونية ما يقال هنا يسمع هناك فى لحظة بل ويرى أحيانا إذن هناك محاولة للتفكير بأسلوب يتناسب مع متغيرات العصر .. الذى لاشك فيه أن الروح الدينية تسيطر على المسئولين قبل الاسلاميين .. بل وإن من المسئولين من يتحدى الاسلاميين للدخول فى مناظرة على الهواء وضباط أمن الدولة مستعدون لمواجهة علمية مع اكبر الاسلاميين .. **والمتتبع لاكبر المساجد سيجد ان اكبر المسئولين زبائن دائمون فى السيدة والحسين .. خاصة بعد خروجهم من السلطة** .. وأذكر هنا مثلا صغيرا .. عندما خرج اللواء سامى خضير محافظ بورسعيد .. قال كلمة واحدة إن الله يدافع عن الذين آمنوا .. ولم يمض يوم واحد .. إلا وسمعنا بحادث سيارة لرئيس لجنة تقصى الحقائق التى ادانته .. « شفاه الله » **نستشف من هذه القصة ان الروح الدينية تسرى فى روح القيادة وتتزايد لاننا فى النهاية مسلمون لكن خطر هذا التزايد يأتى على حساب المسيحيين .. وهنا نقطة الخطر التى نواجهها بصراحة النزعة الدينية -الطائفية** .. هناك بعض المسئولين المسلمين يحرمون غيرهم من الترقية .. ويعتقدون ان هذا يرضى الله .. هناك وزارة الهجرة التى شغلها بطرس غالى شاغرة حتى الآن .. هناك اساتذة فى الجامعة لايعطون الطالب المسيحى حقه فى الدرجات هذا واقع لامفر منه ولا حرج من مناقشته إن اردنا الخروج من الازمة .. حق المسيحى لايقل عن حق المسلم لأن كليهما مصرى او تونسى او جزائرى او فلسطينى .. ولأن لكل فعل رد فعل .. ولأنه من الطبيعى أن يحس باضطهاد وأن يشكو وإن لم يجد من يستقبل شكواه هنا سيخرج بها للخارج وهذا ما حدث ايام السادات عندما فوجىء بالمنشورات توزع فى حفل استقبال كارتر له .. المواجهة من نقطة البداية ومن يدرى ربما يكون ضرب المسلمين فى البوسنة والهرسك وفى اوربا الشرقية كلها بل وفى فرنسا ايضا بسبب هذا الذى يفعله المتطرفون بحسن نية .. او الذين لايقصدون ان يكونوا متطرفين ..



المصدر : آخـر سـاعـة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢

● المعارضة تستثمر التطرف والطائفية .. وهذا شيء طبيعي جدا ولم يعد يجدى ان تقول لهم الحكومة إن الاسلاميين سيذبحونكم .. لان الحكومة تذبحهم اكثر .. ولأن الحزب الوطنى يعطيهم ظهره ولايريد ان يعطيهم اى شيء ويستأثر بكل شيء .. إذن لماذا يدافعون عنه .. « علىّ وعلى اعدائى » ومن السذاجة ان نطلب من الاخوان ان يكونوا مع الحكومة ضد الجماعات .. ليس عندهم ولامعهم مايدفعهم للدفاع عن الحكومة .. فالحكومة تستهدفهم مثلما تستهدف الجماعات وإغراق الحكومة في مشاكلها الطائفية والدينية او الاقتصادية هدف استراتيجى لكل احزاب المعارضة ومن الممكن ان يتفقوا على الحكومة وسبق للاخوان أن ركبت قطار الوفد .. ثم فتح العمل بابه على مصراعيه ثم وافق على احتلالهم لحزبه .. لهذا عندما طالب البعض بضرورة تدخل المعارضة لمواجهة الفتنة الطائفية التى هى الوجه الآخر للتطرف الدينى .. تحركوا ببيانات مضحكة فقال سراج الدين إن ثورة يوليو هى السبب ولابد من إلغائها ونسى ان الشرعية الثورية انتهت وأن الشرعية الدستورية بدأت من السبعينيات لكن عينه للوراء دائما كما نسى أن الملك هو الذى واجه الاخوان في البداية وأن كل ملوك العرب وزعمائهم يواجهون جماعات التطرف .


Bibliotheca Alexandrina
0304924